



# مجلة

## مُعْهَدُ الْخَطِّ طَالِبُ الْحُرِّيَّةِ

إصدار جديد - الكويت

الجزء الأول

المجلد الأول

ربيع الأول - شعبان ١٤٠٢ هـ / يناير - يونيو ١٩٨٢ م



# مجلة معهد المخطوطات العربية

مجلة متخصصة يصدرها معهد المخطوطات العربية مرتين سنوياً في يونيو  
( حزيران ) وديسمبر ( كانون أول ) .

المجلد الأول

الجزء الأول

ربيع الأول - شعبان ١٤٠٢ هـ - يناير - يونيو ١٩٨٢ م

رئيس التحرير

الدكتور خالد عبد الكريم جمعة

العنوان : مجلة معهد المخطوطات العربية

ص . ب : ٢٦٨٩٧ الصفاة - الكويت

# مجلة معهد المخطوطات العربية

## قواعد النشر

■ تنشر « مجلة معهد المخطوطات العربية » الدراسات والبحوث والنصوص المحققة والفهارس والتقارير المتعلقة بالتراث العربي المخطوط والمطبوع ، في جميع فروع المعرفة الانسانية .

■ على الباحثين مراعاة ما يلي في كل ما يقدم إلى النشر في المجلة :

١ - أن يكون مطبوعاً على الآلة الكاتبة ، مضبوطاً ، ومراجعاً مراجعة دقيقة ، على أن ترسل النسخة الأصلية إلى المجلة .

٢ - أن يكون مكتوباً باللغة العربية ، وللباحث أن يلحق بموضوعه ما يحتاج إليه من الصور والرسوم ونماذج المخطوطات المصورة والأشكال وغيرها .

٣ - أن يكون البحث مبتكراً أصيلاً غير مرسل للنشر في مكان آخر .

٤ - أن يلتزم فيه بالشروط المعروفة في كتابة البحوث المعدة للنشر من توثيق وإشارات واضحة إلى المصادر والمراجع . وثبت للهوامش في كل صفحة ، مع إلحاق كشف بأسماء المصادر في خاتمة البحث .

■ تعرض البحوث المقدمة للنشر ، في حالة قبولها مبدئياً ، على محكم أو أكثر من ذوي الخبرة من المتخصصين ، يتم اختيارهم بسرية تامة ، وذلك للحكم على

## مجلة معهد المخطوطات العربية

- أصالتها ، وجدتها ، وقيمة نتائجها ، وسلامة طريقة عرضها ، ومن ثم صلاحيتها للنشر من عدمه .
- يُبلغ رئيس التحرير أصحاب البحوث بالموافقة على النشر أو عدمه بعد صدور قرار المحكم أو المحكمين ، ومواعيد النشر .
- البحوث التي يرى المحكم أو المحكمون ضرورة إدخال بعض التعديلات أو الملاحظات عليها ، ترسل إلى أصحابها مع تحديد تلك التعديلات أو الملاحظات ثم تنشر بعد إجراء التعديلات الضرورية .
- ترسل البحوث المرفوضة إلى أصحابها دون إبداء الأسباب .
- يفضل أن يرفق الباحث بموضوعه تعريفاً موجزاً عنه ، وعن سجله العلمي .
- يمنح كل باحث خمسين قرزة ( مستلة ) من بحثه بعد النشر .
- ترسل الأبحاث بالبريد المضمون على العنوان التالي : رئيس تحرير « مجلة معهد المخطوطات العربية » ص . ب : ٢٦٨٩٧ بريد الصفاة - الكويت .

# مجلة معهد المخطوطات العربية

## محتويات العدد :

### بحوث ودراسات

نظرة في تحقيق الكتب ( علوم اللغة والادب )

د . أحمد مطلوب ٩

إنشاء معهد قبل قرنين لتلقي فن الكتابة

والتزويق والتجداول

د . عبد الهادي النازي ٥١

تقديم وتحليل لكتاب « جامع المبادي والغايات »

لأبي علي الحسن بن علي ( أو عمر ) المراكشي .

د . محمد سويبي ٦٣

مجموع خطي نادر في الطب والصيدلة

أسامة النقشبندي ٧٣

ضوء جديد على زمن تأليف جمهرة أشعار العرب

د . سليمان الشطي ٨٥

مصادر الباهرزي في كتابه « دمية القصر وعصرة أهل العصر »

د . محمود عبد الله الجادر ١٠٧

# مجلة معهد المخطوطات العربية

## نصوص محققة

- الأشهب بن ربيعة « شاعر أموي منثور - تحقيق ودراسة - د . نوري جودي القيسي ١٧٩
- فواطع الأدلة في الأصول لابن السمعاني  
- دراسة وتحقيق للمقدمة د . محمد حسن هيتو ٢٠٩
- كتاب في علم الخواص للمدايني د . سامي مكّي العاني ٢٨٩
- برنامج صلة الخلف بموصول السلف ( القسم الأول ) د . محمد حمّدي ٣٣٧

## نقد الكتب

- نقد كتاب « التشبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح » د . أحمد مختار عمر ٣٩٥

## تفريز

- معهد التراث العلمي العربي في جامعة حلب ٤٣٣





# نظرة في تحقيق الكتب

## علوم اللغة والأدب

بقلم الدكتور أحمد مطلوب

كلية الآداب - جامعة بغداد

جاء في لسان العرب : « حَقُّ الأمرُ يَحِقُّ وَيَحِقُّ حَقًّا وَحَقُّوْقًا : صار حَقًّا وَثَبَتَ . وَحَقُّهُ وَأَحَقَّهُ : أثَبَتْهُ وصار عنده حَقًّا لَا يَشْكُ فِيهِ . وَحَقُّهُ وَحَقَّقَهُ : صَدَّقَهُ . وَحَقَّقَ الرَّجُلُ : إِذَا قَالَ : هَذَا الشَّيْءُ هُوَ الْحَقُّ كَقَوْلِكَ : صَدَّقَ . وَيُقَالُ : أَحَقَّقْتُ الْأَمْرَ إِحْقَاقًا : إِذَا أَحْكَمْتَهُ وَصَحَّحْتَهُ » .

فالتحقيق هو الإثبات والاحكام والتصحيح ، وفي الاصطلاح بذل العناية بالمخطوطات لتكون أقرب إلى الصورة التي كتبها مؤلفها دقة وسلامة مما يجعل الاستفادة منها كبيرة . وليس ذلك بالأمر الهين اليسير ، فربما احتاجت كلمة واحدة إلى مراجعة طويلة ، وربما لم يستطع المحقق أن يصل إلى صحتها فيتركها لغيره . وقد أدرك القدماء صعوبة التصحيح ، فقال الجاحظ : « ولربما أراد مؤلف الكتاب أن يصلح تصحيحاً أو كلمة ساقطة فيكون إنشاء عشر ورقات من حرّ اللفظ وشريف المعاني أيسر عليه من إتمام ذلك النقص حتى يردّه إلى موضعيه من اتصال الكلام » .<sup>(١)</sup> وقال أبو حيان التوحيدي في المقابسة الثانية عشرة : « سمعتُ

(١) الحيوان ج ١ ص ٧٩ .

الخوارزمي الكاتب يقول لأبي اسحاق الصابري ابراهيم بن هلال : لِمَ إذا قيل  
لصنف أو كاتب أو خطيب أو شاعر في كلام قد اختل شيء منه ، وبِت قد انحل  
نظمه ، ولفظ قلق نصابه : هات يَدَكَ هذا اللفظ لفظاً ، ومكان هذه الكلمة  
كلمة ، وموضع هذا المعنى معنى آخر ، تهافتت قوته ، وصعب عليه تكلفه ،  
وبعل<sup>(١)</sup> بمزلة ذلك رأيه ، ولو رام إنشاء قصيدة مفردة ونحبير ، رسالة مقترحة ،  
كان عسرهما عليه أقل ، ونهوضه بها أعجل ؟ فقال : لأن رقع « ما وهى » يحتاج إلى  
تدبير قد فات أوله من جهة صاحبه الأول ، ومن كان أولى به ، وكان كالآب له .  
وذلك شبيه بعلم الغيب ، وقلما ينفذ في حجب الغيب مع العوائق التي دونه .  
وليس كذلك إذا افترع هو كلاماً وابتدأ فعلاً ، واقتضب حالاً ، لأنه يستقل حينئذ  
بنفسه ، ولا يحتاج فيه إلى شيء كان من غيره أو يكون ، فعقله يبقظته يعطيه تمام ما  
قد فتح عليه سده وقدح عليه زنده . ولم يكن هكذا حاله في كلام معروض عليه لم  
يهجس قط في نفسه ، ولا أعد له بأله شيئاً من فكره ، وقد يفجؤه ما لم يتأهب له  
ولم يُرض نفسه عليه . وفي الجملة كل مبتدئ شيئاً ففوة المبتدأ تقضي به إلى غاية  
ذلك الشيء . وكل متعقب أمراً قد بدأ به غيره فإنه بتعقيقه يقضي إلى حد ما بدأ به  
في تعقيقه ، ويصير ذلك مبدأ له ، ثم تنقطع المشكلة بسين المبتدأ وبين  
المتعقب<sup>(٢)</sup> .

وفي هذه الصفحات عرض لأهمية التحقيق وسبل التوثيق وقواعد  
التحقيق ، وكلام على بعض صور التطبيق من خلال كتب اللغة والأدب ، لأن  
البحث في هذه المسائل قد وصل إلى غايته وحقق أهدافه ، وليس أمام الدارسين إلا  
العرض الواضح والتنسيق المناسب والنظرة الفاحصة لبعض أعمال المحققين .

### أهمية التحقيق :

كان العرب القدماء يهتمون بدقة النص وصحة المخطوطة ، وقد ذكر الشيخ

(١) بعل بأمره : دعش وقرق وبرم فلم يدر ما يصنع .

(٢) المقاييس ص ١٠٢ .

عبد الباسط بن موسى بن محمد العلموي ( - ٩٨١ هـ ) في كتابه « المعيد في أدب  
المفيد والمستفيد » كثيراً من ذلك الاهتمام الذي يدل على أنهم لم يعقلوا الصحة  
والدقة<sup>(١)</sup> وكانوا يهتمون بمقابلة النسخ ومعارضتها ، ولعلهم تأثروا بعرض الرسول  
محمد - صلى الله عليه وسلم - للقرآن الكريم على حبريل - عليه السلام - مرة في كل  
سنة ، حتى إذا كانت السنة الأخيرة من حياته الشريفة عرّضه عليه مرتين .

ومن أمثلة اهتمامهم بكتبهم وعرضها ، ما ذكر عن محمد بن عبد الواحد أبي  
عمر اللغوي الراشد المعروف بـ « غلام ثعلب » ( - ٣٤٥ هـ ) ، فإنه لما صنّف كتاب  
( النياقوت ) في السنة راد فيه مرة بعد مرة ، وكان قد ابتدأ بإملائه يوم الخميس لليلة  
نقبت من المحرم سنة ست وعشرين وثلاثمائة رتجلاً من غير كتاب ، ومضى في  
الإملاء مجلساً مجلساً ، إلى أن انتهى إلى آخره وأحد تلاميذه يقرأه عليه ، وهو  
يريد ويقع فيه ، واحتر نسخته تلميذه أبي إسحاق الطبري لتكون أساساً فقرأه  
عليه وسمعه الناس ، ثم راد فيه بعد ذلك زيادة كثيرة والتلاميذ يربيه يراهم  
سحهم ويدخلون عندها ما يصيحه أو يصححه ، ثم راد عليه زيادات أخرى ،  
وفي امره السادسة سمع تلاميذه في يوم الثلاثاء لأربع عشرة ليلة حلت من جمادى  
الأولى سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة ، واحتر من بينهم أبي إسحاق الطبري ، ليقرأ  
نسخته التي كان قد حرّرها ، والناس من حوله يسمعون ويعارضون على نسخته  
سحهم وأعلن أبو عمر الرهد أن هذه هي لعرصة الأخيرة لكتابه ، وأمل  
عبيهم . « هذه العرصة هي التي تفرد بها أبو إسحاق الطبري آخر عرصة سمعها  
عده ، فمن روى عني في هذه النسخة وهذه العرصة حرفاً واحداً وليس هو من  
قولي فهو كذّاب عي » ، وهي من الساعة إلى الساعة من قراءة أبي إسحاق على سائر  
الناس وأنا أسمعها حرفاً حرفاً »<sup>(٢)</sup>.

وهذا يدل على اهتمام مقدمي كتبهم وتنقيحها ومعارضتها لتحرح سليمة  
دقيقة ، فهم لا يجيزون أن يخرج الكتاب من غير تدقيق ، وأبو عمر الراشد أعلن

(١) سطر صاحب العلم اسمين في البحث العلمي ص ٣٨ وما بعده .

(٢) مذهب ص ٨٣ وبطر إياه لرواه عن « سيد الساجد » ص ١٧٦ .

على ملأ من تلاميذه أن آخر عرضة لكتابه « الباقوت » هي ما كانت في مثل هذا الموقف ، وقد أجرى ذلك المؤلف نفسه ، ولكن كثيراً من الكتب قام بمراجعتها وتدقيقها ثقات ، ولعل « صحيح البخاري » أوضح شاهد على العناية بالنص والاهتمام بالمقابلة . وبعد إخراج اليوناني حافظ دمشق المشهور في القرن السابع للهجرة لصحيح البخاري حير ما يمثل عمل القدماء في هذا الجانب . وكان مما دفعه إلى ذلك أن ابن مالك السحوي هاجر من الأندلس واستقر في دمشق ، فاتفق معه على أن يخرج صحيح البخاري تحت سمعه وأمام بصره . ولم يكتب اليوناني في إخراجه بنسخة واحدة موثوقة ، وإنما جمع أوثق النسخ وأحтар أصلاً لتحقيقه نسخة كانت موقوفة بإحدى مدارس القاهرة ، وقابلها على أصل مسموع للحافظ أبي در الهروي ، وأصل ثان مسموع للحافظ أبي محمد الأصيلي ، وأصل ثالث مسموع للحافظ أبي القاسم بن عساكر الدمشقي ، وأصل رابع مسموع على الشيخ أبي الوقت بقراءة السمعاني وغيره من كبار الحفاظ . ونهض هذا العمل في واحد وسبعين مجلساً وكان بجواره فيها ابن مالك يراجع ويصحح . وأمامه جماعة يسمعون منه وينظرون في نسخ معمدته من الكتب حتى تم إخراجه إخراجاً دقيقاً . وانتشرت فروع نسخته في العالم الإسلامي ، وذاعت نسخة فرعية منها عالية النسبة ، وهي بخط ابن مالك الذي سجل على أول ورقة من الجزء الأخير بسماحه لها من اليوناني . قال : « سمعت ما تضمنه هذا المجلد من صحيح البخاري - رضي الله عنه - بقراءة سيدنا الشيخ الإمام العالم الحافظ المتقن شرف الدين أبي الحسين علي بن محمد بن أحمد اليوناني - رضي الله عنه وعن سلفه - وكان السماع محصورة جماعة من الفضلاء ، ناطرين في نسخ معتمد عليها ، فكلما مر بهم لفظ ذو إشكال بينت فيه الصواب وضبطته على ما اقتضاه علمي بالعربية ، وما اعتقر إلى بسط عبارة وإقامة دلالة أحررت أمره إلى جزء أستوفي فيه الكلام مما يحتاج إليه من نظير وشاهد ، ليكون الانتفاع به عاماً ، والبيان تاماً - إن شاء الله تعالى - وكتبه محمد بن عبد الله بن مالك حامداً الله تعالى » . وألف بعد ذلك - كما وعد - « شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح » .

وكتب الحافظ اليوناني على ظهر آخر ورقة من المجلد نفسه : « ملفت مقابلة

وتصحيحاً وإسماً بين يدي شيخنا شيخ الاسلام ، حجة العرب ، مالك أزمه  
 الأدب ، العلامة أبي عبد الله بن مالك الطائي الحياتي - أمد الله تعالى عمره - في  
 المجلس الحادي والسبعين ، وهو يراعي قراءتي ، ويلاحظ نقطي ، فيما احتشاه  
 ورجحه وأمر بإصلاحه ، أصلحته وصححت عليه ، وما ذكر أنه يجوز فيه إعرابان  
 أو ثلاثة كتبت عليه معاً فأعلمت ذلك على ما أمر ورجح ، وأنا أقابل بأصل الحافظ  
 أبي ذر ، والحافظ أبي محمد الأصيل ، والحافظ أبي القاسم الدمشقي ما حلا الجزء  
 الثالث عشر والثالث والثلاثين فإنهما معدومان ، وبأصل مسموع على الشيخ أبي  
 الوقت بقراءة الحافظ أبي منصور السمعاني وغيره من الحفاظ ، وهو وقف بخانقاه  
 السباطي .

وعلامات ما وافقت أبا ذر ( ٥ ) والأصيل ( ص ) ، والدمشقي ( ش ) وأبا  
 الوقت ( ظ ) فليعلم ذلك . وقد ذكرت في أول الكتاب في فرحة لتعلم المرور .  
 كبه علي بن محمد الهاشمي اليوناني عفا الله عنه .<sup>(١)</sup>

وليس أدل من هذا العمل على دقة القدماء في إخراج الكتب ومعارضته  
 وصبطه ووضع الرموز للنسخ المتعددة ، وهو ما يفعله المعاصرون . وقد قال  
 الدكتور شوقي ضيف عن هذا العمل الحليل : « إخراج اليوناني لصحيح  
 البخاري على هذا النحو يدل بوضوح على أن أسلافنا لم يبقوا لنا ولا للمشرقين  
 شيئاً يمكن أن يضاف بوضوح في عالم تحقيق النصوص » .<sup>(٢)</sup>

إن تحقيق النصوص لم يكن من مدهاب الغرب ، كما اتضح من عرض أبي  
 عمر الزاهد لكتابه « الياقوت » وإخراج اليوناني لصحيح البخاري ، وإنما هو  
 مذهب العرب منذ أن بدأوا يذققون في تراثهم ، ولا سيما الحديث الشريف الذي  
 اعتنوا به كثيراً ، ووضعوا له « علم مصطلح الحديث » الذي يناقش مدى صحة  
 الحديث وقوته وتوسطه بين القوة والضعف ، وغير ذلك مما أفضت دراسات علم  
 الحديث فيه . وقد أنصف الأحناب جهود المسلمين ، وتحدثوا عن هذه الجهود ،

(١) صحيح البخاري ج ١ ص ٧ .

(٢) البحث الأدبي ص ١٨٧ .

وأظهرها مما يليق بهذه الأمة الكريمة . وكان من أبرز الذين عتُّوا بهذا الجانب  
المستشرق فرانتز رورنتال (Fr. Rosenthal) وقد أوضح هذه الجهود في كتاب  
« مباحث العلماء المسلمين في البحث العلمي » (The technique and  
the approach of muslim scholarship) الذي جاء دراسة وافية لهذه المسألة (١).

ولم يكن منهج التحقيق العلمي معروفاً عند العرب في مطلع هذا القرن ،  
كما كان معروفاً عند الغربيين الذين بدأوا منذ القرن الخامس عشر للميلاد يَجُون  
الأدب اليونانية واللاتينية . وقد وضعوا في أواسط القرن التاسع عشر أصولاً علمية  
لنقد النصوص ونشر الكتب القديمة ، وطلق المستشرقون تلك الأصول في نقد  
الكتب العربية حينما حققوها ونشروها ، وكانت جمعية المستشرقين الألمان (DMG)  
أول من صوّت ذلك في مشوراتها الإسلامية التي يشرف عليها المستشرق هــ رينر  
وصفقتها جمعية عيوم بودة (Association guillaume bude) في فرنسا . وأخرج  
المستشرقان الفرنسيان بلاشير (R. Blachere) وسفاحيه (J. Sauvaget) سنة  
١٩٤٥ م كتاباً بالفرنسية هو « قواعد نشر النصوص وترجمتها »

(Regles pour editions et traductions de textes arabes)

ولكنه لا يشمل إلا على قواعد مختصرة (٢).

وحينما أراد العرب أن يحققوا كتبهم تحقيقاً علمياً فكروا في وضع قواعد  
تعيهم وتوحد جهودهم ، وكان المجمع العلمي العربي بدمشق من السَّافين في  
هذا المصير ، وقد رأى حيناً شر « تاريخ مدينة دمشق » لاس عساكر « أن يهيج  
سحاً علمياً حديثاً ، فيُعنى باختلاف الروايات في النسخ وإثبات ما يرجح صحته  
منها ، ويكتفي بالتعليق على ما لا بد منه . لئلا ينقل النص تعليقات طوال ،  
وتفسر الألفاظ الغامضة ، وترجع الأعلام إلى أصولها . أما الأحاديث التي أوردها  
الحافظ فقد روي أن لا تُخرَّج ، لأن تخريج أحاديث هذا التاريخ الكبير عمل آخر  
مفصل عن شره وتقدمه صحيح . عبارة ، سليم النص » (٣).

(١) لشكوه سب الشاطي، ربي في هذا الكتاب (نظر مقدمة في اسبغ ص ١٠٤)

(٢) نظر اصول نقد النصوص ونشر الكتب ص ١١ وما بعدها ، وقواعد تحقيق المخطوطات ص ٣ - ٤

(٣) تاريخ مدينة دمشق ج ١ ص (ج) .

وكان مهجُ لحجـه شر كتاب « الشفاء » لاس سينا قريباً من هـذا المهج ، فقد جمعت ما استطاعت العثور عليه من مخطوطات الكتاب ، واحتارت ما رآته قريباً مما رآه المؤلف ، وعيت بذكر اختلاف الروايات ، وشرحت الغامض من الألفاظ وفسرت المُبهم من المصطلحات .

والفي المشرق الألماني برحستراسر (G Bergstraesser) محاضرات في « أصول نقد النصوص ونشر الكتب » على طلبة قسم اللغة العربية ، الدراسات العليا ، بكلية الآداب ( جامعة لقاهرة ) سنة ١٩٣١ - ١٩٣٢ م ، ولكن هـذه المحاضرات لم تطبع إلا عام ١٩٦٩ م بعناية الدكتور محمد حمدي البكري . وكانت هـذه المحاضرات تمهيداً للعناية بالبحث في وسائل الشر والتحقيق . وقد كتب الدكتور محمد مندور مقالين تحدث فيهما بإيجاز عن قواعد نشر النصوص وناقش المبادئ التي صدر عنها الدكتور عزيز سوربال عطية في تحقيق كتاب « قوايين بدواوين » لاس عماني ، وصنح كثيراً من الأوهام التي وقع فيها المحقق مستفيداً من الأصول العلمية التي عرفها من أساتذته . وقد نشر الدكتور مندور مقالته في مجلة « الأقامة » القاهرية سنة ١٩٤٤ م ، وفي كتبه « المبران الجديد » .

ونشر لأستاذ عبد السلام محمد هارون سنة ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٤ م كتابه ( تحقيق النصوص ونشرها » وهو أول كتاب عربي يصدر في هـذا الحقل ، لأن محاضرات برحستراسر لم تطبع إلا عام ١٩٦٩ م ، ولم يستطع الأستاذ عبد السلام أن يطلع عليها على الرغم من محاولات ، يقول : « حاولت جهداً أن أطلع على

شيء منها فلم أوفق » .<sup>(١)</sup>

وأصدر بعده الدكتور صلاح الدين المنجد كراساً في « قواعد تحقيق المخطوطات » وقال عنه : « ويؤخذ على المؤلف أنه لم يطلع قط على ما كتب في هـذا الموضوع باللغات الأجنبية ليكون كتابه تاماً والنهج الذي يدعو إليه كاملاً ، وأنه خلط بين قواعد تحقيق النصوص والعلوم المساعدة على التحقيق ، كعلم الخطوط أو علم المصادر وغير ذلك . والمعروف أن هذين العلمين يدرسان دراسة طويلة على

(١) تحقيق النصوص ونشرها ص ٧ .

منهج علمي ولا يمكن إياها حقا بصفتها « (١) وعرض به الأستاذ عبد السلام في طعة كتابه الجديدة التي صدرت سنة ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م ، ومما قاله : « وإن كان بعض إخواننا الدمشقيين ممن كنا نتوسم فيه النحاة زعم بصعف نفسه عما يشعر به مثاله من دلة علمية أبي لم أطلع على ما كتب المستشرقون ، فوضع بذلك على هامتي إكليلاً أعتر به ، إذ أمكسي بعون الله وحده أن أصع على متكاملًا لم أسبق إليه دور أن أنظفل على مائدة كثيراً ما وضع فيها لعرب صحاف مسمومة وموائد أسلافنا العرب حاملة بالجهود الوثيقة والأمانة العلمية المرموقة » (٢)

وتحدثت الدكتورة عائشة عبد الرحمن ( بنت الشاطي ) في المبحث الثالث من كتابها « مقدمة في المنهج » عن توثيق المخطوطات والمصادر ، وتحقيق المتن ، ودراسة النص ، غير أنها لم تفصل القول في هذه المسائل تفصيلاً .

وتكلم الدكتور شوقي ضيف في الفصل الثالث من كتابه « البحث الأدبي » على التوثيق والتحقيق ، والحديد في هذا البحث أن المؤلف يستمد من تجاربه في تحقيق الكتب ، وصرب الأمثلة من كتبه ، و« لا أن أكبر دقة ممن لم يساو » مصاعب التحقيق .

وأخرج الدكتوران بوري حمودي القيسي ، وسامي مكّي العاني ، كتاب « منهج تحقيق النصوص ونشرها » واعتمداً على القواعد العامة التي وضعها السابقون ، وعلى تجاربهما في هذا الميدان .

وكان المرحوم الدكتور مصطفى حواد قد ألفى سنة ١٩٦٥ م على طلبه الدراسات العليا ( دائرة اللغة العربية ) بجامعة بغداد ، محاضرات في تحقيق النصوص ، وقد قام الأستاذ عبد الوهاب محمد علي العدواني - أحد طلابه الحباء - بنشرها في مجلة « المورد » (٣) البغدادية باسم « أمالي مصطفى حواد في من تحقيق النصوص » وبذلك حفظ الأوراق القليلة من الضياع. ولو قدر للدكتور

(١) قواعد تحقيق المخطوطات ص ٦

(٢) تحقيق النصوص ونشرها ص ٨ .

(٣) العدد الأول ( المجلد السادس ) ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م ص ١١٧ - ١٣٨



مصطفى أن يعيد النظر فيها لأكملها ، وجاء بكل طريف بديع ، لأنه مارس التحقيق والنظر في التراث أعواماً طويلاً ، وكانت له معرفة في هذا الفن تفوق معرفة كثير من المحققين .

هذه أهم الجهود التي قام بها العرب والأحباب في ميدان تحقيق النصوص ، ويتضح منها أن هذا الفن أو هذا العلم قد أرسيت قواعده ، وأصبح المحققون يسبرون على هدى بعد أن كانوا يسلكون طرقاً شتى . ولكن ليس معنى ذلك أن هذه الكتب أصول ثابتة لا يسغي للمحقق أن يخرج عليها ، وإنما هي معالم في الطريق .

### سبل التوثيق

اهتم العرب بتوثيق كتبهم ، وكان الحديث الشريف دافعاً قوياً على ذلك التوثيق ، واستفاد علماء اللغة والأدب من منهج علماء الحديث في الرواية والمصطلح . وكانوا يوثقون كتبهم بوسائل مختلفة ، ولعل من أبرزها الإسناد ، كما في كتاب « طبقات فحول الشعراء » لأبي سلام الجهمي ، فقد اتصل السند إلى المؤلف ، ولم يقف الأمر عند ذلك ، بل كان التوثيق الداخلي أساساً ، وهو ما فعله ابن سلام نفسه حين وثق الشعر القديم وأرجع الريف فيه إلى عدة أسباب منها : فساد روايته ، ووضع الرواة وكذبهم ، والعصية القبلية ، وغيرها .

وعُتوا عناية كبيرة بتوثيق دواوين الشعر القديم ، وكانوا يصونون على أوثق الروايات ، قال ابن النديم عن المفصلية للمفضل الصبي : « وهي مائة وثمان وعشرون قصيدة . وقد تزيد وتنقص ، وتتقدم القصائد وتتأخر بحسب الرواية عنه . والصحيحة التي رواها عنه ابن الأعرابي » .<sup>(١)</sup> وكان للعالم الذي يصنع الديوان دلالة كبيرة . وكانوا يهتمون بصناعة من عرف بالصدق والأمانة ، والعلم والاطلاع .

(١) الفهرست ص ٧٥ .

وبعد أهم كتب اللغة التي تعرضت لتوثيق كتاب « العين » للخليل بن أحمد المراهيدي ، فقد شكّ القدماء فيه ، ودرسوا أساليده ورواته ، ورأوا أن مؤلفه يروي عن الأصمعي واس الأعراشي ، وهما متأخران عنه ، وفحصوا مادته ومثته ، ولا حظوا حتمًا نسخه المتداولة وكثرة الخلل والفساد فيها . وكان السيرافي قد قال عنه عبارة برفع عن الخليل ما لوحظ عليه : « وعمل أول كتاب العين المعروف المشهور الذي به ينهيا ضبط اللغة » .<sup>(١)</sup> وقال الرُّسدي الإشبيلي : « ونحن نربأ بالخليل عن سببه هذا الخلل إليه ، أو التعرّض للمقاومة له والردُّ عليه ، بل نقول إن الكتاب لا يصح له ولا شئت عنه . فقد كان حلة البصريين الذين أخذوا عن أصحابه ، وحملوا علمه عن رواته يسكرون هذا الكتاب ويدفعونه ، إذ لم يرد إلا عن رجل واحد غير مشهور في أصحابه ، وأكثر الظن فيه أن الخليل سبَّ أصله ، ورم تثقيف كلام العرب فيه ، ثم هلك عنه قبل كماله ، فتعاطى بتمامه من لا يقوم في ذلك مقامه ، فكان ذلك سبب الخلل الواقع به ، والخطأ لموجود فيه ، والله أعلم » .<sup>(٢)</sup> وذكر السيوطي الآراء المحتجّة التي قيلت في سببه بعض إلى الخليل .<sup>(٣)</sup> وذلك يدل على مدى حرص القدماء واهتمامهم بتراثهم المجيد ، وعنايتهم بالتوثيق .

إن التوثيق مهمة صعبة ، ولذلك ينبغي لمن يحقق كتاباً أن يكون ملماً بعلوم اللغة العربية وأساليبها إلماماً يؤهله للخصوص في مثل هذا العمل الشاق ، لأن الكتب القديمة تحتاج إلى معرفة باللغة والصحو والصرف ، وإلى تفان الأساليب العرسي المختلفة ، لكي لا يلتوي لذهن في فهمها أو توحيجها . وأن يكون متمرساً بأساليب المؤلفين ، ولأسي المشهورين منهم ، فلكل واحد أسلوب يسم عليه ، ومثال ذلك الجاحظ الذي لا يخطيء المتمرس في أسلوبه تمييزه . وأن يكون عارفاً لموضوع الكتاب الذي يريد تحميمه ، لأن فهم النص ضروري ، ولن يتم ذلك الفهم إذا كان المحقق بعيداً عن مادة الكتاب . وقد مرت في السنوات الأخيرة موجة

(١) حار السحويين بصريين ص ٣٠

(٢) مختصر العين ص ٨ .

(٣) الزمهرج ١ ص ٧٧ ، وتظر مقدمة كتاب العين ص ٦ .

من الرعية في التحقيق ، وأخذ بعضهم يتساق في إصدار الكتب . وكانت النتيجة أن صدرت كتب فيها من الخلل والفساد الشيء الكثير .

ويضاف إلى هذين الشرطين شرط ثالث لا بدّ منه ، وهو الرعية في التحقيق والميل إلى الكسب الذي يراد تحقيقه ، وبغير ذلك يشعر المحقق بالصيق والسأم ، ويحاول أن يهني عمله بأسرع وقت ، لأنه لا يجد متعة في الكتاب تدفعه إلى العمل الدائب والإخراج الدقيق . وليس التحقيق إخراج أي كتاب يقع بيد المحقق ، وإنما هو الرعية والثقافة والشعور بالعناء العظيم الذي يحمله أبناء هذا الجيل الذين يرون في تراث أمتهم ثروة كبيرة وزاداً عظيماً .

وينبغي للمحقق إذا ما فكر في إخراج كتاب من الكتب التي تستهويه ، أن يؤنّ الكتاب قبل أن يشرع في التحقيق . وقد حصر الأستاذ عبد السلام محمد هارون ذلك في أربع مسائل :

الأولى : تحقيق عنوان الكتاب .

الثانية : تحقيق اسم المؤلف .

الثالثة : تحقيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه .

الرابعة : تحقيق متن الكتاب حتى يظهر مقارباً لنص مؤلفه .<sup>(١)</sup>

وهذه المسائل الأربع أهم ما ينبغي أن يلتفت المحقق إليه . فأما عنوان الكتاب فهو ضروري ، ومما ييسر معرفته الرجوع إلى الكتب الخاصة بالفهارس كمهرست ابن الديم، وفهرسة ابن حير الاشبيلي ، وكتب التراجم والطبقات ، ومن أمثلة توثيق العنوان كتاب « التمام في تفسير أشعار هذيل مما أغفله أبو سعيد السكري » لاس حني ، فقد ذكره المؤلف نفسه في الإجازة التي ذكرها ياقوت الحموي ، وقال : « وكتابي التمام في تفسير أشعار هذيل مما أغفله أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري » رحمه الله . وحججه خمسة وثلاثون ورقة ، بل يريد على

(١) تحقيق النصوص ونشرها ص ٣٩ وما بعدها .

ذلك<sup>(١)</sup> وأشار إليه في الخصائص وقال . ( كتابنا في شعر هذيل ) و« كتابي في ديوان هذيل » وذكره باسمه « التمام »<sup>(٢)</sup> وذكره الزنجشيري في « الكشف »<sup>(٣)</sup> وابن خلكان في « وفيات الأعيان » ، « واس سيدة في « المحصص »<sup>(٤)</sup> . وأشار إليه المتأخرون والمحدثون كاسماعيل باشا البغدادي في « هدية العارفين » ، والدكتور محمد أسعد طلس في مقالته المسهبة عن ابن حني<sup>(٥)</sup> وعدة كارل بروكلمان من كتب ابن جني المفقودة .<sup>(٦)</sup> وتابعه في ذلك الشيخ محمد علي السجار ، وقال « ولا يعلم له وجود في مكتبات العالم »<sup>(٧)</sup> ولكن مكتبة الأوقاف العامة ببغداد تحتفظ بنسخة فريدة منه . وفي المجمع العلمي العراقي مصورة منها ، وقد كتب عليها « شرح ديوان هذيل » بحظ حديث ، لعله من قلم الدكتور محمد أسعد طلس . وجيئاً حصل الكتاب ومشر في بغداد سنة ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م وضع له اسم « التمام في تفسير أشعار هذيل » أعفله أبو سعيد السكري ، وهو العنوان الذي ذكره ابن حني في احازته ، وبذلك توثق عنوان الكتاب وأصبح صحيحاً . ولولا الاشارات القديمة ، وإشارة المؤلف إلى كتابه في الاجارة والخصائص لطن الاحتمال ان هذا الكتاب غير « التمام » .

وأما تحضو اسم المؤلف فينبغي التأكد منه ، وذلك بالرجوع إلى كتب المهارس وانتر حم والطبقات وكتب المؤلف نفسه ، فنعلم يشير إلى كتابه هذا ، كما فعل ابن حني وغيره من المؤرخين . وقد تعمد النسخة النص على اسم المؤلف ، أو يذكر اسم آخر عليها . ومن الأول كتاب « التمام » فإن اسم مؤلفه لم يذكر في الأصل ، وإنما أضيف أحياناً ، ولكن المحقق يستطيع أن يعرف المؤلف بسهولة ،

(١) مجمع الأدباء ج ٥ ص ٢٩ .

(٢) الخصائص ج ١ ص ١٢٤ ، ١٥١ ، ١٥٣ .

(٣) ج ٣ ص ١٠ .

(٤) ج ١ ص ٣١٣ .

(٥) ج ١ ص ١٣ .

(٦) بظر المجدد الرابع والعشرون من مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق

(٧) Geschichte der Arabischen Literatur S V I 192

(٨) مقدمة الخصائص ج ١ ص ٦١ .

إذ لا يكاد يقرأ الكتاب حتى تطالعه روح ابن جنى وأسلوبه ، وتفتح الطريق أمامه  
الإشارة إلى عدد من كتبه مثل كتاب « المعرب » و « شرح تصريف المازني » ،  
يصاف إلى ذلك أن ابن جني والقدماء ذكروا هذا الكتاب في قائمة كتبه ، وبذلك  
يطمئن المحقق إلى أن هذا الكتاب لابن جني .

ومن أمثلة الثاني كتاب « البرهان في وجوه البيان » ، فقد ذكر على الصفحة  
الأولى من مخطوطته المحفوظة في مكتبة تشستر بيتي (Chester Beatty) بدلي  
(أرلدة) : « تأليف أبي الفرج قدامة بن جعفر الكاتب » .

و « البرهان » هو النسخة الكاملة من الكتاب الذي طبع باسم « نقد  
الشر » ، ونسب إلى قدامة بن جعفر ، وقد شك الدكتور طه حسين في أن يكون  
لقدامة لأسباب عرضها في البحث الذي قلعه إلى مؤتمر المشرقين في لندن سنة  
١٩٣١ م بعنوان « البيان العربي من الجاحظ إلى عبد القاهر » ونشره تمهيداً لكتاب  
« نقد الشر » . وكانت إشارات الدكتور طه حسين ذكية ، وقد تحقق ما قاله ،  
وطهر أن الكتاب هو « البرهان في وجوه البيان » لأبي الحسين إسحاق بن إبراهيم  
ابن سليمان بن وهب الكاتب . ولكن كيف تمت معرفة ذلك ، وقد كتب على  
الصفحة الأولى اسم قدامة بن جعفر الكاتب ؟<sup>(١)</sup>

لقد كان أول دليل ناصع ما جاء في مطلع البيان الرابع الذي سقط من نسخة  
الاسكوريال التي حققها الدكتور طه حسين والأستاذ عبد الحميد العبادي ، يقول  
المؤلف . « قال أبو الحسين إسحاق بن إبراهيم بن سليمان بن وهب الكاتب : قد  
ذكرنا فيما تقدم من كتاب هذا نعمة الله - عز وجل - على عباده فيما ألهمهم إياه من  
الكتابة ، ودللنا على حكمته - سبحانه - في ذلك ، وأنه أراد إتمام منافعهم وإيجاب  
الحجة عليهم » .<sup>(٢)</sup> وهذا دليل واضح على أن الكتاب لهذا الرجل وليس لقدامة ،  
ولكن لو لم يذكر الاسم صريحاً فهل يبقى الكتاب مسبوياً إلى غير صاحبه ؟

(١) سطر قصه الكتاب في البرهان في وجوه البيان ص ١١ - ٤١

(٢) البرهان في وجوه البيان ص ٣١٣ .

إن دراسة الكتاب دراسة عميقة تنفي أن يكون لقدامة ، وقد قام محققاه  
لحديثان هذه للدراسة ، و تنهي إلى أن الكتاب لغير قدامة ، وذكرنا أدله على ذلك  
منها :

١ - أن المؤلف ذكر في كتابه « البرهان » أربعة من كتبه الأخرى وهي « الحجة » ،  
و « الإنصاح » و « لتعبد » و « أسرار القرآن » وأحال إليها . وليست هذه  
الكتب من ثار قدامة ، لأنها لا يمكن أن تصدر إلا من رحل تصلح بالعلوم  
الاسلامية المختلفة . ولم تكن لقدامة مثل هذه الثقافة الواسعة .

٢ - أنه لم يسم إلى قدامة كتاب بهذا الاسم ، وإنما سبب إليه « الخراج وصحة  
الكتابة » . وهذا الكتاب ليس « البرهان » لأسباب كثيرة ذكرها المحققان .

٣ - أن المؤلف ذكر أسماء أساتذته وأشاد بهم ، كابي أبيوب سليمان بن وهب وأبي  
علي الحسن بن وهب وامي القاسم عبيد الله بن سليمان بن وهب . ولم تشر  
المصدر إلى أن قدامة تتلمذ على هؤلاء ، وأعطى الطي أن أبا أيوب ، و إيمان بن  
وهب حد المؤلف ، كما جاء في مطلع البيان الرابع من كتاب « البرهان » .

٤ - أن قدامة بن جعفر عالج في كتابه « نقد الشعر » الشعر وفنونه ، وعالج  
صاحب « البرهان » الموضوعات نفسها وموضوعات أخرى ، ولو كان  
الكتابان مؤلف واحد ما كرر كلامه في كتابين ، ولأحال في أحدهما على  
الأخر . بضاف إلى ذلك أن الكلام على الموضوعات المتشابهة يختلف كل  
الاختلاف في الكتابين ، وهذا يؤيد اختلاف المؤلفين ، ونسبة الكتاب إلى غير  
قدامة .

٥ - أن ثقافة قدامة : فلسفية صبغت بالأدب ، وثقافة مؤلف « البرهان » ثقافة  
أدبية صبغت بالفلسفة ، وهي إلى جانب ذلك ثقافة دينية واسعة لم يعرف بها  
قدامة .

٦ - أن أسلوب قدامة مرسل بعيد عن السجع والازدواج ، وأسلوب الآخر أسلوب  
أديب يحرص كل الحرص على السجع ، فإن لم يواته السجع واتاه الازدواج .

٧ - أن مؤلف ( برهان ) يميل إلى ال البيت - رصوان الله عليهم ويعظمهم  
ويقبل عنهم ، ولم يعرف قدامة سدد الميل والتعظيم .

وتمثل هذه الأدلة أثبت المحققان أن مؤلف « البرهان » ليس قدامة ، وإلى  
هو أبو الحسين سحاق بن إبراهيم بن سليمان بن وهب الكاتب ، وأيد رأيها ما جاء  
في مطلع البيان الرابع من الكتاب .

وأما تحقق نسبة الكتاب إلى مؤلفه ، فهي مسألة مهمة في إخراج الكتاب .  
فقد بسبب كتاب إلى غير مؤلفه ، ويصحح ذلك كالحقيقة ما لم يتأكد منها ناشر  
لكتاب . ومن ذلك كتاب « البرهان » الذي تقدم ، فقد نسب إلى قدامة بن  
جعفر ، ولكن البحث أكد أنه لمؤلف آخر ، وبذلك رجع الحق إلى صاحبه بعد أن  
طبع قسم من الكتب باسم « هداية النثر » ، ونسب إلى قدامة . وبدخل « العين »  
في هذه المسألة فقد نسب إلى الخليل بن أحمد لفراهمي ، وثبت فيه القدماء ،  
وذكروا أدلة كثيرة .

فتوشى بكتب يرجع إلى أن تكون السحرة بخط المؤلف أو أحد تلاميذه أو  
أحد الثقات ، وقد كتب عليها لاسم والعمود ، أو أن يشير إلى ذلك المؤلفون  
لا حرون في مهارسهم أو التراجم التي يذكرونها في كتبهم ، أو أن ترد في الكتب  
معلومات ثبت نسبة لكتب إلى مؤلفه . ولكن هذه الأمور ليست حججاً ثابتة ،  
فكثيراً ما يقع التروير في اسم المؤلف وعنوان الكتب ومدة ، ولذلك يسعى حذر  
ودراسة لكتاب دراسة عميقة ومراجعة كتب المهارس ولترجيح وطمعات .

وأما تحقيق من الكتب فمعناه أن يؤدي الكتاب أداء صادقاً ، كما وصفه  
مؤلفه وهناك خطوات تسبق التحقيق ، ومنها لمسائل الثلاث السابقة ، ومنها جمع  
السج والمفصلة ومراجعة النصوص وصسطها وعرضها على الكتب الأخرى .

### قواعد التحقيق :

بعد أن يتأكد المحقق من عنوان الكتاب وسم المؤلف ونسبته إليه ، ويتأكد  
من أن الكتاب لم يطبع مخففاً أو أنه يحتاج إلى تحقيق جديد لسبب من الأسباب كأن

يكون تحقيقه غير دقيق أو أن يكون قد عثر على نسخة المؤلف ، أو على نسخة ، أو نسخ قديمة تصحح النص ، أو تضيف إليه ما سقط من المطبوع ، أو الحاجة الدراسات إلى مثل هذا الكتاب عند نقاده . بعد هذا أو غيره يبدأ بالعمل ، وأول خطوة هي مراجعة موارس المخطوطات ، وسؤال المهتمين بها ليعرف مواطن النسخ ويحصل عليها ، فإذا تم له ذلك يبدأ بدراسة النسخ المختلفة ويرتبها ترتيباً رسمياً ، ويجعل نسخة المؤلف أو أحد تلاميذه أو نسخة أحد العلماء الذين قراوها أصلاً أو أمماً ، والمحققون متمقنون على أن نسخة المؤلف إذا كانت سالمة من التلف والعوارض الأخرى تكون هي الأم ، يقول الدكتور مصطفى جواد : « فإن وجد المخطوط الذي كتبه المؤلف بنفسه بتأليف واحدة ونشرة واحدة ، وكان سالماً من الخرم والقصاص أو بعض التلف ، كالرطوبة ، فالاستناد في التحقيق إليه والاعتماد في الشر عليه ، والأوحد حشد جميع النسخ الممكن جمعها من الكتاب » (١) ولكن ينبغي أن يدرس نسخة المؤلف ، فرمما لم تكن الأخيرة ، لأن بعض المؤلفين وضع كتابه مرتين أو ثلاث مرات ، ومنهم من أضاف إلى كتابه أو حذف منه . ولذلك يكون الاعتماد على نسخة المؤلف الأخيرة إن كانت له أكثر من إسارة أو تحرير . فإذا حدد المحقق النسخة الأم بدأ بمقارنة النسخ وإثبات الخلافات في الهوامش ، ولا يحاول أن يغير ما في نسخة المؤلف . إن وجدت - مهما كان السبب حشبه أن يستعد عن قصد المؤلف ، أو أن يرح بين النسخ المختلفة . ولكن يحق له أن يصحح غير نسخة المؤلف ، لأن الناسح ربما سها أو أخطأ في النقل . وينبغي أن يكون لكل نسخة رمز ، وقد فعل العرب ذلك قديماً ، ولعل أوضح مثال على ذلك ، ما قال به البيهقي عندما صسط صحيح البخاري ، ووضع لكل نسخة اعتمد عليها في المطابقة رمزاً خاصاً . وإذا كانت النسخ كثيرة ، وترجع إلى أصول متقاربة تقسم إلى فئات أو فصائل أو عشائر ويختار من كل فئة أحسن النسخ للمطابقة . وينبغي الانتباه في قراءة النص المكتوب بخط حسن جميل ، فكثيراً ما يقع الناسح دو الخط الحسن في أوهام ، ولذلك فإن الخط الجميل ليس دليلاً على صحة المخطوطة ودقتها . ومن أوهام النسخ التي ينبغي الالتفات إليها

(١) المورد العدد الأول (الطبعة السادسة) ص ١١٩ .



التصحيف ، والتحرير ، والسقط ، والزيادة ، والتكرار ، والتقديم ،  
والتأخير ، والتعديل والخطأ الإملائي ، والخطأ الحوي .<sup>(١)</sup>

وربما كانت المطبوعة ذات بضع كبير ، ويمكن لاستعانة بها إذا كانت مأخوذة  
من نسخة قديمة أو موثوقة ، وكثير من المحققين يعتمدون عليها ، ومن أمثلة ذلك  
ديوان قيس بن الخطيم ، فإن محققه لم يستطيع أن يحصل على نسخة « طوب قبو  
سراي » باستاينول ، فجعل المطبوع في لايبزث سنة ١٩١٤ م باعتناء الدكتور تدوس  
كوفالسكي (Thaddaus Kowalski) ومن ذلك ديوان الفطامي ، فقد اعتمد  
المستشرق برت (J Barth) على نسخة برلين حينما طبعه في بريل سنة ١٩٠٢ م .  
ولم يستطع محققه الأخير أن يحصل عليها ، ولذلك إتخذ المطبوع نسخة ثانية  
ولكن في مثل هذا العمل بعض المحاذير ، كأن يكون قد سقط من المطبوع شيء .  
أو أن الناشر لم يستطع قراءة النص بوضوح ، ولذلك كان من الدقة الحصول على  
النسخ التي اعتمد عليها ناشر المطبوع .

وقد يكون بعض أصول المخطوطات مصمماً من كتاب آخر . ومن ذلك  
كتاب « وقعه صعب » الذي ضمنه ابن أبي الحديد في كتابه « شرح نهج البلاغة »  
ومن ذلك الرسائل التي ذكرها حلال الدين السيوطي في كتابه « الأشباه  
والنظائر » ، كرسالة « فوح الشذا عمالة كذا » لابن هشام الانصاري . ويمكن  
لاستعانة بمثل هذه الكتب والرسائل لمصممة في مقارنة إذا كان المؤلف الذي  
ضمنها كتابه عالماً موثقاً .

فإذا تم جمع النسخ ، واعتمد أصحابها وتمت المطابقة ، كانت الخطوة التالية  
تحقيق متن الكتاب ، وذلك بأن يثبت النص الصحيح ، ويشير في الهوامش إلى  
الكلام الذي نقله المؤلف من السابقين أو الذي نقله عنه المتأخرون . وبما يساعد  
على ذلك أن معظم القدماء يشيرون إلى مصادرهم ، ولكن ربما لا يذكر المؤلف  
مصادره . وفي هذه الحالة ينبغي أن يرجع المحقق إلى أقرب المصادر وأصدقها بمادة

(١) لمعرفة ذلك يرجع أصول نقد النصوص ص ٧٤ - ٨٧ ، ومبحث النصوص بشرها ص ٦٠ وما  
بعدها ، ومبحث تحقيق النصوص ونشرها ص ٩٤ - ١٠١ .

الكتاب ، وكلما كانت ثقافته واسعة ومعرفته بالكتب كثيرة كان أقدر على استخلاص النصوص وإرجاعها إلى أصحابها . وقد سهلت المهارس التفصيلية هذه المهمة ، ولكن لا ينبغي للمحقق أن يعتمد عليها كل الاعتماد ، فكثيراً ما يسهو واضعو المهارس أو يسقطون شيئاً في الترتيب أو الطبع ، أو أهم لا يعطون قيمة لمادة من المواد ، فيهملوها طأً منهم أنها ليست مهمة . وحير وسيلة للمعرفة التامة قراءة الكتاب واستخلاص ما يتصل بالكتاب الذي يري يدي المحقق وهذا من أدق ما يمكن الركون إليه في التحقيق أو في الدراسات وكتابة النحوت .

ثم نخرج الآيات الكريمة ، والأحاديث الشريفة ، والأمثال والأشعار ، ونشرح المفردات العرصة ، ويعلق على المصطلحات العلمية إن لم يشرحها المؤلف ، أو إن لم يوضحها في شرحه . ويبقى أن يتم ذلك كله بإيجاز لئلا تثقل التعليقات الكتب ونحمله محمداً للنصوص وميداناً بصول فيه المحقق لعرض ثقافته ، وذلك لأن الهدف من التحقيق ليس ذكر المعلومات في الهوامش وإن إخراج النص خارجاً قديماً تركه صاحبه ، وعرضه عرضاً واضحاً يخدم الأغراض العلمية وقد يجعل بعضهم التعليقات في خانة الكتاب ، وهي طريقة حسنة ، ولكن لقاري قد يحتاج أحياناً إلى التأكد من قراءة النص ودقته ، أو يحتاج إلى شرح لعرب أو توضيح لمهم ، ولذلك كان من الأنفع أن تكون الهوامش في مواضعها من الصفحات ليسهل النظر منها والاستفادة منها .

ومن يكون نص مفيداً كل الفائدة ما لم يهتم المحقق بوضع علامات الترقيم لتسهيل قراءته وفهمه فهماً جيداً ، وقد اصطلح المعاصرون على تلك العلامات وبدأوا يدكرونها في الكتب مثل الفاصلة ، والنقطة ، والأقواس المختلفة ذات الدلالات المختلفة ، فمهما ما تستعمل لحصر الآيات والأحاديث والأمثال والنصوص المنقولة ، ومهما ما تدل على أن المحصور بينها سقط من النسخة الأم أو لأصل ، ومهما ما تدل على رقم النسخة الأم .<sup>(١)</sup>

(١) تظهر علامات الترقيم في أصول بعد النصوص ص ١٤٠ ، وتحقيق النصوص وشرها ص ٧٩ وهذا عدد تحفة المخطوطات ص ١٥ . ومنهج تحقيق النصوص وشرها ص ١٣٠ ، والمورد العدد الأول ( المجلد السادس ) ص ١٢٣ .

وعما يسعى الاهتمام به وضع مقدمة أو دراسة للمص وفيها يتحدث المحقق عن نسخ الكتاب ويصمها وصفاً مفصلاً ، ويذكر النسخ التي استعملها ، والأسباب التي دفعت إلى اختيارها وتفصيلها إذا كانت نسخ الكتاب كثيرة جداً ، مثل كتاب « مفتاح العلوم » للسكاكي و « التلخيص » و « الإيضاح » للحطيب القزويني ، فإن نسخ هذه الكتب منتشرة في كل مكان ، ولا يمكن الرجوع إليها كلها في التحقيق ، ولذلك يختار منها النسخ الموثوقة والقديمة . ثم يتحدث المحقق عن المؤلف ويوضح قيمة كتابه وأهميته ، وما يصيب إلى الدراسات من جديد ، أو يثير من القضايا العلمية والأدبية ، ويصعبه حيث ينبغي أن يوضح بين الكتب لتتضح جهود مؤلفه . ولن تكون المقدمة أو الدراسة ذات قيمة إن لم تقف على هذه الجوانب ، وقد اعتد فريق من المحققين أن يهتموا بالجوانب العامة في الكتاب أو أن يتحدثوا عن الديوان حديثاً تاريخياً لا يمثل الشاعر تمثيلاً صحيحاً ، ولا يعنى بالجوانب الفنية التي يتسم بها الشعر ولغته وأسلوبه .

وإذا ما تم طبع الكتب كانت الفهارس لعامة ضرورة كبيرة ، لأن الكتب المحققة التي تحلوسها تكون قليلة النفع . وتخضع الفهارس لنوع الكتاب ومادته ، ولكن العلب أن تكون للآيات والأحاديث والأمثال والأشعار والأعلام والأماكن والكتب والألفاظ اللغوية والمصطلحات العلمية والموضوعات العامة . ويفضل أن يكون الفهرس الأخير مفصلاً ، ولا سيما إذا كان الكتاب كبيراً ، ومن أمثلة الفهارس الحيدة ، ما قدم به الأستاذ عبد نسلام هارون في كتابي « الحيوان » و « النبات والنبين » ومن الأمثلة التي توضح الإصراف في وضع الفهارس ما قام به الأب 'ستاس الكرملي في كتاب « الاكليل في تاريخ اليمس » للحسن بن أحمد الحمداني ، فقد جاء الفهرس في ثمانية عشر نوعاً ، واستوعبت هذه الأنواع مائة وسعاً وخمسين صفحة بالحروف الصغار مع أن المتن كان مائتين وستاً وتسعين صفحة بالحروف الكبر . وقد قال الدكتور مصطفى جواد « وهذا إفراط في الفهرسة وتفریط في رعاية الوقت » (١)

(١) المورد نفسها ص ١٢٥ .

وقد يقع للمحقق شيء بعد الانتهاء من وضع الفهارس وبحاجة إلى إضافة تعليقات أو تصحيحات ، وبذلك يكون الاستدراك أو التذييل ضرورياً ، لكي يخرج الكتاب وهو أقرب إلى الدقة والكمال . وقد يكون ذلك للأخطاء المطبعية أو لقراءة النص ، أو لإضافة معلومات فاتت المحقق ، ومن ذلك أن محققى كتب « الجمان في تشبيهات القرآن » لابن نايتا البغدادي ، فاتهما ذكر رقم المخطوطة الفريدة في مكتبة الاسكوريال ، ورقم مصورتها في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ، فذكراه في الملحق . ومن ذلك ما فاتهما من ذكر ما جاء على الورقة من سماع المخطوطة .

وقد يعثر المحقق على نسخة أو نسخ جديدة بعد الانتهاء من الطبع ، وهذا لا بد من أن يشير إلى ذلك ، ومثاله ما قام به محققا كتاب « الرهان الكاشف عن إعجاز القرآن » لابن الزمكاني ، فقد عرفا أن في مكتبة أحمد عارف حكمة بالمدينة المنورة نسختين ، وكلها أحد الأصدقاء بإرسالهما ، غير أنه أفد أن ما أشار إليه بروكلمان غير صحيح ، وأن المكتبة لا تصح . هل هذا الكتاب . وحسب ذلك اكتمل نسختين توفرتا لهما ، وما إن انتهى طبع الكتاب حتى وافاهما الأستاذ قاسم الخطاط مدير معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية نسختي المدينة المنورة ، وهما مما صورته بعثة المخطوطات في ربيع سنة ١٩٧٣ م . وهنا كان لا بد من الإشارة إلى ذلك ، والقيام بالمقارنة بين السح الأربع ، وقد اتضح أن الفرق قليل جداً ، ولكي تكون الصورة جلية أننا مقابلة مقدمة الكتاب وخاتمة ليكون لقارئ على بينة من الأمر . ومثل هذا العمل ضروري ، وإن كان الأصوب أن لا يطبع الكتاب إلا بعد استيفاء السخ كلها ، ولكن الظروف أحياناً تقود إلى النقص ، وهو من طبيعة الإنسان . وقد أحسن المستشرق برجستراسر صنفاً حينما طلب ممن يود نشر الكتب العربية أن يكون عدد النسخ التي بنيت عليها الشرة كافية بالنسبة إلى عدد السخ الخطية التي توحد الآن ، وأن يصف الناشر السخ التي استخدمها في نشر الكتاب وصفاً يمكن القارئ من مراجعتها وتقدير قيمتها ، وأن لا يدع مجالاً للشك فيما هو موجود في السخة أو النسخ ، وأن يقابلها معناية تامة ، ويبين بسلام سريع المداهب المحللة التي ذهب إليها في اختيار ما احتاره من اختلاف السخ ،

فإن لم يفعل ذلك طس الفارىء أشياء لا توجد إلا في بعض السح مروية في النسخ كلها . ومما هو أهم من هذا كله أن لا يغير الباشر شيئاً من غير أن يبسه الفارىء إليه ، ويذكر ما هو حتى يمكنه قبول ذلك أو رفضه . وهذا الأخير أعظم الشروط الثلاثة شأناً ، ولا سيما الامتناع عن تغيير النص إلا بعد أن يبسه الفارىء إليه ، وكذلك إسقاط شيء من نص الكتاب .<sup>(١)</sup> وهذا ما ينبغي أن يلتفت إليه المحقق ويضعه أمامه في أثناء التحقيق ليكون عمله دقيقاً وشرته أقرب إلى الصواب .

إن قواعد التحقيق قد استقرت أو كادت ، وقد أوضححتها الكتب التي صدرت في السنوات الأخيرة ، ويلاحظ أنها لا تختلف كثيراً ، وإن كانت هناك بعض المروقات الخاصة بقليلة . ولعل أبرزها ما يتصل بالتعليقات والتحريج ، فقد رأى بعضهم أن تكون موجزة كل الإيجاز لئلا تطغى على النص ، وتحيل لكتاب معرضاً للنقل من الكتب الأخرى من غير حاجة ماسة إلى ذلك وهذه لفه أعد نطق على لكتب كلها ، لأن أصول التحقيق عامة ، ثم يكون لكل فرع من فروع المعرفة مساح خاص به ولكنه لا يستعد كثيراً عن المنهج العام . ويمكن تطبيق هذه الفه على علوم اللغة العربية والأدب ، لأن الأسس العامة التي يقوم عليها التحقيق العلمي وحده . وقد كان اهتمام العرب بكتبهم على اختلاف موضوعاتها عظيماً ، ولم يفرقوا بين كتاب في اللغة أو النحو أو الأدب أو التاريخ من حيث مداه . استخدام الوسائل التي توصل إلى ذلك وقد يكون لمرق واضح في بده المحقق من جهد في إخراج نسخة مضبوطة من لكتاب ، ويعتمد في ذلك على تخصصه أو صلته بمداه الكتاب . ونهى الاختلافات بعد ذلك بين محقق كتاب في التاريخ ، أو في اللغة أو في الأدب قليلة تفرصها طبيعة الموضوع ، وهي لا تؤدي إلى أن يصنع الباحثون قواعد أساسية لكل صف من أصناف العلم والأدب . وقد فعل القدماء مثل هذا وكان صوابه علم الحديث قد انتقلت إلى سب اللغة و الأدب ، فتحررت الشنت من صحة نسخة النص وسلامته من التحريف ، مع فرق في المسح الخاص «مجامعوا شعر الجاهلي . كنقوا في الإسناد إلى معدصريهم من أحقاد الشعراء وأساء قائلهم» ، لأنه «كان من المعتذر أن

(١) يطر اصول نقد النصوص ص ١٢٤ .

بصوابه إلى الشعراء الجاهليين ، ولذلك اهتموا بمحصى النص ، فقبلوا ورفضوا في ضوء ما أوصلتهم إليه دراستهم . و « اختلف علماء العربية عن علم الحديث في موقفهم من الجرح والتعديل ، فالمدحون يقدمون الجرح على التعديل إذا اجتماع في روي الحديث . أما في البيئة اللغوية والأدبية ، فإن الراوي إذا اجتمع فيه جرح وتعديل أخذ بروايته من عدكوه وردّها من جرحوه » ، و « أجيال الدارسين من صنفوا في اللغة والأدب بعد حركة الجمع والتدوين كانوا يحرصون على ذكر أسابدهم وتحديد طريق أحدهم لما يروون أو ينقلون » .<sup>(١)</sup> وهذا يدل على أن المنهج العام واحد ، وإن كانت هناك بعض الفروق الخاصة بين علم وآخر .

### صور التطبيق :

لكي تتم الصورة ويتضح الهدف سيكون الوقوف على بعض كتب اللغة والسحو والأدب ، فقد اعتاد محققو المعاجم أن لا يثقلوها بتعليقات كثيرة ، واكتفى بعضهم بتصحيح النص بما لديه من معرفة وأدوات تساعد على التحقيق ، لأن الهدف الأول هو ضبط المعجم ، لا التعليقات الواسعة وعرض معرفة المحقق وثقافته . وكانت هذه طريقة المحققين في النصف الأول من هذا القرن ، وعقبه اعظم ما صدر من معاجم كأساس السلافة لمرعشيري، ولسان العرب لاس منظور وتاج العروس للرأسدي . ولكن السواب الأخيرة شهدت انجهاً نحو التعليق ، أو الإشارة إلى التصحيح في الهامش ، ومن ذلك ما فعله محققو ما سم من « تاج العروس » فقد أخذوا على أنفسهم أن يذكروا بعض التعميقات والتصحيحات ، ومن ذلك تعييق عبد الستار أحمد فراج على « امّة الحسي » قال : « في الأصل الحس ، والتصويب من اللسان » . وقوله تعليقاً على « أبلطه » : « ( في الأصل أبلطه ) لتصويب من اللسان ، ومن مادة بلط : الفراء : أبلطي فلان بطلاً ، وأحجاني إحجاء ، إذا ألح عليك في السؤال حتى يبرمك ويمك . هذا ولعل

(١) بظر كتاب مقدمة في المنهج ص ١١١ - ١١٢ .

« أملطه » لغة في أطلطه بإبدال الباء فيما مثل : كتب وكشم . « ومثل هذه التعليقات مما تقله المعاجم وكتب اللغة ، وليس من بأس في أن تخرج الآيات والشواهد ، ويشر إلى اختلاف القراءات ومن أمثلة ذلك ما قام به محققا « نفعه لأرب عما في القرآن من عريب » لأسى حبان الأسدي . فقد أوضحنا معجرا لتحقيق ودلا . « ويمكن أن يلخص عملا في إثبات ما في الأصل ، وإصلاحه ما وحده في سحتي ريس والمكتبة التعمورية ، وإثبات ما بين الشح من اختلاف أو تفاوت يسير ، والإشارة إلى الصور التي وردت فيها كل كلمة ، وتثبيت أرقام الآيات في الهامش ، ليسهل الرجوع إليها في القرآن ، والرجوع إلى بعض الكتب حينما يلتبس الأمر ، أو نجد أن للكلمة تحتاج إلى إيضاح ، ولذلك لم نكثر من لفظ ، أو الإشارة إلى المصادر التي نتحدث عن معنى الكلمة لأن في ذلك إنقلا للكتب ، ولأن كتب العريب كثيرة جداً . واختصنا بالرجوع إلى « تفسير عريب القرآن » لابن قتيبة لأن أبا حيد كما رأينا - يقل عنه ، وكتاب « مفردات في غريب القرآن » للراغب لأصفهاني لأنه أكثر تفصيلاً ، « والمُعَرَّب » للمحوالي . »

وظف هذا المهج ، فقالا - مثلاً - عن كلمة « المواد » « في الأصل المراد ، والتصحيح من س ، م . » وقالوا عن كلمة « العزيز » « سقطت في س ، » وقالوا عن لفظة الخلافة « الله » « في س » والله تعالى « وقالوا عن « في مدارير » « سقطت في م » وعن « هالك » « في س » هالك . وقالوا عن كلمة « الآت » « عس ٣١ » ، وعن « الإزبه » : « السور ٣١ » وعن « اواب » « ص ١٩ ، ٣٠ ، ٤٤ ، في ١٣ » ، وعن « أحد » ( وردت هذه اللفظة كثيراً في القرآن الكريم منها في البقرة ١٠٢ ، ١٣٦ ، ٢٨٥ ، آل عمران ٧٣ ، ٨٤ ، ١٥٣ ، والآية التي فسر أبو حيان كلمتها هي الآية الأولى من سورة الإخلاص » وقالوا عن « المؤتمكات » . « في تفسير عريب القرآن ص ٣٠ » ومنه قيل لمداين قوم لوط « المؤتمكات » لانقلاها . وفي ص ١٩٠

(١) ينظر تاج العروس ج ١ ص ٢٠٨ .

(٢) نعمة الأريب ص ١٧ .

« والمؤثفات مدائن قوم لوط ، لأنها انتفكت ، أي : انقلبت » .

وسار الكتب على هذا المنهج ، وبذلك لم تنقل الهوامش بالشرح المطول  
وبذكر المعلومات من غير سبب يدعو إلى ذلك . ولكن بعض محققي كتب اللغة  
والمعاجم أسرف وشقّ على نفسه كثيراً ، فاستخدم ما استُخدم في كتب الأدب أو  
دواوين الشعر ، ومضى نَحْجُح شواهد من عشرات الكتب وبملاّ الهوامش بما لا  
يضع الباطر في مثل هذه الكتب التي أهم ما فيها لصحة ودقة الصسط لا التحريج .  
وذكر اختلاف القراءات . ولذلك ينبغي أن تؤخذ طبيعة هذه الكتب بنظر  
الاعتدال ، وأن يُكتفى بصسط الآيات والأحاديث والأمثال والألفاظ والنصوص  
المقبولة صسطاً دقيقاً ، لكي لا يقع القارئ في الخطأ ، ولكي يجد صالته بسهولة  
وسر ، لأن المعجم وصفت لمثل هذا الغرض وليس لمعرفة ما في الهوامش من ترجمة  
للشعراء والأعلام ونحوه .

ولا نعد كتب النحو عن هذا المنهج كثيراً ، وإن كانت محتاج إلى إشارات  
كثيرة ، ولكن على أن تُختصر التعليقات ، وتُحذف الريادات من الهوامش ، وإذا  
كانت هناك موارد ، فإن موضعها بدراسة نتي تتقدم الكتاب ، أو الدراسة  
المستقلة التي سبى على النص . ولعل من أوضح الأمثلة على الإسراف في التعليقات  
ما قدم به محمد محيي الدين عبد الحميد عند صبعه شرح ابن عقيل على ألفية ابن  
مالك . وكتاب « أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك » لاس هشام الألبصري ،  
فهناك يرى السالك إلى العمل الواسع والكلام المسوط والاهتمام بالخلاف الذي يصعب  
فيه صائب الكتاب . وسار على منهجه كثير من المهتمين بتحقيق كتب النحو ،  
وأحلوها ميداً رحيماً لعرص ما قرأوا ظنّ منهم أن ذلك يخدم الكتاب . ومن أمثلة  
ذلك كتاب « المقتضب » للمرد الذي ملأه بحققه بالنصوص المقبولة والموازنة  
بيها ، وكان عليه أن يكتفي بالإشارة إلى مواطن النصوص ، لأن كتب النحو  
معروفة ، وعلى رأسها كتاب سيويه .

وقد يسرف بعضهم في ترجمة الشعراء ولأعلام فيصح كتاب النحو من كتب



الرحم وطمعات ، ومن ذلك ما وقع في رساله « فوح الشدا بمسألة كذا » لابن هشام ، فقد نرحم اسحقو لكل علم بأكثر من سطرين أو ثلاثة . وبذلك امتلات اصرامش عما لا يسع دارس السحو . ولعل عذر المحقق أن الرسالة صغيرة ، وأنه كان ما رتب من شدة التحقيق ، ولكن هذا العذر لا يجير أن يسرف المحقق إسرافاً عظيماً فيما لا يمس جوهر الموضوع .

إن الأصل في تحقيق كتب اللغة والنحو تناع القواعد والأصول العامة ، على أن تكون العتبة موجهة إلى صسط النص وصحته ، وما يسهل الاستفادة منه . أما تراجم الأعلام وتجميع النصوص الشعرية التي تذهب بالهدف الأساسي من التحقيق فأمر يسعى المكلف عنه لأنه لا يخدم اللغة والنحو ولا يحقق الأهداف . وإن طسعه هذه الموضوعات تقتضي الأخذ بالنص الذي ذكره المؤلف لأنه يعين عليه قاعدته ويسر رأيه ، وبذلك كان تصحيح الشاهد من الدواوين والكتب الأخرى يذهب بالفرص الذي ذكر من أحله ، ولكن لا بأس من ذكر موضع الشاهد في المأمش كما ذكره الدواوين أو كتب الأدب على أن لا يجر ذلك إلى متابعة التخرير وذكر القراءات المختلفة ، وكم من كتاب يحمل في سطوره وصفحاته الدر الثمين ، وكم من جهود معصية بدلت من أجل التحقيق ، ولكن ذلك كله ضاع في غمرة التخريجات .

وتحقيق شعر ينقسم في هذه الأيام إلى قسمين : إخراج الديوان عن نسخة و نسخ مخصوصه ، وجمع الشعر المنفرق في كتب اللغة والأدب والتاريخ وغيرها . وقد عرفت الطريقة الأولى منذ القديم حينما كانوا يرؤون الديوان ، ويتحققون من دقه ، وينصرون على اسحول من شعر الشاعر ، كما حدث لشعر أبي نواس الذي تربد عليه القدماء ، وأدخلوا في ديوانه الشيء الكثير . وروى بروايات مختلفة ذكرها بن النديم <sup>(١)</sup> . ولكن لم تصل منها إلا روية علي بن حمزة الأصفهاني التي احدث أساساً في صعدت لديوان ، ورواية أبي بكر الصولي التي عدّها الدكتور مهجة الخديشي من أدق الروايات ، لأن راويها بقدر شعر أبي نواس وأسقط المسحول

(١) المهرست ص ١٨٢ .

منه " وحينئذ يطعم الديون ائمتد الروايات بسعي أد تؤحد كل رواية على انفراد ، ولا يبرح بينها ، ولعل نشرة محمد أبو الفصل ابن هيم بديوان امرىء القيس ، من أحسن الشرات لى عيت باستقلال كل رواية ، فقد قسمه على ثلاثة أقسام رواية لأصمعي ، ورواية المفصل ، وريادة السبع على هاتين الويتين . يقول موضح عمله « واتخذت أساس لقسم الأول - وهو ما رواه الأصمعي . نسخة الأعم ، وأساس لقسم الثاني - وهو ما رواه المفصل - نسخة الطوسي . أما لقسم الثالث فقد ذكرت فيه زيادات ملحق لطوسي بالسكري نواس لتحاس وأني سهل على هذا الترتيب . وقد التزمت أن لا أذكر مكرراً ، فحذفت من نسخة الطوسي ما رواه الأصمعي ، ولم أذكر من نسخة السكري إلا ما زاد عن نسخة الأصمعي والطوسي ، وأنت من نسخة ابن النحاس ما لم يذكره الأعم والطوسي والسكري ، ولم أذكر من نسخة أبي سهل إلا ما انفردت به . ثم عرفت فضلاً كبيراً لحقته بآخر بديوان أنت فيه خلاف الرويات من حيث البسط ووضع زيادة والنقص ، أنت بدأت التي جاءت في الرويات جميعاً ، ولم أذكر من خلاف الرواية سوى ما ورد في نسخ البديوان ، عد القصيدة الأولى ، فقد عارضتها بموضعها من المعلقات اسبع شرح أبي سعيد بصري ، نواس لأساري وأني جمع النحاس والروزي ، وشرح المعلقات العشر لتسري ، وجمهرة أشعر العرب لأبي عبد القري . ثم ثبت في هذا الفصل ما حدث من بريد في شرح المفصلات ، حماسة لتحتري بوشح مقصوده من ذريته ، وهر لأداب ولعد لمي ، إذا كانت هذه زيادات مما يصل بمصانيد بديوان . أما شرح الديون فقد أنت شروح السبع نفسها إلا أنها يسيرة زدتها في قليل من الحواشي ، ثم دلت بديوان ما وحدته في غير أصول الديون من الشعر مسبوفاً إلى امرىء القيس في كتب الأدب والتاريخ ، عدا بعض ما ذكره صاحب العقد الثمين مما لم أعثر عليه في المرجع التي بي يدي فقد أنت معتمداً على مصدره »<sup>٢</sup>

وهذا المصحح الذي حطه أبو الفصل في تحقيق ديوان امرىء القيس من

(١) تنظر مقدمة أبي نواس ص ١٧ وما بعدها .

(٢) مقدمة ديوان امرىء القيس ص ١٧

أحسن لمدهج التي يسمى الأحدها ، فقد أفرد لمحقق الروايات ، وإن طبعها في كتاب واحد ، أما إذا كان الديوان كبيراً فيسغني أن تطبع كل رواية في ديوان مستقل . وقد بدأ هذا الاتجاه يعمو في لسنوات الأخيرة . وأحد المحققين يعبر عن الرواية الواحدة ، ومن أحدث ما صدر في هذه الأيام ديوان أبي نواس بروية لصولي الذي حققه الدكتور مهجة الخديني أحسن تحقيق .

والنوع الثاني من تحقيق الشعر ، هو ما شاع في السنوات الأخيرة من جمع الأشعار من المصادر القديمة أسوة بالقدماء الذين كانوا يسمعونهم شفاهاً ، أو ينقلونه رواية ويسمي لمن يقوم بجمع الشعر وتحقيقه أن يكون ملماً بالمصادر التي تحفظ الشعر ، وأن يكون حذراً في الجمع ، لكي لا يقع في الخلط ويذكر شعاعاً لغير صاحبه اعتماداً على بعض الكتب المتأخرة أو غير موثوقة . ولكي يكون العمل متقناً يسعى من جمعه لأشعر في المصادر المختلفة ويحرر بعضها ، والإشارة إلى الاختلاف بينها وصطلحها ، والعناية بالصلة القائمة بين الأبيات المبرقة ذات الوزن الواحد والقافية موحدة ، حشده أن ينبغ الخلط بين أبيات من قصائد مختلفة . ثم يربط بعد ذلك ترتيباً هجائياً ليسهل الرجوع إليها ، أما ترتيبها حسب الأعراس ، كما جاء في بعض الدواوين القديمة ، فأمر صعب التحقيق .

وقد احتفظ بعضهم منهجاً لتحقيق الشعر بعد ترتيبه ، وذلك بأن تخذ الأبيات شكلين من الأرقام : الأول هو الذي يسبق الأبيات ، وتوضع بعده شارحة ، والثاني هو الذي يأتي في نهايتها ويختصر بين قوسين ويستخدم الأول تثبيت الحلافات وحدها ، أو تثبيت الحلافات والتحريض ، والثاني للشرح . وهناك من يميل إلى أن يكون التحريض مستقلاً في آخر الديوان ، لئلا تشغل أهوامش وتضعب عملية لطبع ، لأن وضع هاشميين في الصفحة الواحدة يثير كثيراً من المشاكل طباعية ويوقع في الخلط أحياناً

وأحد هذا المنهج الكثيرون ، فجميع شعر المرمر من توسب حبيب أثبتت الأبيات :

- ١ - لعمرُ أنك ما لحمي ربُّ ولا نسي عليّ ولا سيلاني<sup>(١)</sup>
- ٢ - ولا رحي محزوبٍ عليه إذا جاري ستعمار ولا ردائي
- ٣ - ولا أسقى ولا نسقى شربي وأمتعته إذا أوردت مائي<sup>(٢)</sup>
- ٤ - بفعلٍ وبعصرٍ ما أسقى هالٍ وأشرسه على إبي الظلاء<sup>(٣)</sup>

ذكر الخلاف في البيت الثالث بقوله . « في أصداد الأساري ٢٦٠ ، وأمالي القالي ح ٢ ص ٢٦٣ ، والسَّمط ح ٢ ص ٩٠١ » ويرويه إذا وردت<sup>(١)</sup> وشرح معاني الكلمات في الأرقام الأخرى التي جاءت بعد لأبيات الأول والثالث والرابع . وقال في تخريج الأبيات « الأول في الجمهرة ح ٣ ص ٢٨٣ ، والثاني في محصرات الرابع ح ١ ص ٢٧٩ ، والثالث والرابع في المعاني الكبير ص ١٢٦٤ ، والثالث وحده غير معرّف في أصداد الأساري ، ص ٢٦٠ ، وأمالي القالي ح ٢ ص ٢٦٣ ، والسَّمط ح ١ ص ٩٠١ »<sup>(٢)</sup>

وبلاحظ أن المحقق أثبت تخريج الأبيات ، وأشار إلى اختلاف بين الروايات ، ورتب المصادر ترتيباً زمنياً ، وهذه هي الطريقة التي سار عليها معظم حامعي الشعر في الأيام الأخيرة ، وهي سليمة بحسب الأخذ بها ليتوحد منهج جمع الشعر وتحقيقه .

وقد يتحج بعضه إلى جمع شعر شاعر . ويظهر بعد ذلك ديوانه ، وفي مثل هذه حالة يكون الديوان أصلاً إذا نشر ، ولا يرجع إلى الشعر المجموع إلا إذا لم يدخل كله الديوان . ومن أمثلة الدواوين التي ظهرت بعد جمع الشعر ديوان ديك الحسن<sup>(١)</sup> ، فقد قام بجمع شعره عبد المعين الملوحي وعبيد المدين الدرويش ، وطبعاه في حمص سنة ١٩٦٠ ، وبعد ذلك بسنوات قليلة عثر على « الملتقط من شعر عبد السلام بن رعيان ديك الحسن » وهو بخط الشيخ محمد السوي ، وقد انتقل بالبيع إلى الشيخ محمد علي اليعقوبي - عميد الرابطة الأدبية في الحف الأشراف - سقاً - وجبها مع نأ بعضهم يروي إصداره وضع هذه التحفة بين يدي المحققين

(١) شعر النمر بن تولب ص ٣٣ .

(٢) شعر النمر بن تولب ص ١٣٩ .

الخديدين اللذين ضعهما في بيروت عام ١٩٦٦ م . والطبعة الجديدة تختلف كثيراً عن الطبعة التي كانت جمعاً فيها ثمانين قصائد في آل البيت لم تُذكر في المجموع ، وفيها تسع وثلاثون قصيدة ، ثم فيها أربع وثلاثون قصيدة وقطعة لم تأت في مخطوطه . وإنما جمعها المحققون . ومع ما سب من جهد في متابعة شعر ديك حن ، غير أن المحققين لم يحصروا ، وقد استدرك عليهما في نهاية الديوان أحد الأسامة اللذين كتبتهم دار الثقافة سيروت وذكر بعض الأبيات التي نذت عليهما <sup>(١)</sup> واستدرك الأستاذ هلال ناجي عليهما بعض الأبيات . <sup>(٢)</sup> ومثل هذه الاستدراكات تعني لدراسات . وتحفز العاملين في حقل التحقيق على الاستفراء الشامل والبحث الدقيق وم يرال الأمل معقوداً للعثور على نسخة مروية من ديوان ديك اجن ، لأن نسخة محمد السماوي التي اعتمد عليها المحققون ملقطة ، أي أنها لا تمثل شعر الشاعر كله .

ومن ذلك جمع شعر أبي حيان الأندلسي ، فقد اهتم به محققاه وجمعاه ، وبينما هما يهجان بإخراج المجموع إلى الأسواق عثرا على ديوان أبي حيان، ولكنهما لم يستطيعا أن ينميا الأول بعد انتهاء طبعه ، فقررا أن يعملوا على تحقيق الديوان بعد ذلك وأخرجاه سنة ١٩٦٩ عن نسخة احتفظت بها مكتبة « ورا » بالمغرب وحفظت صورتها في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية . وديوان أبي حيان حديد في دة وسبع وثلاثين صفحة من لقطع المتوسط ، وقد كتب بخط مشرقى وصح ، وفيه مئتان وتسع وأربعون قصيدة وقطعة ، ولكن لكس الأخرى حملت شعر لأبي حيان ، وقد أحقته المحققان بالديوان .

إن الاهتمام بالشعر العربي قديم ، وهو ما يتطلبه لدرس الأدبي الخديد ، ولن يكون هذا الدرس ناصحاً إن لم يستقرأ الشعر ويجمع ، وإذا كان بعض المحققين قد قام بجمع الشعر ، فإن ذلك كان يحرص من هذا الجيل على تراث الأمة الخاند ، وهو خطوة أولى هذه العناية . ولن يلعب هذا العمل مخطوطة ديوان

(١) ديوان ديك الحن ص ٢٠٥ - ٢١٣ .

(٢) هوامش تراثية ص ١٠٩ - ١١٤ .

قديم معمورة في مكتبة عامة لم تُوثق ، أو في مكتبة خاصة لم تُدقق ، وإنه لمن  
أخير أن يظهر مخطوطة لشاعر جمع شعره ، ثم تطبع بعد ذلك الجمع ، وفي ذلك  
قرب من واقع الشعر القديم واحترام جهود الأباء والأجداد .

إن جمع شعر عمل نافع ، ولن يمس من شأنه شيء لا يمثل صاحبه حين  
تمثل ، ومن هنا كان الوقوف بوجه الجامعين العامين تعظيلاً للجهود ، وتطيلاً  
لهمم ، وابتعاداً عن الروح العلمية التي من أول سبيلها التشجيع على البحث  
والتحقيق .

أما كتب البلاغة والفن والأدب ، فإن التعليق عليها يكن أكثر تنوعاً ، لأن  
مدنها واسعة متشعبة ، فهي ليست مثل كتب اللغة والحوار التي لا تختمل التعليق  
الصافي وشرح المسوط ، فقد أحدثت كتب البلاغة والفن مدتها من القرآن  
الكريم وكلام العرب ، ولذلك كانت العناية بصط لأبيات والبصوص حذيرة  
بالاهتمام ، والكلام لأراء ، وبصوص الكثيرة التي يذكرها المؤلفون أحوج ما تكون  
إلى امر حجة المعرفة بمصادر ، وتحتاج الآيات والشواهد إلى كمنه في الهوامش لأن  
القدماء كانوا يثقون بحفظ القدرى ، في حين أن هذا الحفظ قل في هذه الأيام ،  
ولن يسمع لنا رأى كثير ، إذ بقيت الإشارة إلى أنه أو حديث أو مثل أو بيت شعر كما  
هي ، وليس ينبغي أن يكملها بحقق في الهوامش . ولعل كتب البلاغة المتأخرة  
مثل مفتاح المعجم ، للسكاكي ، والتلخيص ، لمخطيب القرويني ، أوضح مثال  
على هذا الاتجاه ، فقد حرّز المؤلفان كتابهما من كثير من بصوص ، وأشار إليها  
إشارة ، وذلك بذكر كلمات من الآية أو البيت . ولن يكون ذلك معناه لهذا  
الحين ، بله لأجل التي تلت ومن تأليفها ، ولذلك كثرت عليها الشروح  
ولتعقيبات والخروشي . ومعظم هذه الشروح والخروشي تهتم بإكمال عبارة  
المؤلف ، أو يكمل به أو حديث أو بيت شعر . ومن هذا كانت العناية بمثل هذه  
كتب المتأخرة مهمة ، لأنها إذا بقيت على حالها فقد قيمتها ، وكثير من معها .  
وقد انتهت محققون إلى هذه المسألة وبدأوا يخرجون مثل هذه الكتب إخراجاً يحقق  
كثيراً من الفوائد ، يسر كثيراً من النصاع ، ولكن لا ينبغي للمحقق أن يسرف

في الشرح و تعليق ، لأن ذلك يحيل الكتاب معرضاً للنصوص المفقولة . ومن سلك هذا المسلك الأستاذ محمد عبد المعص حمادي ، حينما حقق كتاب « الإيضاح » لمخطب القزويني ، فقد ملأه باهوامش ، وذكر فيه بعض المباحث التي شربها في المحلات . ففي الصفحة الرابعة والعشرين ، من آخره الأول وضع هامشاً على كلمة « مقدمة » وتحدث في هامش عن مباحث كتاب « الإيضاح » ، ثم شرح معنى مقدمة ووظائفها ، ونقل كلام سعد الدين التفتازاني وقد شغل هذا هامش صفحتين من الكتاب ، لأنه لم يذكر في الصفحتين الرابعة والعشرين والخامسة والعشرين إلا سطرين من أصل الكتاب ، وذكر في الصفحة السادسة والعشرين سطرين ، ولم يذكر في الصفحة السابعة والعشرين أية كلمة ، وإنما أكمل به هامش الصفحة السابقة . وكانت في الصفحة التاسعة والعشرين كلمة واحدة ، وقد استمر لمحقق في هذه السبل ، وما هكذا يكون التحقيق أو الشرح و التعليق . لقد اتعد عن الكتاب وأدخل القاريء في شعاب كثيرة ، وكان عليه أن يصير العمص ، ويشرح المهم ، ويشير إلى المصادر ليرجع إليها القاريء ، لا أن يعلو على نص صحيح معلوم ويهمل العمص المجهول . فمن الأول : تعليقه على اللذة والآله ، من : المراد من اللذة والآله الحسيان <sup>(١)</sup> وهذه هي الصفة العابية على تعليفته . من النوع الثاني ، فقد تركه غفلاً ، ومن ذلك قول السكاكي الذي نقله القاريء في ، من : قال الشيخ صاحب الإنصاح : وهما بكتة لا بد من التمهيد ، وهما بكتة لا بد من التمهيد ، وذلك أنه متى كان حسب ، وقد عرفت أنه يجب أن يكون موحوداً في الطرفين ، وكل موحود وله تعش ، فوحته شئ مع المنة متعين ، فيمتنع أن يكون هو معيه هناك بحكم الضرورة ، وبحكم تشبيهه على امتناعه إن شئت وهو استلزامه إذا عُدت حرة لحد دون حرة التورد ، أو بالعكس كون الحرة معدومة موحوده معاً . وهكذا في أحدهما أن يكون مثله مع المنة ، لكن المثلين لا يكونان شيئاً واحداً ، ووحته التمهيد ليس لصرفين . كما عرفت واحد ، فيلزم أن يكون أمراً كلياً ماحوداً من المثلين تنحيزهم عن التعش ، لكن ما هذا شأنه فهو عملي ، ويمتنع أن يقال فالمراد

(١) الإيضاح ج ٤ ص ٦١ .

بروحه الشبه حصول المثلين في الطرفين ، فإن المثلين متشابهان ، فمعها وجه تشبيه  
فإن كان عقلياً كان المرحع في وجه الشبه العقل في المال ، وإن كان حسيّاً استنزم أن  
يكون مع المثلين مثلاً آخران ، وكان الكلام فيهما كالكلام فيما سواهما ويلزم  
التسلل . (١)

وأحال في الهامش إلى كتاب « مفتاح العلوم » للسكاكي . وعقد قراءة النص  
يتضح أنه أولى بالشرح والتعليق ، لأنه غامض مبهم ، ولا يعرف القارئ غرض  
المؤلف إلا بعد تحمل وتأويل . وقد ترك الذين حققوا الإيضاح هذا الكلام من غير  
تفسير ، وهو أولى بالتفسير من المصوص الأخرى .

ولم يقف الأمر عند هذه المسألة ، وإنما يُضدّم قارئ « الإيضاح » بحوث  
كاملة أدخلها الشارح والمعلق في الكتاب ، (٢) وهي بحوث تتصل بالبلاغة ،  
ولكها لا تتصل بالكتاب المحقق ، وبذلك أوصله إلى بئس إجراء كبيرة من غير  
مائدة . وكان عليه أن يبرده بها . ويُعنى : رح العامص وتفسير لمبهم لتسع  
لقارئ وتجلّ له مقاصد الخطيب القزويني والبلاغيين القدماء

وفعل مثل ذلك عز الدين التنوحي حينما طبع « الإيضاح » نفسه فقد أطل في  
التعليق ، وأُصِفَ إلى فصول بكتب ثمرينات وتطبيقات ونصوصاً وشواهد ،  
وبذلك استعد عن النص الأصلي ، وحاله ككتاباً آخر

وفعل مثبها عند المتعان لصعيدي ، الذي أضاف الترميزات إلى الكتب ،  
وسمى « نغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة » . ولعل طبعة أساتذة  
كلية اللغة العربية بالجامع الأزهر أكثر دقة والتزاماً بأصول الشر ، فقد عوّا بشرح  
ما يشكل فهمه ، وعنّفوا بعض التعليقات الموحرة ، وخرّجوا الآيات والأحاديث

(١) الإيضاح ج ٤ ص ٧٨ ، وينظر مفتاح العلوم ص ١٥٩ .

(٢) يصر الإيضاح ص ١ ص ١٤٧ - ١٦٩ ، ١٧٧ - ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٢٥ ، ج ٢  
ص ٢٤٤ - ٢٤٨ ، ٢٥٦ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ - ٢٧٦ ، ج ٣ ص ٢٥٥ - ٢٥٧ ، ٢٥٨ - ٢٦٤ ، ج ٤  
ص ٣ - ٢٤ ، ١٨٠ - ١٨٩ ، ج ٥ ص ١٧ - ٢٥ ، ج ٦ ص ١٥٥ - ١٥٨ ، ١٦٩ - ١٦٢ ،  
١٦٣ - ١٦٤ ، ١٦٥ - ١٨٣ ، ١٨٤ - ١٨٨ .



والأمثال والأشعار نخرجاً موحزاً ، ولكنهم وقعوا كالسابقين في ترك ما يحتاج إلى الشرح والتفسير والتوضيح ، ككلام السكاكي المتقدم

إن الاقتصاد في الشرح ، والدقة في الضبط هي أساس تحقيق كتب البلاغة والسند ولعل « الجمان في تشبيهات القرآن » لاس ماقيا البغدادي ، و « التبيان في علم اليبين المطلع على إعرار لمران » و « البرهان الكاشف عن إعجاز القرآن » لاسن الرملكاني تمثل الاقتصاد في التعليق والدقة في التحقيق ، فقد وضع محققا هذه الكتب الثلاثة أمامهما هذه الحقيقة ، واطلقا في التحقيق ، فجاء عملهما واثماً بالغرض وبحقق الهدف الذي أريد لئلا هذه الكتب .

ولا بد من القول أن بعض كتب البلاغة والسند تحتاج إلى تحقيق جديد لأنها لم تجد في بطون السابقة ، أو لأن « أصواء جديدة تكشف عن بعد تحقيقها ، كظهور كتب توصل كثيراً مما أشكل ، أو ظهور نسخ جديدة لها ومن ذلك كتاب « العمدة » لاس رشيق النبراسي الذي حققه محمد محيي الدين عبد الحميد من غير أن يذكر أن « سحر ويطابق بينها ، ومن غير أن يبع المنهج المعروف في التحقيق . ومنها كتاب « لئلا السائر في أدب الكاتب والشاعر » لصياء الدين بن الأثير ، وكان المؤلف أن يلتفت محققاه الحديدان إلى هذه المسألة ويحررا الكتاب إخراجاً جديداً يعتمد على السحاح لمحتله ، ولكنها طلا ملنقص بالعمل السابق ، فقد كتب كثيراً من مراراً الكتب المحققة ، وإن لم يعقد قيمته الأصيلة . وما محمد لها « منها وصفا للكتاب فهارس للشعر والأعلام والفائل والطوائف والأمم والأماكن والكتب والقوافي والأمثال والحكم والأم والأيات والأحداث ، وبذلك خدما الكتاب خدمة كبيرة لأن الطبعة السابقة خلست من ذلك واكتفت بسرد للموضوعات ، ولكن ليس كالسرد الجديد .

وبعد كتب الأدب العامة أحوح ما تكون إلى العناية من هذه الكتب ، لأنها متشعبة كثيرة المعلومات ومن يقرأ « البيان والتبيين » و « الحيوان » للجاحظ يشعر بالعبء الثقيل الذي وقع على كاهل المنحوق يقول متحدثاً عن تجربته : « وأذكر

أنني قبل تحقيقي لكتاب "الحيوان" هالي تنوع المعارف التي يشملها هذا الكتاب ووجدت أنني لو حطت على غير هدى لم أتمكن من إقامة نصه على الوجه الذي أُنهي ، فوضعت ليسي مباحاً بعد فرائدي لكتاب سبع مرات ، مهاست مرات اقتضاها معارصني لكل مخطوط على حدة ، وفي المرة السابعة كنت أقرؤه لتتبع فقره وتويب فصوله ، فكنت بذلك واعياً لكثير مما ورد فيه ، فلجأت إلى مكتبتي أتصفح ما حسب أن له علاقة بالكتاب ، وأقيد في أوراق ما أحده معباً لتصحيح حتى استوى بي من ذلك قدر صالح من مدة التحقيق والتعليق ، ولكن ذلك لم يعني عن الرجوع إلى مصادر أخرى غير التي حسنت ، فكنت عدة المراجع التي اقتنيت منها بصوفاً للتحقيق والتعليق نحو ٢٩٠ كتاباً عدا المراجع التي لم أقتبس منها نصوفاً ، وهي لا تقل عن هذه في عدنها <sup>(١)</sup> وهذا يدل على أن الكتاب العامة تحتاج إلى ثقافة واسعة ومضاربة وبقطة علمية وسحاء في الجهد ومن أجل ذلك لا ينبغي للمحقق لنأشء أن تنجّه إلى الكتب العامة أو الموسوعات التي تحتاج إلى ثقافة وصبر وبقطة ، وإنما يأخذ كتاباً صغيراً ، أو رسالة في فن واحد كاللغة أو النحو أو الصرف أو العروض أو البلاغة أو المنطق ، أو يعكف على ديوان صغير ليست فيه مشاكل أو تعدد روايات أو غموض وإبهام حتى إذا ما استفاد من المنهج ورسمت قدمه خاص في بخصوص فيه شيوخ التحقيق .

ومثل وقع في شعر حدث في كتب الأدب ، فبعد أن حقق محمود محمد شاكر : صمدت فحول الشعراء ، لاس سلام الحمحي وشره عام ١٩٥٢ م ، عاد وجمع فيه ثبة بعد أن حصل على نسخة التي فقهها ، واستقرت في مكتبة تشتريني ، وعلى نسخة المديهة المورة وحاء الطبعة الحديثة تحمل كثيراً من الاختلاف . ولذلك دعا إلى أن لا يعتمد أحد على الطبعة الأولى وقد أوضح ذلك بقوله : « طبع كتاب طلمات الشعراء : عدة صبعات عن طعة يوسف هل وحامد عمن احديد نكتي ثم إن الله أن أطبع كتاب اس سلام باسم » طمدت فحول الشعراء » وتولت شره دار المعارف سنة ١٩٥٢ م مشكورة وقد قصصت قصة

(١) تحقيق النصوص ونشرها ص ٥٩ .

سختي التي كنت مقلتها وأنا يومئذٍ غيرُ لا علم له عن المخطوطة قبل انتقالها إلى دار  
البحر في مكتبة تشسترتي ، ولم تكن أثمت مقلتها كلها . فمن هذا القدر الذي  
بقته من المخطوطة كتاب « طبقات فحول الشعراء » . وكنت أتوهم يومئذٍ وأن لا  
أشعر أن الذي بقته مطابق كل المطابقة لما في المخطوطة التي عاب عني أصلها .  
فلم حاء مصورة المخطوطة وقاسنها بما طبعته في سنة ١٩٥٢ ، تبين لي أن نفسي  
عزتي عروراً كبيراً ، وأني وقعت عند نسخها في أخطاء قبيحة لقرارتي يومئذٍ  
وحبي . وبعم قد صححت بعض هذه الأخطاء التي وقعت في نسخي القديم بما  
بدلته في مراجعته الكتاب على دواوين الشعر والأدب ولكن قادتني بعض هذه  
الأخطاء إلى دروب موحشة تعثرت فيها تعثراً لا يعترف . ومن أجل هذا ، فأنا لا  
أحل لأحد من أهل العلم أن يعتمد بعد اليوم على هذه الطبعة الأولى من « طبقات  
فحول لشعراء » بحافة أن يقع بي في زلل لا أرضاه له ، وأضرب إلى كل من يقل عن  
هذه الطبعة شيئاً في كتاب ، سواء كان قد سبه إليّ أو لم يسبه ، أن يرجعه على  
هذه الطبعة الحديدية من الطبقات ليمحي عن نفسه وعمله العيب الذي احتملت أنا  
وحدي وزره . (١)

وهل بعد هذه الكلمات الذي ذكرها المحقق أكثر اعترافاً في عالم التحقيق  
والوثيق ؟ لقد كانت الطبعة السابقة من الكتاب ناقصة ، وفيها من الحل الشيء  
الكثير (وحبي عثر لمحقق على السحرة الصائغة من مخطوطة الكتاب أعاد تحقيقه ،  
وبعد هاله ما وقع فيه من خطأ يوم كان عزراً ، فدعا إلى ترك طبعته السابقة والأحد  
بـطبعته الحديدية والرجوع إليها ، لأنها جاءت أكثر صسطاً وأعظم دقة . ومعنى ذلك  
أن الكتاب إذا صدرت له طبعة علمية دقيقة كان المصدر الذي يهمل منه الباحثون .  
ومن هذا كان الحال واسعاً أمام المحققين فهناك الآلاف الكثيرة من كتب النعمة  
والنحو و صرف والعروض والشعر والأدب تنتظر من يحققها أو يعيد تحقيقها بعد  
أنفسهم بعضهم بعملهم اعج أو ترمتهم انقبت

هذه بعض الملامح العامة لتحقيق الكتب ، وقد اتضح أن هذا العلم أو

(١) طبقات فحول الشعراء ج ١ ص ٦٩ - ٧٠ .

القرن قديم عرفه القدماء حينما وثّقوا كتبهم وعرضوها عدة مرات . ولعل صحيح البخاري كان أحد الأمثلة على تلك العناية وذلك التوثيق . ثم كان اهتمام المستشرقين بالتراث العربي ووضعهم بعد ذلك القواعد والأسس العامة ، كما فعل برحسراسر في محاضراته التي طبعت بعد موته بسنوات طويلة . ووضع الأستاذ عبد السلام محمد هارون كتابه « تحقيق النصوص وبشرها » من خلال تجربته ، ومن غير أن يطلع على محاضرات المستشرق الألماني . وكان هذا الكتاب بداية العناية بكتب التحقيق ، وأحد المؤلفون يضعون الكتب والرسائل ولكمهم لم يتعدوا عما رسمه في كتابه .

لقد كانت القواعد العامة التي وضعها هؤلاء أساساً لكثير مما حقق من الكتب ، وهي قواعد تنطبق على معظم الكتب القديمة ، بل هي الأساس الذي سمي أن يتخذ منهجاً في التحقيق . ولا تخرج عن ذلك كتب اللغة والأدب ، بل هي خاصة لها في إطارها العام ، وإن كانت مادة الكتاب توجه المحقق أحياناً إلى وجهه تفضيها طبعه الموضوع ، ومن هنا لم يتصح الفرق بين الكتب المختلطة ، وإذا كان هناك من اختلاف فيه اختلاف ثقافة المحقق ويقظته ومصابرته ، واختلاف الهدف العام بذى وضع الكتاب من أجله . فكتب اللغة والمعاجم مثلاً . لا تحتاج إلى تعليقات وتخریجات كثيرة كما تحتاج إليها الدواوين وكتب الأدب لعامة ، لأنها تعنى بحاسب معن ، وهو ذقة الأعطال وسطها ويستطيع المحقق أن يستخدم دونه في وسطها خلال استنساخ ، ولا يحتاج بعد ذلك إلى لضطفي الهامش أو التعليق عليها أو ذكر الأراء المختلفة التي قد تكون سبباً في الاضطراب . ولعل الاتفاق على هذه القواعد والأصول يبلور عملية التحقيق ويجرد الكتب المحققة مما حشر في هوامشها حشراً ، ويعيد إلى الصفحات المضطربة صحتها ، وإلى لنصوص العامة حلاها ، وفي ذلك نفع عظيم لهذا الجيل الذي وجد في تراثه كيبه لمشرق ، وأبصر في حاصر ثقافته مستقبله المرهر .

## المصادر والمراجع :

- ١ - أحبار النحويين البصريين أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي .  
ت - طه محمد الزيني ومحمد عبد المنعم خفاجي . القاهرة ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م .
- ٢ - الأشباه والنظائر في النحو . جلال الدين السيوطي .  
ت - طه عبد الرؤوف سعد . القاهرة ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- ٣ - أصول نقد النصوص ونشر الكتب، برجستراسر .  
أعده وقدم له الدكتور محمد حمدي البكري . القاهرة ١٩٦٩ م
- ٤ - أمالي مصطفى جواد في تحقيق النصوص .  
أعدها وعلق عليها عبد الوهاب محمد علي المدواني . ونشرها في مجلة ( المورد ) البغدادية .  
العدد الأول ( المجلد السادس ) ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- ٥ - ربا، الرواة عن أنباء النحلة . جمال الدين علي بن يوسف القعطي  
ت - محمد أبو العصل إبراهيم . القاهرة ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م .
- ٦ - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ابن هشام الانصاري .  
ت - محمد محي الدين عبد الحميد . ط ٤ - القاهرة ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م .
- ٧ - الايضاح في علوم البلاغة . الخطيب القروبي .  
ت - لجنة من أستاذة اللغة العربية بالجامع الأزهر - القاهرة .  
ت - محمد عبد المنعم خفاجي - القاهرة ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م .  
ت - عز الدين التتويحي - دمشق ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م .
- ٨ - البحث الأدبي الدكتور شوقي ضيف . القاهرة ١٩٧٢ .
- ٩ - البخلاء . الخطيب البغدادي .  
ت - الدكتورة أحمد مطلوب ، وخديجة الحديثي، وأحمد ناجي القيسي (بغداد ١٣٨٤ هـ -  
١٩٦٤ م .

- ١٠ - البرهان في وجوه البيان - أبو الحسين إسحاق بن إبراهيم من سنيان بن وهب الكاتب  
ت - الدكتور أحمد مطلوب والدكتورة خديجة الخديشي بغداد ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م
- ١١ - البرهان الكاشف عن إعجاز القرآن . كمال الدين عبد الواحد بن عبد الكريم  
الزملكتاني .  
ت - الدكتور أحمد مطلوب والدكتورة خديجة الخديشي بغداد ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م
- ١٢ - بعمة الايصاح لتلخيص المفتاح - عبد المتعال الصعبدى ط ٥ القاهرة  
١٣ - البيان والتبيين أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ  
ت - عبد السلام هارون . القاهرة - ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨ .
- ١٤ - تاج العروس من حواهر القاموس . محمد مرتضى الحسيبي الزبيدي .  
احزاء الأول ت عبد الستار أحمد فراج . الكويت ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م
- ١٥ - تاريخ مدينة دمشق ، ابن حساكر .  
ت - الدكتور صلاح الدين المنجد . دمشق ١٩٥٦ م .
- ١٦ - التبيان في علم البيان لمطلع على إعجاز القرآن ابن الزملكتاني .  
ت - الدكتور أحمد مطلوب والدكتورة خديجة الخديشي بغداد ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م
- ١٧ - تحفة الأرب بما في القرآن من لغريب . أبو حيان الأندلسي  
ت - الدكتور أحمد مطلوب والدكتورة خديجة الخديشي بغداد ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م
- ١٨ - تحقيق الصوص ونشرها - عبد السلام محمد هارون .  
ط ٢ - القاهرة ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م .
- ١٩ - الهام في تفسير أشعار همدان أبو الفتح عثمان بن حني  
ت - لدكترة أحمد مطلوب وخديجة الخديشي وأحمد ناصح القيسي بغداد ١٣٨١ هـ -  
١٩٦٢ م .
- ٢٠ - الجمان في تشبيهات القرآن . ابن نايقا البغدادي .  
ت - الدكتور أحمد مطلوب والدكتورة خديجة الخديشي . بغداد ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٨ م .
- ٢١ - الحيوان - أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ .  
ت م - عبد السلام محمد هارون . القاهرة ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٨ م .
- ٢٢ - الخصائص . أبو الفتح عثمان بن حني .  
ت - محمد علي النجار . القاهرة ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م .
- ٢٣ - ديوان أبي حيان الأندلسي .  
ت - الدكتور أحمد مطلوب والدكتورة خديجة الخديشي . بغداد ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩ م

- ٢٤ - ديوان أبي نواس برواية الصوفي .  
 ت - الدكتور بهجة عبد الغفور الحديشي . بغداد - ١٩٨٠ م .
- ٢٥ - ديوان امرئ القيس .  
 ت - محمد أبو الفضل إبراهيم . ط ٢ - القاهرة ١٩٦٤ م .
- ٢٦ - ديوان ديك الجن .  
 ت - الدكتور أحمد مطلوب والدكتور عبد الله الحوري . بيروت ١٩٦٦ م .
- ٢٧ - ديوان ديك الجن الحمصي .  
 جمعه وشرحه عبد المعبى الملوحي وعلمي الدين الدرويش . حمص ١٩٦٠ م .
- ٢٨ - ديوان القطامي .  
 ت - الدكتور أحمد مطلوب والدكتور إبراهيم السامرائي . بيروت ١٩٦٠ م .
- ٢٩ - ديوان قيس بن الخطيم .  
 ت - الدكتور أحمد مطلوب والدكتور إبراهيم السامرائي . بغداد ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م .
- ٣٠ - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك .  
 ت - محمد يحيى الدين عبد الحميد . ط ١٤ - القاهرة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
- ٣١ - شعر هروبة بن حزام .  
 ت - الدكتور أحمد مطلوب والدكتور إبراهيم السامرائي ، بغداد ١٩٦١ م .
- ٣٢ - شعر النمر بن قولب .  
 صبعة للدكتور نوري هودي القيسي . بغداد ١٩٦٩ م .
- ٣٣ - الشفاء ( المنطق ) ابن سينا .  
 القاهرة ١٩٥٣ م .
- ٣٤ - شواهد لتوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع لصحيح . ابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي .  
 ت - محمد فؤاد عبد الباقى . القاهرة ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م .
- ٣٥ - صحيح البخاري .  
 القاهرة ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٨ م .
- ٣٦ - طبقات فحول الشعراء . ابن سلام الجهمي .  
 ت - محمود محمد شاكر . ط ٢ - القاهرة ١٩٧٤ م .
- ٣٧ - العمدة . أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني .  
 ت - محمد يحيى الدين عبد الحميد . ط ٢ - القاهرة ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م .

- ٣٨- العين . الخليل بن أحمد الفراهيدي .  
ت - الدكتور عبد الله درويش . بغداد ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٧ م .
- ٣٩- القهرست . ابن التديم .  
ت - رضا محمد . طهران .
- ٤٠- روح الشدا عمالة كذا . ابن هشام الأنصاري .  
ت - الدكتور أحمد مطلوب بغداد ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م .
- ٤١- في الميزان الجديد . الدكتور محمد مندور .  
ط ٢ - القاهرة .
- ٤٢- قواعد تحقيق المخطوطات . الدكتور صلاح الدين المنجد .  
ط ٣ - بيروت .
- ٤٣- الكشف . جلال الله محمود بن عمر الزخري .  
ط ٢ - القاهرة ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٣ م .
- ٤٤- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر . ضياء الدين بن الأثير .  
ت - محمد يحيى الدين عبد الحميد . القاهرة ١٣٥٨ هـ - ١٩٣٩ م .
- ت - الدكتور أحمد الحوفي والدكتور بدوي طبانة . القاهرة ١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م .
- ٤٥- مختصر العين . أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الاشيلي .  
ت - غلال الفاسي ومحمد بن تاويت الطنجي . الدار البيضاء - المغرب .
- ٤٦- المختصص . أبو الحسن علي بن اسماعيل المعروف بابن سيدة . بيروت .
- ٤٧- المهر في علوم اللغة وأنواعها . عبد الرحمن جلال الدين السيوطي .  
ت - محمد أبو الفضل إبراهيم ومحمد أحمد حاد المولى وعلي محمد الججاوي ط ٣ -  
القاهرة .
- ٤٨- معجم الأدباء . ياقوت الحموي . ت - د . س . مرجليوت . ط ٢ - القاهرة ١٩٢٣ م .
- ٤٩- مفتاح العلوم . أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر السكاكي .  
القاهرة ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م .
- ٥٠- المقابسات . أبو حيان التوحيدي .  
ت - محمد توفيق حسين . بغداد ١٩٧٠ م .
- ٥١- المقتضب . أبو العباس محمد بن يزيد المبرد .  
ت - محمد عبد الخالق عضية . القاهرة ١٣٨٦ هـ .



- ٥٢ - مقدمة في المنهج . الدكتورة عائشة عبد الرحمن ( بت الشاطي ) .  
القاهرة ١٩٧١ م .
- ٥٣ - مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي . فرانتر روزنتال .  
ترجمة الدكتور أنيس فريجة . بيروت ١٩٦١ م .
- ٥٤ - من شعر أبي حيان الأنطلسي .  
حمه وحفقه الدكتور أحمد مطلوب والدكتورة حديجة الحديشي .  
بغداد ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م .
- ٥٥ - منهج لتحقيق النصوص ونشرها . الدكتور نوري هودي القيسي والدكتور سامي مكي  
العاني . بغداد ١٩٧٥ م .
- ٥٦ - نقد الشر . المنسوب إلى قدامة بن جعفر .  
ت - الدكتور طه حسين وعبد الحميد العبادي ط ٤ - القاهرة ١٩٣٨ م .
- ٥٧ - هدية العارفين . إسماعيل باشا البغدادي .  
استانبول ١٩٥١ م .
- ٥٨ - موامش تراثية . هلال ناجي .  
بغداد ١٩٧٣ م .
- ٥٩ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان . أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان .  
ت - محمد محيي الدين عبد الحميد ط ١ - القاهرة ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨ م .



وثيقة لم تنشر تحدث عن :

إنشاء معهد قبل قرنين - لتلقي فن الكتابة  
والزويق والتجديل .

تعبئة فوج من ١٤٤ تلميذا لحماية لفنون الإسلامية .  
الأستاذ ثيقاتي ٣٦٠٠ درهم شهريا .

بقلم الدكتور / عبد الهادي التازي

نحن اليوم أمام وثيقة من الأهمية بمكان ، هي عبارة عن أمر مولوي صدر  
عن ملك من ملوك المغرب بمسدة مطلع القرن الثالث عشر الهجري ، وعلى سبيل  
التحديد في بداية عام ١٢٠٢ هـ .

وحادث أهميتها من أنها عكست شعرا ملك المغرب آنذاك بأنه في حاجة  
إلى صوته ، وأنها ترسم سياسة رائدة في سبيل الحفاظ على المقومات التي ورثها  
المغرب ، عبر الأجيال ، عن حدوده وأسلافه ، كما أن أهميتها تكمن كذلك في أنها  
تعتبر بوضوح بالأرقام والأسماء عن مدى الأمال التي كان يعلقها العاهل المغربي  
على هذا القرار ، وأخير فإن الوثيقة بعد هذا تكشف عن بعض الأسباب التي  
دفعت بالسلطان ليقوم بهذه التعبئة الجماعية من أجل حماية الفن المغربي ، ويتعلق  
الأمر بالالتفات إلى الخرائن العلمية التي تختص مئات المخطوطات المحتاجة إلى  
الصيانة من جهة وإلى تكرير نسجها لتكون في متناول الطلبة من جهة أخرى . . .

لقد اشتهر عند الدين اهتماموا بترجمة السلطان سيدي محمد بن عبد الله أنه  
أمر ملوك الدولة العلوية ، اهتماماً بالالتفات للسياسة الخارجية للدولة المغربية  
حيث ضرب فعلاً الرقم القياسي في إبرام الاتفاقيات بين المغرب وبين الدول  
الأخرى ، وفي تبادل الخطابات والرسائل بيه وبين ملوك ورؤساء باقي أطراف  
العالم بما فيها العدة الأمريكية حتى عُرفت أيامه بالأيام الدبلوماسية للمغرب !<sup>(١)</sup>

ولكن السلطان سيدي محمد بن عبد الله عُرف إلى جانب اهتمامه بالعالم  
الخارجي بخاصة أخرى من الاهتمامات التي تلمست للساحة الوطنية ، أوغس  
الهمة الاجتماعية في البلاد ، أو تهدف إلى تطور فكري ، أو إصلاح تعليمي ،  
وبدرك الملاحظ ذلك من خلال ترجمته الواسعة . . .

سوف لا أتحدث هنا عن هذه الجواب فإن لها فرصاً أخرى ، ولكي ساقصر  
حديثي هذا على استعراض هذه الوثيقة أمام القراء سيما وهي كما قلت ، تعتبر من  
الاختيارات الأساسية للحكومة المغربية في المصير الحالية

لعل الكثير منا يسي - وهو يتحدث عن أيام السلطان سيدي محمد بن عبد  
الله - عن حدث جيم شهادته أيام والده السلطان مولاي عبد الله ، وهذا الحدث  
يتمثل في الكارثة المهولة التي نزلت بالمغرب في الزلزال العظيم الذي ضرب المدن  
لمعربيه ، وعلى رأسها فاس ، ومكناس ، والرباط ، وسلا ، إلخ ( زلزال يوم  
الست ٢٦ محرم ١٣٦٩ هـ أول نوفمبر ١٧٥٥ الشهير بزلزال ليشونة ) .

لعلنا نسي أن هذا الزلزال أتى على معظم المعالم المغربية وشوه من  
ملاحظها ، الأمر الذي بدا أثره جلياً بعد أن استيقظ من بقي من الناس على قيد  
الحياة ، ليجد نفسه أمام فراغ عميق بالنسبة لما كان يوجد من حواريه . . .

بحب عسا دائماً أن نجعل نصب أعيننا ، ونحن نؤرخ لهذه الفترة ، ليس  
فقط ما رددته القديري في نشر المثاني حول ذلك الزلزال ،<sup>(٢)</sup> ولا ما كتبه الأحاب

(١) Jacques Caillé Les accords internationaux des Sultan Sidi Mohammed 1960 P 22

(٢) نشر حويات المثاني للقادي ، تميم د - بورمان سبكر - تقديم د - عبد المدي لباري - نشر

المعهد الجامعي للبحث العلمي ١٩٧٨ ص ٧٧ - ٧٨ .

كذلك ممن كانوا يعيشون في المغرب كدبلوماسيين أو كتجار "أوحى كأسرى !!"

أريد أن أحلص بعد هذا كله إلى القول بأن أثر ذلك الرلزال على المعالم الحضارية للبلاد كان أعف مما نتصور. فقد أتى على الآلاف من الشراكما أتى على العشرات من المباني الكسرى في البلاد ، وبذلك أصبحت ملامح البلاد مهتدة . . .

وهكذا شعر الملك محمد الثالث بعبء ثقل يقع على كاهنه إزاء انقراض الصناعات الرقيقة وخاصة منها الصناعات الإسلامية ذات الطابع الفني الأصيل ، الذي كان يُعبّر عنه بالترويق والتجديول ، أي الرخارف الساتية ، والرسوم الهندسية .

ولقد وجدناه يقوم بمبادرة لم يُصاهاها في الحدية إلّا في المبادرة التي اتخذها عندما حُدّ عشرات الشباب لتخصص في قيادة الأسطول المغربي . . .

لقد فترت سنة ١٢٠٢ هـ / ١٧٨٨ م أيضاً بأمر هذا السلطان بتعثة ألف شاب مغربي منهم ( ٦٠٠ ) من أيت عطة ، وأربعمئة من تاهيلالت ، حيث رُباه ببعثهم لطبجة لدراسة الملاحة البحرية ، وكان لرياسي نفسه يشرف على العملية والخروج بالطلبة إلى البوعار وسواحل اسانيا . كانوا يدرسون يومياً وينتقدون بها مما بيهم حتى تروول عنهم دهشة البحر . . . وهكذا وجدناه إلى جانب تفكيره في الأسطول يقوم دفعة واحدة بتعثة مئة وأربعة وأربعين طالباً ، فيهم عدد من أولاد الجنود ( البواحر ) وعدد من أبناء مراكش ، وأبناء الصويرة وسلا ورباص . . . ولا يقصد هنا بالجنود ( البواحر ) . جنود السمس كما قد يتبادر إلى الدهن ! ولكن القصد إلى تلك الفئة من الحد التي أقسمت بمين الاخلاص أمام صحيح الامام البخاري منذ أيام السلطان مولاي اسماعيل ، وبقيت محصنة قائمة مجددة حتى بعد اختفاء السلطان مولاي اسماعيل . . .

Hesp 1957 (١)

(٢) مذكرات برك ماركوس مطوكولم ١٧٥٧ .

لهم أما أمم عشرات الطلبة الذين اجتمعوا في فاس ، التي تُكوّن متحفاً  
مباركاً عما تختصه من فون جميلة تضاهي على إبداعها عدد من العاقرة المغاربة عبر  
القرون .

ولكني تأخذ هذه الوثيقة مكانها بين الوثائق التشريعية ، يسعى أن يصف قليلاً  
مع بعض عصورها ومكثفها فإن في ذلك ما ساعد أكثر على إبراز قيمة الوثيقة التي  
تدعو إلى حماية الصناعة الوطنية ، وتدعو الأسر والعائلات إلى مساهمة جماعية  
بأبنائها ، حفظاً للصور الإسلامية من أن تسطو عليها أيدي الحداث . .

\*\*\*

وثيقة تضمنن للأستاذ مستوى رفيعاً في المعيشة يمكنه من  
التفرغ المطلق لتكوين تلامذته . . .

### أصل الوثيقة

إن ليس كذا متحدثون عن الشاه السلوماسي للسلطان سيدي محمد بن  
عبد الله ، كذا يدعون في صدر عثاته لندومسه إلى دول أوروبا ، سفيراً  
لامعاً يحمل اسم محمد بن عبد الملك ، الذي يحتفظ له رُشيف في عام ١٧٨٣ م  
بلوحات حمية رائعة ، بل لقد صنع به تمثال في البيت الذي كان يقيم فيه ( بودا -  
بيت ) التي لا تعد كثيراً عن فيس ، حمل ذلك البيت مع الشارع الذي يقع فيه في  
بود - بيت سم ( بيت لمرب ) ، ودحاً من الزمان على ما يؤكد المشرف الأستاذ  
رودولف فودور (Fodor)

« هناك في عاصمة المساوية رود السفير لمربي ترحمان يعرف اللغة العربية  
هو « فرانس صومبي » الذي ربط صلات طيبة مع السلوماسي لمغربي .  
تهت توسط السفراء حتى يرسل للمغرب لمعمل ضمن لجنة المساوية ، الأمر

الذي استجاب له الكونت « فيسافيتس » حيث التحق صومبي بطبعة منذ عام ١٧٨٤ هـ ليقيم تصحیح سنوات تأقلم فيها مع المغرب والمغرب وألف كتابه عن ( الأمثال المغربية ) . وعن ( بلعة الدارحة ) وعن ( تاريخ الشرفاء بالمغرب ) ، و ( المرد المغربية ) . وعن المغرب ، إلى أن شئت الحرب بين النمسا وتركيا ، وهناك شعر بأن عليه أن يعاد المغرب الذي شابت عواطفه مع الأتراك . .

أثناء مقامه بالمغرب اتحد صومبي له « أصدقاء » كان في صدرهم الحسن بن عبد القادر الوافلائي صدى كان يرأسه بين الحين والآخر ويسمح له بعض المخطوطات ، أو يقتنيها له كما فيها ( بطش الملوك ) ، التي يعنى بها ما يصدر عن السلطان من ( طهائر ورسائل وأوامر ) على نحو ما يظهر اليوم في « اسعاث أمة » . . . (١)

وقد كان من بين تلك الرسائل هذه التي تحمل تاريخ يوم الأربعاء الآخر من شهر صفر عام ١٢٠٢ هـ يطلب الوافلائي فيها ترويده بأخبار عن علاقة ( موسكو بالعثمانيين ) وما سبب مقدم سفير اسطنبول ؟ ! كما يروده هو كذلك بأخبار تحصله عن حروب فارس التي كان يقيم فيها . وعن الحرائر العنمة حيث يتردد صدى عدد من المخطوطات أمثال الذخيرة لاس سأم وكتاب الاستنصار وكتب ( الفروض الكبير ) في أربعة أسفار ، ورس الكردسوس في حرم كبير ، واختل بموسيه . . . حنة من مخطوطة ، ومختصر إحدى في طب ، ومائة ألف ليلة وليلة ، وقاموس عربي تركي . .

وقد كان مما خصمته برسالة من أخبار ما يعنى سكويين بعض الأظرفية مما توقف عليه الوثائق والحرائر العلمية وهي الرسالة في موضوع الحديث اليوم . . .

## علي الفلاوي

كان الأستاذ الذي عهد إليه سلطان سدي محمد بن عبد الله مهمة

(١) اسعاث أمة - جواب لده - يصدر منه من عام ١١٠٤ المائتين من كتابه يتضمن حصص واستحوانات ورسائل حلاله الملك .

الإشراف على تخريج هذا الفوج من طلبة الصناعة التقليدية ، هو الأستاذ السيد علي الفلاوي ، وهو أخ للسيد الحسن سابق الذكر . . . ينسب إلى قبيلة في الجنوب المغربي تحمل اسم ( آيت أفلا ) ( بضم الهمزة وفتح الفاء وتشديد اللام ) ونجد النسبة إليها أحياناً هكذا : الوافلائي ، وأحياناً : الفلاوي . . . والكلمة تعني بالأمرعية - أهل الموق . . . فكان هناك فرقتين في القبيلة : فرقة تسكن المكان « الحناني » وأخرى تسكن المكان « الدوقاني » . . . على محو ما يعرف بالنسبة لبعض القبائل الأخرى .

## دار عديل

وعندما تشير الوثيقة إلى « دار عديل » كملتقى لتجتمع هؤلاء التلاميذ ، فإنها تقدم إلينا كذلك مركزاً من المراكز الحيوية في الدولة مما لا ينبغي أن ينساه اليوم أولئك المهتمون بإنقاذ معالم فاس . . ! ويتعلق الأمر بدار عديل التي تقع عبر بعد من ساحة المجلس البلدي القديم - بين وادي رشاشة و - إلى التالي

والدار نسبة إلى أحد رجالات الدولة ، ويتعلق الأمر بالأمير عديل ( تصغير لكلمة عدل ) وقد اقترح اسم أسرة عديل الأسديلية الأصل ، في بداية تاريخ الدولة العلوية ، بأحجار ركب الحاج حيث اسندت رئاسة الركب الحجازي لعدد من أفراد هذه الأسرة . فعلاوة على الملائحة الطوبى لأساء رؤساء الركب بررت أسرة عديل التي تدرج عميدها في عدد من الوظائف السامية ، حيث ولاء السلطان مولاي اسمعيل النيابة عنه في بيت المال ، والتصرف في لماسي وغيرها ، ثم ولاء إمارة ركب الحاج .<sup>(١)</sup> وقد تولى ذلك بعده أبنائه وأساء أخيه ومنهم : الحاج عبد الخالق ، شيخ الركب الذي كان يرأسه عام ١١٤٣ هـ / ١٧٣١ م الأمير سيدي محمد بن عبد الله وهو ولي للعهد . . ثم الحاج الحياط عديل لذي « راح » في سفارة مهمة إلى الأستانة عام ١١٧٥ هـ / ١٧٦٢ م .

وقد اقترنت مؤسستان دررستان في فاس باسم عديل . الأولى ( صدق

(١) عبد الله بن سيدي - من معري في طو بس ، مطبعة فصاله ص ١٠٨



المجاريين ) الذي أصبح - بعد فندق التطاويين - ومنذ أواسط عهد السلطان مولاي سي عيل ، أوائل القرن الثامن عشر الميلادي ، يكنى أهمية كبرى باعتبارها مستودعاً لتحجيرات الدولة . . . تعرض يوم سعة ذي الحجة عام ١١٥٩ هـ / ديسمبر ١٧٤٥ م أيام السلطان مولاي عبد الله لعمية سطو كادت تودي بحياة الأمين الحاج الحياط عديل (١).

المؤسسة الثانية - الدار التي تحمل إلى الآن اسم ( دار عديل ) والتي كانت عبارة عن حيزه عامة للدولة في مدينته فاس تُستودع فيها الأموال ، ومُنعت سمعا عن المثل المغربي القائل - فلان لا يملك دار عديل حتى يقوم بكذا وكذا ! في معرض التعجيز . . .

ومعلوم أن ( بيت المال ) يعني مستودع الأموال السلطانية والمحربية ، وقد كان لبيت المال ثلاثة مخازن : واحد بفاس ، وثان بمراكش ، وثالث بمكناس ، ولكل من هذه المراكز فروع ، يعرف كل فرع منها بالقوس ( البيت الصغير ) ، وكان يشرف على مفتاح كل قوس من أقواس بيوت المال الثلاثة أميان وعدلان ودشا المدينة ، وأمين عن القصر ، ولا يمكن حراج شيء من ( دار عديل ) مثلاً إلا بحضور هؤلاء جميعاً ، وبعد إحراء الحساب بتدقيق وتصمين الحراج في دفاتر خاصة . .

وقد استمرت ( دار عديل ) أو دار السكة ( العملة ) كما قد نُسئى، تقوم بنفس الدور حتى أيام لسلطان مولاي الحسن ( الأول ) ، حيث اتخذت بأمره مقررًا لوزير المالية حسب بصص عليه طهير التعيين المسد للأمين محمد التازي ، بتاريخ ٢٥ رجب الفرد عام ١٢٩١ هـ .

وهكذا يرى أن ( دار عديل ) تكون نقطة استراتيجية من نقاط فاس . . .

(١) لاسعصا ١٧٩٧، لاسعصا ١٦٦/٩ - الوثائق الملكية ٣ - ٣٣٧ - ٣٣٨ - ٣٣٩ - ان ي ساشو محربية ، طبعة الرباط ١٩٧٠ ص ٣٣ .

## المواد المدروسة

ولا شك أن يعرف عن هذا الاتجاه التعليمي الجديد الذي يركز على تكوين المهني لتمثل في تكوين السخرة وتكوين الصانع ، لا بد أن نلتفت إلى تنافسة حثري مدرة في حياة السلطان سيدي محمد بن عبد الله ، فيما يتعلق بمناهج التعليم وميادينه .

إن السلطان محمد ثالث هو الذي فتح للتعليم بالمغرب مصفاً خاصاً به عندما اهتم أهمه المعروف بالحياة الفكرية في البلاد ، فعهد للعلماء بالتأليف وعقد الندوات والمناظرات مع العلماء .

وقد رادى أهمية الثقافة السلطان سيدي محمد بن عبد الله للحركة الفكرية أنه هو نفسه متصالح من حيض المعرفة . وهو الذي كان يقول عن نفسه « إنه مالكى المذهب حنبلي الاعتقاد . . »

لقد دم بإصدار مشور منكي في نفس الفترة ، يتضمن عناصر جديدة على صعيد التعليم ، حيث تار العاهل انتاه رئيس جامعة القرويين - التي كانت آنذاك تستوعب سبع مائة طالب حسب إحدى لوفلاوي في رسالته لصومالي - إلى ضرورة الاهتمام بمادة الرياضيات ، فكانت دراسة لحساب والتعديل في صدر ما يدرس بالقرويين . . .

من جهة أخرى - وهذا مهم - فإنه إن حنث ثقة السلطان المطلقة بالعلوم والأرقام ، كما لاحظ شكوكه في حدود علوم الفقه ! ولا يطر أن هناك في القادة العلميين الذين عاصروه ، من جرؤ على المداة صراحة بأن مصححة البلاد هي في العاية بالرياضيات ولسن الفلسفيات ، وهي حقيقة ظهرت صحتها للحكومات في السنين الأخيرة فرفعوا أصواتهم كمراجعة برامج الكليات ، بل إن في قادة العالم المعاصرين من تسأل عن مصير كلية الآداب وهل ساعد على تكوين « المواطنين النافع » في القرن العشرين .<sup>(١)</sup>

(١) حدثت ثلاثة أمثك حسن لثاني في اجلسه حتمية مصاد تعليم بقران يوم الأحد ١٥ مارس ١٩٧٠ .

وهكذا تصنع أمام الصورة بالنسبة للأولويات التعليمية على عهد الملك  
عبد ثالث - الصناعة الوطنية والقنن الاسلامي - الملاحة البحرية - العلوم  
- نصيت - إلى جانب علوم العربية وأصول الدين .

لقد كان العهد مقتنعاً بأن التورن لا بد منه للحفاظ على مفومات البلاد  
ومن ثمة رأيت أن ميادين التعليم كانت ميسوعة بصرأ لأن حاجة الناس أيضاً  
متسوعة ..

بسم الله الرحمن الرحيم . **وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ**

## الله وليه ومولاه محمد بن عبد الله

خاتمة التاسع الزواي العفيدة الشيء على العلاء أن يضر كل يوم إلى  
فت مال المسلمين - عارصه بل - وينفع مع الضحايا ويعلمهم الكتاب  
والترويق والسعة وجل وألهم للتيق شمعاً التلاميذ من الأختبار  
أن يمد مع له كل شهر خمسة عشر من مال الأختبار ولا يفعل  
عنظمي في التعليم واللذ سعادته وتعاليمه فكمه وتزعمه وملا فمروا  
به أن تقف مع الأمراء والتكهار في أمر الجوازات وتزعمه كتته وتكهر  
في المكتبة التي تسمى بغيرها وتزعمه في تزيينها على الكسابة  
لكن ينعونها وتبجلاء له كله من كتابات وتبجلاء أولاد  
يعينها والسلام عام 1202

رسم الوثيقة

## ١٥ مثقالاً للأستاذ كل شهر

وانطلاقاً من المبدأ الذي يقول :

إن المعلم والطبيب كلاهما لا ينصحان إذا لم يكزما<sup>١</sup>  
وجدنا أن السلطان يصدر أمره بمكبر الأستاذ القلاوي ، راتباً بمبلغ خمسة  
عشر مثقالاً كل شهر . .

لقد كان المثقال يعني بالأمس ( الوحده ) سواء فيما يعدّ أو يكال أو يوزن أو  
يدرع ، فإذا قلنا إن فلاناً يملك المثقال في شيء ، فمعناه أنه يملك سائر ذلك  
الشيء . . . والمثقال في النقد خاصة كان يترك من عشر أوقيات ( أو دراهم ) وكل  
أوقية ( أو درهم ) تشتمل على أربع موزونات ، وتشتمل الموزونة على أربعة  
وعشرين فلساً . . . وكل فلس يحتوي على اثني عشر زلاغياً ، وكل زلاغى يحتوي  
على اثني عشرة حبة ، والحب ينقسم إلى كسور يسمى الواحد منها ( التافه ) وهو  
ما لا يمكن قسمته من الكسور النقدية . . .<sup>(١)</sup>

وإذا عرفنا أن المثقال في القرن الثاني عشر الهجرى ، إلى قرن الثامن عشر  
الميلادى ، يعدل وزن ثلاث كرامات ذهبية ، والكرام من الذهب يساوي بالصرف  
الحالى ثمير درهماً ، تير إذن أن المثقال يعدل ٢٤٠ درهماً مصرونة في خمسة  
عشر ، يكون المجموع ( ٣٦٠٠ ) درهم ٢١ وهذا المسع يدل على مدى سحاء  
الدولة إزاء أصحاب المعرفة الذين يلتمسون للأحيال الصاعدة ما يمكنهم من  
المحافظة على ملامح الدولة ومميزاتها . .

ومن جهة أخرى فإن الوثيقة تفتح عيوننا على ما كانت تتوافر عليه أوقاف  
جامع القرويين من ثروات وأموال تنطق بها سجلاتها الطويلة العريضة التي كانت  
تتجدد كل عام . . . ومع هذا فإن الوثيقة تتحدث عن المشرف على جهاز

(١) عبد الرحمن من ريدون العرو دولة في معالم نواصم لدولة المطبعة ملكية ١٣٨١/١٩٦١

(٢) P 283. R. Le tourneau fes 1949

الأوقاف ، وهو ( باطر الأقباس ) أو ( صاحب الصلاة ) كما كان يسمى في العصر الوسيط . . .

وبالرغم من أن أوقاف القرويين تتمتع باستقلالها فإنها مع ذلك تخضع لوصاية سيد البلاد الذي يُقدَّر حاجيات الأمة . . . وبما أن هذا النوع من التلقين ، كان يهدف للحفاص على مقومات تعتبر معالم بارزة للوجود الإسلامي بهذه الديار فإن للدولة ترى أن الحفظ على الصاعات لوطية لا يقل أهمية عن تنقي الدروس الدينية والرياضية والحربية . . .

لقد كان باطر الأوقاف بالصدفة على هذا العهد يتمي لأسرة وردت على المغرب أصلاً من بلاد الشام على محوما نرى من أسر أخرى وردت على المغرب من العراق وبلاد البصرة . . . ومدة القرن العاشر الهجري قرأنا عن تراجم لعدد من الشخصيات بعائلة الواصية التي عاشت في فاس ، يذكر منها الأديب أبا الحسن علي بن أحمد الشامي الخزرجي ، المتوفى سنة ١٠٣٢ هـ والشبح مسعود الشامي ، الذي كان باطر أقباس على عهد السلطان مولاي الرشيد ١٠٧٥ - ١٠٨٢ هـ ، ونذكر أبا ريد عبد الرحمن ، الذي كان حياً عام ١١٥٠ هـ ، كما يذكر هذا الناظر محمد الشامي ، الذي كانت بيده سجلات أوقاف جامع القرويين التي نعلم عن صطلها وعدالتها ولا شك في أن له صلة بمحمد الشامي الذي راح فيها بعد صغر العتة الدبلوماسية التي أرسلها السلطان محمد الرابع إلى الملكة فيكتوريا . . . (١)

## مخطوطات خزانة القرويين

وقد كان الشق الثاني من مهمة علي العلوي أن يسهر مع الأسماء ومع البطار على أمر إخراجها العلمية التي تختصر مئات المخطوطات النفيسة التي تعدُّ

(١) الكسبي ، السده ٣ ١٨ - ٣١٢ ، عبد الهادي شكري تاريخ جامعة القرويين ٣ ٧٠٤ - ٧٠٧ تاريخ المغرب الدبلوماسي

كراً من كنوز الدولة ، ويعتبر التفریط فيه والتهاون إراءه ضرباً من ضروب الحياة الكسرى ، إن لم يكن حرية إنسانية تستوجب التوبىخ والعقاب .

إننا نعلم بأمر نادىء ذي بدء عملية جرد للمخطوطات التي تحتويها رفوف الخزانة حتى نصح أسواقها معروفة لدى الخاص والعام فيصعب التعدي على حرمتها والوصول إلى حماها . . .

وإن جانب هذه العلمية ، هناك عملية إنقاذ المخطوطات التي تهددها العثة ، أو نال منها قسوة الجو رطوبة أو حرارة . . .

وقد عهد إلى المبعوث السلطاني كذلك بمهمة أخرى وهي إشاعة الثقافة بين لطلبة عن طريق الإاد لهم في استساخ المخطوطات التي يرغبون في الاستفادة منها . ضرورة أن الثقافة حق مشاع بين الناس لا يجوز لأحد مهي كان مركزه أن يحرم الآخرين من إرضاء فضولهم الثقافي واشباع رغبتهم العلمية . . .

وأخيراً إننا نأمل بأمر نادىء تروحه إليه نسخة من سجل المخطوطات التي كانت على ملك الخزانة أثناء حتى يتمكن من مراقبة وجود هذه المخطوطات متى شاء . .

وهكذا نرى أن هذه الوثيقة بالرغم من صغر حجمها تتضمن عدداً من الحقائق التي تكشف عن عدد من الجوانب الخفية في تاريخنا الوطني . وجهودنا في سبيل الصون الإسلامية التي كانت تتجلى أكثر ما تتجلى في صيانة المصني والمعلم والوثائق والرسائل و لمخطوطات والمجلدات على مقتضى قواعد لا تحل صاعداً التقليدية التي وصفت أسسها منذ أن كان لنا كيون هذه الديار .

تقديم وتحليل لكتاب :

# جامع المبادي والغايات

لأبي عايح الحسن بن علي ، أو عمر<sup>(١)</sup> المراكشي

بقام الدكتور محمدي

الجامعة التونسية

يعتبر كتاب « جامع المبادي والغايات » قمة ما بلغه المؤلف العربي في الفلك وهو كتاب حليم يلخص فيه صاحبه نتائج من سبقه في هذا الميدان . كما يذكر عدداً من أرصاده الخاصة وحلوله الشخصية وما يميل اليه هو داته من اراء المتقدمين والمحدثين .

سفل المراكشي عن أرحس ( الفصل الحادي عشر ) وبطلميوس ( الفصل التاسع ) وأحمد بن كثير المرعائي ، ويذكره من الكتب كتاب الكمال ، وكتاب صحيح الأعمال في رؤية الهلال ( الفصل الخامس ) ومحمد بن موسى ( بن شاكر ) والساجي ، والبيروني ، وكثيراً ما يعود إلى أبي اسحاق ابراهيم بن يحيى المعروف بالبرقاني ( الفصل الحادي عشر ) فيعلمنا انه كان يقوم بالرصد في ظليطة سنة ٤٥٣ هـ / ١٠٦١ م ، ويصطب سنة ٤٧٣ / ١٠٨٠ بعد قلب الأسد Régulus من صدة الأسد ، عن نقطة الاعتدال الحقيقي فيعين له قيمة ٣٣' ١٣٢" .

<sup>١</sup> هو عايح الحسن بن علي صدقني من القرن السابع للهجرة . ليس يدب معلومات كثيرة عن حياته وتكوينه . وكتبه - بدون مستند - وفاته سنة ٦٦٠ هـ / ١٢٦٢ م وهذا التاريخ بدون شك خطأ . نجد مثلاً في الفصل الثاني والأربع من كتاب « جامع المبادي والغايات » حمولاً يتضمن مطلع جملة من الكواكب الثابتة لأخر سنة ٦٨٠ هـ ١٢٨١ م .

ومن أهم ما أنقى لنا المراكشي وصفه المدقق لمختلف آلات الرصد المستعملة عند العرب وكيفية وضعها والعمل بها :

ومن بين هذه الآلات الكرة والاسطرلاب الكروي والشاملة والصفحة الرقالية وأنواع الأرباع المتعددة : ربع الدستور والحفير وساق الجراداة والبسيطة « والآلات الجيبية وهي التي تؤدي إلى المطلوب اقتساب ، وتمكن من معرفة الوقت الحقيقي ، ليلاً ونهاراً ، بدون حساب ، وبمجرد الرصد لارتفاع الشمس أو كوكب علمت مطالعه وبعده » .

ويقول اميدي سيديليو . « وإذا أردنا أن نفقه على شروح تقنية طيبة ومعلومات يجدية ، فيجب أن نولى وحها شطر كتاب الحسن المراكشي » .

ويضيف « ويشمل المخطوط رقم ١١٤٨ ( باريس ) - علاوة على وصف العديد من آلات الرصد الكثير من التفاصيل في استعمالات الأرباع الموصوف صنعها في المخطوط رقم ١١٤٧ » ولكن لترك الحسن بن علي بن عمر المراكشي يتحدث هو نفسه عن غرضه من وضع كتابه والسبب الذي دعاه إلى تحريره . فيقول : « ورأيت اعتمادهم ( الكثير من المصنفين ) في التوصل إلى مقاصدهم الكلية هو أن يفرضوا أن المعنى الكلي الذي يريدون تحصيله معنى من معانيه الجزئية ، وحدوا حكمه بمشاهدة أو مكتوب في بعض الأوراق فيعملون أعمالاً لا أصول لها ، فإذا أدته إلى غير ما علموه في ذلك الأمر الجزئي تركوها وشرعوا في تلميق عمرها حتى يحدوا عملاً يؤدبهم إلى ما عموه في ذلك الأمر الجزئي أو إلى ما يقرب منه ، فإذا وجدوه تمسكوا به واعتقدوا أنه موصل للحق الكلي ، ولا يظنون هل كان ذلك بطريق اللزوم أو بطريق الاتفاق فوقعوا بسبب ذلك في الأغاليط البنية . وقلدهم جماعة فلم يحصلوا على طائل » فحملته النصيحة على تصنيف كتابه وصنعه جميع ما يراد من هذا الموضوع ، فأصلح من « أعمالهم الفاسدة » ما أمكن إصلاحه ، واختصر الأعمال الطويلة ، وتم الأعمال الباقصة ، وأصاف ما استنبطه من المطالب النافعة ، كل ذلك عن براهن صحيحة .

ثم يستعرض مدى صحة الطرق المستعملة في علم الملك ومدى تقربها من



احتياقة والواقع ، وتحلل الأمور ريمرغ بدقه عجيبة ، فيقول : « إن هذه الطرق التي يذكرها في بعد صحيحة في نفس الأمر ، وما يتوصل بها اليه من المقادير الخزئية قد يوجد فيها تقريباً ، وأسباب هذا لتقريب كثيرة ، منها ضعف حواسنا عن ذلك الأح ، الدقيقه ، وعدم ثبات لأحرم السماوية ، ودوام تغير آلات الأرصاد ، وعدم الوصول إلى مركز العالم ، ووقوع تقدير لا تشارك المقادير التي فرضناها مع الحاجة إلى النطق بها ، وإضائه ذلك . »

إلى أن يقول : « وأردت أن أردف بعض الطرق التي تؤدي إلى الحق في نفس الأمر صرفاً تؤدي إلى المطلوب بتقريب نحس أنه إلا أنه يسير . . . وما كان من هذه المطالب لا يختلف مقداره بحسب اختلاف الآفاق حسابه على تفاوت يسير وأثبتنا حاصله في جدول يستعان به . »

ويذكر أنه بصفه عامة ، يتوحي الاحصاء ويتجنب التطويل ، فهذا كن في لامكان التوصل إلى المطلوب ذاته من الآلات ثم باله أخرى ، يقتصر على ذكر كنهه التوصل اليه في باب العمل بوحدة الأثنين دون الأخرى ، وبه على ذلك في باب العمل بثلاثة الثمانية ، وإشابه يلد للمراشني أن يذكر طرق تحصيله له يقول : « به وحده سهل » من الطرق التي سبق أن عرصها ، فمن ذلك الطريقة الحسابية التي يوضحها المعرفة ليوم الأول من كل سنة من السنين العربية ، ثم اسم اليوم الأول من كل شهر من شهورها :

« إذا أردت اليوم الأول من أي سنة أردت من سني العرب ، فحصل عدد لسني التاريخ العربي بالسنة التي تريد ، فإن كان ليس بأكثر من ثلاثين فعُد من أول حروف المسبوطة على التوازي بقدره ، واحفظ عدد الحرف الذي انتهت اليه ، ورد عليه علامة محرم ، فإن لم يكن المجتمع أكثر من سبعة فهو علامة السنة ، وإن كان أكثر من سبعة فاقص منه سبعة ، وما بقي فهو علامة السنة ، وإن كان عدد لسني التاريخ أكثر من ثلاثين فاسقطه ثلاثين - ثلاثين واحفظ لكل ثلاثين سنة أسقطتها خمسة ، وما بقي دون الثلاثين فعُد من أول حروف المسبوطة بقدره على التوالي ، ورد عدد الحرف الذي انتهت اليه على ما حفظته ، زد على المجتمع علامة

المحرم ، فإن لم يكن المجتمع أكثر من سعة فهو علامة السنة ، وإن كان أكثر من سعة أسقطه سعة سعة ، وما بقي دون سعة أو سعة فهو علامة تلك السنة  
مثاله : السنة ١٤٠٠

$$٢٠ + ٤٦ \times ٣٠ = ١٤٠٠$$

لكل ٣٠ سنة ٥  $\leftarrow ٤٦ \times ٥ - ٢٣٠ - ٤ \times ٥$  ( عيار ٧ ) - ٦ ( عيار ٧ )

والحروف المبسوطة دأوج ذهب و أوج ...

بالنسبة إلى الباقي تنتهي إلى الحرف أ = ١

نريد ١ إلى المحفوظ ٢٣٠ - ٦ ( عيار ٧ ) ونزيد أيضاً علامة المحرم . ١

$$١ = ١ + ٦ + ١ \text{ ( عيار ٧ )}$$

-  $\leftarrow$  يكون غرة المحرم من سنة ١٤٠٠ يوم الأحد .

وبمتاز المراكشي في جداوله بالصسط والتدقيق ، واليك مثلاً جدولُه الخاص بتقديم الظل بحسب قيم الدرجات

| الدرجة | الظل حسب المراكشي       | القيمة المحققة | الخطأ   |
|--------|-------------------------|----------------|---------|
| ٩      | $٠,١٦٦ = \frac{١}{٦}$   | ٠,١٥٨          | ٠,٠٠٨ + |
| ١٨     | $٠,٣٣٣ = \frac{١}{٣}$   | ٠,٣٢٥          | ٠,٠٠٨ + |
| ٢٧     | $٠,٥٠٠ = \frac{١}{٢}$   | ٠,٥١٠          | ٠,٠١٠ - |
| ٣٠     | $٠,٥٨٣ = \frac{٧}{١٢}$  | ٠,٥٧٧          | ٠,٠٠٦ + |
| ٣٣     | $٠,٦٦٦ = \frac{٢}{٣}$   | ٠,٦٤٩          | ٠,٠١٧ + |
| ٣٦     | $٠,٧٥٠ = \frac{٥}{٦}$   | ٠,٧٢٧          | ٠,٠٢٣ + |
| ٣٩     | $٠,٨٣٣ = \frac{٥}{٦}$   | ٠,٨١٠          | ٠,٠٢٣ + |
| ٤٢     | $٠,٩١٦ = \frac{١١}{١٢}$ | ٠,٩٠٠          | ٠,٠١٦ + |

... ويقدمُ حاجي خليفة كتاب «جامع المبادئ والغايات» في الجزء الأول من كشف الطون (ص ٥٧٢) فيقول : «وهو أعظم ما صنف في هذا الفن ، أوله : أما بعد حمد الله والصلاة على محمد الح ، ذكر ( المراكشي ) أنه رتبته على أربعة فنون :

- ١ ( في الحسابات ويشتمل على سبعة وثماني فصولاً .
- ٢ ( في وضع الآلات وهو مشتمل على سبعة أقسام .
- ٣ ( في العمل بالآلات وهو مشتمل على خمسة عشر باباً .
- ٤ ( في مطروحات يحصل بها الدربة والقوة عن الاستبطاء وهو يشتمل على أربعة أبواب في كل منها مسائل على طريق الجبر والمقابلة » .

وهذه بعض الفصول من الفن الأول :

الفصل الثاني في ذكر جملة من هيئة السماء والأرض .

الفصل الثالث . في تعريف ما يحتاج اليه من الدوائر العلكية وما تتعلق بها في هذا الكتاب .

الفصل الرابع : في ذكر الأيام والليالي ومسادياتها .

الفصل الخامس . في ذكر مساديات التواريخ وعدد أيام سبب وأسماء شهورها .

الفصل السادس . في معرفة مداخل سني الروم وشهورها

الفصل السابع : في معرفة مداخل سني العرب وشهورها بالحساب .

الفصل الثامن . في معرفة الكبائس العربية والرومية .

الفصل التاسع : في استخراج التاريخ الرومي من التاريخ العربي بالحساب والجدول .

الفصل العاشر : في معرفة جيب القوس ووترها وجيب تمامها وسهمها من

قلها ، ومعرفة القوس من جنبها ، ومن وترها ، ومن جيب تمامها ، ومن سهمها ، ثم يأتي جدول الجيب و جدول السهم على تفاضل ربع جزء ، ربع جزء ، أي ١٥ - ١٥ .

الفصل العشرون : في معرفة ارتفاع الشمس بالخليل من التقريب لأن معرفة ارتفاعها بأقرب التقريب ، لا يمكن بغير آلات الرصد .

الفصل الثاني والثلاثون . في معرفة مطالع قسي منطقة البروج بالفلك المستقيم .

الفصل الخامس والثلاثون : في معرفة قوس نهار أي نقطة فرصت من منطقة فلك البروج وقوس ليلها في أي بلد فرص .

الفصل الخامس والخمسون : في معرفة وقت مغيب الشفق ووقت طلوع الصجر .

ويلاحظ في ذلك ما يلي : « وقد امتحنت ذلك في بلاد مختلفة العروض أكثرها قريب من ٤٥ درجة وأقلها قريب من ٢٠ درجة فوجدت الأمر على ما ذكرت لك » . الخ . . .

ولعلَّ عظم مزية للمراكشي ما يمدنا به - علاوة على شتى النظريات والقواعد الرياضية المدققة التي يستوجبها العمل الملكي - من عديد الجداول ، وخصوصاً مجموعة القيم المتعلقة بصسط أحوال البلدان وأعراضها ، مكوياً شبكة مترابطة الأطراف تمتد على دار الاسلام قاطبة ، وإن كان السبق في ذلك لسائر الأزياع العربية ، فإن الأمر الطريف الذي تكاد تتميز به جداول المراكشي هو ما جعل من حظ للمصاح الغربي من العالم الاسلامي ولأوروبا وإلى منطقة البحر الأبيض المتوسط عامة ، فنصف الاحداثيات الجغرافية تقريباً التي جمعها الحسن ، ربما يفوق ١٥٠ مدينة قد خصص للمغرب وأوروبا .

ومن المعلوم أن هذه النتائج تعين لنا عملياً اتجاه الخط الرأسي في كل هذه البلدان ، وسط الفضاء ، وهذا الخط يمثل في الوقت نفسه العمود على سطح

الأرض - ولا نحمي ما هذه الحداويل من الاحداثيات الجغرافية من قيمة جليلة ، إذ هي ستمكن الباحثين ، في العصور الموالية ، من تدقيق تصورهم لشكل الأرض الحقيقي (Géolide) أى ما يمارب السطح الناقص الدوراني المفلطح العمودى على مجموعة هذه الخطوط الرأسية .

ولمقتضى ما نكتفى أن نذكر أن الأميركي هايفورد (Hayford) قد قام سنة ١٩٠٩ م . بعمل يشابه عمل المراكشي ، محرراً طول ٧٦٥ نقطة من نقاط الولايات المتحدة وعرضها . فخرج من ذلك إلى صيغ الشعاع الاستوائي للسطح المذكور للأرض مقدراً إياه بقدر ٣٨٨ ، ٦٣٧٨ كيلومتراً ، وهي القيمة التي تمّ الاصطلاح عليها دولياً سنة ١٩٢٤ . فيما يخص الحسابات الحديثة التابعة للقياسات الأرضية .

وإذ ما ورد ما بين ' رباح الحسن المراكشي ، وريح بطليموس اننا نقف على تدقيقات عجيبة وضبط خطير للمقادير .

ومن هذا التحرير نكتفي بما يلي :

| المسافات            | خطاً بطليموس<br>بالنسبة إلى الواقع | خطاً المراكشي       |
|---------------------|------------------------------------|---------------------|
| من وُدس إلى دمساط   | ١٦° ٥٦' = ١٨٨٧ كم                  | ١° ٣٩' = ١٨٥ كم     |
| من سلا إلى قسطنطينة | ٦° ٥٠' = ٧٤٨ كم                    | ١° ١٠' = ١٨٠,٥٢٠ كم |
| من سلا إلى بنزرت    | ١٠° ٧' = ١١٢٣ كم                   | ٥° ٢٥' = ٤٧ كم      |
| من سلا إلى طنجة     | ١° ٥٥' = ٢٢٢ كم                    | ٥° ٢٥' = ٤٧ كم      |
| من ستة إلى قسطنطينة | ٥° ٢٥' = ٦٠٢ كم                    | ٥° ٤٥' = ٨٤ كم      |
| من مينة إلى وهران   | ١° ٣' = ١١٧ كم                     | ٧' = ١٣ كم          |
| من وهران إلى محاية  | ٢° ٣٥' = ٤٩ كم                     | ١° ١٠' = ١٨,٥ كم    |
| من بجاية إلى بنزرت  | ٥° ٣٥' = ٦٥ كم                     | ٦' = ١١ كم          |

فيقول سيدليو : « إن الاصلاح الذي حرره أبو الحسن أرياح نطلميوس يدلّ على قيمة أعماله العلمية ، وهي فَا قيمة حقيقية ، وهنا نستظر من دراسة آثار لعرب ومقارنتها بأعمال اليونان ونظيرها بالنتائج العصرية أن نجمع وثائق قيمة مهمة بالنسبة إلى تاريخ علوم في القرون الوسطى » .

وعن « جامع المبادئ والعلايات » يقول جورج سارطس ، مؤرخ العلوم شهير . « إن هذا المصنف أهم ما سوهم به للجغرافيا الرياضية ، لا في أرض لاسلام محسب بل وحتى خارجها ، في كل مكان » .

وعلى كل ، إننا ما دلنا - وقد مرّ قرن ونصف على مقالة سيدليو السابقة - سنظر أن يراح العبار عن الكثير من آيات التراث العلمي العربي عامة ، والمعربي منه خاصة ، وأن يكشف عنها الستار كي يظهر للعيان ما أسداه هذا السيل العارم من الجهود المتطايرة ، من إنتاج مدرّس صالح الشريعة جمعاء ، وإشادة صرح لعل المشترك .

## المصادر والمراجع

- «جامع المبادئ والغايات» مخطوطة باريس رقم (١١٤٨) .

- بروكلمان ج ١ ص ٦٢٥ .

- حاجي خليفة : كشف الطنون ط . ١٩٤١ ج ١ ص ٥٧٢ .

J J Sedillot trad Jams 1147 SOUS LE TITRE. - Traité des instruments astronomiques des Arabes - publié par son fils I ASedillot, Paris, 1835

M André Sedillot Mémoire sur les instruments astronomiques des Arabes Paris 1841

J A Sedillot Recherches nouvelles pour servir à l'histoire de l'astronomie chez les Arabes C R des séances de l'AC des sciences, Paris 14 et 18 mars 1846 3e session et 10 decembre 1838

Carra de Vaux. J.A., S-IX, L.5, P464-516.

Beigel Bemerkungen über die gnomik (gnomonik) der Araber (Mines de l'orient tome 1<sup>er</sup>, P 427).





# مجموع خطي نادر في الطب والصيدلة

بقلم الأستاذ : أمانة النقشبندية

مسؤول المخطوطات في المؤسسة

العامية للآثار والتراث ببغداد

من المخطوطات المهمة التي تحمل بها حراة قسم المخطوطات في المؤسسة العامة للآثار والتراث في بغداد ، مجموع خطي يتضمن جملة من الكتب والرسائل الفريدة في الطب ، يستحق بعضها الدراسة والتحقيق والنشر ، أو الاستفادة من بعض النذ التي يتضمنها هذا المجموع في دراسة التراث الطبي العربي .

يظهر أن جامع هذه الرسائل ، هو الناسخ حسين بن عبد القادر بن قطب الدين الطبيب البوبي ، الذي كتب هذا المجموع بين عامي ٨٢٨ و ٨٣٠ هـ ١٤٢٤ و ١٤٢٦ م بخطي النسخ والتعليق ، وأضاف إليه حواشي وتعليقات ، كما أن بعض الرسائل في هذا المجموع قولت على نسخ أخرى في نفس فترة كتابة المخطوط . ويتضمن المجموع كذلك صورة تخطيطية للعين ، رسمت بصورة

دقيقة بلدادين الأسود والأحمر ، وذكرت عليها أسماء أجزائها كما كانت تعرف سابقاً بها .

ولا زبد أن أمير بين الرسائل والمختصرات التي يتضمنها هذا المجموع من حيث أهميتها وقيمتها ، فأعلها بدر ومهم . وسأناول وصف كل رسالة وصفاً تحصيلياً ، مشيراً إلى ما تحتويه من مباحث ، راجياً أن يكون التعريف واهياً لاعطاء صورة وصحة تكشف عما تحتويه هذا المجموع ، ولكنني لا بد أن أشير هنا إلى أربعة كتب غاية في الأهمية ، ثلاثة منها من تأليف فخر الدين محمد بن عبد اللطيف بن محمد الحنجدي المهدي الطبيب المتوفى سنة ٥٥٢ هـ ١١٥٧ م ، أولها كتاب تشريح الأبدان الذي حصّنه لعلم تشريح أعضاء بدن الانسان البسيطة والمركبة ، تكلم فيه المؤلف عن قواعد التشريح ، وكميات تشريح الأعضاء البسيطة ، كتشريح الانسان ، ونفقات بأنواعها ، والأضلاع ، ونفية العظام والمفاصل ، وكميات أحكام تشريح العصل بأنواعها ، وكميات أحكام تشريح العصب وتشريح الشرايين والأوردة . وقد أشار المؤلف في هذا الموضوع إلى جانب مهم ربما يكون شاره للدورة الدموية الصغرى التي ذكرها ابن الهيثم المتوفى سنة ٦٨٧ هـ ١٢٨٨ م ، حيث قال الحنجدي في فصل تشريح الشريان الوريدي وهو يشير بشكل واضح إلى انتقال دم في الرئة ( . . . إن أول ما يبيت من البطن الأسفل عرقان ، أحدهما صغير ذو طفلة واحدة يسمى الشريان الوريدي . وهو يتشعب في الرئة شعباً كثيرة لاستشاق السيم وإيصال الدم بغديها . والثاني عظيم يسمى أورطي ، وهو حين يصلع تنفرع منه شعبتان أحدهما ، وأعني الصغرى ، تنفرق في لتحويت الأيمن ، والثانية تستدير حول القلب وتنفرع في أحراثة . . . )

وانكتاب الثاني لهذا المؤلف ، هو مختصر في صناعة الطب ، تناول فيه اصول تركيب الأدوية ، واستخراج طوائع المركبات ، والأسباب الداعية إلى التركيب ، وتحقيق الأوران ، والمكايل وما يباينها ، ثم تكلم المؤلف عن التوائين الكلية واخرية للتغذية ، والاستخراج والدستورات المسجحة في صناعة العلاج .

أما لكتاب الثالث للمؤلف نفسه ، فهو رسالة في السص ، تناول فيها

موضوع الضرس ، وعرفه بأنه : حركة العلب والشرابين الغريزية التي فيها الانقباض والاسطاط . وتكلم عن حالات الضرس المختلفة ، وما يستدل من كل حالة .

وصف هذا المجموع رسالة فريدة في أوجاع الأطفال لأبي علي أحمد بن عبد الرحمن بن مندويه الأصفهاني المتوفى سنة ٤١٠ هـ ١٠١٩ م ، تناول فيها الأمراض التي تصيب الأطفال مد ولادتهم وأعراضها وعلاجها كالاسهال والسعال ، وأمراض العم واللثة والأذن ، وورم اليافوخ ، وانتفاخ العين ، وأمراض المعدة ، وقطع السرة ، وغير ذلك .

إن أغلب رسائل هذا المجموع مادرة وفريدة ، ولم تطع ، وسوف أناولها حسب سلسلتها في المخطوط ، وأنكلم عن انهم منها ، أما الموائد والمقولات فأنشيرها إشارة .

رقم المجموع في حزانة قسم المخطوطات ٣٧٧٠ وقيساته ٢١,٥ × ١٣ سم وعدد أسطر صفحاته ٢١ سطراً .

أولاً . فصول بفراط . بفراط بن إبراهيم إبراقليس أو هراقليدس الحكيم المتوفى سنة ٣٥٧ ق . م .

يجمع الكتاب في سبع مقالات ، وكل مقالة جعلت في عدة فصول ضممت لمؤلف حمل لطف ، وما أودعه في سائر كتبه عن لطف . ترجم هذه لفصول حين بن سحن العمادي المتوفى سنة ٢٦٠ هـ ٨٧٣ م .

في آخر هذه السحرة ملحق باختصار الفاصل الكيحي ، عن فصول بفراط ، مع وصفات وتراكيب طبية .

كتبت بخط السخ الجيد سنة ٨٣٠ هـ ١٤٢٦ م تقع في أربع عشرة صفحة ناقصة الأول .

\*\*\*

ثانياً . حقائق أسرار الطب لمسعود بن محمد السجري أو السنجري  
لطب الذي كان حياً سنة ٧٣٤ هـ ١٣٣٤ م .

وهو مختصر في ماهيات الأشياء المتعلقة بكليات الطب ، وأنواع العلال ،  
والأدوية المركبة والمردة المناسبة لها ، وكيفية تحادها ، وصنع المؤلف نصدر الدولة  
قاسم بن سرق بن جعفر حيث قال في مقدمه الكتاب ( . قول لما اتصلت  
بخدمه ما ذا صدر الدولة ، بدين أبي المفاخر قاسم بن عراق بن جعفر ، وألميت  
بانه المحروس ، وحياته المأوس ، قبلة المصلاء ، وكعبة العلما ، ومسع  
للمواصل ، ومطلع المصائل ، يجمع فيه مشاهير الأقطار ، وبحار  
الأمصار . . . . . وددت أن أكون محرطاً في سلك جنتهم ، مطمناً في عقد زميرتهم ،  
فجمعت هذا الكتاب . . . ) .

وهو مؤلف على ثلاثة فصول ، وحمل كل من عن أقسام وفصول وهي كما يلي :  
● عن الأول في ماهيات الأشياء التي تتعلق بكليات الطب ، وجعله في  
١٠٠ باب ، وفيه تعريف للأدوية المركبة التي يحتاج إليها أرباب صناعة الطب ،  
وفي تعريف بعمل والأدوية المشهورة ، وفي تعريف الأدوية المركبة وأفعالها وما  
يتعلق بها .

● عن الثاني في خصيات الأعمال ، والصاعات المتعلقة بأصول الطب ،  
جعلها في فصول في كنية اتحاد الأدوية ، ونقاطها وحفظها وما يتعدى هذه  
الأمور ، وكيفية استعمال الأدوية من سحق وطبخ والسحق والاحتراق ، وغير  
ذلك .

● عن الثالث في كميات أشياء كنية ، وتقسيماتها لثنائية والثلاثية  
والرباعية إلى تقسيماتها العشارية .

وفيها مؤلف سنة ٧٣٤ هـ ١٣٣٤ م كتبت بخط نسخ لحيد بالمداين  
الأسود وأخر سنة ٨٢٨ هـ ١٤٢٤ م في آخرها مدة في أسماء الأدوية . تقع في  
خمس وسبعين صفحة .

\*\*\*

ثالثاً الرسالة الشريفة في أسماء الأدوية . وهي رسالة مقولة من حط فصل  
الله التبريزي ، تتناول أسماء الأدوية التي رُتت على حروف الهجاء ، مع ذكر اسم  
كل دواء في السريانية والعربية والمعربة وغيرها ، وقد جعل كل حرف في باب  
خاص به .

كُتبت هذه الرسالة سنة ٨٣١ هـ ١٤٢٦ م وتقع في ست صفحات احقت لها  
رسالة في ترجمة الأسماء غريبة للأدوية وتراكيبها مقولة من حط الشريزي أيضاً .  
وقد رُتت على حروف الهجاء ، وتقع في خمس صفحات في آخرها فائدة في ذكر  
خواص بعض الأشياء مع حمل من الحكم والكلمات البليغة والأشعر ، ورسالة  
درسية في أقوال الحكماء في الطب والأدوية مما قاله بقراط وأملاطون وإبليس  
وارسطاطليس وغيرهم .

\*\*\*

رابعاً . تشريح العين لـحبيب الدين محمد بن علي بن عمر السمرقندي  
المتطبب المتوفى سنة ٦١٩ هـ ١٢٢٢ م .

وهي رسالة صغيرة ، مقولة من كتب السمرقندي تقع في صفتين .  
الصفحة الأولى للمقدمة والصفحة المقدلة لها رسمت عليها صورة محيطية دقيقة  
لطبقات العين وأقسامها وأحزنها ، وذكر كل جزء فيها ، كما كان يعرف سابقاً ،  
كُتبت بخط نسخ ، ترقى لمس فترة كتابة المخطوط .

\*\*\*

خامساً . تشريح الأبدان لفخر الدين محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن  
ثابت بن الحسن الجحدي المهلب الطيب المتوفى سنة ٥٥٢ هـ ١١٥٧ م .

الأول ( أما بعد حمد الله ، والاعتراف بالعجز عن إحصاء ثنائه ، والصلاة  
على جميع المقوس الكاملة ، خصوصاً سيدنا محمد أفضل أنبيائه ) .

وهو مختصر مهم في علم التشريح ، إstimاد المؤلف عند وضعه من بعض آراء خاليوس ، واء الأولي ، إلا أنه أهمل بعضها الآخر ، وحمل كتابه في مقالات ، في تشريح الأعضاء الببطة والمركبة ، وقص كل واحدة منها تفصيلاً واصحاً ودقيقاً ، فاف فيه الكثير من سبقه من العلماء في حقله . وكتب المؤلف للمقالتين مقدمة موحدة في قواعد التشريح ، وصف فيها أجراء البدن وتركيبها وطبيعتها وحركتها ، وارتبط بعضها بعض . أما المقالتان فهما

● المقالة الأولى : في كليات تشريح الأعضاء الببطة وأحكامها وجعلها في عدة فصول ، وضمنها تخطيطات توضيحية ببطة ، ومن بين ما تناول المؤلف في هذه المقالة كليات تشريح العظام كالأسنان والمقرات بأنواعها والأصلاع والمفاصل وبنية عظام الجسم . وكليات أحكام تشريح العصل بأنواعها المختلفة ، وعدد لعضلات في كل جزء من جسم الإنسان ، وارتبطها ببعضها وبقية أعضاء الجسم ، وكليات أحكام تشريح لعصب ، وأنواعها وتشريح الشرايين والأوردة ، وقد أشار المؤلف في هذا الموضوع إلى موضوع إبتدل بدم في الرئة ، وهي بادرة دقيقة ربما تكون أول التفتاة للدورة الدموية الصغرى التي ذكرها ابن السبيس المتوفى سنة ٦٨٧ هـ ١٢٨٨ م حيث قال الجحدي في فصل تشريح الشريان الوريدي ( إن أول ما يبت من البطن الأيسر عرقان ، أحدهما صغير ذو طقة واحدة ، وبذلك يسمى الشريان لوريدي ، وهو ينشعب في الرئة شعباً كثيرة لاستنشاق السيم ، وإيصال الدم العادي بها ؛ ولثاني عظيم يسمى ورطي ، وهو حين يطلع يتفرع منه شعبتان إحداهما ، وأعني الصغرى ، تتفرق في الحوف الأيمن ، والثانية تستدير حول القلب ، وتتفرق في أجزائه ، وما يبقى ينقسم قسمين : أحدهما يصعد ، والآخر ينحدر ... ) .

● المقالة الثانية : في تشريح الأعضاء المركبة ، وهي على فصول ، تناول فيها المؤلف تشريح الدماغ والقلب والكبد والطحال والمعدة والمثانة والرئة والحخاع والعين والرحم وأغشية الجنين .

كتب هذا المختصر بخط الشيخ الحيد حسين بن عبد القادر الطبيب سنة

٨٢٨ هـ ١٤٢٤ م ، عليه مقابلة على نسخة أخرى وبعض الحواشي ، في آخره نسخة في الأدوية القديمة . عدد صفحاته ثمانون صفحة .

\*\*\*

سادساً : الالتقاط والانتخاب - وهي رسالة باللغة الفارسية ، لم يعلم مؤلفها . تناول أنواع الأدوية وكيفية تركيبها وانتخابها والتقاطها وحفظها ، رتبت على حروف اهجاء ، وجعل كل حرف في باب ، تبدأ هذه النسخة بحرف الحاء . ورد عنوان الرسالة في آخر النسخة كنت بخط التعليق ترقى لنفس فترة كتابة لمخطوط ، عليها بعض الحواشي . تقع في أربع صفحات .

\*\*\*

سابعاً : مختصر في صناعة الطب - لمحرر الدين محمد بن عبد اللطيف بن ثابت الحمدي المهلبى المتوفى سنة ٥٥٢ هـ ١١٥٧ م .

تناول فيه المؤلف الأدوية والعلاجات بأنواعها المختلفة ، وكيفية تركيبها واستخراجها ، واستخراج طبائع المركبات ، والأسباب الداعية إلى التركيب ، والقوانين الكلية والحرثية للأعدية ، والاستمرعات .

أول الكتاب ( بحمد الله على ما هدا بنا سبل الرشاد ، وأوصح عليّ سن الاسترشاد ، ونشي على من اصطفه لرسالته من عباده . . ) .

رتبه المؤلف على قسمين هما :

● القسم الأول : في أصول تركيب الأدوية ، واستخراج طبائع المركبات أو الأسباب الداعية للتركيب ، وتحقيق الأوران والمكايل وما يباسها ، وقد جعله في تسعة فصول وخاتمة .

● القسم الثاني : في دستورات مسجحة في صناعة العلاج ، والقوانين الكلية والحرثية ، للتعدية والاستفراغ ، ويقع هذا القسم في تسعة فصول .

كتب بخط نسخ بالمندابين الأسود والأحمر سنة ٨٣٠ هـ ١٤٢٦ م عليه  
حواشٍ وشروح يقع في ست وأربعين صفحة .

\*\*\*

ثامناً رسالة في النبض . لمحر الدين محمد بن عبد اللطيف بن محمد ثابت  
الحجندى المتوفى سنة ٥٥٢ هـ ١١٥٧ م .

وهي رسالة فيما يتعلق بالنص . بدأها المؤلف بتعريف النص فقال : إنه  
حركة القلب والشرابين العريضة التي فيها لانفاص والابساط ، ثم قال . لما كان  
النص حركة فيه تحرك ومتحرك ، فالمحرك هي الفاعلية للنفس ، وهذه القوة  
صروية فيها ، ما لا تكون على طبيعتها فتكون قوية ، أو معتدلة ، أو حارحة عن  
طبيعتها ، فتكون ضعفة . وهكذا يستمر المؤلف في سائر هذا الموضوع المهم في  
علم الطب من خلال تعريفه للنبض .

سبعة حيدة ، في أحرف فائدة نقلها الناسخ من شرح شرف الدين السعودي  
في قول الشيخ ( على ما يذكر ، ولعله يقصد الشيخ الرئيس ابن سينا ) في باب  
نبض وعلاقتها بالنسب الموسيقاريه ، وهي فائدة فريدة في موضوعها .

ثبع حيدة - سانه في أربع صفحات ، ترقى نفس مرة كتابه المخطوط .

\*\*\*

تاسعاً احديقة المظفرية في النكت الطبية - لسعيد بن الحسين البغدادي  
رئيس الأطباء .

وهي رسالة في الأدوية والأشربة والأغذية ومافعها وملاءمتها ، لكل مريض  
من الأمراض التي تصيب الجسم ، وكيفيه المعالجه بها .

ولهذا ( فصل ) لما كان العلم شرفاً صارت صناعة الطب أشرف الصنائع  
لأن موضوعها بدن الانسان . . . ) .



## رتبها المؤلف على فصول .

كتبت بحط السخ الجيد سنة ٨٣٠ هـ ١٤٢٦ م تقع في أربع عشرة صفحة .



عاشراً رسالة في أوجاع الأطفال . لأبي علي أحمد بن عبد الرحمن بن  
مدونه الأصمهباني المتوفى سنة ٤١٠ هـ ١٠١٩ م .

وهي رسالة صغيرة تناول فيها المؤلف الأمراض التي تصيب الأطفال ، منذ  
ولادتهم ، وأعراضها ، ومعالجتها . كالاسهال والسعال ، وأمراض الفم  
والأذن ، وورم اليافوخ ، وانتفاخ العين ، وأمراض المعدة ، وقطع السرة  
وغيرها .

أولها ( قال : قد يعرض للمولود أن يتنقّط حلده ، وعلاجه أن يحتمّ بماء  
الأس . . . ) .

نسخة حيدته كتبت بحط النسخ سنة ٨٣٠ هـ ١٤٢٦ م في آخرها مجموعة  
فوائد لمحمد بن ركريا الرازي المتوفى سنة ٣١١ هـ ٩٢٣ م ، وجدت هذه الفوائد  
في نسخة مضافة إلى كتاب الطب المنصوري كما ذكر في أولها . تقع هذه الرسالة في  
أربع صفحات .



حادي عشر . رسالة في الفراسة : منسوبة لفخر الدين محمد بن عمر بن  
الحسن التميمي المعروف بالفخر الرازي المتوفى سنة ٦٠٦ هـ ١٢١٠ م .

رتبها المؤلف على مقالتين :

● المقالة الأولى : في الأمور الكلية من علم الفراسة ، وفيها أربعة  
فصول .

● المقالة الثانية : في الاستدلال بالأفعال الطاهرة من الاسان المعين على خلقه أو طبيعته الطاهرة والباطنة ، وهي في ثلاثة عشر فصلاً .

نسبت هذه الرسالة في كشف الظنون للرئيس ابن سينا ( انظر كشف الظنون ١ / ٨٧٩ ) . وسبها اغا بررك في الذريعة لاس سينا كذلك ، إلا أنه قال : إنها سببت أيضاً لأبي نصر الفارابي . وقد لاحظت أن صاحب الذريعة يشير إلى رسالة في الفراسة باللغة الفارسية ويقول ان أصلها العربي للفجر الرازي ، ولم يتكلم عن الأصل العربي ، ولم يبين أنها نفس النسخة التي سبها هولان سينا . ( انظر الذريعة إلى تصانيف الشيعة لاغا بزرك الطهراني ١٦ / ١٥٢ - ١٥٣ ) وقد قمت بتطبيق أول نسختنا مع أول النسخة التي ذكرها صاحب كشف الظنون وصاحب الذريعة فتطابقتا .

نسخة جيدة كتبت سنة ٨٣٠ هـ ١٤٢٦ م ورد اسم المؤلف في أولها . عليها بعض الحواشي والشروح .



ثاني عشر . فصل في الأدوية المهيأة للولادة : وهي رسالة في الأدوية التي تستعمل لتسهيل خروج الحين من الرحم ، وتسهيل الولادة على المرأة في وقت الطلق ، وكيفية استعملها ، وما يعمل بالحين بعد خروجها ، وأمر ص الحيص ، وما إلى ذلك .



ثالث عشر : رسالة في الباه : لقلاوديوس جالينوس الحكيم المتوفى سنة ٢٠٠ م وقيل سنة ٢١٨ م .

وهي رسالة في الأعديه والأدوية المقوية للباه وتغزير المي والملدات .

أولها ( من كلام حالينوس في الباه . دواء للباه يعصر البصل الأبيض ويطبخ منه جزء مع جزئين من العسل . . ) .

في آخرها فائدة مفصلة عن الراري في الحشائش الدوائية واسماؤها واختلاف  
الاسماء تقع في صفحتين وترقى لنفس فترة كتابة المخطوط .



رابع عشر : رسالة في الدخان الذي يطرد الهوام والحشرات . وهي فوائد  
منقولة من كلام الشيخ الرئيس ابن سينا ، أولها ( قال الشيخ : دحان خشب الرمان  
يطرد الهوام وأصول السوس والقمة والقرون والأطلاف والخواير . . . ) .  
تقع هذه الرسالة في ثلاث صفحات ، وترقى لنفس فترة كتابة المخطوط .



خامس عشر : فوائد ومنقولات طبية : وهي مجموعة من العصول  
والمنقولات والسند والموائد المقتطفة من كتب مختلفة ، تبدأ بمائدة في الضمادات  
والأدوية المستعملة لأمراض العين والقرح والحروق ، وفصل في الأوائل .  
ورسالة في الأمثال الطبية والحكم البليغة والقصائد التي حرت بحري الأمثال .  
ثم فوائد عن أقوال الحكماء في الأشرية وأنواعها كأفلاطون وحالبوس وأرسطو .  
وفائدة في الأرواح والمكايل منقولة من كتاب عمدة الجرحين لاسقف  
المسيحي ، وفوائد أخرى لصير يدين الطوسي ، وبن سينا ، ووصية العلاء بن  
زهير لابنه أبي مروان .

تقع هذه الموائد في سبع عشرة صفحة ، وترقى لنفس فترة كتابة المخطوط .



# ضوء جديد على زمن تأليف جمهرة أشعار العرب

بقلم الدكتور: سليمان السليبي  
كلية الآداب - جامعة الكويت

برزت أهمية المختارات الشعرية مكررا ، فتوقد الإحساس بها عند الجيل الأول من الكاتبيين العرب ، وانتهوا إلى الحاجة للانتقاء والاصطفاء من بين المأذج الشعرية الكثيرة التي جمعها الرواد العلماء والرواة ، حينما دقت رماحهم أرض الجزيرة العربية ، فقصوا رمال نفاقتها خدومه هذه الحضارة العربية الإسلامية الناهضة ، فامتدت أصابع أيد كثيرة تدون الكلمة الشعرية ، تحطها خطفا من بين أفواه الرواة .

وكانت هذه الجهود تقوم بعملية جمع وتوثيق لتحكم غاية متعة الأرجاء ، فلم تكن بكلمة العربية والشعرية لتحديد أحص - أحادية اهدف ، فمداها يتسع ليشمل الدين والدنيا : تشريع ، لغة ، فلسفة ، تعليم ، دون أن ننسى الغاية الثقافية العامة بحاسب الثقافة الفنية . وتحت هذه تندرج فروع لا حصر لها .

ولما كان الخمع يخدم هذه الأغراض كلها فقد حرصوا كل الحرص على أن يشمل كل ما يمكن تحصيله ، مع محاولة التمييز تبعا لظروف الموضوعية ، فكما أنه شمل كل ما نفع عليه اليد فإنه قد ينحصر ، تصنيفا ، في جمع شعر شاعر واحد أو مجموعة من الشعراء ، أو شعر قبيلة من القبائل وهكذا

ولكن هذا الحرص الشديد من جانبهم على الجمع لا يعني أنهم قصدوا الاستقصاء أو زعموه ، فقد أدركوا استحالة هذا ، قابس سلام يشير إلى أنه سيذكر المشهورين المعروفين « إذ كان لا يحاط بشعر قبيلة واحدة من قبائل العرب . . . » .  
وقتصرنا من ذلك على ما لا يجهره عالم ، ولا يستعني عن علمه ناظر في أمر العرب<sup>(١)</sup> .

والرأي نفسه يذكره ابن قتيبة مفصلاً « والشعراء المعروفون بالشعر عند عشائهم وقبائلهم في الجاهلية والإسلام ، أكثر من أن يحيط بهم محيط أو يقف من وراء عددهم واقف ، ولو أخذ عمره في التنقيح عنهم<sup>(٢)</sup> » .

لا شك أن هذا الجهد العلمي المبذول لجمع كل ما يمكن جمعه قد رافقه نظر فاحص لهذه النصوص ، فالتوثيق يمثل مقدمة حيوية لعمليات أخرى قائمة على التدقيق والانتقاء الذي يميز بضاعة الحامل له وعلمه وذوقه ، لذلك كان لا بد من استظهار هذا الجهد . وأبرز مآثر هذا الاستظهار هو هذا الاختيار المحدد الهدف علمياً وتربوياً وفنياً .

ويساعد على هذا مجموعة من الأسباب ، أبرزها أن الاختيار القائم على الدراية والتدقيق يُسهّل الأمر للمتعلمين وأهل الفن وطالبي الثقافة كي يصلوا إلى القصائد المتميزة التي يعبر الوصول إليها في الدواوين أو المحاميع . فليس كل القارئ قادرين أو راغبين في قراءة كل ما نظم الشعراء ، فحسبهم هذه المختارات . أو النماذج المتميزة التي يحسن ، بل يجب الاطلاع عليها . وهذا الأمر يحتاج إلى عالم متمكن يحسن الاختيار فيجتمع الأحسن والأبرر والأشهر بين دفتي كتاب مجموع . . . من المؤكد أن الاختيار القائم على التدقيق والعلم أقدم من النصوص المكتوبة والمحفوظة ، وما بين أيدينا من أخبار تشير إلى أن العرب الأولين ميزوا بين القصائد واحتاروا وأطلقوا على اختياراتهم أسماء كثيرة ، ولعل أشهر تلك لإشارات

١ - صفات بحور الشعراء ١ ، ٣ .

٢ - الشعر والشعراء : ١ / ٦٠ .

ما ذكر من تعليق المعلقات ، أو على الأقل اختيار وتميز تلك القصائد السبع المشهورات ، فحس وإن لم يذهب بحماسة وراء فكرة التعليق ، فإن الرأي الآخر الراجح يعطي النتيجة نفسها ؛ ونعني هنا الرأي القائل إن حماد الراوية اختارها وسماها بالقصائد المشهورات<sup>(٣)</sup> .

ويسبق هذا ما ذكر من أن معاوية أمر الرواة أن يتحوا قصائد يرويها ابنه ، فاختاروا له اثني عشرة قصيدة . الح<sup>(٤)</sup> . وهناك أخبار أخرى حول هذا الموضوع تفيد المعنى نفسه . وليس يخاف على أحد قصة تأليف المفصليات والأصمعيات بله الحماة .

وقد اشتهرت هذه المختارات حتى عطف على كتب الأصول الأولى - بل حتى عليها أحياء - حين كتبه أكثر القارئين والدارسين لها . وقد أعطت هذه المختارات العلماء والشعراء المختارين اسما بارزا ، فتابعهم كثيرون فلدوا وأحسوا . .



( حمزة أشعر لعرب ) أحد كتب المحاربات التي برزت واشتهرت ، وقد زاد من أهميتها أنها شاركت المجموعات التي سقتها في بعض حسناتها ، ونفردت بأمور خاصة بها ، فهي بحاج احتوائها على بعض من أهم القصائد وأشهرها - قد اشتملت كذلك على أمور منها :

أولا - حلف المحاربين السابقين في أن مؤلفها لم يكف باختياره فقط ، ولكنه قدّم لها مقدمة مسهنة ، وحملت هذه المقدمة بالكثير من الموضوعات المهمة ، فتحدث فيها عن الشعر ونعده وبعض الموضوعات المتعلقة به . وأقر بعد ذلك جانباً خصصه للحديث عن أهم الشعراء الذين اختارهم ، وخاصة رجال الطبقة الأولى ، فأشار إلى بعض أبحارهم مع ترجمة لهم

٣ - هذا - أي في كتاب ( شرح قصائد سبع مشهورات ) لابن الجهم ٢ ٦٨٢

٤ - بعد الخمس ملاحداً بعد القصائد المختارة في كتاب ( المشو والمطوم ) لابن طينار أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر ، ص ٤٠ .

ثانياً ٠ - قسم كتابه تقسيماً خاصاً ، فوزعت القصائد في مجموعات سبع ، كل مجموعة ضمت سبع قصائد فكان المجموع تسعاً وأربعين قصيدة مبنية - وقد اختار لكل قسم اسماً معيناً - السموط - المحمهرات - المتقيات - المذهبات - المراثي - المشويات - الملحمات .

ولم يكن مؤلف هذا الكتاب أول سابق لمثل هذه التقسيمات ، فقد كانت حماسة أبي تمام مقسمة إلى أقسام مسماة ، ولكن أبا تمام التزم بالتقسيمات المتعارف عليها : حماسة - أدب الح ، أي حسب موضوعات الباب . أما صاحب الجمهرة فقد اختار نظاماً خاصاً ، وإن جاءت بعض أقسامه متطابقة مع المؤلف ، المراثي مثلاً ، فإن الغالب على نظامه السباعي ابتكار الأسماء ، وبعضها واضح سببه والآخر يحتاج إلى بعض العناء في إيجاد تفسير له .

ثالثاً : - رافض هذه النصوص المختارة شرح لأبياتها ، وهو دور لم يقم به ، من قبل ، المختارون ، إنما تولاه الشراح . وقد يدل هذا على أن صاحب الجمهرة ينتمي إلى الجيل الثاني من العلماء الذين اهتموا بالشرح والتفسير ، ولم يكتفوا بالجمع والاختيار فقط .

ومن الواضح أنه احتار طريقة المفضل والأصمعي في إيراد النصوص كاملة ، وإن لم يكن يملك الدقة والحرص العلمي فقد تساهل كثيراً حتى تضخم بعض القصائد عنده ودخلتها أبيات يشك في صحتها أو صحة نسبتها .

كل هذا - وغيره أيضاً - أعطى الحمهرة مكانة خاصة و متميزة ، وإذا كانت المحتررات الأخرى اكتسبت أهميتها من ذاتها ، وراد حظونها مكانة غتاريا والثقة بهم ، فالمفضل يشيع ثقة العالم ، وأبو تمام يثير فينا تقدير الدوق ، فإن الجمهرة فقدت هذا لشرف ، واكتسبت أهميتها من ذاتها فقط . فبعد زمن قديم وسنبر



ظلمة بخط باسم صاحبها المنسوبة إليه ، وتاريخها الذي ألفت فيه . فقد بقي هذا الجانيان حائرين : مَنْ صاحبها ؟ ومتى جُمعت ؟ .

وتعثرت إجابات كثيرة ، لا يستبعد أنها استطاعت أن تزيل من هذه الظلمة نبت مهمل ، وإن كانت أنوار تساعد على إبطاء بعض طيات الشام على يكشف وبقي لنا ، بعد ذلك نُحاول ، لعن في هذا الضوء الذي يلقيه على زمن هذه المختارات بعض الفائدة .

فدحاول أن نحدد ، شيء من لدقة ، الرمز الذي كتبت فيه هذه اعتماداً على أدلة واضحة لا فرائض عامة قد تكون عرضه للتشكيك ، كما هو حاصل بالنسبة للآراء التي عرضها بعض الدارسين لموقعين .

إن الشيء المؤكد أن تحديد زمن الكتابة بدقة يساعد على الوصول إلى صاحبها ، إن كان لاسمه مكان في إحدى الروايات المهمة ، ولن يتم هذا إلا إذا انحصر البحث في إطار زمني ضيق .

من الواضح أن العموض الذي أحاط بشخصية مؤلف الجمهرة - أبو زيد القرشي - أشاع الاضطراب حول تحديد زمنه ، فعضهم ذهب به الوهم إلى تقديم عصره فسلكه ضمن رحالات القرون الثاني ، فالرافعي في كتابه آداب اللغة العربية يذكر أنه توفي في سنة ١٧٠ هـ<sup>(٥)</sup> ، بينما يذكر جرجي زيدان أنه بلغ في أواسط القرن الثالث للهجرة<sup>(٦)</sup> . ويدفع بروكلمان التاريخ أماماً فيرى أن الجمهرة قد جُمعت في أواخر القرن الثالث الهجري . وأن تأليف الكتاب تم في « ملتقى القرنين الثالث والرابع »<sup>(٧)</sup> . ويرى الدكتور شوقي صيف « أنه يتضح من مقدمة كتابه وما نقله عن

٥ - ٣/٣٤٦ ، انظر كذلك معجم سركيس ١ - ٣١٣ ، وواضح أن سب هذا الوهم هو ما ورد في

القدمه حين صرح من ذلك ما حدثنا بفصل من محمد لصي الخ ص ١

٦ - تاريخ آداب اللغة العربية : ١٢٥/٢ .

٧ - تاريخ الأدب العربي : ٧٥/١ .

الرواية أن بيته وبين رواة القرن الثاني جيلين أو ثلاثة ، فالوسائط بيته وبينهم في السُّنَد غير بعيدة ، لذلك نظرُ أنه كان يعيش في أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الرابع ، وقد ذكره ابن رشيّق المتوفى سنة ٤٦٣ للهجرة في كتابه العمدة<sup>(٨)</sup> ، وهذا هو ما ذهب إليه بلاشر ، معتمد على ما رواه المفصل ، فالإسناد يشير إلى أن صاحب الحمهرة حدث عن « سيد بن محمد الأردني عن ابن الأعرابي المتوفى سنة ٢٣١ هـ وعلى إسناد آخر هو « حدث أبو ريد القرشي عن محمد بن عثمان الحميري عن عبد الرحمن بن محمد بن أبيه وابن الأعرابي جيلا واحدا ، وبينه والهيثم بن عدي جيلين .

ونشير الدكتور ناصر الدين الأسد عددا من النقاط المهمة حول شخصية صاحب الحمهرة<sup>(٩)</sup> ، ثم رَمِهَ فيرى ما رآه سابقوه من أن صاحب الحمهرة من رحاب القرن الخامس الهجري لأنه أشار إلى صحاح الجوهري عند شرحه لقصيدة الفرزدق<sup>(١٠)</sup> ويعني بها قوله :

ترى الناس ما سيرا يسرون خلفنا وإن نحن أومأنا إلى الناس وقفوا  
ويروى : وإن نحن أومأنا - بمعنى أومأنا - من لصاح<sup>(١١)</sup> . وقد ذكر كذلك  
برهيم بن إسحاق بن إبراهيم الفارابي صاحب كتاب « ديوان الأدب » ، قال في  
معرض شرحه لبيت مُتَمِّم بن نويرة :  
فعيبي حودا بدموع فالك إذا دُرَّتْ الريح الكيف المرغا  
الكيف - حظيرة تجعل للآل - من ديوان الأدب<sup>(١٢)</sup> .

٨ - العصر الذهبي : ١٧٨

٩ - تاريخ الأدب العربي : ١٥٢/١ .

١٠ - مصادر الشعر الجاهلي ٥٨٤ - ٥٨٨ .

١١ - حمرة أشعار العرب ، ص ٨٧٧ ، وديوان الفرزدق ٥٦٧/٢ .

١٢ - المصدر السابق . ٧٤٤ - ٧٤٥ .

ويرى الباحث أنه من الممكن أن يكون نسبه محدراً عن زيد بن الخطاب  
عدوي أبي عمر بن الخطاب ، فهو عدوي الأصل أو أموي النسب<sup>(١٣)</sup>

إن الذي لا شك فيه هو أن هناك طلالاً كثيفة تحب صاحب هذه المجموعة  
وعصره . لا أنه لا يزال هناك معين من القول لا ينصب ، وسيستمر ما دام الجهد  
مدولاً والمحاولة مستمرة ، لذلك سنتت ما عثرنا عليه لعله يلامس الصواب أو  
يصيبه .

أرى أن التاريخ الذي أثنته بعض الباحثين وبالذات مصطفى جواد هو  
الأقرب إلى نقي . فهو يتسمي إلى الربع الأخير من القرن الرابع الهجري ، وقد  
يكون من رجال القرن الخامس ، ودليلي ليس ما جاء به هذا الباحث ، مع أن قوله  
سيصبح قريبة معقولة ومقبولة ، ولكن على أساس آخر سأسطه في السطور القادمة  
إن شاء الله .

إذا احتكما إلى سنده فسجده بقود إلى أنه كان يعيش في نهاية القرن الثالث  
حقاً ، فإذا كان يئنه واس اسحاق المتوفى سنة ١٥١ هـ تمتد سلسلة تشمل المفضل وأباه  
وجده ثم ابن اسحاق<sup>(١٤)</sup> ، وبينه وأبي عبيدة جيلان هما مرة : أبو العباس عن موسى  
ابن عبد الله<sup>(١٥)</sup> ومرة أخرى قال الحمصي عن أبي عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء<sup>(١٦)</sup>  
وأبو عبيدة توفي سنة ٢٠٩ هـ أو حول هـ التاريخ ومثل هذا بين الأصمعي  
« حدثنا ابن المقفع عن أبيه عن الأصمعي<sup>(١٧)</sup> والأصمعي توفي حول سنة ٢١٦ هـ .

١٣ - عنه مجمع العمى العراقي المجلد السابع سنة ١٩٦٠ وقد شكك لعنث المشت في كتب بروكلمان  
هذا الرأي مرجحاً بأنها من الزيادات .

١٤ - الحمزة ص ٢٦ ، ٣٦ ، ٥١ ، ٥٣ .

١٥ - الحمزة ص ٤٠

١٦ - الحمزة ص ٨٣ .

١٧ - الحمزة ص ٣٩ .

ومن صاحب الجمهرة كذلك وبين محمد بن سلام الحمصي (ت ٢٣٠ هـ) حبل واحد ، وأخبرني أبو حليفة الفصل من كتاب الضر بن قال أخبرني محمد بن سلام الحمصي<sup>١٨</sup> وقد توفي الفصل سنة خمس وثلاثين لله بنصره<sup>١٩</sup> ، فالسج بعد سنة ٢٣٠ هـ وقبل سنة ٣٠٥ هـ . وهذا السج المتأخر يدفع عنه أمام إلى نهاية القرن الثالث .

وليس هذا سجا كذبا للترجيح ، فهناك ما هو أثبت من هذا كله ، فالرأي أنه من رجال القرن الرابع ولا شك في هذا ، من عني أقل تقدير عاش في النصف الثاني منه أو عني الأقل ألف كتابه بعد انصرام الثلث الأول منه ، والدليل أنه كان يعمل نقلا حرفيا ويصحح طويلا عن ابن السكاس المتوفى سنة ٣٣٧ هـ ، وهذا ما سبقه بعد قليل . لذلك سجد أن هناك سجا كافيا لأن نعتبر إسناده لابي جعفر بقونه<sup>٢٠</sup> ووجدت بخط أبي جعفر رحمه الله : أنه قصد ابن السكاس لا غير ، فهو من السجا الأولى من شرحه ، والعبارة كتبت بعد وفاة ابن السكاس ، أي بعد سنة ٣٣٧ هـ ، فحق علينا أن نعتبر الجمهرة من مؤلفات النصف الثاني من القرن الرابع ، وهذا يمكن أن يستخلص ما ذكره مصطفى حواد عن إسناده لصاحب الصحاح وصاحب ديوان الأدب فتكون أكثر ثبات أمام المشككين بها

وبنفي سنده الذي يوحى أنه من رجال القرن الثالث ، وفيه سهل شيء ، فإنه من الممكن أن يكون سمع الفصل من لحب سنة وفاته ٣٠٥ هـ وترجم عني من سجد بعد ثلاثين عاما ، لا أنه من غير المعقول أن يكون سنده عن مفصل صحيح . فهذا السج يقول أن المفصل سمع من أبيه فحده فاس السج ، وهذا افترضنا أن حد المفصل كان سجد سنة وفاة ابن سجاد (١٥١ هـ) ، وأبوه سمعه بعد ثلاثين سنة ، والمفصل سمعه بعد ثلاثين سنة من سجد أبيه ، وأخبرني سمعه

(١٨) الجمهرة ٦٤ وفي نسخة لظهوره بفصل من أحباب وهو خطأ

(١٩) معجم الأدباء : ٢١٤/١٦ .

(٢٠) الجمهرة : ص ٨١ .

بعد ثلاثين من سماع المفضل ، فيكون سماعه سنة ٢٤١ هـ ، بينما كان تأليف الكتاب بعد مائه سنة من هذا السماع أو يزيد .

ونُحَدِّثُ رَاوِيَةَ أَحْرَا اعْتَمَدَ عَلَيْهِ الْقُرْشِيُّ وَسَمِعَ مِنْهُ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ<sup>(٢١)</sup> الَّذِي كَانَ يَرْوِي عَنْ مَطْرُوفِ بْنِ دَابٍ ، يَقُولُ « ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ عَنْ مَطْرُوفِ الْكِنَانِيِّ عَنْ ابْنِ دَابٍ<sup>(٢٢)</sup> ، أَنَّ دَابَّ تُوْفِيَ سَنَةَ ١٧١ هـ<sup>(٢٣)</sup> ، فَإِذَا افْتَرَضْنَا أَنَّ مَطْرُوفًا سَمِعَ مِنْهُ سَنَةَ وَفَاتِهِ أَيَّ ١٧١ هـ ، وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَثْمَانَ سَمِعَ الْخَبَرَ مِنْ مَطْرُوفٍ بَعْدَ ثَلَاثِينَ سَنَةً أَيَّ سَنَةِ ٢٠١ هـ ، وَأَنَّ الْقُرْشِيَّ سَمِعَهُ سَنَةَ ٢٣١ هـ وَتَوَفَّاهُ بَعْدَ وَفَاةِ ابْنِ الْحَاسِ ، أَيَّ أَنَّ تَدْوِينَهُ جَاءَ بَعْدَ مِائَةِ سَنَةٍ وَبَقِيَ .

وَالْخَبَرُ آخِرُ :

« وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ طَاهِرٍ الْهَدَلِيِّ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ عَمْرٍو بْنِ عُبَيْدٍ أَكْتُبُ الْحَدِيثَ وَكَانَ مِنْ حَصْرِ الْمَجْلِسِ عَيْسَى بْنُ عَمْرِو الثَّقَفِيِّ<sup>(٢٤)</sup> . وَقَدْ تُوْفِيَ عَمْرٍو بْنُ عُبَيْدٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً أَوْ حَوْلَ هَذِهِ السَّنَةِ<sup>(٢٥)</sup> ، وَعَيْسَى بْنُ عَمْرِو الثَّقَفِيُّ تُوْفِيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً ، فَإِذَا طَبَقْنَا الْحَسَةَ الزَّمَنِيَّةَ نَحْدُ أَنَّ سَمَاعَهُ حَوْلَ سَنَةِ ٢١٠ هـ وَسَجَلُهُ بَعْدَ مِائَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً أَيَّ وَهُوَ ابْنُ الْمِائَةِ وَالْخَمْسِينَ إِذَا كَانَ سَمَاعُهُ وَهُوَ ابْنُ الْعَشْرِينَ .

هَذِهِ أُمُتْلُهُ لَعَدَمِ تَطَابُقِ الْحَسَةِ الزَّمَنِيَّةِ مَعَ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ قَبْلِ مَنْ قَرَأَ كِتَابَهُ هَذَا الْبَص .

---

(٢١) ذَكَرَهُ فِي سِدْقِي الصَّفَحَاتِ ٢٩ ، ٣٣ ، ٧٦ ، ٨٥ ، ١١٠ ، ١١٥ ، وَبَصَّ عَلَى أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ أَوْ آخِرُهُ .

(٢٢) الْحَمْهَرَةُ : ٣٣

(٢٣) تَرَجَمَتْ فِي مَعْجَمِ الْأَدْيَاءِ : ١٥٢ / ١٦ .

(٢٤) الْحَمْهَرَةُ : ١١٥ .

(٢٥) وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ : ٤٦٢ / ٣ .

وحلاصة القول في صاحب الجمهرة أنه رجل مجهول ومتساهل في أسانيده ، وروايته غير موثقة بدلالة تضخم القصائد الواردة عنده بأبيات لم يعرها العلماء أي اهتمام ، ويضاف إلى هذا أنه في تعليقاته وشروحه كان يعتمد على غيره من الشراح دون أن نلمس جهده المتميز .

يهمنا أن نشير هنا إلى أننا أسقطنا من اعتبارنا موضعين<sup>(١)</sup> نقل فيهما نصاً عن الزورني لاحتمال أن يكونا عا دس على النسخة الخطية وليس من الأصل ، أو أن الزورني نقلهما عنه ، وهذا احتمال بعيد وغير معقول لمكانه الزورني وتميز شخصيته بحيث تنعدم حاجته إلى سطرين عاديين . أو قد يكون هناك أصل واحد لهما ، إلا أننا نرجح الأول .

لهذا كله نجد أنه من الأقرب أن نعتبر صاحب الجمهرة من رجال القرون الرابع والنصف الثاني منه وأوائل الخامس حيث ذكر للمرة الأولى في كتاب ابن رشيقي .

وأدق ما نعتمد عليه هذه النقول الحرفية التي نقلها القرشي عن ابن النحاس في ذلك القسم الخاص بشرح أبيات القصائد السبع المعلقة ، ففي هذه النقول تحديد لمصدر مهم من مصادره ، وهي تكشف لنا حقيقة كتاب الجمهرة وتصعه في مكانه الطبيعي ، كتاب مؤلفه مجهول يعتمد على ما سجله العلماء ناقلاً أقوالهم .

ليس بحاجة للإكثار من التدليل على النقل الصريح والمباشر عن ابن النحاس في أكثر الأحيان وعن ابن الأنباري في أحيان أخرى مع دمج أو خلط معيهما أو الاكتفاء بشرح بعض المفردات وإيراد بعض الإشارات المجتزأة من هذين الشرحين ، فإن متابعة بقوله عن هذين الشرحين قد تعني إيراد أكثر شرحه على القصائد السبع ، وهي محل اهتمامنا ، لذلك سنكتفي بإيراد مثل أو مثليين من نقل صاحب الجمهرة عن ابن النحاس نقلاً حرفياً وبعدها نشير إلى أرقام الأبيات التي يصدق عليها النقل الحرفي . ويتبع هذا أمثلة من شرحه الملقق أو المختصر أو

---

(٢٦) الجمهرة ٣٤٢ ٣٤٤ ، وشرح البيت ٢٣ ، ٣٥ من قصيدة عمرو بن كلثوم .

المحتراً ، مع إشارة مبدئية لأرقام عدد من الأبيات تمثلت فيها هذه الطاهرة . ويعتقد أن هذه الطريقة كافية في إبراز ما يريده وبعد ذلك فكل هذه الكتب مطبوعة يمكن الرجوع إليها والمقارنة بينها .

## ١ - نماذج للنقل الحرفي :

أ - امرؤ القيس :

وم درفت عيناك لأ لتصري سسهميك في أعشار قلب مقتل  
الجمهرة :

« ومعنى درفت دمعت ومعنى مقتل مدلل منقاد ومعنى قوله إلا لتصري سسهميك في أعشار قلب مقتل ، أي لتجرحي قلباً معشراً ، أي مكسراً ، من قولهم برمة أعشار إذا تكسرت ثم جبرت وفيه قول آخر ، وهو أن يكون شه عيشه نقدحين من سهام الحزور وذلك أن اليسر ، وهو المقامر لا يهوز إلا نقدحين ، فكأنه أراد أنك إذا دمعت عيناك ساءني ذلك فرجعت إلى ما تريد ، فصرت بمنزلة » (٢٧) .

شرح ابن النحاس :

وم درفت عيناك الأ لتصري سسهميك في أعشار قلب مقتل  
« وم درفت دمعت ، ومعنى مقتل مدلل منقاد على التشبيه ، ومعنى قوله لتصري سسهميك في أعشار قلب مقتل ، إلا لتجرحي قلباً معشراً ، أي مكسراً من قوله برمة أعشار إذا تكسرت ثم جبرت ، وفيه قول آخر ، وهو أن يكون شه عيشه نقدحين من سهام الحزور ، وذلك أن اليسر هو المقامر ، لا يهوز إلا نقدحين ، فكأنه أراد أنك إذا دمعت عيناك ساءني ذلك فرجعت إلى ما تريد ، فصرت بمنزلة من فاز بقدحين » (٢٨) .

(٢٧) حمزة ١٣٨ - ١٣٩

(٢٨) شرح القصائد السبع المشهورات : ١٢٨/١ - ١٢٩ .

ونفسحل هنا في ختام هذا المثال أن صاحب الجُمهرة ، مع أن النفس كان حُرْفياً فإنه أسقط تعليق من الحاس في قوله « مدلل منقاد على تشبيه » ، وقطع كذلك عبارته في ختام الشرح « فصرت بمنزلة من فاز بقدرتين » وهو كما نلاحظ احترء فيج وقد يكون سقط من السجدة الخطية

ب- زهير :

جعلن القبان عن يمين وحرنة وكنن بالقبان من مجس ومخرم

الجمهرة :

« القبان حل لسي أسد . وحرنة ما غلط من الأرض . والمحل ليس به دمة ولا حرمة . والمحرّم الذي له حرمة تمنع منه . هذا قول أكثر أهل اللغة . وحكي عن أبي العباس محمد بن يزيد أن المحل والمحرّم هما هذا لدخل في الأشهر الحرم وفي الأشهر التي ليست بحرم ، يقال أحرم إذا دخل في الشهر الحرام ، وأحل إذا خرج منه . وقد أحرم إحرامه يحل حلاً فهو حلال . ولا يقال حلال . وقد أحرم بالصح يحرم إحراماً فهو محرم وحرام »<sup>(٢٩)</sup>

شرح ابن النحاس :

جعلن القبان عن يمين وحرنة ، كنن بالقبان من مجس ومخرم . يقال حل لسي أسد ، وحرنة ما غلط من الأرض ، والمحل الذي ليس به دمة تمنع ، يقال أحل إذا لم يكن له دمة ولا حرمة . والمحرّم الذي له حرمة تمنع عنه . هذا قول أكثر أهل اللغة ، وحكي . عن أبي العباس محمد بن يزيد أن المحل والمحرّم هما هذا الدخول في الأشهر الحرم ، وفي الأشهر التي ليست بحرم يقال أحرم إذا دخل في الشهر الحرام ، وأحل إذا خرج منه ، وقد حل من إحرامه يحل حلاً فهو حلال ولا يقال حلال . وقد أحرم بالصح يحرم إحراماً فهو محرم وحرام »<sup>(٣٠)</sup>

(٢٩) جمهرة أشعار العرب . ١٨٤

(٣٠) شرح الفصائل السبع المشهورات : ٣٠٩/١



هذه مثالان فقط للغمارة بسرعة وهما كفيان للدلالة على بقوله الصريحه  
والمباشرة . وإليك أرفف الأبيات التي نفس عنها نقلاً مباشراً بالكلمات  
والعبارات دون زيادة . وإن أنقص واحداً في أحيا قبله وإذا أضاف فعلاً ما  
تكون إضافته تسمه بسيطة المعنى أو سطر عالياً ما يكون من المقولات العامة أو  
يقبل من مصدر آخر مثل ابن الأنباري .

امرؤ القيس : ١٨ ، ٢٤ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٤ ، ٤٥ ،  
٤٦ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٦٦ .

زهير : ٢ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ،  
٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ،  
٤٥ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ .

عمرو بن كلثوم : ١ ، ٢ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ .

صرفة - بعد ٥٠ : ٥١ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٨٤ .  
عترة : ٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٥٥ .

## ٢ - نماذج للنقل بتصريف .

أما النوع الثاني من بقوله فهو الذي يتصرف به اختصاراً أو تقديماً وتأخيراً مع  
إدخال بعض المعلومات الأخرى العامة والشائعة . وغالباً تكون مما أورده ابن  
الأنباري بالذات . ولكنه يميل إلى الفطوة عبارات ابن الحارث إلا في النادر على  
نحو مما ترى في هذين المثالين :

(٣١) الأرقام التي سبقتها هي أرقام الحمرة .

أ - البيت :

مشارك الحلي أو محجر قصمتها فرقة سرخامها  
الجمهرة :

« الحلال حلاصي ، وهما سلمى وأحأ . ومحجر فيه لغزان . بكسر  
الحيم وفتحها ، وهو واد ببلاد الدواسر . وفرقة : قريب من محجر ، وهي أكمة .  
ورحامها جبل قرب من ذلك . وتضمنتها 'ي برلت به' « (٣٢) .  
ابن النحاس :

« الحلال حلاطيء وهما . سلمى وأحأ قال أبو الحسن محجر  
بالكسر اسم موضع ، قال وروى عن الأصمعي أنه كان فتح الحيم . فرقة 'سم  
موضع ورحامها موضع حوالها قال ابن السكيت هو موضع عليط كثير  
الشجر « (٣٣) .

فهذا النص انتم فيه صاحب الجمهرة بما جاء في نص ابن النحاس مع حذف  
بعض الكلمات ، وقد وصفت خطوطاً تحت الكلمات والعبارات التي بقدها  
صاحب الجمهرة لتعيينها . وبلاحظها أنه التزم بنفس الألفاظ وأحياناً يحرى بعض  
التعريف السيط أو يحذف الأسباب . وقد أضاف أن محجر أواد بلاد الدواسر .  
وهذا غير موجود في نسخة ابن النحاس التي بين يدي . وأضاف كذلك شرح كلمة  
تضمنت بمعنى ' نزلت ' وهي عند ابن الأسيدي «

ب - البيت :

بى اللحر الشحيح إذا قُوت عليه ماله فهو مهيا

(٣٢) جمهرة أشعر العرب : ٢٩٧

(٣٣) شرح الفصائد التسع المشهورات : ٣٧٧/١

(٣٤) شرح الفصائد السبع الطوال الحاصلات : ٥٣٥ .

## الجمهرة :

« النحرُ تصبى لخلقٍ ويقف . هي من الأشياء التي يجمع كثير من  
الشيوخ مثل الهلحة ، و هلدحة الأحمق السيء لخلقٍ والشحيح  
سحيل ، وقويه إذا سُرت ، أي أذرت عليه هاد ماله ، أي سحى يقال فلان  
مُهينٌ لماله : إذا كان سحياً » (١٢٥) .

## ابن النحاس :

« اللحر تصبى الخلق ، ويقف . هو من الأشياء التي يجمع كثيراً من  
شيوخ مثل الهلحة ، وروى بعض أهل اللغة أنه قبل لأعرابي ما الهلحة ؟ فقال  
سيء الخلق ثم قال والأحمق . ثم قال هو الطاش . ثم قال بيديه حمل  
عليه من الشرور ما شئت . والشحيح واحد وقيل إن الشحيح تشد من سحيل .  
يقال حويرة شحيحة إذا كانت صلبة وقويه إذا أذرت عليه أي أذيرت  
والمعنى بالحمد إذا كثرت دورانها عليه هذه منه أي تسحى يقال فلان مهين  
منه إذا كان سحياً ، وفلان نحرُ ماله إذا كان حليلاً » (١٢٦)

إن هذين المثالين السامعين يسار صرفته في التصرف والاختصار دون أن  
يعد حرفه من الذي يقف عنه ، وسدح في سطور لتألف قام الألبت التي  
سار بها على النهج وهي أرقام الجمهرة أيضاً .

## امرؤ القيس

٥ ، ٨ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٦ ،

٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ .

## زهير بن أبي سلمى :

١ ، ٣ ، ٤ ، ١٥ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٥ ،

(٣٥) جمهرة أشعر العرب ٣٣٧

(٣٦) شرح القوائد التسع المشهورات : ٦١٦/٢ - ٦١٧

٤٦ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ٥٥ .

طرفة بن العبد :

١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٦ ،  
٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ،  
٨٣ ، ٨٥ .

عترة

٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ،  
٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٥٥ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ١٠٢ .

لبيد

٢ ، ٣ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٣ ،  
٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ،  
٤٤ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٤ .

عمرو بن كلثوم :

٥ ، ٨ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٣ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ،  
٤٨ ، ٥٤ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ١٠٤ .

\* \* \*

وَمَن تَكُنْ مِنْ سَحَابٍ مَّصْدَرُهُ الْوَحِيدُ فَحَسْبُ سَتَطِيعُ الْقَوْلُ أَنَّهُ اعْتَمَدَ  
كَذَلِكَ عَلَى مَنْ الْأَسْرَى مَوْفِقٌ بِهِ وَيَبِينُ أَنَّ السَّحَابَ فِي بَعْضِ الْأَحْيَادِ وَتَكُنْ  
الْمَقُولُ عَنْ مَنْ الْأَسْرَى تَكُنْ وَاصِحَّةٌ وَصُوحٌ يَقُولُهُ عَنِ الْأَوَّلِ ، وَلَكِنَّا سَتَطِيعُ  
الْإِثْبَاتُ عَلَى بَعْضِ الْمَادِحِ سَيِّئُ تَصَانُفٍ فِيهَا الْمَعْنَى وَالْأَلْفَاظُ حَيْثُ يُمْكِنُ أَنْ يَمُنَّ بِهِ

كان بطلح على نسخة ابن الأباري من شرح الفصائد السبع الطوال ، فمثلا في  
شرح بيت لبيد :

بِئْسَ مَا دَكَّرُ مِنْ نَوَارٍ وَفَدَّ نَائِتٌ      وَتَقَطَّعَتْ سَامُهُ وَرَمَاهُ

يقول في مراحه « رمام » أحوال الصغار ، واحده رُمّة ، مثل حمام وحمّة ، وبها سُمي  
دو الرمة ، من وحيهين . قبل كان يعلق رمة ، أي حنلا ، وهو صغير ، كما تفعل  
الأعراب .

وقيل لقوله يصف الوند :

أَشْعَبَ سَاقِي رُمّة التَّقْلِيدِ      بَعَثَ فَأُنْتُ الْيَوْمَ كَالْعَمُودِ

والأسباب : الحبال ، واحدها سبب<sup>(٣٧)</sup> .

وللمعاقبة يحترىء هذه السطور من شرح ابن الأباري المطبوع ( الرماة  
حبس النصفاء ، واحدها رمة . قال . وسمي دو الرمة دا الرمة ببيت فالحه وندر  
الوند :

شَعَبْتُ سَاقِي رِمّة التَّقْلِيدِ

والرمة جمعها رمم ورمام .<sup>(٣٨)</sup>

ومن الأبيات التي نعتقد أنه احترا واحتار منها سطوراً من ابن الأباري مع  
التوفيق بينه وبين ابن المحاسن تشير إلى أرقام الأبيات التالية :

من قصيدة لبيد ١ ، ٢ ، ٦ ، ٧ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٥ ،  
٢٧ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٥٤ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ،  
٧١ .

(٣٧) جمهرة أشعار العرب ٢٩٦ ، لديون ١ - ٣٣٠ . وانه رمم فأت اليوم كالعمود .

(٣٨) شرح الفصائد السبع الطوال الجاهليات - ٥٣٣

ومن قصيدة طرفة الأبيات ٤ ، ٦ ، ١٣ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٣٥ ، ٣٦

بجانب إشارات بسيطة يصعب ويطول استقصاؤها ويمكن اعتبارها من المقولات العامة ولا تعني هذه الصفحات وحدها التي اعتمد فيها صاحب الحمرة على هذين المرجعين فقد أهمل الملاحظات والمقولات العامة التي يمكن أن ننسبها أيضاً لأساسي وحاس و ابن الأثيري ، وتلك الملاحظات لا تعني ادعاءً حصاً أو اجتهداً يمكن أن ينسب له .

ولم يتم صاحب الحمرة بالتفصيلات الدفينة في تعليقاته على النصوص ، فهو يعني فقط بما يسهل ويوضح معنى النص العام ، وهو اهتمام بالأنماط الصعبة ومسميات لبيته ، وحده يشرح أحياناً فيقول سطوراً كأمه وكثيره وفي حين آخر يكتفي بكلمة توضيحية يسمي بحده في مواضع عدة يورد النص حالياً من أي تعليق أو تعقيب أو شرح .

وسعى إلى أن يجعل شرحه موارد حيث يتم فيه المعنى أو البعد الشرح عنه ، ولكنه في بعض الأحيان يحتل التوارد عنه فيكون اختياره ناقصاً و لا شرح الخروية التي اقتطعها لم يكتمل بعد عند الأصل فيحس الكلام عنه ومثلاً البيت رقم ( ٤١ ) عنه من قصيدة زهير ، فهو ينقل الشرح ويقصده دون أن يسهل التحليل الصريح . فاس سحس بقو « وقوه » وإلا يُدّ يظلم<sup>١</sup> ( الأصل فيه الهمز ، من بدأ يبدأ إلا أنه لما اضطر أدل من الهمز ألفاً ، ثم حذف الألف للحرم وهد من أفتح اضرورت )<sup>٢</sup> . وقد نقل صاحب الحمرة ما وضع تحته خط .

ومثله أيضاً حين يتحدث عن بيت زهير :

دعواضئهم حتى دانه أوردوا  
عماراً عبرتي سلالح والدم

(٣٩) شرح القصائد السبع المشهورات . ٣٤١/١

يقول ابن الجاحس « وتقرى تفتح وتكشف والأصل فيه تفرى ، وليس بفعل ماض ولو كان ماضياً لقال : تمرت ، وقال الله عز وجل « فَأَنْذَرْتَكُمْ نَاراً تَلْظَى » (١٠) « أي تَلْظَى » (١١) .

فقد عن ما تحته خط وهو متر قبل أن يكمن الأصل التحليل اللعوي (١٢) .

ومر لتر الفصح ما نلاحظه في سياق البيت رقم ( ٥٥ ) من نفس القصيدة :

ومر هات أساس المتبدينه ولو رام أسباب السماء سئلم

ويقول صاحب الحمهرة . . . ويطير هذا قوله عز وجل قل إن الموت الذي تهرون منه فيه ملائكم (١٣) . والموت يلاقي مرّاً قرّمه ومن لم يمرّ منه . ويقال كيف حوّلوا هذا (١٤) . فهذه عبارة مقطوعة جاءت عند ابن الجاحس كامدة حيث صاف قائلا : ( وأنت إذا قلت « الذي يجيئك فأكرمه » فإنما يقع الإكرام من أجل المحيى ، فالحوار عن هذا إنما عى من يمرّ لكلا يلاقيه الموت . . ) (١٥) .

ومثل هذا ما جاء في شرح بيت عمرو بن كلثوم :

ألا هلّني بصحنك فاصحيا ولا ثقني خمر الاندريس

يقول صاحب الحمهرة ، في إعراب كلمة الاندريس ، نقلا عن ابن الجاحس « وفيه لغتان ، فمهم من يجعله بالواو في موضع الرفع ، وفي موضع نصب بالياء (١٦) حسب ما بين اللغة الأخرى ، لقد سئ أن يدرجه لعدم وصوح كلام ابن الجاحس ، ندي قال بعد سطره ومهم من يجعل الإعراب في النون ، ويجعل ما قبلها ياء عى

٤٠ - سورة يس ١٤

(٤١) شرح مصنفات السبع الشهيرات ٢٣٥/١ .

(٤٢) حمهرة : ٢٠١

(٤٣) سورة حمزة آية ٨

(٤٤) الحمهرة ٢٠٧

(٤٥) شرح الفصائل السبع المشهورات : ٢١٨/١

(٤٦) الحمهرة . ٢٣٥

كل حال «<sup>(٤٧)</sup>» . ومثل هذا البيت رقم ( ٦٧ ) من قصيدة طرفة «<sup>(٤٨)</sup>» .

وفي قصيدة عترة في شرحه لبيت الثالث يورد شرحاً لهذا البيت ثم يقول « وقال غيره «<sup>(٤٩)</sup>» ، دون أن يعرف من هو صاحب القول الأول ، وهو عند ابن النحاس سماح عن ابن اسحاق «<sup>(٥٠)</sup>» فقد أهمل صاحب الحمهرة السند ونسي أن يرفع كلمة « غيره » فأهملت عبارته . ومثله أيضاً من قصيدة عترة البيت :

ولقد شربت من المدامة بعدما ركد هواجرُ بالمشوف المعتم

يورد كلاماً طويلاً يقول « والمشوف » الديار والدرهم . وقال غيره . هو البعير المهوء «<sup>(٥١)</sup>» والنص عند ابن النحاس « قال الأصمعي المشوف . الديار ودرهم . وقال غيره هو البعير المهوء «<sup>(٥٢)</sup>» . وواضح الفرق بين النصين ، والأصمعي هو صاحب الرئي الأول ومن ثم يأتي كلام غيره .

\* \* \*

هذه ملاحظات عامة على هذا الشرح بعد أن نينا عصره ومصادره بالسنة لشرح القصائد التسع ، ولا نعتقد أن محاولاته في الشرح بالسنة بلقصائد الأخرى تخرج عن هذا المنهج الذي نبيده ، خاصة وأنها ملاحظ عليه أنه أحياناً يورد قصائد طويلة دون أن يكلف نفسه عناء التوضيح أو التفسير . وأحياناً تكون تعليقاته نزرأ يسيراً مما يوحي لنا أنه إذا عثر على شرح بلقصيدة المعروضة نقل له ما يتيسر وإلا اكتفى بإيرادها كما هي ولعله وحده عند شرح الدواوين معتمداً لا ينضب .

(٤٧) شرح القصائد التسع المشهورات - ٦١٤

(٤٨) الحمهرة : ٤٠٤ ويقارن بشرح القصائد التسع : ٢٦٨

(٤٩) الحمهرة - ٤٣١

(٥٠) شرح القصائد التسع : ١ / ٤٥٤ .

(٥١) الحمهرة - ٤٥٠

(٥٢) شرح القصائد التسع - ٤٩٦



وفي ختام القول في صاحب الحمهره ، بعد ان نال شطراً من حديثنا ، نجد أنه  
من الواجب الإشارة إلى جهده المتميز في الجمع والتبويب ، وأن مختاراته الشعرية من  
عيون الشعر العربي في جاهليته وإسلامه ، تنفاه القرشي عن أستاذة المفصّل وجمعها  
في هذه المجموعة ميسر أسامح طيبة من هذه القصائد الجميلة ، فمن بحمد به  
دوقه في الاعتبار والتبويب الجيد فهو وإن أفتقد صفة الشراح المميز فقد احتفظ  
بلقب صاحب المختارات ذي الذوق الجميل .



مصادر الباخري في كتابه :

# دمية القصر وعصرة أهل العصر

بقلم الدكتور: محمود عبد الله الجادر

كلية الآداب - جامعة بغداد

في إطار محاولة إعادة النظر في أسعار التراث الأدبي العربي تكتسب عملية  
تصويم روافد المؤلفين ومصادرهم أهمية مردوخة ، فهي إذ تضع الدراسات المعاصرة  
أمامها رائدة في عممية الجمع والتأليف وتنسيق المادة العلمية ، تطرح في الوقت  
نفسه مسوعات الثمة بالمادة المودعة في تلك المصادر ويجهد أصحابها وحرصهم  
العلمي ، ومن هذا المطلق كنت قد بصديت لدراسة مصادر الثعالبي في كتابه يتيمة  
الدهر " و تيمة اليتيمة " و وعدت عثمانه دراسة مصادر المؤلفات التي تابع أصحابها  
الثعالبي على مهجته في دراسة معاصريهم أو من سبقهم قليلاً في الزمان وتوزيع  
تراجمهم على البيئات الأدبية ، فلما فرغت لها وحدث أن أسبقها من حيث التسلسل  
لتاريخي بعد يتيمة الثعالبي هو : دمية القصر وعصرة أهل العصر لابي الحسن علي

(١) نشرت أسرته في عدد أول من المجلد الثاني وثلاث من معه لمجمع اعلمي لعراقي ١٩٨١ م

(٢) نشرت بدرسه في عدد خامس من مجلة افاق جامعته : سبهاه ١٩٨٠

اس الحسن بن أبي الطيب الباخري ، الذي كان تلميذاً للثعالبي نفسه (٣) .

وليس ثمة أدنى شك في أن الباخري كان قد وضع يتيمة الدهر نصب عينيه عند تصديده لتأليف دميته وتابع شيخه على منهجه في جمع المادة وتناولها وتوزيعها وعرضها ، فإذا أعطينا الطر عن إشارات القدماء والمعاصرين إلى هذه الحقيقة فإننا نستطيع أن نتبين بوضوح أن الباخري نفسه كان حريصاً على تقرير هذه الحقيقة التي بدا أنه فرغ من تقريرها حين تجرد للتمييزيين من ترجم له من الأدباء ومن ترجم له الثعالبي في يتيمة صمن قوله : « وكنت على أن لا أوارد الثعالبي في يتيمة ، ولا أزاخه في كرمته إلا ما تحذبنني شؤون الأحاديث إليه فأفرع كلامي عليه . وقد قيل : احديث دو شجون وشجونه أحسن منه ، ثم تأملت الطنقات القديمة فوجدت فيها على اختلاف مصنفها شعر كل من الفصلاء مكرراً ، وفضل كل من الشعراء مفرراً . فكررت في كتابي هذا أسماء قوم من أعلام العلوم الذين هم أسماء الأدب وعواريه ، ومنهم مشارق الشعر وفيهم معاربه . . » (٤)

وكان من آثار متابعة الباخري لشيخه الثعالبي على منهجه في يتيمة أن ورع تراجم الشعراء على يثاتهم الأدبية ، فجعل دميته في سعة أقسام قدم لها بفصل سماء تاج الكتاب ، وختمها بفصل سماء خلخال الكتاب ، فكان مجموع ما قدمه من التراجم ضمن أقسامه وفصوله ما يلي :

١ - تاج الكتب ح ١ ص ١٢٣ - ١٢٦ وتحدث فيه عن الخليفة القائم بأمر

---

(٣) وهو من غلام لفرع خامس الباخري ، ولد في وائل هذا القرن ، خدم وررراء لصلاحه وكان كثير استقل في حوض العراق وفارس وحراسان حتى توفي باخري مقتولاً سنة ٤٦٦ هـ. ترجم له من لغد من ياقوت الرومي في معجم الأدباء ، شخص مرحليوت ، طبعه مصر ١٩٢٨ م ح ٥ ص ١٢١ ، ومن حلكد في ويات لأعيد تحقيق د إحسان عباس ، بيروت ١٩٧٠ م ، ح ٣ ص ٣٨٧ ، ويظهر مفصل سماء في مقدمه دة لقصر تحقيق د سامي مكى لعلي بغداد ١٩٧١ م ح ١ ص ٣١ - ٤٨ وهي القطعة التي سعتد عليها في دراسه ، ونظر سيرة الباخري في مقدمه د محمد التومحي لكتنه علي بن الحسن الباخري ، بنعاري ١٩٧٣ م ص ٩ - ٣٠ .

(٤) دمية القصر ج ١ ص ١١٨ .

الله وما قاله هو فيه من شعر وساق فيه شيئاً من شعر الخليفة نفسه

٢ - القسم الأول - في محاسن شعراء البدو والحجر

ج ١ ص ١٢٩ - ١٧٠ ترجم فيه لتسعة وعشرين شاعراً

٣ - القسم الثاني - في صفات شعراء الشام وديار بكر وادربيجان والجزيرة وسائر

بلاد المغرب . ج ١ ص ١٧٣ - ٢٨٠ ترجم فيه لتسعة وستين شاعراً

٤ - القسم الثالث - في فضلاء العراق

ج ١ ص ٢٨٣ - ٣٦٤ ترجم فيه لثلاثة وستين شاعراً

٥ - القسم الرابع - في شعراء الري والحبال واصفهان وفارس وكرمان

ج ١ ص ٣٦٧ - ٤٥٥ ترجم فيه لأربعة وسبعين شاعراً

٦ - القسم الخامس - في فضلاء حرجان واسفندوقومس ودهستان وحوارم وما وراء

النهر ج ٢ ص ٥ - ٨١ ترجم فيه لخمسة وخمسين شاعراً

٧ - القسم السادس - في شعراء خراسان وفهستان وبست وسجستان وغزنة وما

يضاف إليها

ج ٢ ص ٨٥ - ٤٨١ ترجم فيه لسبعة عشر ومائتي شاعراً

٨ - القسم السابع - في أئمة الأدب الذين لم يجر لهم في الشعر رسم

ج ٢ ص ٤٨٥ - ٥٠٥ ترجم فيه لعشرين شاعراً

٩ - حلحال الكتاب - صممه ما قاله خمسة من معاصريه في كتاب الدمية ج ٢ ص

٥٠٩ - ٥١٥

---

(٥) سقطت من شرة الدكتور لعاني ترجمة سعيد بن عبد الرحمن التي وردت في شرة الدكتور محمد

سبحي من الدمية ، بتاريخ ١٩٧١ م ، ج ١ ص ٣١٢ ، والترجمة نفسها سقطت من شرة د محمد

عبد الفتاح الحلومصر ١٩٦٨ .

(٦) رد في توفيه تراجم هذا القسم خطأ في السحرة لمصنوعه حيث سقط رقم ترجمه أبي علي المطمعي وعلى

هذا يكون رقم الترجمة الأخيرة من هذا القسم ٥٠٨ وليس ٥٠٧ ورقيم الترجمة الأخيرة من الكتاب كله

٥٢٨ وليس ٥٢٧ .

وواضح ان منهج الدمية صنو منهج البتيمة في التقسيم ، أما مادة التراجم في الكتابين ، فـها تشبیه أيضاً في حوحتها إلى الاقتصار على عبارات الإطراء وتخليها عن تقديم تصحيح عن سيرة الشاعر وعمرى حياته ودراسة شعره إذا استثنيا ما انفرد به لشعالي في عدد من تراجم كبار الأدباء كاللثني وأبي فراس الحمداني والسري الرفاء والصدي وابن العميد والصاحب من عدد .

والذي يبدو أن الباحرزي قضى شطراً كبيراً من حياته في تأليف دميته ، فذلك ما صرح هو به ، حيث قال في حاشية كتابه بشأن عمله : « أخذت فيه ولبست الشباب لطحة في لوفرات ، وفترت منه ولكافور المشيب لطمة على القسبات »<sup>(٧)</sup> . ونحن إن كنا لا نعرف من انتداء الرجل بتأليف كتابه على وجه التحديد ، فإن مؤهلون لأن نقرر أنه أتم تأليفه بعد سنة ٤٦٦ هـ بدليل إيراد ذكر هذه السنة فيه<sup>(٨)</sup> .

وقد صرح الباحرزي به خدام بدميته « لمجلس العالي النظامي القوامي المسمى »<sup>(٩)</sup> . ولكن هذا التبريح ورد في حاشية الكتاب لا مقدمته . فحلاه لا حرت عليه عادة المؤلفين ، فبدأ وضعها في حساب هذه الحقيقة وأضفنا إليها ما سقت الإشارة إليه من أن الباحرزي بدأ بتأليف كتابه في صدر شبابه - أي قبل أن يتصل بسلطان الملك - صرح لبيب القول بأنه لم يؤلف كتابه لخدمة أحد من ذوي السلطان ولكنه حينئذ رأى أن يهديه إلى محدومه فشت الإهداء في حاشيته .

وقد تشير بعض الحقائق إلى أن الباحرزي كتب الدمية مرتين أو أنه كتبها ثم أدخل عليها إضافات متأخرة ، فقد أورد في ترجمه أبي العلاء محمد بن عاصم الهروي مثلاً أبياتاً وصف بها الشاعر كتاب دمية القصر نفسه<sup>(١٠)</sup> ولا تعليل لذلك إلا أن يكون

(٧) ج ٢ ص ٥٠٩ .

(٨) ورد هذا التبريح في ترجمه بدميته أبي سعيد منصور بن سهل الخويجي ج ٢ ص ٢٧٨ ، ولم يرد له ذكر في سائر الكتب ، على أن لا يلاحظ أن الباحرزي ذكر سنة ثلاث وستمائة في ثلاثة عشر موضع من دميته في ج ١ ص ١٣٣ ، ٢٢٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٥٠ ،

٣٩٤ ، ٤٢٢ ، ج ٢ ص ١٥٨ .

(٩) ج ٢ ص ٥٠٩ .

(١٠) ج ٢ ص ١٩١ .

الشاعر اطلع على نسخة من الكتاب فوصفه بشعره فأدخل المؤلف وصفه في ترجمته في السحرة الذرية أو ضمن تنقيحه وإضافاته على النسخة الأولى ، ومثل هذا يقال في الفصل الأخير الذي سماه حلل الكتاب وضمه تقرير خمسة من شعراء عصره للكتاب ، فلا بد أن يكون هؤلاء الشعراء الخمسة اطلعوا على الدمية كاملة ، فقالوا فيها ما قالوه ثم الحق الناحري أقوالهم بنسخته الثانية أو المنقحة .

وقد نشرت الدمية أول مرة بتحقيق محمد رابع الطباخ سنة ١٩٣٠ م نشرة ناقصة تضمنت ثلاثمائة ترجمة فقط ، ثم نشرها محمد عبد الفتاح الحلوس سنة ١٩٦٨ م حيث ذكر في مقدمته أنه عثر على نسخ خطية أعادته على تقديم شرة تضم أكثر من خمسمائة وعشرين ترجمة ، بيد أنني لم أفر من نشرته إلا بجرايها الأول والثاني اللذين صبا تراجم شعراء الأقسام الخمسة الأولى فضلا عن أربع وستين ترجمة من أول القسم السادس ، أم بقية الكتاب والدراسة التي وعد المحقق في مقدمته بتقديمها في الجزء الأخير من الكتاب فإنها لم ير النور بعد كما يعلل على الظن .

ثم الشرة الثالثة فقد قدمها الدكتور محمد التوجي الذي طبع الجزء الأول من شرته سنة ١٩٧١ م وضمه تراجم شعراء الأقسام الخمسة الأولى . أما الجزء الثاني والدلت اللذان أشار في مقدمته إلى أنهما سيتضمنان بقية الكتاب والدراسة فإنها مما لم يطبع بعد .

والشرة الوحيدة التي صدرت كاملة هي شرة الدكتور سامي مكّي العاني ، سنة ١٩٧١ م في حريين تضمن الجزء الأول منهما دراسة المحقق والأقسام الأربعة الأولى ، وتضمن الجزء الثاني تراجم شعراء بقية الأقسام ، وعلى الرغم من حلوله هذه الشرة من المهريس فقد اضطرت إلى الاعتماد عليها ، لأنها الشرة الوحيدة المكتملة .

وتعد نصمت شرة الدكتور سامي مكّي العاني إشارات ثبتها المحقق خلال درسته إلى بعض المصادر التي اعتمد عليها الناحري في جمع مادته ولكن المحقق

اكتمى بالاياء دون الاستقصاء<sup>(١١)</sup>.

ويسدو أن الدكتور التوحي فحرد أيضاً لماعة مصادر الالحردى فى دمينه موضع  
بسه على عدر بها لرئيسه واكتفى بالاشارة إليها فى كتبه ( الالحردى ، حياته وشعره  
ودوايه ) وعن الرعم من أن ما قام به لالحردى فأنهم على استقرء كتاب قام كل  
مهبها بتحقيقه بدراسته ون الواقع يشر إلى أن مصادر الالحردى لم تكن مدار  
عابتهما وهذا باب اللمحاح السريعة التي قدمها كل مهبها لا يكاد تمثل إلا نتائج إلام  
منعجن

لقد سقت الإشارة إلى أن البحرى سلك سبيل شيخه الشعلى في تأليفه ، وأنه قصر دميته على ترحم معاصريه ومن سبقه برغم يسر من شعراء ، ثم صارت المصادر تتحدث البحرى الذي اتحدته مصادر الشعلى في بيئته ، فهو إما يقل من ديوان الشاعر ومن سح قصائد وفصول ورسائل ، أو من كتب معاصريه من عبيد الرحمن الشعراء وإما يسمع من الشعر نفسه أو من روايته يسمع "أعرا أو : " ، وبـ راويين يسمع ثبتهما الشاعر أو ثلاثة رواة يسمع ثلثهم الشاعر ، فصلا عن رواة البحرى تدخلى في إطار ما أشرنا إليه. ولكي يتضح المسالك التي تتجهها البحرى في تثبيت مصدره شكل تفصيلي رأيت أن أحصيتها ما أحصعت له مصادر الشعلى في بيئته من توريته في مدرّس رئيسيين ، أو هي للمصادر البدوية ، وثانيهما للمصادر المسموعة ، ثم يورث كل من المجموعتين ضمن مصادر تفصيلية بحسب الأنواع ، وترتيب المصادر داخل كل مسرد بحسب تسلسل ورود ذكر كل منها أول مرة في الدمية ، ثم الإشارة إلى موضع ورود النقل من المصدر في الدمية تثبيت رقمين أوها للحرى ، وثانيهما للمصنف بعد الإشارة إلى نص البحرى بشأن المصدر وتحديد ما نقله منه .

٦٠ - ٣٦ و ١ - مجلس المدائن (١٩)

(١٢) طبعة يعاري في ١٩٧٢ م ، ص ٣٤-٣٦ .



## أولاً المصادر المدونة

تمثل المصادر المدونة رافداً مهماً من روافد نصوص التحريري التي أودعها  
دعنه ، وشيخ أسسراء هذا المخط من المصدر إلى أنه مما يمكن أن يورع ضمن أربعة  
مصادر هي :  
أ - الدواوين

تتأرجح عشرات التحريري إلى الدواوين من ذكرها في تراجم أصحابها ونقل  
أشعارهم عنها أو ذكرها في تراجم غيرهم في إشارة عابرة أو مناسبة نقل ما يصي  
الترجمة أو النصوص المودعة فيها ، وقد بلغ عدد الدواوين التي ورد لها ذكر في الدمية  
تسعة عشر وهي :

### ١ - ديوان الكافي العماني

« صفت ديوان شعره في حواشي الكتب النظامية بيسابور . وكنت على جناح  
الانصراف إلى أسحبه ، فلم أتمكن من احتلاب درره ا . ولم أتوصل إلى  
اجتلاب دررها »  
١٧٩ / ١

### ٢ - ديوان مهيار الديلمي

« ووجدت في ديوان شعره دنية في نهاية الاساع وهي »  
٢٩٧ / ١

### ٣ - ديوان أبي محمد المخزومي المصري

« انسخت من ديوان شعره هذه القصيدة . »  
٣١٨ / ١

### ٤ - ديوان أبي طالب أحمد بن محمد الأدمي البغدادي النحوي

« أقرأني الأديب يعقوب بن أحمد البيسابوري - أيده الله - جزءاً بخطه مشتملاً  
على قصائد ومقطعات من أشعاره فاحترت منها اللائق بكتبي هذا »  
٣٥٤ / ١

### ٥ - ديوان أبي طاهر علي بن عبيد الله الشيرازي

« ورأيت في ديوان شعره هذه التحنيسات وما عليها طراوة ، ولا لها طلاوة ، ولا

٦ - ديوان أبي الحسن علي بن الحسين الموفقي

« رأيت ديوان شعره كبير الحجم فاحترت منه هذه الأبيات . . . » ٤٤٩/١

٧ - ديوان أبي الفرج بن هندو

« طمرت بديوانه فلم أحج للتجافي عنه ولتخطي ، وأثنته على ما في من الملل

بخطي ، وكنت فيه كلعواص يفرد بداته في طلب الفرائد ، ويخرج من الخفاء

حصي الفلاذد ٣٥/٢

[ وذكره الساحري مرة ثانية في ترجمة أبي الشرف عماد بن أبي الفرج بقوله ]

« ورأيت في ديوان أبي الفرج أبياتاً أظن أنه حاطب بها أبا السباح

ابنه . . . » ٤٣/٢

٨ - ديوان القصي أبي أحمد منصور بن محمد الأردني الهروي

« وديوان شعره يبلغ أربعين ألف بيت ، وناهيك به من كثير ليس بعدو

للطبيعة ، ولا مسهدف للوقعة . . . » ٨٩/٢

٩ - ديوان أبي الحسن محمد بن عبيد الله الحسبي السلمي

« رأيت ديوان شعره في دار العلوم مدوناً يرون ورائقه المستفيدون أحمر مفشاً

وأبيض مدوراً . . . » ١٠٥/٢

١٠ - ديوان أبي بكر الخوارزمي

[ ذكره في ترجمه الحكيم أبي بكر الحسروي لشرحسي ، ونقل منه ونص على

ذلك بقوله ] :

« ورأيت في ديوان الأستاذ أبي بكر الخوارزمي قصيدة رثاء بها مطلعها .

١٥٥/٢

١١ - ديوان أبي الفتح نصر بن سيار الهروي

« كتب يوماً من الأيام أطالع ديوان أشعاره ، وقد تناهى فيها إلى الاستكثار بمسأ

في أوصاف النار . . . » ١٦٧/٢

١٢ - ديوان أبي الحسن الباخريزي

[ ذكره في ترجمه تلميذه أبي العلاء محمد بن عامر العمري الهروي بقوله ]  
« شاب فاضل احتلف إلى بنيسابور ، وحصل ديوان شعري وانتسخه من جمعي  
وأمره على سمعي »  
١٩٠ / ٢

١٣ - ديوان أبي منصور عبد الملك بن محمد بن اسمعيل الثعالبي ، وقعت إلى بعد  
وفاته بحمد من محاسن أشعاره وفيها ثمار بيانه ، وعليها أثر سانه ولتقطت منها  
ما يصلح لكتابي هذا من أوساط عمودها . . . »  
٢٢٦ / ٢

١٤ - ديوان الأديب علي بن محمد الباسفري .  
« وقد رأيت ديوان شعره على حروف المعجم في حزانة الشيخ الفقيه ناصح  
الدولة أبي محمد العندورجي بتفسير الحارثي فالتقطت منه هذه الملح  
وهي . . . »  
٣٢٩ / ٢

١٥ - ديوان أبي منصور محمد بن ابراهيم الباهرري  
« وقد عثرت بديوان شعره في الحزانة النظامية ببسببور فالتقطت منه أبياتاً أحبي  
بها مواته ، وأنشر رفاته وألم فثاته . . . »  
٣٤٦ / ٢

١٦ - [ ديوان ] أبي حداث محمد بن سعيد بن حداث بن ابراهيم بن مسرة  
[ لم يصرح الباهرري بكلمة ( ديوان ) عند الحديث لكنه قال ] : « لم أظفر  
بشعره إلا في حزانة كتب قديمة توارثها العلماء من أهل بيت علي بن زياد ، جد  
هذا المذكور ، وأبدعها وأبرعها قافية له دثيه قاهها في استطاء عشيرته واسترارة  
أعيان قبيلته . . . »  
٣٤٩ / ٢

١٧ - ديوان عبد الملك بن محمود  
« ما كان عدي أن له شيئاً من الشعر يروى ، وسورة من المفضل تتلى ،  
وصورة من النظم تحلى ، حتى طمرت في بيت كتب الحاكم أحمد بن الحسن بن  
الأمير الباهرري - رحمة الله عليه - بحزء مشتمل على أشعاره ، فاخترت منها  
قوله . . . »  
٣٥٤ : ٢

١٨ - ديوان القاضي أبي جعفر بن اسحق البهائي

« كتب على طهر ديوانه فصلا جمع بعض اوصافه ، وإن كان مشتملا من  
الفضل على أضعافه . . » ٤٢٩/٢

[ وعلى برعم من أنه لم يصرح بنقل ما ساقه من أشعار في ترجمة صاحبه بأنه  
نقلها من لديوانه فإن اشارته تقرر أنه مر الديوان واستخرج الأشعار منه حتى  
تسنى له أن يعرف أنه يشتمل على أضعاف وصف صاحبه له ] .

١٩ - ديوان أبي نصر المساح أحمد بن محمد القايبي

« أعاري الأدب يعقوب بن أحمد ديوان شعاره ، وقيد ناظري سلاسل ربيع  
الفضل على أهاره . . والتقطت منه لكتني هذا ما يبقى على الأيام أثره .  
ويجملو بأفواه الرواة أثره . . » ٤٦٨/٢

تلك هي الدواوين التي صرح الباحرزي باطلاعه عليها أو نقله منها على أن  
ثمة اشارات وردت في عدد من المواضع في الدمية قرر فيها الباحرزي أنه كان ينقل  
بعض النصوص الشعرية من مصادر مدونه ، تقل أن تكون إشارة إلى ديوان أو  
حموع شعري ، وتقل أن تكون حديثا عن مصدر آخر غير الديوان في الوقت  
نفسه ، هذا رأيت أن أدعها إلى المسرد القادم حسبا لاعتساف الحكم .

وقد يكون مقبدا أن أشير هنا إلى الباحرزي ذكر ديوان أبي الحسن البصري  
في روايه له عن أبي عامر الخرجاني حيث قال « وانشدني أبو عامر الخرجاني ، وله  
شعر كثير ، ورأيت ديوان شعره في خزنة عميد الملك في محلدس . . »<sup>١٤</sup> وواضح أن  
هذا النص الذي أدرجه الباحرزي في ترجمة أبي الحسن لا يشير إلى اطلاع الباحرزي  
نفسه على ديوان الشاعر ، فهو ليس من مصادره لمدونة المباشرة ، وإن كان لا يستبعد  
أن يكون ما نقله الباحرزي عن أبي عامر من أشعار الشاعر مستحرجا في الأصل من  
الديوان<sup>(١٥)</sup> .

(١٣) ح ١ ص ٣٢١

(١٤) ورد في نسخة لذكوان سبكي المكي السبي ، « تذكر محمد لتوحي ، حول مصدر الباحرزي وهو  
المحتج بكتاب أشعره من قبله . . » شاراب بن دواوين خري لشعراء لم يجد في راجعهم ما يقوم  
معه لدعاه بأن الباحرزي طبع عن دواوينهم أو نقل منها ، ولكن ورد فيها ما يشير إلى اطلاعه على  
نصوص مدونه حيث يقول « مع كل كلمة ( ديوان ) أو ما هو قريب من الصريح ، وهي اشارات  
سندرجها في المسرد القادم .

ب -صوص مدونة منفردة في تعاليق أو مسودات أو رسائل أو فصول

سدو أن البحرري كان يستخدم مهج جمع المادة الأدبية صعر حذاذات يضمها علداً يعود اليه حين الحاجة ، فقد طمرت باشرة واصحة الدلالة على ذلك صعر قوله بعد انتهائه من براحم شعراء حراساا وابندائه الحديث عن شعراء سبور « وحدت في سفيه فوائدى اسمين لم اعرف لصاحبيهم مت لأعير مكانها ولا منها خبراً فأؤرخ زمانها . . » (١٥١) .

وهذا نص يقرر أن البحرري كن يجمع مادته في ( سفينة فوائد ) لعله بدأ بابداع ما يجمعه من المادة الأدبية فيها في مرحلة مبكرة من حياته ، فلما تقادم العهد لم تعد الذاكرة قادرة على أن تسعه عند عودته إليها التبين أزمان وبيئات بعض من عني جمع نصوصهم من معمورى الشعراء الذين لم يعر بتدوين معلومات وافية عنهم في سفيته .

وقد يفسرنا هذا النص بحقيقة أخرى يمكن تقريرها دون تردد وهي أن الكثير مما تضمه كتاب الدمية من إشارات الى روايات شفوية قد يكون مستمدا من ( سفينة الفوائد ) هذه ، وأن البحرري كان قد سمعه في مراحل مبكرة من حياته العلمية فلما نحد لتأليف دميته حرص على الأمانة العلمية فذكر اسم من رواه له عند نقله الصوص من سفيته ، ودليلا على ذلك أن ترجمة الشاعرين اللذين اشار اليهما هذا النص وهما أبو الشريف احمد بن محمد ، وأبو علي عيسى ابن حماد ، تضمنت نصوصاً شعريه قدمها البحرري بما يدل على أنه كان قد جدها من رواية شفوية ، حيث قال في ترجمة الاور « أشدني القاضي أبو جعفر الحاثي قال : أشدني العبد لكاني ، قال . أشدني . . لنفسه » (١٦١) ، وقال في ترجمة الثاني : « أشدني القاضي أبو جعفر الحاثي قال أشدني أبو سهل عبد الله بن لكش العميد بفرنة له في الأماجي . . . » (١٦٢) .

(١٥) ج ٢ ص ٢١٧ .

(١٦) ج ٢ ص ٢١٨ .

(١٧) ج ٢ ص ٢١٨ .

ويبقى كتب الدمية بعد ذلك كله زائراً بإشارات تقرر أن المؤلف كان يكثر  
النقل من نصوص مدونة متفرقة ، وقد كانت حصيلة تلك الإشارات النصوص  
التالية :

١ - مقطوعات لأبي محمد علي بن الأهر عمرو بن حسن .  
« حياي الأديب يعقوب أيده الله برحمة شعره وأرحى طولى مه في  
روضة مستائدة الأعشاب مترمة [ الدباب ]<sup>١٨١</sup> فمس سحر لي من لب كلامه  
قوله ... »  
١٦١/١

ولا يستعد أن يكون المقصود بهذه الإشارة ديوان الشاعر ، ولكسلا  
نملك ما يصلح للقطع في المسألة .

٢ - أبيات لتميم بن معد صاحب مصر :  
« ورأيت له هذه الأبيات في بعض التعليقات »  
١٧٥/١

٣ - قصيدة لأبي الحسن علي بن محمد التهامي :  
« وكنت نقلت في صباي قصيده له يرثي بها ابنه أبا الفص من حظ  
الحاكم أبي حمص عمر بن علي المطوعي - رحمه الله - وحفظتها وراء  
ظهري ... وهي ... »  
١٩١/١

٤ - قصيدة لابن أبي زرعة :  
« وجدت في بعض التعليقات هذه الفاتحة منسوبة إليه ومقتبها وهي »  
٢٢٦/١

٥ - قصيدة لأحمد بن محمد الموري الأديبي  
« رأيت له رائة لا بأس بها وهي ... »  
٢٧٥/١

٦ - بيتان للوزير أبي القاسم المهلب :  
« وجدت في بعض التعليقات منسوبة إليه ... »  
٣٠٠/١

---

(١٨) في الأصل ( الدباب ) وهو تصحيف .

٧ - فصل الوزير أبي القاسم المهلب

« وقد رأيت له فصلا إلى الصاحب إسماعيل بن عباد فاسملمحه .  
ولكتابي هذا استصلحته وهو ... »

٣٠٠/١

٨ - أبيات لنفاصي أبي بصر عبد الوهاب بن عبي بن بصر المالكي

٣٠٢/١

« رأيت في بعض التعاليق له هذه الأبيات »

٩ - أبيات لأبي طالب حمراء من عاصره الأسدى العدادى

٣٥٨/١

« رأيت في بعض التعاليق منسوبة إليه ... »

١٠ - رائية لمحمد بن الحسين بن مرزوق الأصفهاني

« رأيت له رائية دالة على اعترافه من بحر عريير ، وانتشاحه بفصل كثر

٣٧٥/١

وهي ... »

١١ - بيتان للكنيا الأجل أبي الفتح الممداني

٣٨٦/١

« كتب إلى الشيخ أبي عامر الخرجاني مهدي البيت »

١٢ - أبيات للأستاذ أبي عبدالله السدارى الديلمي

٣٨٧/١

« قرأت من خط حافظه وشناسف ... »

١٣ - أبيات لأبي الفتح بن المدبر الأصفهاني

« قرأت بخط الأستاذ يعقوب بن حمد السدارى بيت له

٣٨٧/١

وهي »

١٤ - بيتان لأبي الفرج المعروف بمروحة عامل قم

٣٨٩/١

« كتب إلى بعض أصدقائه يستزيه ... »

١٥ - أبيات لأبي طاهر ريد بن عبد الوهاب الأصفهاني الأردستاني

٣٩٦/١

« نقلت هذه الأبيات من خط يده قالها للشيخ الامام الموفق »

- ١٦ - أبيات للوزير أبي سعد منصور بن الحسين الأبي  
« كتب إلى العميد أبي بكر القهستاني ... »  
٣٩٩/١
- ١٧ - قصيدة لأبي العباس الأبي الكاتب  
« كتب إلى الحاكم أبي سعد بن دوست في رقعة ... »  
٣٩٩/١
- ١٨ - قصيدة للأسد بن الفضل إسماعيل بن محمد الكاتب  
« ... له قصيدة فريده في مدح صاحب نظام الملك »  
٤٠٢/١  
ولا يستبعد أن يكون ( قراها ) في ديوان الشاعر
- ١٩ - أبيات لمهدي بن الفضل بن الأشرف العلوي  
« قرأت له من قصيدة نظامية ... »  
٤٢٥/١
- ٢٠ - قصيدة لأبي الفرج حمد بن محمد بن حسين همداني ( استاذ الناحري )  
« وكان في سنة الذي سكنه حُبُّ كأنه حُبُّ يرمي إليه عموداته على حزن من  
الفرطية بطوب وظهره ، ولم تكن نصل إليه الأيدي من شهرة  
ورمما كنت أنتهز الفرصة فأقنع باحتجائه الغصة وأدرا منها بغية  
الحريص ، وأفرح بها فرح يعقوب بالقيص .  
وقد جمعي الدهر بموائد منها فصارت فوائت إلامارست به هذا  
الكتاب ... »  
٤٤٠/١
- ٢١ - مقطوعة وقصيدة لأبي الحسن علي بن محمد همداني  
« كتب إلى القاضي بن جعفر الحائي ... » [ مقطوعة ]  
٤٥٤/١  
« وكتب أيضا إلى القاضي الحائي » [ قصيدة ]  
٤٥٤/١
- ٢٢ - مقصودتان للإمام أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الحرجاني  
« كتب إلى الشيخ أبي عامر ... »  
١٢/٢  
« وكتب إلى الشيخ أبي عامر ... »  
١٣/٢



- ٢٣ - مقطوعة للدهمد الرئيس أبي الحسن كريم بن رافع الحمداني  
٢٨ / ٢ « فمن شعره ما كتب به إلى الشيخ أبي عامر . »
- ٢٤ - قصيدته لأبي حنيفة محمد بن محمد براميسي الأسترابادي  
٤٤ / ٢ « وقد رأيت له جيمية في نهاية الحسن ، وهي . . .  
ولعله ( رآها ) في ديوانه . »
- ٢٥ - بيتان لأبي علي القومسي  
« كتب إلى الشيخ العميد أبي بكر علي بن الحسن القهستاني . . » ٥٥ / ٢
- ٢٦ - أبيات لأبي الحسن الدهقان القومسي  
« حجه نواب الوزير أبي القاسم أحمد بن الحسن الميمدني . .  
فكتب إليه بهذه الأبيات . . . » ٥٦ / ٢
- ٢٧ - أبيات للدهمد أبي الحسن علي بن محمد بن معروف الفصري  
« كتب إلى الأديب يعقوب النيسابوري . . . » ٥٦ / ٢
- ٢٨ - شعر مفصل للأدب أبي الفضل شاه بن إبراهيم بن نصر الكائي  
٦٥ / ٢ « كتب إلى الفقيه الشاهي الخوارزمي . . » [ أبيات ]  
« وكتب إلى القاضي أبي الوزير الكساني يستهديه الفهم » [ فصل ] ٦٦ / ٢
- ٢٩ - أبيات لعلي بن أحمد البخاري الخوارزمي  
٦٧ / ٢ « رأيت له في الصاحب بظم الملك قصيدة مطلعها . . .  
ولعله ( رآها ) في ديوانه . »
- ٣٠ - أبيات للمفضل بن محمد الصفهاني  
٧٥ / ٢ « كتب إلى الحاكم أبي سعد بن دوست يستهديه الرواصير . . »
- ٣١ - أبيات للقاضي أبي علي النسفي  
٧٩ / ٢ « كتب إلى الوزير أبي القاسم البوزجاني »

٣٢ - فصل وأبيات ومكتبه للقاضي أبي أحمد منصور بن محمد الأزدي الهروي  
 « وللشيخ والذي فيه قصيدته أولها . . . واقترح عليه ان يجيب عنها بآثار في فصل  
 من رقعة كتب بها اليه وهو . . . [ فصل ] ٨٩ / ٢  
 « كتب . . . إلى بعض اصدقائه . . . [ أبيات ] ٩٠ / ٢  
 [ أبيات صمم مكتاته مع شرف السادة محمد بن عبد الله الحسيني  
 البلخي . . . ٩٠ / ٢ - ٩٦

٣٣ - أبيات للعميد أبي بكر عبي بن الحسن الفهستاني  
 « كتب على رقعة وعلفها فوق المجلس الذي كان يدخل إليه أصحاب  
 الخفاف ليكون مسداً لذلك الباب ، ومرحرة لأولي الأساب . . .  
 ١٣٣ / ٢

٣٤ - كتب للعميد الملك أبي نصر منصور بن محمد الكندري  
 « قرأت من خطه كتاب إلى القاضي أبي محمد الباصحي - رحمه الله عليه -  
 انقيت مصوله وانتقدت فصرمه ، فدعا له . . . من ذلك  
 قوله . . . ١٤٤ / ٢

٣٥ - بيت للقاضي أبي العنح نصر بن سيار الهروي  
 [ في نرحه أبي العنائم رحمة الله بن اسماعيل القرشي الهروي ]  
 كتب إليه القاضي أبو العنح رحمه الله - قصيدة بعثه فيها ، وقد علق  
 بحفظي بيت واحد منها وهو . . . ١٧٠ / ٢

٣٦ - قصيدة لأبي الفصل محمد بن عبد الله المنذري  
 « وجدت في الخزانة النظامية بنيسابور قصيدة له فأنشبت منها اللائق  
 بهذا المكان ، ومطلعها . . . ١٨٢ / ٢

٣٧ - قصيدتان لأبي عمرو يحيى بن صاعد بن سيار الهروي  
 « وأهدى إلى الأديب يعقوب أبياتا من قبله حدم بها المجلس النظامي

وهي . . . ١٨٩/٢  
 [ وقوله ( أهدى إلي ) موح بأنه اعطاه فصيذة مكتوبة لانه لو رواها له  
 لقد وشدني . كما هو الحال في رواياته الشفهية عن يعقوب وغيره من  
 الرواة الذين سندكروهم في مسرد قادم . ]  
 « وكتب الى الأجل شرف السادة السليحي ، وقد راره ١٩٠/٢ »

٣٨ - أبيات للشبح أبي عبد الله ناصر بن جعفر البوشحي  
 « استعد من القاضي أبي جعفر النحاشي دفاتر ، فلما تقاضاها ردها  
 وكتب اليه معها . . . ٢٠٤/٢ »

٣٩ - أبيات لأحمد بن الحسين الخطيب  
 « ورأيت في بعض التعليقات مسنونة اليه . . . ٢٠٧/٢ »

٤٠ - أبيات لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي النيسابوري  
 « كتب إلى أبي نصر سهل المزيان . . . ٢٢٨/٢ »

٤١ - فصل وبيتان للحاكم أبي حفص عمر بن علي المطوعي  
 « كان مما كتب إلي فصل . . . وهو » ٢٣٢/٢  
 « كتب إلى الشيخ الفقيه أبي الحسن الزاوي الخطيب »  
 [ بيتان ] ٢٣٣/٢

٤٢ - ثلاث قطع للأديب أبي يوسف يعقوب بن أحمد  
 « كتب إلى العميد أبي بكر القهستاني عند مصرفه  
 من ديار الغربة . . . » ٢٣٧/٢  
 « وكتب ان القاضي أبي جعفر النحاشي . . . » ٢٣٨/٢  
 « وكتب إلى الشيخ أبي طالب البغدادي » ٢٣٩/٢

٤٣ - بيتان للشيخ الإمام ركن الإسلام أبي محمد عبد الله بن يوسف الجويني

( اسد الاحرار ) « لم سمح لي ولعزى من تلامذه شيء من  
مصومه . ولا عذرا ما يدعى به عيصا من قصر عذومه ، غير أنني عذرت  
في بعض تعليقاتي بيتين له . . . وهما . . . »  
٢٤٦/٢

٤٤ - أبيات للشيخ أبي الحسن علي بن عبد الله الدمشقي  
« مما كتب إلى ابنه أبي الفتح . . . »  
٢٤٧/٢

٤٥ - فصل للمفتي أبي محمد عبد الرحمن بن محمد الدوعمي  
قرأت له فصلا كسه نحب أبيات شعر له وهو . . . »  
٢٥٠/٢

٤٦ - أبيات للشيخ أبي علي الحسن بن عبد الله العنبري  
« كتب إلى والدي رحمه الله . . . »  
٢٥١/٢

٤٧ - أبيات لأبي القاسم علي بن عطاء الثعلبي المعروف بالحدادي  
« وقرأت من خطه قصيدة له نظامية . . . »  
٢٧٦/٢  
ولا نستبعد أن يكون ( قرأ ) في ديوان الشاعر .

٤٨ - توقيعات للإمامين أبي المعالي أبي نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم  
القشيري ، والشيخ أبي عامر الجرجاني  
[ في ترجمة لفتية أبي سعد منصور بن سهل خويي ] « عرض على توقيعات  
الأئمة لدس لقت الإمامة إلهم فصلات الأئمة بأوصالهم ليات حواطره  
فدوت بعضها في قلوب مفاخري . . . »  
٢٧٨/٢

٤٩ - أبيات لأبي القاسم عبد الصمد بن علي الطبري  
« بينه وبين الشيخ والدي معارضات ومقارصات منها قصيدة نونية  
كتب بها إليه ، ومطلعها . . . »  
٢٨٣/٢

- ٥٠ - بيتان لأبي سعد الكاتب المعروف بعزل دزر  
« كتب إلى والدي رحمه الله ونحو سبسانور أبيتاً » وهي ٢٩٠ / ٢
- ٥١ - أبيات للشيخ أبي القاسم بكر بن المسعود الكاتب  
« وله أيضاً ، وكتب بها إلى بعض صناعته . . . » ٢٩٣ / ٢
- ٥٢ - شعر لأبي الفصل عبد الله بن محمد الحيري  
« ومن ملح قوله ، وقد نقلته من خط يده . . . » ٢٩٦ / ٢  
ولعل ذلك إشارة إلى ديوانه
- ٥٣ - أبيات للقاضي أبي بكر البستي  
« كتب إلى الشيخ أبي منصور النعالي في علة عرصت له أبياتاً ،  
مها . . . » ٢٩٨ / ٢
- ٥٤ - أبيات للعميد أبي سهل الحسين بن علي الحندي  
« مما أهدى إلى الشيخ أبو الفصل الحيري السبسانوري من شعره أبياتاً حمى بها  
كتابتها له إلى ابن العميد أبي بكر محمد وهي » ٣٠٠ / ٢
- ٥٥ - أبيات للشيخ أبي القاسم منصور بن طاهر  
« كتب إلى الأديب يعقوب بن أحمد . . . » ٣٠٤ / ٢
- ٥٦ - بيتان لمحمد بن عبد الملك الشالنجي  
« هو بلدي القاضي أبي القاسم هبة الله ، كتب إليه حين ورد الخبر عليه بقدم  
عميد الحضرة . . . » ٣١٩ / ٢
- ٥٧ - بيتان لأبي جعفر محمد بن يعقوب  
« كتب إلى بعض شركائه . . . » ٣٥٣ / ٢
- ٥٨ - شعر للشيخ أبي الحسن يوسف بن صاعد العففي

« مما جاد به طعمه ، وحاش به بحره ، فوله وكتب به إلى  
والدي . . . »  
٣٧٩/٢

٥٩ - أبيات لأبي الفصل محمد بن علي الكاتب الميراني  
« لم أجد من نظمه إلا هذه الأبيات . . . »  
٣٨٥/٢  
ولعله يقصد بإشارته هذه أنه كان يبحث في سمنية فوائده فلم يجد ، لا هذا  
الذي أنه من شعره . وذلك ما برأه مطلق على كل النصوص التي ستورد  
من هذا النمط .

٦٠ - شعر لأبي علي الحسن بن أحمد المعروف بالمكنى  
« مما وجدت من شعره قوله . . . »  
٣٨٦/٢

٦١ - قصيدة لمحمد بن علي المعروف بحمض  
« لم أجد له إلا هذه الأبيات . . . »  
٣٨٧/٢

٦٢ - مقطوعات لمحمد بن أبي نصر بن عبد الله .  
« رأيت في بعض مسوداته قوله . . . »  
٤٠١/٢

٦٣ - أبيات لأبي بكر أحمد بن محمد بن الحسن المعروف بكور حر  
« كتب إلى ابنه أبي علي من خواف . . . »  
٤١٠/٢

٦٤ - مقطوعة للأديب أبي جعفر محمد بن أحمد المختار  
« ومن مقطعاته ما كتب إلى أخيه الشقيق والصديق الصدوق ، هكذا  
وحدثه بخط الشيخ أبي إبراهيم إسماعيل بن عصر رحمة الله  
عليه . . . »  
٤٥٥/٢

٦٥ - مقطوعة لأحمد بن محمد القاييني  
« كتب إلى ابنه الشيخ أبي نصر المساح . . . »  
٤٦٧/٢

٦٦ - بيتان لأبي القاسم علي بن عبد الرحيم الشيباني

« عرص على الأديب يعقوب له رقعة مصدره هذين البيتين » ٤٧٦/٢

٦٧ - قصيدة لأبي الفتح عثمان بن جني

« قرأت له مراثية في المنسي ، أولها . . » ٤٨٦/٢

٦٨ - بيتان لأسد العامري

« رأيت له سر عن ظهر كتاب وبطرت إلى الخط فتمرسيت في حبيبه أنه من

وشي يمينه ، والبيتان قوله . . » ٤٨٨/٢

٦٩ - أبيات لأبي منصور بن حيان السحوي

« كتب إلى صاحب كافي الكفاة . . » ٤٩١/٢

٧٠ - قصيدة لأبي سعيد الحسين بن أحمد الطبري

« كتب إلى الرئيس أبي القاسم بن أبي برار . . » ٥٠٠/٢

« وقد بصرح لنا أن نضم إلى هذا المسرد روايتي هي [

٧١ - أبيات للحسن بن جعفر بن محمد المارسي

« مدح صاحب نظام الملك بقصيدة اخترت منها قوله فيها . . » ٤١٨/١

٧٢ - أبيات للزاهد أبي بكر الفيروز آبادي

« اخترت له من قصيدة نظامية قوله فيها . . » ٤١٩/١

### ج - إختيارات من كتب

نشر الدكتور سامي مكّي العاني ، إلى كثرة اعتماد الباحثين على كتاب قلاند الشرف لمشيح أبي عامر الفصل بن اسماعيل السيمي الخرجاني ( وهو ممد يعد في حقه المفقود ) وكان دقيقاً في متابعته حين قال إن الباحثين يرجع إليه في نهاية مواضع من كتابه ، وإن لم يحدد تلك المواضع .<sup>(١٩)</sup> وأشار الدكتور محمد التونجي

(١٩) مقدمة نشرته ج ١ ص ٦٠

إلى اعتماد الباحررى على فلاند الشرف وأضاف إليه كتابين احربين ذكر أن الباحررى طلع عليهما وهما ( حويه البد ) لسعقوب بن أحمد البيسانورى و ( طراز الذهب على شاح لأدب ) لأبي المظهر <sup>(١)</sup> إلا أني لم أجد الباحررى قد اعتمد على أى من كتابين في رواياته سوى ما كان من ذكره لثانيهما في حديثه عمسره من الأعيان وما اطلع عليه من مؤلفاتهم في مقدمته <sup>(٢)</sup>.

أما ما ورد من إشارات صرح فيها الباحررى باستقاء النصوص من الكتب فإنها تقرر وجوعه إلى الكتب التالية :

١ - كتاب فلاند الشرف لأبي عمر الفصل من اسماعيل الخرجاني

صرح باستقاء النصوص منه في ثمانية مواضع هي :

أ - ترجمة عبد الواحد بن الفصل بن دلف العجلي

« قرأت له في كتاب فلاند الشرف من تأليف الشيخ أبي عامر الخرجاني أماتاً

ح.م.ها المجلس العدلى النظامي الصوامي » ١٥١/١

ب - ترجمة الحسين بن ملك

« وجدت له في كتاب فلاند الشرف من تأليف أبي عامر الخرجاني قصيدة

نظامية ... وهي ... » ٢٤٠/١

ج - ترجمة الإمام عبد الرزاق بن محمد الأندراي

« قرأت له في كتاب فلاند الشرف من تأليف أبي عامر الخرجاني ميمية

موسومة بمدح الصاحب نظام الملك ... وهي ... » ٧٧/٢

د - ترجمة السيد الأحول أبي الحسن علي بن أبي طالب اللحى

« رأيت في كتاب فلاند الشرف من تأليف الشيخ أبي عامر الخرجاني قافية

منسوبة إليه .. وهي ... » ١٤٧/٢

[ والقصيدة في مدح نظام الملك أيضاً ]

(٢٠) المقدمة ح ١ ص ٦٠ .

(٢١) أبو الحسن الباحررى حياته وشعره ص ٣٥



هـ - - رحمه الشيخ أبي علي الحسن بن محمد بن الطلحوشي  
 " فوات في فلاند لشرف من تأليف الشيخ أبي عامر الحرجاسي قصيدة  
 نظامية ... وهي ... »  
 ١٦٠ / ٢

و - - رحمه مصباح بن منصور بن منصور الشاركي  
 " ريت له في فلاند الشرف قصيدة نظامية أوف ... »  
 ١٧٧ / ٢

ز - ترجمة يعقوب بن سليمان الأسفرائيسي  
 " فوات له في كتاب فلاند الشرف من تأليف الشيخ أبي عامر الحرجاسي  
 قصيدة نظامية ... وهي ... »  
 ٣١٢ / ٢

ح - ترجمة العتيق أبي عمر محمد بن علي الماييز نانادي  
 " فوات في كتاب فلاند لشرف قصيدة نظامية يقول فيها : ... »  
 ٤٦٤ / ٢

« مسفره تحمل مصوص التي استخرجها ا حرر من هذا الكتاب يكاد  
 يفرز لسانه في الأصل معمود على جمع الفصائد التي قالها الشعراء في نظام  
 الملك وهو مخط من التأليف معروف لعل أقدم صوره كتاب طبقات الشعراء  
 لمحدثه لاس المعبر لذي قرر في مقدمته أنه سيتناول فيه من الشعراء من كان  
 على صلة بخلفاء بني العباس .

٢ - جزء للشيخ أبي القسم عبد الصمد بن علي الطبري  
 نقل منه مرة واحدة في ترجمة أبي بكر أحمد بن محمد العنبري السحري حيث  
 قال :

« نقلت من جزء للشيخ أبي القسم عبد الصمد بن علي الطبري - رحمه الله -  
 أبياتاً له يهني بعض الرؤساء بالنيروز ... »  
 ٢٠٨ / ٢  
 ويعلم على الظن ان المعني - ( الجزء ) في هذا النص هو كتاب لم يسمه  
 البخارزي .

### ٣ - كتاب في المفتوح الطغرلية

نقل منه في ترجمه صاحبه السلار أبي المعالي محمد بن علي العقيلي الكاتب حيث قال : « وقد قرأت له كتاباً أنشأه في المفتوح التي مهلهها الله للمرايه الطغرلية في ديار بكر وربيعة ومصر » فمن فصوله قوله . . . ٣١٤/٢ - ٣١٥

ذلك هي الكتب التي صرح الساجوري بنقله عدداً من النصوص التي أودعها الدمية منها ، على ان الدمية تحمل إشارات إلى أسماء كتب أخرى كثيرة ذكر الساجوري أنه اطلع عليها أو أشير اليها في تراجم اصحابها أو تحدث عنها لعلاقتها بأخبار بعض من ترجم لهم وسدرحها بحسب سبب ورود اسم كل منها أول مرة في الدمية وهي :

٤ - طرار الذهب على وشاح الأدب لأبي المطهر الأصمهاني ١١٤/١

٥ - يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر

للثعالبي ١١٨/١ ، ١٨٥ ، ٢٢٠٧/٢ ، ٤٠٥

٦ - رسائل أبي العلاء المعري ١٧٦/١

٧ - ديوان المتنبي ١٨٥/١

٨ - الفصول والعيان للمعري ٢٠٢/١

٩ - سقط الزند للمعري ٢٠٢/١

١٠ - تنمة اليتيمة للثعالبي ٣١٧ ، ٣١٣/١

٢٨٩ ، ٣٦٦ ، ٢٦٣/٢

١١ - درج ( ٢ ) لأبي العوائد ٣٧٤/١

١٢ - رسائل أبي الفضل البديع الحمدايني

١٣ - محروون السلاعة لأبي الفضل الميكالي ٤١/٢

لم يصرح باسمه ولكنه قال في ترجمة صاحبه « من تأمل شعره في  
المخزون ... »

« معروف ان للميكالي كتاباً اسمه ( مخزون البلاغة ) (١٢٢) »

- ١٤ - عذر لمراب للامام ابي عبد الله محمد بن ابيصم ١٨٧/٢
- ١٥ - عاليه لسكاري للباحرري ( مؤلف الدمية ) ٢٦٨/٢
- ١٦ - معجم الشعراء للمرربابي ٣٤٥ ، ٣٤٤ /٢
- ١٧ - طبقات فضلاء باحرر للباحرري ( مؤلف الدمية ) ٣٤٥/٢
- ١٨ - كتاب الرضا ( رضى ) للسيد ابي طالب محمد بن احمد العلوي ٤٧٨/٢
- ١٩ - المجلد لابن فارس ٤٨٥/٢
- ٢٠ - صحاح اللغة للجوهري ٤٩٠/٢
- ٢١ - محضر العبد لابي الحسن علي بن القاسم السنجابي ٤٩٢/٢
- ٢٢ - فصيح الكلام لثعلب ٤٩٧/٢
- ٢٣ - لفظ الكتانة لعبد الرحمن بن عيسى ٤٩٧/٢
- ٢٤ - كتاب العربيين لابي عبيد الهروي ٤٩٩/٢
- ٢٥ - الحماسة لابي تمام ٥٠٥/٢

## ثانياً - المصادر المسموعة

سنت لإشارة إلى أن الباحرري قصر دميته على براحه معاصريه ومن  
سفته قليلاً في لزمان ، وهذا فإن رواياته لمسموعة طلّت مورعة بين السمع  
من الشاعر نفسه أو من راوية سمع من الشاعر أو من راويين في سق سمع  
ثانيهما الشاعر أو ثلاثة رواة سمع ثالثهم الشاعر ، على أن الدمية تتضمن  
نصوصاً قدمها الباحرري بما يشير إلى أنه سمعها من راوية أو علقته بحفظه  
دون أن يحدد شخصية من رواها له ، وسنورد لكن عظم من هذه الأبحاث مسرداً

(٢٢) بطوات الوثائق لابن شاكر الكنتي تحقيق محمد محيي الدين عبد حميد ، مصر ١٩٥١ م .  
ج ٢ ص ٥٢

تضع فيه المصووص بحسب تليل ورودها في الدمية

أ - شعراء سمع الباخري منهم أو كتبوا له شعرهم

صرح الباخري في مقدمه دميته بكثرة طوفه في لندن ولفاته بأعين  
عصر من المصلاء والأدباء الذين ذكر اسماء واحد وعشرين منهم عن لقبهم  
سليور وهرة وجرعان ومرور وبلح والري وأصفهه وهمدان وعداد  
والنصرة وواسط<sup>١٣</sup> هذا فصلا عن عشرات الإشارات التي أنشأها في مس  
الدمية وقرر فيها لقاءه عن يترحم له ، وعشرات الاشارات الأخرى التي قرر  
فيها ورود من يترحم له على الحصرة الطامية التي كان هو يخدمتها فهي  
إشارات يمكن أن يستفاد منها أنه لقي الشاعر في تلك الحصرة ، بيد أن الظاهره  
العريه في هذا كله ان الباخري روى مصووص أكثر هؤلاء الشعراء دون أن  
يقرر سماعهم منهم واكتفى بالتقديم لها بعبارة مهمة كأن يقول ( وه ) و  
( وقال ) .

ولما كنا نحاول أن نقيم تصوريا لطبيعة مصادر الباخري عن ساس من  
مرعاه لدقة في الاعتماد على المصووص الصريحه ، فابا سكتفي في هذا المسرد بمدعه  
المصووص التي صرح الباخري فيها سماعه النص من صاحبه واطلاعه عليه بحظ  
صاحبه الذي كان له فكأنه سمعه منه ، وسيقوم المسرد عن ساس من ساس اسم  
صاحب نص ثم نص الباخري حول طريقه سماعه وقراءته ثم ماصع ورود  
النص في الدمية .

١ - أبو الفضل جعفر بن الحسين الشيباني

ه رآته من يدى الشيخ عميد الحصرة .. مديلاً عليه هذه الدالية السيه ،

فما التفتته منها أبياتاً ... وهي ..

١٤٦/١

٢ - أبو الفضل جعفر بن يحيى الخكاك المكي

(٢٣) نظر المقدمة ح ١ ص ١١١ - ١١٥ .

- ١٤٧/١ « أنشدني لنفسه »
- ١٥٠/١ « وهذه أبيات أشدبها أبو الفصّل هذا لنفسه . . . »
- ٣ - الشريف أبو طالب محمد بن عبد الله الدمشقي الأنصاري  
 سب - رحمه الله عليه - قصيدة - وهذا « سي عليها بقصيده على عدد  
 القوافي . . . . وهي . . . . » ٢٣٥ - ٢٣٤ / ١
- ٤ - سب - عري - بن محمد الخطاط الصامي السمرقاني  
 « أنشدني لنفسه . . » [ مقطوعتان ] ٢٧٤ / ١
- ٥ - أبو الخواثر الحسن بن عبي الواسطي  
 « مما أنشدني لنفسه وأثبت لي بحظيده . . . قوله . . . » ٣٢٧ / ١
- ٦ - أبو عبي بن شبل العدادي  
 « مما أنشدني لنفسه قوله . . . » [ مقطوعتان ] ٣٣٤ / ١
- ٧ - أبو الفتح الحسن بن إبراهيم الصيمري  
 « أشدبي لنفسه بمروسة خمس وأربعين وأربعمئة » ٣٤٣ / ١
- ٨ - أبو سعد الحسن بن العلاء الموصلاني  
 « مما أنشدني لنفسه . . . » ٣٤٧ / ١
- ٩ - الأديب أبو عبد الله سليمان بن عبد الله النهرواني  
 « مما أنشدني لنفسه قوله . . . » ٣٥٠ / ١
- ١٠ - أبو الفصّل يحيى بن نصر السعدي العدادي  
 « وأنشدني لنفسه . . . » ٣٥٤ / ١
- ١١ - أبو طالب حمزة بن غاصرة الأسدي البغدادي  
 « أنشدني لنفسه موشح سة ثلاث وأربعين وأربعمئة » ٣٥٨ / ١

- ١٢ - أبو سعد محمد بن حمزة الموصلی  
« أهدى إليّ من نتاج حواطره هذه القصيدة . »  
٣٦٢/١
- ١٣ - الوزير الصفی أبو العلا علی بن حصول  
« عما أنشدني لنفسه في دار الكتب بالري في شوال سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة  
قوله . . . »  
٣٦٨/١
- ١٤ - أبو علي محمد بن محمد بن مورحة البروجردی  
« أنشدني لنفسه بالري سنة أربعين وأربعمائة . »  
٣٧٠/١
- ١٥ - أبو المحاسن إسماعيل بن حيدر العلوي  
« كتب إلي . . . بيتين وهما . . . »  
٣٧٢/١
- ١٦ - أبو نصر محمد بن عمر بن محمد الأصمهاني  
« أنشدني لنفسه . . . » [ أربع مقطوعات ]  
٣٨١ - ٣٨٠/١
- ١٧ - محمد بن أحمد بن الحسين الفضااض الأصمهاني  
« أنشدني من قصيدة . . . »  
٣٨٥/١
- ١٨ - الأستاذ أبو غالب الراوستاني القمي  
« استعدت محالسته ومؤاسته من مجلس السيد العالم شرف السادة ، وكل حبر  
عندنا فمن عتده . »  
٣٩٠/١
- ١٩ - الأستاذ المهدب أبو الفضل إسماعيل بن علي العبديلي السهروردي  
« أنشدني من شعره بيتين . . . »  
٤١١/١
- ٢٠ - السيد الأجل المرتضى ذو المجدين أبو الحسن المطهر بن علي  
« لم أظفر بما ألفاه بحر علمه عي الابهذين البيبين . . . »  
٤١٢/١
- ٢١ - أبو الفرح حمد بن محمد بن حسنيل الهمداني

٢٢ - أبو الحسن علي بن أحمد الكرجي

٤٥٣/١

« أنشدني لنفسه بنيسابور . . »

٢٣ - الشيخ الرئيس أبو المحاسن سعد بن محمد بن منصور

١٠ - ٩/٢

« أنشدني . . . لنفسه قوله . . » [ قطعتان ]

٢٤ - الشيخ الامام أبو عامر الفصّل بن محمد الخرخاني

١٦/٢

« أنا أنشدني من شعره »

١٨/٢

« وأنشدني لنفسه من أبيات له . . . » [ مقطوعتان ]

٢٢/٢

« وأنشدني لنفسه . . . » [ قصيدة ]

٢٤/٢

« وأنشدني لنفسه في الهجاء . . . »

[ ووردت رواية مباشرة عن أبي الفصّل أنشده فيها من شعره

في ترجمه أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن نصر المالكي ٣٠١/١ ]

٢٥ - أبو الشرف عماد بن أبي العرج بن هندو

٤٢/٢

« أنشدني لنفسه . . . » [ مقطوعتان ]

٢٦ - أبو حبيبه محمد بن محمد الرامي الاسترابادي

٤٥/٢

« أنشدني لنفسه من قصيدة . . »

٢٧ - أبو الفرج رشيد بن عبيد الله الطيب الاسترابادي

« أنشدني لنفسه في استراباد ستة وأربعين وأربعمائة . . »

٤٧/٢

[ مقطوعتان ]

٢٨ - أبو نصر يوسف بن علي القاداري الاسترابادي

٤٨/٢

« أنشدني لنفسه أيام مقامه بنيسابور . . » [ أربع مقطوعات ]

٢٩ - القاضي أبو زيد محمد بن القاسم الجعدوي الدهستاني

٣٠ - أبو عبيد الله الحسن بن القاسم الجعدوي

« أنشدني لنفسه ... »

٣١ - له هجدا أبو النضر المطهر بن علي بن محمد القصبي

« مما أنشدني من بدائع معانيه ... »

٣٢ - أبو بشر المأمون بن علي بن إبراهيم الخوارزمي

« مما أنشدني لنفسه ... » [ مقطوعتان ]

٣٣ - الأمير أبو الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي

شدها لنفسه « [ ثلثي مقطوعات ]

٣٤ - السيد الرئيس دو المحدث أبو لقاسم علي بن موسى الموسوي

شدها لنفسه بمروسة [ سبع ] وأربعين قوله « : »

٣٥ - السيد العالم شرف السادة أبو الحسن محمد

« أنشدني لنفسه ... »

٣٦ - العميد أبو بكر علي بن الحسن القهستاني

« أنشدني لنفسه ... » [ مقطوعتان ]

٣٧ - عبد الجبار بن عبد الحليم

« أنشدني لنفسه ونحن في مجلس الأس من يدي الصاحب بالري سه أربع

وأربعين وأربعمائة ... » -

٣٨ - الداعي أبو منصور محمد بن عبد الحمار السمعاني

« أنشدني لنفسه بعد ما رواه لي غيره عنه قوله ... »

٣٩ - في الأصل أربع وأربعين ، وأشار المحقق في هامشه الرقم (٨٥) إلى أن ما ورد في المخطوط ( سبع

... ) وأنه صححه اعتماداً على المؤلف قبل سنة سبع وثمان مائة يصح أن يؤخذ به الداعي .



٣٩ - القاضي أبو الفتح نصر بن سيار الهروي

١٦٥/٢

« بما أنشدني لنفسه ... »

٤٠ - الأمير أبو الفتح الحافضي

١٦٩/٢

« أنشدني لنفسه هزاة ستة خمس وأربعين وأربعين ... »

١٦٥/٢

٤١ - الشيخ أبو عاصم الفياض بن علي هروي « شديدي لنفسه »

١٧٦/٢

« وكان - أدام الله عزه - كتب إلي ... »

٤٢ - أبو عاصم الفصيل بن محمد الفصيلي

« حضرت معه يوماً من الأيام مجلس الأصاري لعام . فلما طاب فوده .

١٧٨/٢

قال ... »

٤٣ - الموفق التمار الهروي

١٨٠/٢

« وله شعر حسن شديدي منه في 'شاء المداكه' »

١٨٥/٢

٤٤ - أبو المصير لمضاد الهروي « كتب لي قطعه . »

٤٥ - الإمام أبو إسحاق عيل عبد الله بن محمد الأنصاري

١٨٦/٢

« شديدي لنفسه في الصاحب نظام الملك ... »

٤٦ - القاضي الهروي أبو العلاء محمد بن غانم

١٩٠/٢

« بما أنشدني لنفسه ... »

١٩١/٢

« وكتب إلي أبياتاً ... » [ مقطوعتان ]

٤٧ - الشيخ أبو نصر أحمد بن محمد بن أبي عمرو البدعي

١٩٥/٢

« بما أنشدني لنفسه ... » [ ثلاث مقطوعات ]

٤٨ - أبو منصور عبد الرزاق بن الحسين القوشنجي

= ولكن الحق لم يلاحظ أن المؤلف ذكر قبل صفحة واحدة أنه لم يسمع الشاعر منه سبع وأربعين وأربعين  
وذلك هو التاريخ الذي يعني أن يثبت هنا أيضاً

« أشدني لنفسه » [ قصيدة ومقطوعة ] ٢ / ١٩٨ ، ٢٠٢

٤٩ - أبو نصر نعيم بن أحمد الغزنوي  
« ما أشدني لنفسه ... » ٢ / ٢١٥

٥٠ - الأستاذ أبو عبد الرحمن محمد بن عبد العزيز النيلي  
« أشدني لنفسه ... » ٢ / ٢٢٤

٥١ - الحاكم أبو حفص عمر بن علي المطوعي  
« ما كتبت إلى فصل ... » [ فصل ] « ما أشدني لنفسه ... » ٢٠٢ / ٢٣٢

٥٢ - الأديب أبو يوسف يعقوب بن أحمد  
« أشدني لنفسه ... » [ مقطوعتان ] ٢ / ٢٤٠ ، ٢٤١

٥٣ - الأستاذ الإمام زين الإسلام أبو الفاسم عبد الكريم بن هوارن القشيري  
« ما أشدني لنفسه ... » ٢ / ٢٤٣

٥٤ - الفقيه أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الدوغلي  
« ما أشدني لنفسه ... » [ ثلاث مقطوعات ] ٢ / ٢٤٨ - ٢٤٩

٥٥ - الشيخ أبو علي الحسن بن عبد الله العشاني  
« كتبت إليه فأجاب عه ... » [ مقطوعتان ] « وأشدني لنفسه ... » ٢ / ٢٥٣

٥٦ - الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي  
« ما أشدني لنفسه ... » ٢ / ٢٥٦

٥٧ - الشيخ أبو نصر سعيد بن الشاه  
« سمعته ينشد لنفسه في صباه ... » ٢ / ٢٥٨

٥٨ - الشيخ أبو بكر العدواني  
« ما أشدني لنفسه ... » ٢ / ٢٦٠

٥٩ - أبو عبد الرحمن أحمد بن يحيى أميرك الكاتب

« أشدني . . . وكتب إلي متفضلاً . . . » [ مقطوعتان ] ٢٦٥ / ٢

٦٠ - أبو أحمد بن أميرك ، « أشدني لنفسه . . . » ٢٦٦ / ٢

٦١ - الحسن بن الأديب يعقوب

« كتب إلي قوله . . . » « وأشدني لنفسه . . . » [ مقطوعتان ] ٢٦٧ / ٢

٦٢ - الشيخ أبو إبراهيم أسعد بن مسعود ، « أشدني لنفسه . . . » ٢٧٠ / ٢

٦٣ - السيد أبو الحسن علي بن ماسكديم الحسيني

« استكثته نداء من أشعاره فكتبها لي بخطه الديباجي . . . » [ أربع

مقطوعات ] ٢٧٣ - ٢٧١ / ٢

٦٤ - الفقيه أبو سعد منصور بن سهل الجويني

« عما أشدني لنفسه . . . » ٢٧٩ / ٢

٦٥ - أبو القاسم عبد الصمد بن علي الطبري

« عما أشدني لنفسه . . . » ٢٨٢ / ٢

٦٦ - الشيخ الفقيه أبو الحسن علي بن أحمد الرازي

« كتبت إليه استهديه ما يليق بكتابي هذا . . . فاجابني بمفصل قال فيه .

وأشدني لنفسه . . . » [ مقطوعتان ] ٢٨٦ - ٢٨٤ / ٢

٦٧ - أحمد بن عثمان الخشنامي ،

« أشدني لنفسه في الصابونية . . . » ٢٨٩ / ٢

٦٨ - الشيخ أبو القاسم بكر بن المستعين ،

« عما أشدني من شعره . . . » ٢٩٣ / ٢

٦٩ - بو نصر احملي الكاتب ، « عما أشدني لنفسه . . . » ٢٩٤ / ٢

- ٧٠ - أبو الفضل عبد الله بن محمد الخيري  
٢٩٦/٢ « مما أنشدني في الأديب يعقوب قوله . . »
- ٧١ - الشيخ أبو القاسم منصور بن طاهر الروزبادي  
٣٠٢/٢ « مما كتبه إلي وأنا بنيسابور . . »
- ٧٢ - أبو عبيد الحسن بن علي السني العقبه « مما رأيته يلوك من هوساته ٣٠٤/٢ »
- ٧٣ - الحاكم علي بن إبراهيم الربادي « أنشدني لنفسه . ٣٠٨/٢ »
- ٧٤ - الشيخ أبو علي أحمد بن أحمد البروي الخواري  
« مهدى إلى سدا من شعره كتبه لي بخطه وحمله إلي وأنا بنيسابور . ٣٠٩/٢ [ قصيدتان ] »
- ٧٥ - أبو نصر الفائد المهلب « أنشدني لنفسه ونحن في اسمرائير . ٣١٤/٢ »
- ٧٦ - السلاز أبو المعالي محمد بن علي العقيل الكاتب  
٣١٧/٢ « مما أنشدني لنفسه ونحن بالعراق . . »
- ٧٧ - الشيخ أبو الحسن محمد بن الحسن بن صلحه  
٣٢١/٢ « مما أنشدني لنفسه . . [ ٣ مقطوعات ] »
- ٧٨ - الدهجد أبو سعد الفضل بن سعد بن محمد الأسفاني  
٣٢٣/٢ « أنشدني لنفسه من خدمة نظامية . . »
- ٧٩ - الشيخ أبو محمد عبد الله بن محمد الحمداي  
٣٢٦/٢ « مما أنشدني لنفسه . . »
- ٨٠ - أبو منصور عبد الله بن سعيد بن مهدي احوافي  
٣٢٧/٢ « مما أنشدني لنفسه . . »

٨١- أبو نصر بن أبي منصور الكاتب

٣٥٩ / ٢ « هذه القصيدة التي ملاحا على نفسه »  
٣٦١ / ٢ « وأنشدني لنفسه ... »

٨٢- الشيخ أبو منصور أحمد بن الحسن

٣٧٦ - ٣٧٦ / ٢ « ثم شدي نفسه » [ ثلاث مقطوعات ]

٨٣- الشيخ أبو الحسن يوسف بن صاعد العقيلي

٣٨٢ / ٢ « أنشدني لنفسه ... »

٨٤- عون بن محمد بن عبد الملك « أنشدني نفسه »

٨٥ احاكم أحمد بن الفقيه محمد بن يحيى السرخسدي

٣٩٧ / ٢ « أنشدني لنفسه ... »

٨٦- أبو عبد الله محمد بن سعيد البردشيري

٣٩٩ / ٢ « مما أنشدني لنفسه ... » [ ٣ مقطوعات ]

٨٧- الفقيه أبو إسحق إبراهيم بن سعيد البردشيري

٤٠٠ - ٣٩٩ / ٢ « أنشدني لنفسه ... » [ مقطوعتان ]

٨٨- الاسد بن محمد عبد الله بن محمد بن يوسف العبدلكني

٤٢٨ / ٢ « من على وأنا لا أعرف معنى لكلامه خدائني ... »

٨٩- الشيخ أبو الأهرار بن أبي جعفر بن خالد

٤٣٧ / ٢ « أنشدني لنفسه ... » [ مقطوعتان ]

٩٠- لأدب أبو جعفر محمد بن عبد الله « أنشدني لنفسه ... »

٩١- الرئيس أبو القاسم عبد الحميد بن يحيى

٤٤١ / ٢ « أنشدني في مجلس أسه ... » [ قطعتان ]

٩٢- لفقيه أبو الحسن البحاري « مما أنشدني لنفسه »

٩٣- الأديب أبو القاسم أسعد بن علي البارع

٤٤٧ / ٢ « مما أنشدني لنفسه ... »

٩٤ - الأديب أبو جعفر محمد بن أحمد المختار .

« كنت استهديه من أشعاره فكر لي جزء على حطه الموشى . . ٤٥٢/٢ »

٩٥ - بو نصر صاعد بن الحسن اللحام « أشدني لقصه . . ٤٥٧/٢ »

٩٦ - أبو بكر أحمد بن محمد الشجاعى

« أهدي لي من أشعاره . . بدا استخلصت منها لكتابي . . »

[ أربع مقطوعات ] ٤٥٩/٢

٩٧ - الربيع بن البار « كتب إلي . . ٤٦٠/٢ »

٩٨ - الفقيه أبو عمر محمد بن علي المابيز نابادي

« أشدني لقصه . . [ أربع مقطوعات ] ٤٦٥/٢ - ٤٦٦ »

٩٩ - السيد أبو طالب محمد بن أحمد العلوي الحيني

« من أشدني لقصه . . [ مقطوعتان ] ٤٧٨/٢ - ٤٧٩ »

١٠٠ - الأديب أبو القاسم مهدي بن أحمد الخوافي

« أشدني لقصه . . [ مقطوعتان ] ٤٩٦/٢ »

١٠١ - أبو سعد الحسن بن أحمد الطوسي « عما أشدني لقصه . . ٤٩٩/٢ »

ونأمل هذا السرد كميل بالكشف عن حملة حقائق سنحاول إيجارها فيما

يلي .

١ . ان الرواية المباشرة تمثل مصدراً مهماً من مصادر الناحري ، فقد رأينا أنه

شاف واحدًا ومائة من الشعراء من مجموع سبعة وعشرين وثمانين شاعر

ترحم لهم في الدمية كلها ، ومعنى ذلك أنه كان يشاف واحدًا من كل خمسة

شعراء يترحم لهم على وجه التقريب ، وتلك نسبة كبيرة بالقياس إلى ما

تضمنته بيتمة الدهر من روايات مباشرة ، حيث رأينا ان الثعالي شاف أربعة

عشر شاعرًا من مجموع أربعة وثلاثين وأربعين شاعر ترحم لهم ، أي بنسبة

ثلاثة شعراء إلى كل مائة شاعر ، وقد يكون معث عزارة الروايات المباشرة

عد الناحري ما أشربا إليه من كثرة طوافه في الامصار ، فضلاً عما أتاحت له

خدمة نظام الملك من لغائه بالشعراء الطائنين عليه من الأفاق ، بيد أن ذلك كله لا يشعلنا عن النتيجة النهائية المتمثلة باحتواء الدمية على روايات غريبة مؤنفة ، لصدورها عن أصحابها دون توسط الرواية الشفهية أو المدونة ٢ - على الرغم مما أشرنا إليه من أثر كثرة نقل الباحرري في عمارة الروايات المباشرة في دميته فإن المسرد يقرر أن شعراء الشيعة الشرقية ظلوا يحطون بالنصيب الأوفى من هذه الروايات ، ولو تأملنا توزيع الروايات المباشرة على أقسام الدمية الستة لخرجنا بالحصيلة التالية :

|              |                                  |
|--------------|----------------------------------|
| القسم الأول  | ج ١ ص ١٢٩ - ١٧٠ شاعران           |
| القسم الثاني | ج ١ ص ١٧٣ - ٢٨٠ شاعران           |
| القسم الثالث | ج ١ ص ٢٨٣ - ٣٦٤ ثمانية شعراء     |
| القسم الرابع | ج ١ ص ٣٦٧ - ٤٥٥ عشرة شعراء       |
| القسم الخامس | ج ٢ ص ٥ - ٨١ عشرة شعراء          |
| القسم السادس | ج ٢ ص ٨٥ - ٥٠٥ تسعة وستون شاعراً |

وواضح أن القسم السادس الذي تضم أكثر من نصف الروايات المباشرة مفرد لشعراء حراسان وقهستان وست وسجستان وغرنة ، وهي البسات التي ظلت متحج الباحرري القريب طوال حياته فلا عراية في كثرة لغائه بأديائها ونقله عنهم بشكل مباشر .

٣ - يعني لنا ' أن نلاحظ أن الباحرري لم يقتصر على الرواية المباشرة في تراجم من شافهم من الشعراء فهو قد يدرج الى جانب ما سمعه من الشاعر ما التقطه من ديوانه وما سمعه من الرواة له ، وتلك حقيقة سيكون من آثارها تكرار أسماء الشعراء الذين ذكرباهم في هذا المسرد وفي المصادر التالية ، فصلا عن ورود اسمائهم في مصادر المصادر المدونة ، وباستقراء طبيعة الظاهرة سيصبح لدينا أن الباحرري ظل معيياً بالاستكثار من النصوص التي يراها لاثقة بكتبة دون أن يقتصر في جمعها على طريق دون طريق .

٤ - قد ينسأل المرء عن طبيعة احتفاظ الباحرري بروايات الشعراء الذين

يشافهمهم ، والذي يحيل إلى أنه كان بعيد بالكثافة ما يسمعه منهم إلى حد  
 يحرقه إليه ، فقد صرح في ترجمه بي سهل محمد بن الحسن مثلاً بأنه كانت  
 عنده سوادات من مقولاته امتدت إليها يد الصياغ<sup>٢٥</sup> فصلاً عما ورد في  
 بعض إشارات من النص على لقائه عن شافهم من الشعراء في مرحلة متكررة من  
 حياته لا بعض معها أن تكون الدائرة وحدها ، مستودع ما روي له من  
 شعائره ، فقد ذكر أنه شافه ما تقاسم عند الصمد بن علي الطبري سنة  
 خمس وعشرين وأربع مائة بباصور<sup>٢٦</sup> وأنه شافه ما محمد بن عبد الله بن محمد بن  
 يوسف البغدادي ، سنة سبع وعشرين وأربع مائة برون حيث نص على  
 أنه لم يكن يعرف معنى كلامه حديثه<sup>٢٧</sup> وتلك حقائق نعرها بالظن بأن  
 الباحر بن كان يعتمد على ( سفيان فوائده ) في تقييد هذه الروايات .

٥ - يبدو أن إشارة الباحر بن إلى لقائه عن يترجم له من الشعراء لم تكن شرطاً  
 دائماً للرواية المباشرة عنه - فقد وردت إشارات كثيرة من هذا النمط في تراجم  
 شعراء روى عنهم مباشرة وورد مثلها في تراجم شعراء لم تنص تراجمهم  
 رواية مباشرة وإنما ورد في تقديم نصوصهم عبارات مهمة كقوله ( وله ) و  
 ( وقال ) الخ وتلك عبارات لا يصح حملها على مدلول الرواية المباشرة  
 بأية حال .

#### ب - رواية شافهم الشعراء أو نقلوا عنهم

يوسع أن بعد هذا النمط من برواية مصدراً أساسياً من مصادر النصوص  
 التي تضمنتها الدمية ، وسيقوم المدرج على إدراج أسماء الرواة بحسب تسلسل  
 ورود أول رواية لكل منهم في الدمية ، ثم نص الباحر بن للرواية بعد إسقاط  
 اسم الرواية واسم الشاعر منه لتحسب التكرار حيث سيذكر اسم الرواية على رأس  
 روايته أو رواياته ويذكر اسم الشاعر ضمن الإشارة إلى مضمون الرواية ، كما

(٢٥) ج ٢ ص ٤٥٧

(٢٦) ج ٢ ص ٢٨٢

(٢٧) ج ٢ ص ٤٢٨



سيتضمن المسرد إشارة بأراء اسم كل راوية حول موضع ترجمته من الدمية وما  
تضمنته من طبيعة لقاء الناحري به فان له يكن للرواية ترجمة في الدمية تضمنت  
الإشارة تقرير ذلك .

١ - أبو تراب الخادم ( لا ترجمة له في الدمية )

أشدي . قال أشدي . لعمه قصيدة لأمير المؤمنين العثم بأمر الله ١٢٦/١

٢ - أبو الفصل يحيى بن نصر السعدي البغدادي ( ترجمته في ح ١ ص ٣٥١ ، ذكر

الناحري فيها أنه ورد على رورن ، ومدح الصاحب بظم الملك وراه فيها  
سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة ) .

أشدي . قال أشدي لعمه بيتان للأمير أبي

المنوع قرواش بن المقلد ١٣٠/١

أشدي . قال أشدي هذا الندي لعمه بيت للحجاف ١٤٥/١

أشدي له . مقطوعة للكافي العماني ١٨٢/١

أشدي . . . قال . . . خبر ومقطوعة لفنا خسرو بن

أبي طاهر بن بهاء الدولة ٢٨٦/١

أشدي . . قال أشدي لعمه بيتان لأبي عبد الله الرحماني ٣٢٠/١

أشدي له . قال . خبر ومقطوعة لأبي الحسن البصري ٣٢٢/١

أشدي له . مختارات من قصيده ، ومقطوعة للقصي العماني ٣٤٨/١

٣ - أبو الفصل جعفر بن يحيى الحكاك ( ترجمته في ح ١ ص ١٤٩ ، ولم يصرح  
فيها بلقائه به ، ولكنه روى عنه مباشرة فقال ( أشدي لعمه ) دون أن يذكر  
مكانا أو زمانا .

أشدي . . . له

مختارات من قصيدة للأمير علي بن محمد الصليحي ١٣١/١

وحكى لي . . أن أحاه . أجاب الأمير ، مختارات من قصيدة

للحسين بن يحيى الحكاك في الاجابة على أبيات الأمير علي بن محمد الصليحي

( في ترجمة الأخير ) ١٣٢/١

٤ - الشيخ الامام ابو عامر الفضل بن اسماعيل التميمي الخرجاني ( ترجمته في ج ٢ ص ١٣ وذكر فيها أنه لقيه بخرجان وقال فيه : لم أتوصل إلى العرص من هذا التأليف الا بمعونه واستظهاره ولم أحر في هذا التصيف الا بالتساي الى طمارة . . . »

أنشدني . . قال أنشدنيها لنفسه

قصيدة لأبي علي نعيم بن مفرح الطائي ١٣٦/١

أنشدني . . له مقطوعة لأبي القاسم الورير المعري ١٧٧/١

أنشدني . . له مقطوعة للطاهر الحرري ٢٠٠/١

أنشدني . . له

مقطوعة لصاعد بن عيسى بن سمان الكاتب الحلي ٢٠٩/١

أنشدني . . له مقطوعة لأبي الحسن محمد بن حمدون القنوع ٢١١/١

أنشدني . . له مقطوعة لأبي الحسن ابراهيم بن حلف الأندلسي ٢١٨/١

ي . . له . . قال حبر وثلاثة أبيات لأبي الحسن

علي بن حمزة الأندلسي ٢٢٢/١

أنشدني . . له ميان لعلي بن منصور الديلمي الحلي ٢٤٣/١

أنشدني . . قال وهو عما أنشديه لنفسه مقطوعتان لأبي محمد

المخزومي البصري ٣١٧/١

أنشدني . . قال خبر ومقطوعة لأبي الحسن البصري ٣٢١/١

حدثني . . قال ، وأنشدني له . . حبر وثلاث ومقطوعات لأبي

يعلى محمد بن الحسن البصري ٣٢٦ - ٣٢٥/١

أنشدني . . له قصيدة ومقطوعتان لأبي الجوانز

الحسن بن علي الواسطي ٣٣١ - ٣٢٩/١

- أشدي . قال أشدني لمسه      مقطوعة لأبي علي  
 ٣٧٠ / ١ حمد بن محمد بن فورجة البروجدي
- أشدي . له قال      حبر وبتان لأبي طاهر مطيار الأصمهازي  
 ٣٨٥ / ١
- أشدني . . . قال أشدني لنفسه      بيتان لأحمد بن  
 ٣٨٨ / ١ محمد المهر خواستي الديلمي
- أشدي له . . بيتان للإسكافي الزنجاني  
 ٤٠٤ / ١
- سمعت . . . يقول      خبر ومقطوعة لأبي علي  
 ٤٠٤ / ١ هلال بن المطهر الزنجاني
- أشدي . . . له      قصيدة للاستاد أبي الحسن الشيباني  
 ٤٠٦ / ١
- أشدي . . له      أبيات من قصيدة لأبي طاهر علي بن عبيد الله الشيرازي  
 ٤١١ / ١
- أشدي له . . بيتان لأبي الحسن علي بن الحسين الحسني الممداني  
 ٤٤٩ / ١
- أشدني . . . قال أشدني لنفسه ،      أبيات من قصيدة  
 ٦ - ٥ / ٢ لأبي بشر الفضل بن محمد الجرجاني
- أشدي . . له ، بيتان لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني  
 ١١ / ٢
- أشدي . له ، بيتان للقاضي أبي الحسن نوح بن إسماعيل  
 ٢٧ / ٢
- أشدني له أخوه . . . قال      حبر وثلاثة أبيات لأبي المفرج  
 ٢٧ / ٢
- المظفر بن إسماعيل التميمي      حر ومقطوعتان لأبي اسحق  
 قال . . . أشدني لنفسه ،
- إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني  
 ٢٩ / ٢
- أشدي . . . قال أشدني لنفسه ، بيتان لأبي العلاء المهروقي  
 ٣٣ / ٢
- أشدني . . . قال أشدني لنفسه ،  
 مقطوعتان لأبي حنيفة محمد بن محمد الراميني الاسترابادي  
 ٤٦ ، ٤٣ / ٢

أنشدني . . . قال أنشدني لنفسه ،

٤٩ / ٢ ثلاثة أبيات لأبي نصر يوسف بن علي الفاداري الاسترأبادي

قال . . . فمن شعره الذي أنشدني لنفسه

٥٠ / ٢ حر ومقطوعتان لأبي محمد معصوم بن محمد المعصومي

أنشدني . . . له . . . وقال

٦٣ / ٢ مقطوعتان وحر عن أبي بشر المأمون بن علي الخوارزمي

٥ - الفاصي أبو جعفر محمد بن إسحق البجائي الزوربي ( ترجمة في ج ٢ ص ٤٢٩

ولم يصرح فيها بلقبه له ولم يقدم رواية مباشرة عنه ، وإنما ذكر ديوانه حسب )

أنشدني . . . قال أنشدني لنفسه

١٣٧ / ١ قصيدة لأبي كامل غنيم بن الفرج الطائي

حدثني . . . قال

١٤٣ / ١ حر ومقطوعه لأبي الحسين علي بن أحمد العيشمي العثماني

٣٠٩ / ١ حدثني . . . قال ، حكى<sup>(٢٨)</sup> ، خزان وبيت شعر للصيري

٣١٥ / ١ أنشدني . . . قال ، حر وبيتان لأبي الحسن أحمد بن علي العتبي

٤٠٧ / ١ أنشدني . . . له ، بيتان لأبي العصل أحمد بن محمد بن أبي القصر

٤١٠ / ١ أنشدني له . . . مقطوعه لأبي الحسن علي بن الحسين السلمي الخراساني

أنشدني . . . قال أنشدني لنفسه

٤٢٩ / ١ أربع مقطوعات لحمد بن محمد التوجي

٦٩ / ٢ قال . . . كتب إلي ، مقطوعه للشيع أبي الحسن الخوارزمي

أنشدني . . . قال أنشدني . . . لنفسه

٢٧٥ / ٢ مقطوعة للشيع الفقيه أبي بكر المعيد

٢٨١ / ٢ حكى و . . . حر عن أبي القاسم عبد الصمد بن علي الطبري

٣٣١ / ٢ أنشدني . . . بيت لأبي الحسن بن أبي سهل بن أبي الحسن اللاري

٣٥٣ / ٢ حدثني . . . ، أخبر عن أبي نصر العمري

(٢٨) لم يصرح باسمه له في هذا موضع وإنما قال ( حكى الفاصي حمد ) فلهذا تحريف باسم

- أنشدنيها له . . . ، بيتان لأبي منصور الكاتب  
لم أجد من شعر إلا ما أفادني .
- قصيدة لأبي منصور سعيد بن محمد السعيد  
أنشدني له . . . ، بيتان لأبي سعيد الحسن بن إبراهيم الزوربي  
أنشدني له . . .
- قصيدة لأبي جعفر محمد بن الحسين البجلي [ جد الراوية ]  
أنشدني . . . له ، بيتان لأبي جعفر محمد بن أبي الحسن البخاري  
أنشدني . . . له ، بيت لأبي العامري  
أنشدني . . . له ، مقطوعتان لأبي الحسين بن زيد العامري
- ٦ - الأديب أبو يوسف يعقوب بن أحمد البسابوري ( ترجمته في ج ٢ ص ٢٣٦ وقال  
عنه فيها : « وهو متمشي من بين أهل الفصل وموضع بجواي ومستودع  
شكواي . . . » ) .  
حدثني قال . . . حبر ومقطوعة لأبي كامل تميم بن المبرج الطائي  
حدثني . . . قال . . .
- حبر وثلاث مقطوعات للطيال بن الخضر الطائي  
أنشدني . . . له
- ثلاث مقطوعات لأبي طاهر زيد بن عبد الوهاب الأصمعي  
حدثني قال . . .
- حبر عن أبي نصر يوسف بن علي القاداري الاسترابادي  
أنشدني . . . قال أنشدني . . . لنفسه
- بيت للشبح الإمام أبي عامر النسوي  
حدثني . . . قال . . . ، حبر وأبيات لأبي القاسم علي بن موسى  
الموسوي  
أنشدني . . . قال وهو ما أملاه علي

مقطوعتان للامير أبي إبراهيم نصر بن أحمد الميكالي  
٢٢٢/٢      كما أنشدني . . . وهو من أعيان تلامذته

٢٣١/٢      بيتان للحاكم أبي سعد عبد الرحمن بن محمد بن دوست  
أنشدني . . . قال أنشدني لنفسه

٢٥٧/٢      مقطوعة لأبي منصور عبد الرحيم بن محمد  
أنشدني . . . قال أنشدني لنفسه ، قصيدة ومقطوعة للفقير أبي عبد الرحمن عمر  
ابن الحاكم الزاهد      ٢٦١ - ٢٦٢/٢

٢٧٥/٢      أنشدني له ، بيت لأبي الحسن المؤملي  
أنشدني . . . قال أنشدني لنفسه

٢٩٥/٢      بيان لأبي القاسم الحداد الاسكافي  
أنشدني له . . . بيتان لأبي اسحق بن صالح الوراق  
٥٠٢/٢      لم يلمعي من شعره إلا ما أفادني ، . . . قال أنشدني . . . لنفسه ، مقطوعة  
لأبي بكر محمد بن عبد الله الخطابي      ٥٠٤/٢

٧ - وزير الأمير نور الدولة أبي الأغر ديبس بن علي بن مزيد ( لبس له ترجمة في  
الدمية ) داكرت . فأنشدني لذي أسره      بيان للأمير نور الدولة أبي  
الأغر ديبس      ١٤٥/١

٨ - الأديب أبو جعفر محمد بن أحمد المختار الرومي ( ترجمته في ج ٢ ص ٤٥١ )  
قال فيها : اختصاصه بي اختصاص الولد بآبيه . . .  
حدثني . . . قال . . . وأنشدني له قال أنشدني لنفسه

١٥٨ - ١٥٦/١      حبران وبيت ومقطوعة لأحمد الوائلي  
حدثني . . . قال      أخبار ومكاتبات شعرية ومقطوعتان للقاضي أبي  
علي الحسن بن أحمد الزوزني      ٤٤٢ - ٤٤٤/٢

٩ - الشيخ أبو القاسم بكر بن المستعين ( ترجمته في ج ٢ ص ٢٩١ ) وقال عنه فيها  
« نظمي وإياه الديوان في أيام الصاحب أبي عبد الله الحسين بن علي بن  
ميكائيل ، وكافرسي رهاك وشريك عنان »

حدثني . . . قال ، خير ومناقشة عروضية لبيتين لام كلثوم المغيرة ١٦٩ / ١  
أشدني . . . له ، بيتان للواساني أبي القاسم الحسين بن الحسن  
الواساني ٢١٠ / ١

أشدني له مقطوعة لأبي المصائل هبة الله بن عبيد الله الموفق ٢٣٩ / ١  
أشدني . . . قال أشدني . . . لنفسه ، مقطوعة لأبي القاسم علي بن الحسين  
الموسوي ( الشريف المرتضي ) ٢٩٣ / ١

أشدني . . . قال أشدني . . . لنفسه  
بيتان لأبي المعاهر حمد بن علي اليرماني ٤٤٨ / ١

١٠ - أبو العلاء وشذصف بن اسديار الرازي ( ليس له ترجمة في الدمية )  
أشدني . . . له ، ثلاث مقطوعات لأبي القاسم الوزير المغربي ١٧٧ / ١  
١١ - محمد بن أحمد المعروف بابي الخاحب ( ليس له ترجمة في الدمية )  
قال . . . .

١٧٩ / ١  
حبر وأشعار لأبي علي ابزون الكافي العماني

١٢ - الشيخ أبو محمد عبد الله بن محمد الحمداني ( ترجمته في ج ٢ ص ٣٣٦ وقال عنه  
فيها . . . صدقي الصدوق ومن جمعتي وإياه صحبة السمر والحضر ،  
وتواردنا سنين على الصفو والكدر . . .  
أناديه . . .

١٩٧ / ١  
بيتان لأبي الحسن علي بن محمد التهامي  
أشدني له . . .

٢٠٤ / ١  
مقطوعة لأبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري  
أشدني . . . قال أشدني . . . لنفسه

٣٢٨ / ١  
مقطوعة لأبي الجوائز الحسن بن علي الواسطي  
أشدني له . . . قال أشدني لنفسه

٣٣١ / ١  
قصيدة لأبي منصور علي بن الحسن بن الفضل الكاتب البغدادي

- أنشدني . له ، مقطوعان لأبي علي بن شبل البغدادي ٣٣٤/١ - ٣٣٥
- أنشدني ... قال أنشدني ... لنفسه
- عمرات من قصيدة لأبي الحسن بن السكري ٣٤٤/١
- أنشدني ... قال أنشدني ... لنفسه
- مقطوع لأبي علي محمد بن وشاح الكاتب البغدادي ٣٤٦/١
- أنشدني له ، مقطوعه لعبد الله بن أبي طالب الفتي ٣٥٠/١
- أنشدني ... قال أنشدني ... لنفسه بالموصل
- مقطوعه لأبي منصور بن أحمد بن محمد الموصل ٣٦١/١
- أنشدني ... قال أنشدني ... لنفسه
- ثلاث مقطوعات لاسن الدبع الاصفهاني ٣٧٧/١
- أنشدني ... قال أنشدني ... لنفسه وبحر بكورة اصفهان ، مقطوعتان
- لأبي سنان عبد العزيز بن محمد الشراري ٤١٣/١
- أنشدني ... قال أنشدني ... لنفسه ، بيتان لأبي نصر عبد الصمد بن عبد
- الله الأردبي ١٨٠/٢
- أنشدني له ، مقطوعة لأحمد بن الحسن الخطيب ٢٠٦/٢
- أنشدني ... قال أنشدني لنفسه ، مقطوعة لأبي الحسن الأرماعي ٢٩١/٢
- أنشدني ... قال أنشدني ... لنفسه ، مقطوعتان لأبي المصطفى عبد الخار بن
- الحسين الجمحي ٣٠٦/٢
- أنشدني ... قال أنشدني لنفسه
- ثلاث مقطوعات للشيخ أبي نصر أحمد بن يثقب ٣٣٤/٢
- أنشدني ... قال أنشدني ... لنفسه
- من لأبي سهل أحمد بن الحسن الكرماني ٤٥٧/٢
- ١ - حمد التوزي ( ليس له ترجمة في الدمية )
- قال ... خير وبيت لأبي البركات الشامي ١٩٩/١



١٤ - شيخ الاسلام ابو عثمان اسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني ( ليس له ترجمة في الدمية )

أنشدني . قال أنشدني لنفسه بجمرة البعنان ، مقطوعان لأبي العلاء

أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري ٢٠٣/١

أنشدني . . . دل . . . حمر وقصيده للمصححك من ناجم الأمصاري ٢٢٥/١

١٥ - الزوربر أبو العلاء محمد بن علي بن حصول ( ترجمته في ج ٢ ص ٣٦٧ ، وقال عنه

فيها : « واتفق أبي لفيته بالري في داره بذرب راد مهران . . »

أنشدني . بالري في دار الكتب . . له بيتان لعبد الله بن

محمد بن سنان الحلبي ٢٠٩/١

١٦ - الحسين بن يحيى الحكاك المكي ( ليس له ترجمة في الدمية ولكن الباحرري ذكر

في ج ١ ص ١٣٢ انه أخو راوينة أبي الفضل جعفر بن يحيى الحكاك المكي

ينظر الرقم ٣ من هذا المسرد - ) .

أنشدني . قال أنشدني . . لنفسه ، مقطوعة لأبي العرج الموفقي ٢١٩/١

١٧ - أبو محمد عبد الله بن محمد بن يوسف العبد لكامي الزوربي ( ترجمته في ج ٢ ص

٤٦٣ وقال عنه فيها : « ادركته مزورن سنة سبع وعشرين وأربعمائة . »

أنشدنيها . . . بزورن سنة ثمان وعشرين

قال أنشدني لنفسه بيتان لأبي العباس الأندلسي ٢٣٠/١

ذكر . أنه كتب إليه ، بيتان لأبي الحسن علي بن محمد ٣٠٧/١

١٨ - العميد أبو مكر علي بن الحسن الفهستاني ( ترجمته في ج ٢ ص ١٢٦ وقال عنه

فيها : « التقيت به وهو على أشرف خراسان سنة خمس وثلاثين وأربعمائة . . .

ومدحته ببعض أشعار الصبا . . . »

أنشدني . . . قال أنشدني . . . لنفسه ، مقطوعة لأبي الفتح المظفر بن

الحسين الدامغاسي ( في ترجمة أبي الفضائل هـ عبد الله بن عبد الله

١٩ - وشاسف الأصفهاني ( ليس له ترجمة في الدمية ولكن الباخريزي وصفه بأنه حافد الاستاذ أبي عبد الله البغدادي )

أنشدني له . . . قال أنشدني . . . لعنه ، مقطوعة للشريف أبي

الحسن علي بن أبي طالب بن الحسن العربي ٢٥١/١

أنشدني . . . قال أنشدني . . . لعنه ، بيتان لأبي الوفاء المافروحي ٢٥١/١

٢٠ - أبو عبد الله سليمان بن عبد الله النهرواني ( ترجمته في ج ١ ص ٣٥٠ وقال عنه فيها : عاشرته بنيسابور سنة ثلاث وستين وأربعمائة ، .

أنشدني له . . . ، مقطوعة للحسن بن مهيار بن مررويه الديلمي ٢٩٩/١

أنشدني . . . قال ، حبر وبيت شعر لعبد الله بن أبي طالب العنسى

البغدادي ٣٤٨/١

أنشدني . . . له ، قصيدة للسورير أبي سجد منصور بن الحسين

الأيبي ٣٩٨/١

حكى لي . . . قال حدثني

حبر ومقطوعة لأبي الفرج بن أبي سعد بن خلف ٤٣٨/١

٢١ - أبو العرج حمد بن محمد بن حسيب الهمداني ( ترجمته في ج ١ ص ٤٣٩

وقال فيها عنه : كانت بيته وبين والدي رحمه الله صداقة صادقة . . .

أنشدني . . . بيت للشعبي ٣١٠/١

أنشدني . . . له ، بيتان لأبي الفرج بن أبي سعد بن خلف ٤٣٩/١

٢٢ - الحسن بن أبي الطيب الباخريزي ( ترجمته في ج ٢ ص ٣٦٥ ، وهو والد

الباخريزي مؤلف الدمية )

أنشدني . . . قال . . . أنشدناه لعنه ، حبر وشعر للشريف لطف الله

الهاشمي ٣٤٠/١

أشذني . . . قال أشذني . . . لنفسه ، مقطوعتان لأبي منصور عبد الملك بن  
محمد بن اسماعيل الثعالبي ٢٢٧/٢

أشذني . . . قال ، ميت لأبي سعيد محمد بن تمام ٣٨٤/٢  
سمعت . . . يقول ، حر عن أبي نصر أحمد بن ابراهيم الكاتب ٣٩٠/٢  
أشذني . . . قال أشذني . . . لنفسه

مقطوعتان لأبي نصر أحمد بن ابراهيم الكاتب ٣٩٢/٢  
حدثني . . . قال . . . حران وأربع مقطوعات لأبي بكر اليوسفي ٤٢٠/٢

٢٣ - حيدر العلوي ( ليس له ترجمة في الدمية )

ما أشذني له أبوه

مقطوعه لأبي المحاسن اسماعيل بن حيدر العلوي ٣٧٣/١

٢٤ - أبو الحسن علي بن أحمد الزاوي ( ترجمته في ج ٢ ص ٢٨٣ ولم يتحدث فيها عن  
لقائها ولكنه ذكر مكاتبات شعرية جرت بينهما

أشذني . . . قال أشذني . . . لنفسه ، قصيدة لأبي الطاهر  
الأصفهاني ٣٧٨/١

أشذني . . . قال أشذني . . . لنفسه ، بيتان لأبي القاسم الحمداني ٤٥٥/١  
أشذني . . . قال أشذني . . . لنفسه ، بيتان لغياث بن محمد  
الدهستاني ٥١/٢

٢٥ - أبو الحسن علي بن أحمد الكرجي ( ترجمته في ج ١ ص ٤٥٣ ولم يصرح فيها  
بعلاقته به ولكنه روى شعره عنه مباشرة )

أشذني . . . قال أشذني . . . لنفسه ، بيتان لديسم بن شادكويه  
الكردي ٣٨٦/١

٢٦ - أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي ( ليس له ترجمة بهذا الاسم في الدمية  
ولعله المقصود بأبي أحمد الحسن بن أحمد بن يحيى الملقب بأميرك الكاتب حيث

وردت ترجمة تحت هذا الاسم في ج ٢ ص ٢٦٦ ولم يصرح فيها بالحرري  
بعلاقة ولكنه روى شعره عن مباشرة )

أشدي له . بيتان لحمر بن درستويه الفارسي ٤٢٤ / ١

أشدي له . مقطوعة لأبي محمد المرواني لسمي ٦٨ / ٢

أشدي قال أشدي . لنفسه ، بيتان لأبي منصور الجعفي ٦٠ / ٢

أشدي . قال أشدي لنفسه ، بيتان لأبي نصر أحمد بن علي بن

شعيب البخاري ٧٤ / ٢

أشدي قال أشدي لنفسه ، بيتان لأبي نصر أحمد بن محمد

السمي ٧٨ / ٢

أشدي . له ، بيتان لأبي الحسن علي بن محمد الكسائي ٧٩ / ٢

٢٧ - أبو الحسن محمد بن الحسن بن طلحة ( ترجمته في ج ٢ ص ٣٢٠ وقال عنه

فيها : طالما حادثت أهداب الآداب هلأت منه يداي بالمحض اللاب .

أشدي . له . بيتان للرئيس أبي بكر اللاسكي ٤٢٩ / ١

أنشدني . . . قال أنشدني لنفسه

بيتان للسلار أبي المعالي محمد بن علي العففي ٢١٨ / ٢

٢٨ - أبو الفضل سماعيل بن علي لعديلي ( ترجمته في ج ١ ص ٤١١ وقال عنه

فيها : انتظم بي وبنيه صحبة أيام الصاحب أبي عبد الله وأنا يومئذ اكتب

في ديوان الرسائل )

أنشدني . . . قال أنشدني . . . لنفسه

مقطوعة وبيت لأبي المرح حمد بن علي الزعفراني الهمداني ٣٣٤ / ١

٢٩ - أبو الشرف عماد بن أبي الفرج بن هندو ( ترجمته في ج ٢ ص ٤١ وقال عنه فيها

« احتار بإحيتي فاعتددت به واعتطت واستكرمته فارنطته . . . »

أنشدني . . . قال أنشدني . . . لنفسه

مقطوعة لأبيه أبي الفرج بن هندو ٣٥ / ٢

حدثني أبيات لأبي الفرج بن هندو ( في ترجمه اسمه أبي الشرف  
نفسه ) ٤٢/٢

٣٠ - الدهجد اسعد بن عبيد بن يوسف ( ليس له ترجمة في الدمية )  
أشدي دلى قال أشدي نفسه ، مقطوعة لأبي الفرج بن  
هندو ٣٦/٢

٣١ - إبراهيم بن أبي نصر اهلالى السحررى ( ليس له ترجمة في الدمية ، ولعله  
أبو محمد بن أبي نصر بن عبد الله السحررى الذي سبده ذكره في هذا المسرد  
أشدي قال أشدي نفسه ، مقطوعتان للإمام أبي عامر  
النسوي ٥٣/٢

أشدي . . . قال أشدنيه لنفسه بزوزن

بيت للإمام أبي الحسن بن الحسن المرعياي ٧١/٢  
٣٢ - أبو الفضل عبد الله بن محمد الخيري ( ترجمته في ج ٢ ص ٢٩٦ لم يصرح  
فيها بوجود علاقة بينهما ولكنه قال : « ورد غربة فكان لاطرها بوراً مصراً  
ولناصرها نوراً مشعراً . . » )

أشدي شعره . . . مقطوعة لعلي بن أحمد السبيعي الحكيمى ٦٥/٢  
٣٣ - الموفق المروى ( ترجمته في ج ٢ ص ١٨٠ وقال عنه فيها : « رآته  
باسكيدبان قوشنج . . . » )

أشدي . . . له قال أشدني . . . لنفسه

مقطوعتان لأبي منصور بن منصور الشاركي ١٧٧/٢  
٣٤ - الإمام أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصارى ( ترجمته في ج ٢ ص ١٨٦  
ولم يصرح فيها بعلاقة بينهما ولكنه روى شعره عنه مباشرة ) ، أشدي  
. . . قال أشدي . . . نفسه ، بيتان للإمام يحيى بن

عمار القاضي المروى ١٨٦/٢

٣٥ - أبو الفاسم عبد الحميد بن يحيى الرورنى ( ترجمته في ج ٢ ص ٤٤٠ ولم  
يصرح فيها بعلاقتها ولكنه وصف مجلسه بزوزن وروى شعره عنه

( مباشرة )

أنشدني . . . قال أنشدني . . . لنفسه

مقطوعة للمحطّيب أبي يعلى الفرشي الهروي ١٩٣/٢

٣٦ - أبو نصر عبد الصمد بن عبد الله الأردّي الهروي ( ترجمته في ج ٢ ص ١٧٩

ولم يصرّح فيها بعلاقتها ) ، لم يلحق من شعره إلا ما أنشده .

بيتان للشيخ أبي علي الشبلي ١٩٧/٢

٣٧ - الحاكم أبو سعد عبد الرحمن بن دوست ( ترجمته في ج ٢ ص ٢٣٠ وقال عنه

فيها « رأيت أنه وقد طوى من العمر مراحل ، وبلغ من الكسر ساحله ،

قال . . . حشر ومقطوعة للأمير أبي نصر أحمد بن علي بن اسماعيل

الميكالي ٢٢١/٢

٣٨ - محمد بن أبي نصر بن عبد الله الناحري ( ترجمته في ج ٢ ص ٤٠٠ وقال

عنه فيها « فرسي بالانشاب وقريسي على الشراب وأميسي من حيث

( الاعتاد )

لم يحضرن مني إلا ما أنشده . . له

مقطوعة لأبي نصر محمد بن أحمد الخواري ٢٧٦/٢

٣٩ - أبو الحسن المصفر ( وردت له روايتان الأولى هذا الاسم والثانية باسم

المصفر أبي الحسن ، وليس في الدمية ترجمة لأبي من الاسمين ولكن فيها

ترجمة للحسن بن المصفر البساموري ج ٢ ص ٢٩٧ ذكر فيها الدهري أن

صاحبها مدح لصاحب بطن الملك ولم يشر إلى علاقة شخصيه به . والمرجح

أن يكون أبو الحسن المصفر هذا هو المقصود بهذه الترجمة )

أنشدني له . . . مقطوعة لأبي القسم مختار بن الحسين الحمصي ٣٠٧/٢

أنشدني له بيتان للحاكم علي بن إبراهيم الربادي البساموري

٣٠٧/٢

٤٠ - الشيخ أبو عبد الله محمد بن علي بن سلم الخواري ( ليس له ترجمة في

( الدمية )

أشدني ... قال أشدني ... لنفسه

٣٠٨/٢

مقطوعة لأبي العباس أحمد بن علي بن محمد الباري

٤١ - أبو العباس محمد بن علي الدغوسي ( ليس له ترجمة في الدمية )

خبر وبيتان لأبي العباس

أشدني ... قال ...

٣٠٩/٢

أحمد بن علي بن محمد الباري

أشدني ... قال .

٤٩٤ - ٤٩٣/٢

حرر ومقطوعان لأبي الحسن علي بن الحارث الباري

٤٢ - أبو القاسم مهدي بن أحمد الخواي ( ترجمته في ج ٢ ص ٤٩٥ وقال عنه فيها

« وقد صحته مقتطفاً من نواره وعترتها من ثماره » . . .

٣١١/٢

أشدني ... قال ... حرر وبيتان للشيخ السهفي الأديب

مقطوعان للشيخ أبي

أشدني . . . وأشدني . . . لنفسه

٣٣٥/٢

نصر أحمد بن ينفع

٤٩٤/٢

أشدني له . . . مقطوعة لأبي المطهر محمد بن آدم بن الكمال الهروي

٤٣ - أبو سعد الحسن بن أحمد الطوسي ( ترجمته في ج ٢ ص ٤٩٩ قال عنه فيها

« رأيت في مجلس الرئيس أبي القاسم عبد الحميد بن يحيى الروربي . . . »

أشدني . . . قال أشدني . . . لنفسه مقطوعة لأبي القاسم بن أبي

٣١٩/٢

الاسفرائيني

٤٤ - أبيه أبو الحسن البحاري ( ترجمته في ج ٢ ص ٤٤٥ ولم يتحدث عن علاقته

به فيها ولكنه روى شعره عنه مباشرة )

أشدني له . . . مختارات من قصيدة لأبي الحسن علي بن محمد السعدي ٣٦٤/٢

٤٥ - أبو سعيد بن عام ( ترجمته في ج ٢ ص ٣٨٣ ولم يتحدث فيها عن علاقتها )

اشدني . . . قال انشدني لنفسه

بيتان للحاكم أبي يعلى محمود بن عون ٣٩٥/٢

٤٦ - الفقيه أحمد بن محمد بن يحيى الترشاذي ( ترجمته في ج ٢ ص ٣٩٧ ولم يتحدث فيها عن علاقتها ولكنه روى شعره عنه مباشرة )

اشدني له . . . قوله مقطوعتان للفقيه محمد بن يحيى

الترشاذي ( والد الراوية ) ٣٩٦/٢

٤٧ - الشيخ أبو القاسم عبد الحميد بن يحيى ( ترجمته في ج ٢ ص ٤٤٠ ولم يتحدث فيها عن تفاصيل علاقتها ولكنه روى شعره عنه مباشرة وقال : اشدني في مجلس أنس لنفسه . . . احبرني . . . )

حر وبيت شعر لأبي جعفر محمد بن براهيم المعدني ٤١٠/٢

اشدني له . . . مقطوعة لأبي بكر بن أبي عبد الله المعروف بالمحتاج ٤١١/٢

شدني . . . له مقطوعة لأبي حبيبة الحسين بن محمد المحمدي ٤١٢/٢

أفادني شعره . . . وأمل علي قصيدة له

قصيدة لمحمد بن أبي العباس الشكاني ٤١٥/٢

ما اشدني له . . . قوله مختارات من قصيده للعميد أبي سهل

محمد بن الحسن ٤٣٩/٢

اشدني قال اشدني له نفسه مقطوعتان لأبي المظفر محمد بن

عبد الله العمقي ٤٧٧/٢

٤٨ - أبو الأهرار بن أبي جعفر بن خالد ( ترجمته في ج ٢ ص ٤٣٧ وقال عنه فيها

« رأيت بوزن وقد قلت الأيام أوتاد فيه . . . »

حكى و قال كتاب وبيت شعر للشيخ أبي جعفر بن خالد ( والد الراوية )



- ٤٩ - الشيخ أبو عبد الله ناصر بن جعفر البوشنجي ( ترجمته في ج ٢ ص ٢٠٣  
 وول عنه فيها : ورثت من والدي وده واكتسبت من مطرفه مالا يفسخ الدهر  
 عقده ) أنشدني له . بيت للعميد أبي سهل محمد بن الحسن ٤٤٠ / ٢
- ٥٠ - أبو الفضل هرون بن أحمد الباهرري ( ليس له ترجمة ) أنشدني له  
 تلميذه . بيتان لأبي الحسن علي بن عبد العزيز العماري ٤٦١ / ٢  
 أنشدني . . . قال أنشدني لنفسه
- ثلاث مقطوعات للفقير أبي عمر محمد بن علي المايرنابادي ٤٦٦ / ٢
- ٥١ - أبو منصور عبد الرزاق بن الحسين البوشنجي ( ترجمته في ج ٢ ص ١٩٧  
 وذكر عنه فيها انه كان صديق والده وهو صبي . . ) أنشدني له . . . قال  
 أنشدني لنفسه . بيت لأبي الفتح ناصر بن منصور الطوسي ٤٧٧ / ٢
- ٥٢ - أبو براهيم بن أبي سعد المقرئ ( ليس له ترجمه ) أنشدني . . قال أنشدني  
 لنفسه
- مقطوعتان للقاضي أبي القاسم عبد العزيز بن محمد الطوسي ٤٨١ / ٢
- ٥٣ - أبو الفرج العمدحني ( ليس له ترجمه ) نسب اليه . . .  
 مقطوعة لابن برهان النحوي ٥٠٤ / ٢
- وتأمل هذا المسرد قد يكشف عن جملة حقائق تحدد طبيعة توثيق الباهرري  
 لنصوص التي اعتمد على الرواة الماثرين في نقلها. ومن هذه الحقائق -
- ١ - إن أكثر الرواة الذين اعتمد على رواياتهم أدباء ، فقد رأينا ان خمسة وثلاثين  
 رواية من الرواة الثلاثة والخمسين الذين تضمن المسرد أسماءهم أدباء وردت  
 لهم تراجم في الدمية نفسها وان أكثر من نصف الذين لم ترد لهم تراجم في  
 الدمية أدباء وردت لهم تراجم مصادر متأخرة عن الدمية أشار إليها المحقق .
- ٢ - بدأ الباهرري حريصاً في عدد كبير من رواياته او تراجم رواته على أن يشير إلى  
 اسم المدينة التي سمع الراوية فيها ، ولعل تأمل هذه الاشارات ومقابلتها على  
 أسماء الرواة الذين ورد ذكرهم فيها يقرر حقيقة مهمة وهي ان مدن أكثر  
 هؤلاء الرواة التي ولدوا فيها مما لم يزره الباهرري فكانه أحسن بما سبغته

روايته عنهم من تساؤل عن مكان لقائه بهم فادر إلى تحديد المدة التي لهم فيها خلال أسفارهم وقصدهم للحصرة النظامية التي كان يحددها  
 ٣ على الرغم من كثرة سماء الرواة فإننا نستطيع أن نلاحظ بيسر أنه اعتمد بوجه رئيسي على ستة رواة هم أبو الفصّل يحيى بن نصر السعدي السعدي و أبو عامر الفصّل بن سماعيل الخرجاني وأبو جعفر محمد بن سحر الحنفي و لأديب أبو يوسف يعقوب بن أحمد النيسابوري ووالد المؤلف حسن بن أبي الطيب النحوي والشيع أبو محمد عبد الله بن محمد الحمداني ، ولعل ملاحظة تراحم هؤلاء الرواة في الدمية نفسها تقبله بأن توضح على كثرة روايتهم للباحثين ، فأكثرهم ممن كان يحلّسه من منع الأدباء أو ممن أكثر الطواف في الافق وانتهى بالأدباء وسمع منهم و عني بجمع أحبارهم في مؤلف له كأبي عامر الخرجاني صاحب كتاب فرائد الشرف ، ولهذا كله يكون علينا أن نسقط اشتراط المشاركة البينة بين الراوية ومن روى له في دراستنا بروايات هؤلاء وسواهم ممن ورد هم ذكر في المسرد

#### ج - رواة نقلوا عن رواة شافهوا الشعراء أو نقلوا عنهم

لم يكن النحوي يخرج عن دائرة رواة الذين ذكرباهم في المسرد السابق عند استقائه للمصوص التي جاء في أسادها اسم راويين نقل ثابتهما عن الشاعر ، ولهذا فإن المسرد لن يتضمن أسماء جديدة لم يطالع في المسرد السابق سوى اسم راوية واحد يشير إلى موضع ترجمته من الدمية براء اسمه ، على ما سبقت عند الإشارة إلى كل رواية من مجموع روايات الراوية الواحد اسم الرواية الثاني وطبيعة روايته وموضع ورودها من الدمية وبالطريقة التي قامت عليها المصادر السابقة .

١ - أبو محمد عبد الله بن محمد الحمداني ( سبقت الإشارة إلى موضع ترجمته في المسرد السابق ) أشدني . قال أنشدني أبو المكارم الفصّل بن عبد الله الهاشمي قال أشدني . . . لنفسه مقطوعة للأمير أبي المنيع فرواش  
 بن المقلد  
 ١٣٠ / ١

أشدني . قال أنشدني الأديب أبو شجاع السهروردي بمدينة السلام له ..

قصيدتان لتميم بن معد صاحب مصر ١٧٣/١ - ١٧٤

أشدي . . قال أشدي الأديب أبو ضحاح فارس بن الحسن الشهر وردي

للرسي . . . بيان للرسي بقيت الطالبين عصر ٢١٦/١

أشدي . . قال أشدي عروس النعمة له مقطوعة لأبي طالب

٢٥٢/١

الوحيد المصري

أشدي . . . قال أشدي الرئيس أبو علي الحسن بن فصلان

له مقطوعتان للملك لعرب حمر و بن حلال الدولة ٢٨٤/١

أشدي . . . قال أشدي عز المعالي له

مقطوعة للحاجب أبي الحسين بن نعمان ٢٨٧/١

أشدي . . . قال أشدي عز المعالي قال أشدي نفسه

مقطوعة لأبي الحسن مهيار بن مردويه الكاتب ٢٩٥/١

أشدي . . قال أشدي الشريف أبو يعنى محمد بن الحسن الحصري له

بيان لأبي سعد الكراسي ٣٠٣/١

أشدي . . قال أشدي ابن برهان الحوي لعداد له

مقطوعة لعبد الله بن عبد الرزاق ٣٠٣/١

أشدي . . قال أشدي الشريف أبو المكارم المطهر بن عني له

مقطوعة لأبي غالب محمد بن أحمد بن سهل الواسطي ٣٠٣/١

و أشدي أيضا قال أشدي له الرئيس ابن فصلان

مقطوعة لأبي غالب محمد بن أحمد بن سهل الواسطي ٣٠٤/١

وقال . . . أشدي الرئيس أبو علي الشرواني له

مقطوعتان لأبي غالب محمد بن أحمد بن سهل الواسطي ٣٠٥/١

أشدي له . . قال أشدي عز المعالي بحريه ابن عمر

مقطوعة للحسين بن أحمد السنجاري ٣٠٦/١

أشدي . . . قال أشدي أبو المحاسن عبد المعين بن الحسين الصوري له

مقطوعة لأبي بكر العنبري ٣٠٦/١

- أشدي . . قال أشدي الشريف أبو حرب بن الديبوري السابعة قال  
أشدي . . له مقطوعة لأبي القاسم عبد الواحد بن محمد  
لمطرز ٣١٣/١
- وأشدي . . قال أشدي الأديب أبو شعاع فارس بن الحسين له  
مقطوعة لأبي القاسم عبد الواحد بن محمد المطر ٣١٤/١
- أشدي . . قال أشدي الرئيس أبو المعالي محمد بن عبد الله له  
مقطوعة لصدقة بن أحمد الضير ٣١٦/١
- أشدي . . قال أشدي الرئيس أبو المكارم هبة بن الحسين له  
مقطوعة لأبي القاسم عمر بن أحمد الحلال ٣١٦/١
- أشدي . . قال أشدي ابن برهان الحوي العدادي  
بينان لأبي الفرج محمد بن الحسين التمار الواسطي ٣١٧/١
- حدثني . . قال الشريف أبو حرب بن الديبوري السابعة  
حبر وبيتا شعر لعبد الله بن العباسي الطائي ٣٢٠/١
- أشدي . . قال أشدي أبو المكارم الفضل بن عبد الله الهاشمي  
مقطوعتان لأبي الحسن البصري ٣٢١/١
- أشدي . . قال أشدي الشريف أبو الجواهر الهاشمي له  
بيت لابن الكبتك البغدادي ٣٢٣/١
- أشدي . . قال أشدي العمية أبو غالب بن أحمد . . له  
مقطوعتان لأبي غالب بن شران الواسطي ٣٢٣/١
- قال وأشدني الأجل أبو عبد الله إردوسي له  
مقطوعة لأبي غالب بن بشران الواسطي ٣٢٤/١
- أشدي . . قال أشدي أبو القاسم بن برهان الحوي له  
مقطوعة لمحمد بن عمران ٣٢٥/١
- حدثني . . قال حدثني أبو محمد الحسن بن علي الجوهري بغداد

حمر واشعار في ترجمة أبي القاسم الصروي ٣٣٦/١

أشدي . قال أشدي القاضي أبو بكر عمرو بن أحمد الشيرازي له  
مقطوعة لأبي القاسم بن أبي العلاء الأصفهاني ٣٧٦/١

أشدي قال أشدي القاضي ابن السكك له  
مقطوعة لأبي جعفر  
الفيروز آبادي ٤٢١/١

أشدي قال أشدي الشيخ أبو نصر المساح  
بيتان لعدي بن  
عبد الله الجرجاني ٢٧/٢

٢ - أبو محمد عبد الله بن محمد بن يوسف العد لكابي الرومي ( سقت الإشارة الى  
موضع ترجمته من الدمية في المسرد السابق ) .

أشديها له  
برورن سنة ثمان وعشرين قال أشدي ابراهيم بن محمد بن  
شعيب البكري قال أشدي . . . لنفسه

مقطوعة لمحمد بن حراح البكري ( عم الراوية الثاني ) ١٣٦/١

أشدي . . . قال أشدي أبو العباس الأندلسي لهذا الأموي  
مقطوعتان لحبيب بن أحمد الأندلسي الأموي ٢٢٨/١

٣ - الشيخ أبو عامر الفضل بن اسماعيل التميمي الجرجاني ( سقت الإشارة الى  
موضع ترجمته من الدمية في المسرد السابق ) .

سمعت . . . يقول سمعت العميد أبا بكر الفهستاني يقول كتب إلي . .  
بيتان لمعالي بن جبلة الفساني ١٤٣/١

أشدي . . . قال أشدي العميد أبو بكر الفهستاني قال : أشدي . . .  
لنفسه

مقطوعة لأبي جونة أحد أبناء أعيان الأمير قرواش ١٤٤/١

أنشدني . قال أنشدني أبو الحارث الأصمدي قال أنشدني . لنفسه .  
مقطوعة للكافي العماني ١٨٣/١

أنشدني . قال أنشدني أبو الكائب المصري هذا الحر .  
مقطوعة للطاهر الجروني ٢٠١/١

أنشدني . قال أنشدني أبو سعيد بن شبل بن محمد لامعراشي قال أنشدني  
لنفسه . مقطوعة لأبي الحسن محمد بن حمدون القزويني ٢١٢/١

أنشدني . قال أنشدني أبو محمد المحرومي قال أنشدني .  
بيتان لتعيم بن المعز ٢١٢/١

أنشدني . قال أنشدني أبو الكائب المصري قال أنشدني . لنفسه .  
مقطوعة لأبي المذكور بن أرسلان العلوي ٢١٤/١

أنشدني . . . قال أنشدني أبو الكائب البصري له  
بيتان لابن الدويدة المصري ٢١٦/١

أنشدني . . . قال أنشدني أبو الكائب له  
مقطوعة لأبي الفصل المشتهي الـ مشهي ٢١٧/١

أنشدني . قال أنشدني أبو الكائب قال أنشدني . لنفسه .  
مقطوعة لابن ماني ٢١٩/١

وأنشدني . قال أنشدني العمدة أبو بكر القهستاني قال أنشدني . . . لنفسه .  
بيتان لابن ماني ٢٢٠/١

أنشدني . قال أنشدني أبو الكائب قال أنشدني . . . لنفسه .  
بيتان للماهر الدمشقي ٢٢٠/١

أنشدني . قال أنشدني الشيخ أبو الحسين حنيفة بن هرون الأنصاري قال  
أنشدني . لنفسه . مقطوعتان لأس حبيب الأمدى ٢٢٩/١

أنشدني . . . قال أنشدني محمد بن صقلاب له

٢٣١/١ ست لابن هانيء المغربي

أنشدني . قال أنشدني أبو جعفر محمد بن أحمد القصاص قال أنشدني .

٢٤٠/١ لنفسه ، بيتان لأبي العباس الخوزاني

أنشدني قال أنشدني الشيخ حديقه بن الحسن العقيقي قال أنشدني

لنفسه ، بيتان للقاصي أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن نصر

٣٠١/١ المالكلي

وأنشدني أيضاً قال أنشدني أبو محمد الواسطي الشافعي قال أنشدني لنفسه ،

مقطوعة للمصافي أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن نصر

٣٠١/١ المالكلي

أنشدني قال أنشدني الخطيب أبو ركريا يحيى بن علي السريري قال

أنشدني . لنفسه ، بيتان للشريف أبي جعفر

٣٤٤/١ البياضي

أنشدني قال أنشدني أبو ركريا يحيى بن علي الخطيب السريري قال

أنشدني لنفسه ، مقطوعة للملكيا اصفهودي ست الديلمي ٣٨٨/١

أنشدني . . . قال أنشدني لعميد أبو بكر القهستاني له ، مقطوعة لأبي حفص

لستي

٤ لأدب أبو يوسف يعقوب بن حمد اليسابوري ( سبق الإشارة إلى موضع

ترجمته من الدمية في المسرد السابق )

أنشدني . قال أنشدني الشيخ أبو صالح المستوفي قال أنشدني . لنفسه

١٥٩/١ ثلاث مقطوعات لأبي سليمان راحة بن عام الأسدي

أنشدني قال أنشدني أبو الحسن علي بن محمد البغدادي له

١٧٦/١ مقطوعة لأبي القاسم الورير المغربي

أنشدني . قال أنشدني أبو عامر السوي قال أنشدني . . . لنفسه

٢٣١/١

مقطوعتان للماهر المحجوب البصري

أنشدني . . قال أنشدني أبو سعيد الأبي له

٦١/٢

مقطوعة للعميد طاهر المستوفي

أنشدني قال أنشدني الحاكم أبو سعد عبد الرحمن بن محمد بن دوست قال

أنشدني . . لنفسه قصيدة للأمير أبي محمد

٢٢٠/٢

عبد الله بن أسما عيل الميكالي

أنشدني قال أنشدني أبو القاسم هبة الله فيما كتب إليه

٣٢٢/٢

بيتان للقاضي أبي بكر أحمد بن منصور الشرمقاني

أنشدني . . قال أنشدني العميد أبو بكر القهستاني ، قال أنشدني . . لنفسه

٤٧٥/٢

مقطوعتان لأبي منصور عبد الرحمن بن سعيد

أنشدني قال أنشدني الشيخ أبو اسحق بن صالح الوراق . . له

٤٩١/٢

مقطوعة لأبي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري

٥ - أبو جعفر محمد بن اسحق البخاني ( سقت الإشارة إلى موضع ترجمته من  
الدمية في المسرد السابق )

حكى لي . . عن الحاكم أبي سعد بن دوست أنه قال سمعت . . يقول

١٦٨/١

خبر يتخلله بيت شعر للشاعر الأوسي

أنشدني قال أنشدني أبو محمد العبد لكانني قال أنشدني . . لنفسه ،

مقطوعة لأبي الربيع سليمان بن أحمد بن غاسم بن المعيرة

١٦٩/١

الأسدي

حدثني . . قال حدثني حمد بن محمد التوزي قال أنشدني . . لنفسه

١٨٤/١

مقطوعة للمكافئ العماني

حدثني . . قال حدثني أبو كامل تميم بن مفرح الطائي

١٨٨/١

أخبار وقصائد أبي الحسن علي بن محمد التهامي

أنشدني . . قال أنشدني حمد بن محمد التوزي لوزير عزيز مصر الملقب



- بالمهذب ، بيت للمهذب ٢٦٣/١  
 أنشدني قال أنشدني أبو محمد عبد الله بن أحمد الواسطي قال  
 أنشدني . . . لنفسه مقطوعة لأبي الحسن مهيار بن  
 ٢٩٦/١ مرزويه الكاتب
- أنشدني قال أنشدني الحاكم أبو المظفر الفصل بن محمد السراويني له  
 ٢٩٩/١ بيت لأبي الحسن العشار
- أنشدني قال أنشدني الحاكم أبو سعد عبد الرحمن بن محمد بن دوست قال  
 أنشدني . . . نفسه ، مقطوعة وحرر عن عريب الخادم ٣٠٧/١  
 أنشدني . قال أنشدني الأستاذ أبو محمد العبد لكاسي قال أنشدني  
 لنفسه ، مقطوعتان لآسي علي اسماعيل بن علي الخطيب  
 ٣١٠/١ البغدادي
- أنشدني . . . قال أنشدني العبد لكاني قال أنشدني . . . نفسه  
 ٤٠٧/١ بيتان لأبي منصور سعيد بن محمد المديحي
- أنشدني قال أنشدني أبو المظفر الفصل بن محمد السراويني البربري  
 حمر ومقطوعة للحاكم أبي الفصل علي بن أحمد البربري  
 ٤٦/٢ الاسترامادي
- أنشدني قال أنشدني الأستاذ أبو محمد العبد لكاسي قال أنشدني حمر  
 ٦١/٢ وبتان لأبي سعد الأثيري الخوارزمي
- وقال . . . عرض علي أبو محمد العبد لكاني رقعة بخطه . . .  
 رسالة تتخللها ثلاثة أبيات لأبي سعد الأثيري الخوارزمي ٦٢/٢
- أنشدني قال أنشدني الأستاذ أبو محمد العبد لكاسي البربري قال أنشدني  
 . . . لنفسه ، بيتان لأبي نصر الخالدي ٧٩/٢
- أنشدني . . . قال أنشدني العبد لكاسي قال أنشدني . . . لنفسه  
 ١٥٤/٢ بيتان لأبي حنيفة البنجدي
- أنشدني قال أنشدني الأستاذ أبو محمد العبد لكاسي قال أنشدني

- لنفسه ، مقطوعة لأبي عمرو
- ١٥٧/٢ محمد بن عبد الله الرزجاني  
شدي . قال شدي الفقيه أبو نصر محمد بن الحسن الكافي له .
- ١٦٤/١ بيتان لمحمد بن الحسن الروري  
شدي . قال أنشدني العبد لكافي قال أنشدني . . . لنفسه
- ١٩٦/٢ منصور بن أبي الحسن عفيف بن محمد البوشنجي  
شدي . قال شدي العبد لكافي قال أنشدني . . . لنفسه
- ١٩٦/٢ بيتان لأبي سعد يحيى بن يحيى بن منصور المطوعي  
البوشنجي  
شدي . . . قال أنشدني العبد لكافي قال أنشدني . . . لنفسه
- ٢٠٤/٢ مقطوعة لأبي القاسم المظفر بن علي  
شدي . قال شدي العبد لكافي الروري قال أنشدني . . . لنفسه
- ٢٠٨/٢ بيتان لأبي عمرو الصابوني السجزي  
شدي . . . قال أنشدني العبد لكافي قال أنشدني . . . لنفسه
- مقصوعتان لأبي الحسين بن أبي علي بن جعفر بن أبي  
روح  
شدي . قال شدي محمود الواسطي قال أنشدني . . . لنفسه
- ٢١٤/٢ بيتان لأبي الحسن الموحلي  
شدي . قال شدي العبد لكافي قال أنشدني . . . لنفسه
- بيتان للأستاذ أبي الشريف أحمد بن محمد بن حمي بن  
علويه  
شدي . . . قال أنشدني أبو سهل عبد الله بن لكش العميد بعمرة له
- ٢١٨/٢ بيتان لأبي علي عيسى بن حماد  
أنشدني . . . قال أنشدني الفقيه أبو القاسم الغفالي الكرمانلي قال أنشدني . . .
- نفسه . . . بيتان لأبي الحسن عبي بن العلاء البستي الفقيه ٢٩٩/٢

أنشدني . قال أنشدني الأستاذ أبو محمد العبد لكانني قال أنشدني . .

لنفسه ، أبو العباس البوزجاني ٤٠٤/٢

أنشدني قال أنشدني أبو علي العاصمي لأخيه

سبار لأبي اسحق العاصمي ( أخي الراوية ) ٤١٤/٢

حدثني . . . قال حدثني الحاكم أبو سعيد بن دوست .

حر وثلاث مقطوعات لأبي الفتح بن الأشرس ٤٩٧، ٢ - ٤٩٨

٦ - أبو سعيد الحسين بن أحمد الطوسي ( ترجمه في ح ٢ ص ٤٩٩ من الدمية وقال

عه فيها « رأيت في مجلس الرئيس أبي القاسم عبد الحميد بن يحيى الزوربي

شبحاً ،

أنشدني قال أنشدني ميمون الواسطي قال أنشدني . لنفسه

بيتان لأبي حفص عمر بن محمد الرخجي ٢٠٧/٢

وأنشدني قال أنشدني هذه الأبيات للرخجي فيه

بيتان لأبي حفص عمر بن محمد الرخجي ٢٠٧/٢

٧ - أبو القاسم مهدي بن أحمد الخوافي ( سمت الإشارة إلى موضع ترجمته من

الدمية في المسرد السابق )

حدثني قال حدثني شيخنا محمد بن يوسف الاسفهراري قال

حر وبيت شعر لأبي الفصّل الششحاني ٤٩٦/٢

والذي يمكن أن يلمحه في هذا المسرد هو الحقيقة التي قررناها أولاً وهي أن

الرواة الذين وردت أسماؤهم فيه هم من الرواة الذين وردت أسماؤهم في المسرد

السابق ولكننا نستطيع أن نقرر أن الأدباء الذين رويوا نصوصهم هم من الجيل المتقدم

مداً في الزمن على عصر الناحري بيد أن ذلك لا يمثل ظاهرة مطردة سواء في أسماء

الأدباء أم في أسماء الرواة المتوسطين من الرواة الأول والأدب فقد رأينا أن أكثر

الرواة المتوسطين ممن وردت أسماؤهم روى مباشرة في المسرد السابق بل إن أبا محمد

العبد لكانبي الذي ورد اسمه راوية مباشراً في هذا المسرد ورد راوية متوسطة فيه أيضاً وتلك طاهرة يرى أن بردها إلى تشعب جهد الباخرري في جمع مادة كتابه الغزيرة وامتداد لزمنه في تأليف كتابه امتداداً فسح المجال للجمع بين سماع قديم وسماع حديث فمن هنا كان هذا التفاوت في طبيعة الأسانيد .

د - رواة نقلوا بإسناد من راويتين في نسق سمع ثانيهما الشاعر أو نقل عنه

وهم أربعة رواة نقل الباخرري عنهم خمسة من النصوص التي أوردها في الدمية كلها ، وسرى أن هؤلاء الرواة الأربعة ممن وردت أسماءهم في المسردين السابقين وهذا دليل يشير إلى موضع ترجمة كل منهم في الدمية ولكننا سراعياً إقامة المسرد على أساس من طريقة المسردين السابقين .

١ - الشيخ أبو عمر الفصّل بن اسماعيل التميمي الحرجاني  
أنشدني . قال أنشدنا أبو الكتائب عبد الواحد بن أحمد البصري قال أنشدني أبو  
الحسن علي بن الحسن بن أبي العلاء الرحبي بالرحمة قال أنشدني . . . في غلام له غر  
مقطوعة لعمران الطوالقي ٢١٣/١

أنشدني قال أنشدني أبو محمد الموحد بن محمد التستري قال أنشدني والذي . . .  
مقطوعة لأبي هلال العسكري ٤٢٦/١

٢ - الأديب أبو يوسف يعقوب بن أحمد النيسابوري  
أنشدني . . . قال أنشدني أبو طاهر القصاري قال أنشدني علي بن إبراهيم المدد له .  
مقطوعة لدي السعادات الورير ابن فسانجس ٢٨٧/١

٣ - الشيخ أبو محمد عبد الله بن محمد الحمداني .  
أنشدني . . . قال أنشدني الشريف أبو يعلى محمد بن الحسن الجعفري قال حدثني  
أبي حنبل ومقطوعة لأبي حاتم الكاتب ٣١٠/١

٤ - أبو جعفر محمد بن اسحق البجلي  
أنشدني . . . قال أنشدني العبد لكانبي قال أنشدني ملك البحر اسحق إبراهيم بن

عبي قال أشدني لنفسه مقطوعة لأبي هلال العسكري ٤٢٥/١

والملاحظات التي قبلت في روايات المسرد السابق تقال في روايات هذا المسرد  
الذي يلاحظ - معداته لم تحت مواضع غريبة من الدمية

### هـ - رواة مجهولون

ساق الشاعر يصوصا صرح بأنه سمعها أو أشدت له ولكنه لم يحدد مصدر  
روايته وقد كان حراً بما تحاور هذه الروايات لأنها لا نصيف حقائق إلى دراسة  
مصادر الشاعر ولكنها أثراً متابعين وتشيهاً اسكماً للاستقراء الشامل وسكتفي  
بذلك نص الشاعر على مصدره وطبيعة روايته وموضعها من الدمية

١ - أشدني له بعض الأشراف الطارئين علياً من مدسة الرسول (ﷺ) قال :

أشدني لنفسه مقطوعة للمبع احمداني ١٤٦/١

٢ - أشدنيها له بعض اشراف المدينة

مقطوعة لمحمد بن عصام بن الأعمى الرمي ١٤٩/١

٣ - أشدني له بعض اشراف احجار قال سمعته يشد لنفسه

مقطوعة لقيس العامري ١٤٩/١

٤ - أشدوني له مقطوعة لأبي سعيد احسن بن سعيد الحربي ٣١٩/١

٥ - أشدوني له سعداد مقطوعة لأبي القاسم لعدوي ٣٣٥/١

٦ - قطعت من أفواه الرواة هذين البيتين له

بيتان للأعراسي الفصل محمد بن اسماعيل ٣٣٧/١

٧ - أشدوني له بيتان لأبي علي حمد بن محمد بن فورة البروجردي ٣٧١/١

٨ - مما التقطت من اشعاره قوله مقطوعة لإبراهيم بن عمر الخريزاني ٤٠٢/١

٩ - مما بلغني من شعره مقطوعة لأبي مسعود المظفر بن إبراهيم الحرجاني ٣٠/٢

١٠ - [ بعد رواية للأديب يعقوب ] وأشدني له غيره

بيتان للشيخ الإمام أبي عامر النسوي ٥٣/٢

١١ - أشدني له بعض من اثنى به من أهل بلده

- مقطوعتان للحكيم أبي بكر الحسروى السرحسي ١٥٥/٢
- ١٢ - لم يبق له بيتان للشيخ بن علي أحمد بن أحمد الباروي الخوارى ٣٠٩/٢
- ١٣ - لم أسمع من شعره الا هذين البيتين  
بيتان لأبي الأبين مكتوم بن حبي بن قتيبة ٣٢٧/٢
- ١٤ - شدي له بعض من ناحيه والمهدة عليه بيتان لأبي جعفر الابدائى ٤٠٥/٢
- ١٥ - لم يبق من نتائج حواصره مقطوعه بلعنيه عند الملك بن محمد ٤٠٦/٢
- ١٦ - شدي له بعض من ثوبه من بلامده القاصي بن العلاء صاعد بن محمد هذه  
لغصده مخاربات من قصيده لأبي بكر البوسفي ٤٢١/٢
- ١٧ - وله في أحداث روزن وراوي هذا الشعر مهم  
بيتان للقاصي أبي علي الحسن بن أحمد ٤٤٤/٢
- ١٨ - لم يبق له شعر غير هذه الأبيات مقطوعه لأبي حاتم السحرر ٤٨٨/٢
- ١٩ - لم يقع ربه مقطوعه لأبي الحسن بن علي بن لغاسم السحابي ٤٩٢/٢
- ٢٠ - لم يبق له غيره قوله بيتان للأديب شريح السحرى ٥٠٢/٢
- ٢١ - بلغني له بيتان بيتان لأبي علي الرازي ٥٠٥/٢

#### و - ذاكرة المؤلف

من المؤلف بصره ذكر في تقديمها ما لم يحفظه وهو نظم من التقديم لا  
سرد طبعه قصد الأصيل ون كما نظر أن التحرير اسمى الروايات من واحد من  
المصادر التي ذكرها وفاته تقيدها في (سفيه فوائده) فكان من سبيها ما سبي  
وحفظه سادته منها ما شئت بعد هذا النمط من التقديم ، وسشت هذه الاشارات  
موضعها من الدمية في هذا المسرد استكمالاً للفائدة ولاتاحه فرصة تأمل سة عدد  
هذه الروايات وروايات المسرد السابق . ان عدد الروايات الواردة في المسارد  
الاحرى .

- ١ - لما عدت بحفظي من مترجماته قوله أبيات من قصيده لكامل المتفهي ١٥٥/١
- ٢ - لم يبق من شعره الا ما مدح به الصاحب نظام الملك

٣ - مما حصرني من مقطعاته

مقطوعة للقاضي أبي أحمد منصور بن محمد الأردني اهروي ٩٧/٢

٤ - ليس بحصري من شعر شيخ ادويه الأنياب مقطوعة شيخ الدولة

أبي الحسن علي بن محمد بن عيسى لبركردري ١٣٦/٢

٥ - ذات في بيت ذاتي قصيده له بخطه علق منها بحمطي

ست لأبي القاسم عبد الصمد بن علي نظري ٢٨٢/٢

٦ - ليس بحصري من شعره الا بيان/بيان لأبي القاسم عبد الله بن محمد ٣١٨/٢

٧ - لمست اروي له الا بيتين كتب بهما إلى والدي

بيتان لأبي المطهر محمد بن تمام ٢٨٢/٢

٨ - ليس بحصري من شعره إلا قصيدة . .

مختارات من قصيدة لأبي سعيد بن تمام ٢٨٣/٢

٩ - علق بحمطي من قبله بيتان وهما .

بيتان لأبي الحسن بن محمود بن عون ٣٩٦/٢

١٠ - عندي سوادات من مقولات امتدت إليها أيدي لصياع . . . وعلق بحمطي

در يسير من مقطعاته فمنها .

ست لأبي سهل حمد بن حسن المعروف بالكرماني ٤٥٧/٢

١١ - كنت برورن سه ثمان وعشرين واربعمائه ووالدي بها . . . فكان محكوسه

ايبات هذا الحق لم احفظ الا مفتحتها وهو . . بيتان للمقيه أبي علي الشحاعي

١٢ - مما بحصري من هدياته مقطوعة لأبي الحسن علي بن محمد ٤٦٢/٢

١٣ - ليس بحصري من شعره الا قوله

مقطوعتان لأبي القاسم الحسن بن عبد الله الفراء ٤٧٤/٢

ويبقى بعد ذلك كله أن نكرر الإشارة إلى أن ما بقي من نصوص الدمية

موقوف بعد تقديرات مهمه قد يكون أساسها واحدا من المصادر التي سألها ولكن

ما دونه السحري يبقى مهم المدلول على أنه حال بيد أن ذلك لا يمنع من القول بأن

مرد ذلك قد يكون حساس الباحرري بأن أكثر من ترجم لهم من الشعراء هم من  
الموسطين والمعمورين وان أكثر ما يسوقه لهم من نصوص لا يعنى البيس او الثلاثة  
مما لا يتحمل الإسد في أكثر الأحيان وتلك ملاحظة رأياها نطس على بيمة الثعالي  
قدر انطاقها على دمية الباحرري وان بدا الباحرري شديد الحرص على شئت اسابيد  
أكثر لنصوص سواء في رجوعه الى دواوين الشعراء أم مشافهمهم م اعتماده على من  
يشئ به من الرواة الذين استكثر من النقل عنهم كابي عامر الخرجاني والأديب يعقوب  
وأبي جعفر السعائي وبي محمد الحمادي الذين نشروا احبارهم الى كثرة اسفارهم  
وسفلاتهم من الأمصار ومشافهمهم لأدباء العصر عبايتهم بجمع براث حيلهم  
والخيل الذي سفهم من الشعراء ، بل إن الباحرري نفسه قدم في مجموع رواياته  
المباشرة عن الشعراء الذين ترجم هم ما يشير إلى أنه أفاد من كثرة نقلاته الخاصة  
ونده رأيا اثارها في عدد الأسماء التي نضمها مسرد رواياته المباشرة بلقياس الى  
مسرد الروايات المباشرة في تيمة الثعالي ومثل هذا يقال في مسرد النقل عن دواوين  
الشعراء .

ويبقى علينا بعد ذلك كله أن نواجه ملامح حرص الباحرري على ضبط  
مصادره في هذه الملاحظات المتأثرة التي سقت الإشارة إلى بعضها كحرصه على ذكر  
مكان السبع ورمائه ونوصيحه لطبيعة علاقائه برواة الاساسيين في تراجمهم او في  
نصوص روايتهم عنهم ، وجهده في عرض ما يطلع عليه من الحقائق المودعة في  
المصادر ومحاولته بذاء الرأي في بعض المسائل اقتداء بشيخه الثعالي الذي أشرنا الى  
كشفه حقائق أساسية تتعلق بدواوين الخالدين وكشاحم والسري الرفاء ، فقد اشار  
الباخرزي في أول حديثه عن أدباء باحرز الى أنه علم بوجود ترجمة لشاعر باخرزي  
قديم في معجم الشعراء للمررباني فرجع الى نسخة منه عند الأمير أبي الفضل  
الميكالي فاستقى منها اسمه وسبه وشعره له ، ثم وضع يده على نسخة أخرى من  
المعجم في حرانة كتب أبي محمد الصدر وحي في مسند عقيل بنيسابور فوحد في اسم  
الشاعر وسبه وبلدته خلافاً فأشار الى الخلاف واستقى من شعره المثبت في النسخة



الأولى ومن شعره المثلث في السجدة الثانية ما اعتردت به كل من النسختين<sup>(٢٩)</sup> .

وحيث نتمى حصيلة جهد الباحثين الى هذا التراث التأليفي الذي ارسى  
لشعالي ملامحه الأولى فإن جهد الرحين سقى عموداً متميزاً الى حرص العلماء العرب  
وبدعيتهم في تأليفهم العلمي وتلك حقيقة مسجولة من دونه تفاصيلها التالية في حلقة  
أخرى من هذه السلسلة وهي جريدة القصر للجهاد الأصمعي بإذن الله



شاعر أموي مغمور

# الأشهب بن ربيعة

دراسة وتحقيق

الدكتور : نوري محمود القيسي

حديث عن شعر والشعراء لا يعني الحديث عن الأدب بالضرورة ، ولا  
نصف عند لئله السعريه وحسب ، وإنما هو حديث يخرج إلى معالجه الطواهر التي  
كان لأدب معالجها ، ولأحداث التي نغف عنها ، والأحاسيس التي تتدغل مع  
هذه الأحداث من خلال التعابير والصيغ ووجهات النظر التي تُطرح في كل حالة .  
وهذا وحده يعطي أمثال هذه الدراسات مساحتها المظنونه ، وعدد الافاق التي  
يسكنها الشاعر و الأديب أو المؤرخ يتحرك في دائرتها ليرسم الصورة التفريرية لواقع  
الامة في تلك المرحلة ، ومواقف الإسهان منها ، وتصوراته ها ، ودوره في التأثيرها أو  
بأنه عليها . وقد بقيت هذه الصورة إلى حد ما بعيدة عن التناول في حدود  
الاستات التي قُدمت للأدب معملاً عن التاريخ ، وللشاعر خارجاً عن دائرة  
البحث ، ولمفكر معرولاً عن الواقع الاجتماعي والسياسي والثقافي ، مما وضع  
الباحث في موقف لا يقدر فيه على تجاوز هذه الحدود ، واستغرقه في إطار مقولات لا  
تعبه عن النقطة الصعبة التي طلت الدراسات تدور فيها ، أو تغف عنها أو تكرر  
ولديها ، وقد انعكست هذه الظاهرة على كثير من الدراسات ، وربما بدأت تصق

مساحاتها إلى درجة اقتضرت فيه على الحدث المقطع ، والاحساس المحدود ،  
وإعسارة المسرة ، والحكم المنور ، ولا بدّ لمثل هذه الظاهرة أن تدرس في  
صوء المعطيات التي بدأت تحققها الدراسة الشاملة ، وتصيغها الإحاطة الواسعة ،  
وترفدها المحاولات التي يمكن أن تعني كل واجهة من واجهاتها . . لأن كل جزء  
من أحوالها يقدم إضافة وكلّ جديد يمسحها عطاءً جديداً . وكلّ نص من النصوص  
يكشف عن حالة كان لها حضورها في الصورة الكبيرة .

إن تجربة الأمة واحتفاظها بالدخيرة الحية لموروثها الحضاري ، وتفاعلها  
الدائم مع كل عطاء قدم حصيلة وفيرة من الاستعداد لمواجهة الأحداث ، وعاش  
وجوداً حياً في ذاكرة الاسان ، وحقق استجابة لمطلبات الواقع كانت حالة متقدمة  
من حالات التواصل الحضاري والامتداد التراثي لكل الاعنارات التي حملتها  
مطامح الأمة وبرعاتها المشروعة في الحياة والتقدم ، وكان الشعر الديني عرّ في كثير  
من أحواله عن تلك المطامح والبرعات وعاء مناسباً من حيث الاتساع والتوصيل ،  
وصوتاً متميزاً من أصوات التعبير .

وإذا كانت الأحكام التي قبلت بشأن الشعر مقتصرة على جواب صيغة ، أو  
محالات محددة ، فإن الوقت قد حان لإعادة النظر في صوء التحليل الجديد  
واكتشف عن النصوص التي نعطي العصر موقعه ، ونترك له فرصه التعبير الحي  
عن ظروفه التي أحاطت به ، ولا بد لنا ونحن نعرض لهذه الحالة من الوقوف عند  
الحجاب التاريخي الذي تجاوز مهمته فاعتمد اللغة والأدب حتى أصبحت مفرداته  
أساساً لعرض الإحساس الانساني في نفوس دارسيه ، ومادة في استثارة الشوق  
لمتابعة أحداثه ، وبقي التاريخ في أسلوب سرده ، وطريقة روايته يستخدم الحملة  
المؤثرة عن طريق الاقتباس المباشر أو الاستشهاد المناسب بأبيات الشعر التي توثق  
الخبر ، وتحقق السد ، وقد استطاعت هذه الطريقة أن تحدّد المعنى الذي يجب أن  
يكون عليه الشكل الأدبي في العرض التاريخي بعد أن تمكنت من توجيه الكثير من  
الكتابات التاريخية وفق القنوات التي تترك فيها مجال التشويق قائماً ، ومتابعة  
الأحداث جزء من الاهتمام بالحدث ، وهذا كانت الأحداث التاريخية الكبيرة تتصف

ببعض التأثيرات التي توحى تمكن المؤرخ من القدرة على استخدام الأسلوب  
لمحكم والعبارة اشربة والحمل التي تعطي الحياة بضاً دافقاً من الحيوية والحركة.  
ولعلّ كتابات الطبري والبلاذري والمسعودي في هذا الباب تعدّ من المأذخ المتقدمة  
من حيث التأثير الأدبي واعتقاد الشعر ، وتعليب الخائب الأدبي في بعض الحالات

فالشعر كان يمثل التراث الأساسي لتاريخ الأمة ويعبر عن أحاسيس الانسان  
وتطلعاته وحرته في الحب والحياء ، ويجسّد طبيعة العلاقة التي كانت تشد بين  
الناس وأحاط السلوك الخاص والعام التي تتحكم في أشكال تلك العلاقة ، وقد  
استطاع هذا الشعر أن يعبر عن اهتمام الشعراء بالأحوال والتقاليد الخاصة بحياة  
الناس ، والتجارب المتنوعة التي أصبحوا عليها وهم يمرون من مرحلة إلى  
أخرى ومن هنا كانت مضاميه وجهاً من وجوه المعرفة الدقيقة ، والاتصال به  
نصفي إلى امحاولات الجادة في تقويمه إضافات نافعة .

والشعر العربي الذي تكرر في كثير من أحاديثا مقولة ضياعه وفقدان أسفار  
كبيرة منه ، صوره من صور هذا الضياع الذي ألقى حجاباً كثيفاً على إبداعات فيه  
بدن في نقدبها أصحابها جهوداً محمودة ، وصروا من خلالها من دواخل إنسانية  
رقيقة ، وسجلوا في عمادجها أعمالاً حائلة ومواقف لها دورها في حياة الانسان .

واضح من المعروف أن الشعر العربي وكثيراً من المصادر المعرفية العربية قد  
ضاعت أو ما تزال بعيدة عن التداول بسبب وجودها في مكتبات لعالم ، وتوزعها  
في أكراس الخاصة ، وهي مراجع لها أهميتها في إثراء الفكر العربي ، وإعلاء  
المعرفة بروافد جديدة ، وعلوم غنية .

وقد أدركت الأمة أهمية الرجوع إلى تراثها عندما تحيق بها الأزمات ،  
وتتعرض لأسباب التحدي ، وكثيراً ما كانت تدفعها هذه الأسباب إلى الانصراف  
إلى تراثها لإحيائه ، والرجوع إلى مقلاتها لاستخلاص ما تحده نافعاً في مقاومة  
القهر ، وإسقاط عوامل التخلّف ، وإنهاء حالات التراجع والتخنوع . وكانت نجد  
في هذا الإحياء قوة معنوية ، وقدرة ذاتية لاستكمال شخصيتها ، واستيعاب  
دورها ، و استعادة الموقع القيادي الذي تسنمه وهي تحقق للبشرية دواعي

سعداء ، قد شهدت موقعة لإحياء هذه الكوفا مختلفة من اليوم والمعارف وإن كان الأهم من أن يصرف إلى العلوم لأدب أكثر من انصرافه إلى العلوم البحتة وإذا كانت المؤسسات العلمية قد ساهمت في بعض هذا الإحياء ، فإنها مدعوة في هذا الوقت إلى حثيطة وسع وبهية تامله ليهووس بشر ما قدمته عقوب العرب ، وانتهت إليه علومهم ، ووقعوا عليه في تجاربهم . .

• أدب العصر لاسلامي أدب ما تزال خطوطه غير واضحة ، وسياته يعلوها كبر من الإضطراب وحكامه يسودها الشاخص على الرغم من قليل يشابه ، وبشر في تقويم معانيه وأعرصه ، أساليبه وألفاظه ، وإن أعداداً من دواوين شعره ما تزال غير منشورة وأعداداً مضاعفة من لشعراء لم تجمع قصائدهم ، أو يدرس شعرهم ، وتوجد مقطعاتهم وهي حالات بدل على حذاء طواهر بارزة في فترة من أحصت لغزات عطاء ، وأشدها تجاوباً ، وأدقها تعبيراً عن مرحلة الانتقال التي قطعتها الأمة وهي تتجاوز عتبات التمرق ، وتتوحد في إطار الرسالة التي حينها يؤهلون من العرب ، ليعيدوا لأنباء لأمم المفهورة أساليبهم ويمحوهم الخصائص التي جباهم بها الخالق .

والأشهب من ربيعة من أولئك شعراء الدين ضاعت أحبارهم ، وتوزعت أشعارهم ، ولم يذكر في دراسة ، أو يستشهد به في عرض ، أو يضم إلى فئة ، أو يعرف في مجموعة أو يخصص في اتجاه ، فقد توزعت قصائده على الرغم من امثلة الشعرية التي تمتع بها ، فقد وضعه ابن سلام في الطبقة الرابعة من محمول الاسلام ، ومعه بنهشل بن حري وحيد بن ثور وعمر بن بجا لتييمي وترحم له ترجمه موجزة ذكر فيها أن ربيعة أمه ، وقال عنه : كان شاعراً يباحي الفرزدق ، وكان له أح يدعى رباباً ، وكان من أشد الناس وأخشهم ، وكذا الفرزدق يعرفه قرناً شديداً .<sup>(١)</sup> ونجتمم المصادر على أن ربيعة هي أمه وأباه ثور<sup>(٢)</sup> وينتهي نسبه بنهشل

(١) ابن سلام : طبقات محمول الشعراء ٢ / ٥٨٥ وصوبت بحق بكتاب اسم ابيه الذي ذكرته بعض الكتب باسم رباب وهو خطأ . ينظر كتاب معجم ما استعجم للكثيري ١ / ١٩٥ والكتب التي أشار إليها الأستاذ المحقق وينظر فرقة الأدب ١٩٠ .

(٢) أبو الفرج ، الأغاني ٩ / ٢٦١ والأملاني في المؤلف والمختلف ٣٧ .

لأول مرة . ومن صاحب الأعمى بن أبي عمرو ، أن ولدهم برعمون أن رُميلة كانت  
 به من سبيل العرب ، فوجدت ثور بن أبي سارثة رُبعة مصر ، وهم رباب  
 بحاء و لأشهب وسويد ، فكانوا من مُشدّ أحوه في العرب سناناً و بدياً ، وأسمهم  
 سناً ، و ذُئيب أمواهم في الإسلام ، وكان أبوهم نور بن نافع رُميلة في الجاهلية ،  
 بنوهم و الجاهلية ، فمروا عراً عظمياً ، حتى كانوا إذا وردوا ماءً من مياه الضمّان  
 لم يروا على سائر ما يريدون منه ، وكانت رُميلة طليقة خراء ، فكانوا يأخذون  
 من تلك القطعة فلقونها على الماء ، أي قد سقنا إلى هذا فلا يرده أحدٌ  
 هم يأخذون من الماء ما يجتوبونه فيه ويدعون ما يستعشون عنه ، وكان يركب  
 نور ، وهو شعر محسن متمكن ، وذكر صاحب المؤتلف والمختلف وهو  
 صاحب القصيدة ( الداهية ) ، اختلاف نسبتها بين الأشهب بن رُميلة و بن رُميلة  
 سبي أن اتفاق لاسمين هو الذي أدى إلى هذا الاختلاف ، ومن حل هذا وما  
 فيه الغلط في مثل هذه الأسماء المتفقة ألف هذا الكتاب ، وكان يسه ويسر  
 رَدَق لاء و محاء في أول أمر الرَدَق ، فعليه الرَدَق ، وقال الأمازيغي في  
 أحسنه وأشعاره في كتاب أشعراء المشهورين ، ولم يصل إليها هذا الكتاب .

وفي حياة الأشهب حكاية عربية ، وتصحية نادرة ، ذكرتها كتب الأدب  
 وأنت دافعه ومسورة ، وحاولت أن ربط بين أحزائها والم اشتتها لي فيها من  
 ، وما حملته من إثارة وفاء بصلحة قومية حليلة ، والذي وجدته من أحسن هذا  
 ، وأنه وإخوته كانوا إذا وردوا ماءً من مياه لصّان خطرنا على الناس ما  
 فونه من فوردو في بعض السنين ماءً ، فأورد بعض بني قطن بن ميثق واسمه  
 بن صبيح ، ويكنى أبا نذال ، عبثاً حوصاً فصره ( ر د ب ) بن رُميلة بعص  
 حة ، فكانت بين بني رُميلة وبين بني قطن حرب فأسر بوقطن أنا نساء أبي بن  
 بن الهشلي ، وكان سيد بني حرويل بن مهشل ، وكان مع بني رُميلة ، فقال نهشل

أبو الفرج الأعاني ٩ / ٢٩١ .  
 الأمازيغي / ٣٧ .  
 نفس المصدر / ٣٧ .  
 نفس المصدر / ٣٨ .

ابن حري : يا سي قطس ، إن هد لم يشهد شركم فخذوا عليه أن ينصرف عنكم بقومه وأطلقوه ، ففعلوا فذهب من قومه بسبعين رجلاً . فلما رأى الأشهب من رميلة ذلك أصلح بينهم ودفع أخاه زباب بن رميلة إليهم ، وأخذ منهم الفتى المصروب فلم يلبث أن مات عنده . فأرسل إلى سي قطس يعرض عليهم الدية ، وسعاناو بعباد من مسعود ومالك بن رمعي ومالك بن عوف ، والقعقاع بن معد ، فقالوا . لا نرضى إلا بقتل قاتله ، وأرادوا قتل الزباب فقال لهم : دعوني أصلي ركعتين فصلى وقال أما والله ، إني إلى ربي لدو حاجة ، وما معي أن أزيد في صلاتي إلا أن يروا أن ذلك فرق من الموت ، فدفعوه إلى والد المقتول ، واسمه حريمة ، فصر عتفه ، وكان ذلك بعد مقتل عثمان بن عفان ، فندم الأشهب على ذلك ،<sup>(١)</sup> وبقيت هذه الدامة تنسرب إلى شعره ، وتملك عليه جوانب حياته الطويلة ، وهو في كل مرة يستذكر فيها دوره الانساني الذي دفعه إلى اتحاد هذا الموقف ، دعماً للشر ، وإنهاء لحالة التآزم ، وإعداداً لشح الحرب ، ووفقاً لسريان السوف ، وقد استغرقت مرأته لأخيه مساحة واسعة من شعره ، حتى أوشكت أن تتميز - على الرغم من قلة شعره - عوامل الرثاء ، وأسباب الدامة ، وطهرت مشاعره وهي تتدفق شعوراً بالأخوة الصادقة ، وإحساساً بالوفاء الكريم للبيت الذي صُرب به المثل في الشدة والمعة والقوة

ونصحية الأشهب بصحية مدرة ، دفعته إلى أن يقدم أخاه لتسكن الحرب ، فتحمل الألم والأسى ، وتجزع الغصص والحسرة . وهو يشعر بأن الواح يقرص عليه مثل هذه النصحية لتحقق الدماء وتموت الأحقاد ، وتخرس برعات الشر ، وتحمل وحده تبعات هذا الوفاء لأهله وعشيرته ، ودفع من عواطفه وأحاسيسه الثمن العالي ، وانصرف إلى الشعر يث من خلاله أحزانه ، ويروي في عباراته شجونه ، فتعالت رفراته المكتومة ، وتحدرت دموعه الصامتة ، وبطقت كوامته الصادقة ، وهو يشعر بالفراق ، ويعيش الوفاء والمعة والمعة وبقيت هذه الخطرات تاحج في جوانبه هيباً ، وأحسن التعبير عنه بقوله

(١) اس حجر المسلاسي / ١ / ١١٥ ووردت غير واضحة في الأعادي ٩ / ٢٦١ ووجه الأدب للعدحاني / ١٩١ - ١٩٤ .



فلو كان قلبي من حديد أذنه ولو كان من صم الصفا لتصدعا  
 وأوشكت فصائده نصيح من الكائنات لحولده لما أثار في نفسه قتل أحبه ،  
 وهو يعلم أنه كان السب المباشر هذا القتل ، وإذا كان سب المعقول الذي دفعه  
 إلى مثل هذا العمل هو حخته في قناعته ، فإن العواقب التي أسبى إليها ( رب )  
 كانت مثيرة لكل لدواعي في إثارة لهما ، واستدرك الأثام العريضة ، وقد  
 استطاع - بلون الصورة بكل أهوا حس المؤلمة ، ويصفي عليها كل الألوان  
 القاتمة ، مستمداً ليلالي الحزن من موزوثة القديم ، ومستعياً بالصورة المراكمة التي  
 استخدمها في التعبير ، بعد أن بقيت الوحدة تلف حياته ، والثرة تطوى أمامه ،  
 واليأس يسد عليه كل نوافذ الحياة .

بها صوره لاحساس بالاحفاق ، والشعور بالخس ، والسكاء على الحياة  
 العظيمة التي تركت ، وصوره التسليم بالأمر الواقع ، والانقياد لحاله الدهول  
 المسحبه التي سيطرت سلطتها عليه ، ومدت ذراعها المتمكن فوق أحلامه التي  
 عاشت في دمه ، وجه من وجوه لآلئها لأصيل لكل فيمه حية ، والارتباط  
 الحي بكل ما يثير نوازع الإعجاب والاكبار .

ولرثه عنده لم يعد لونا شعرياً عارصاً ، ولم تعد معانيه صوراً تقليدية  
 عادية ، إنما هي صمت الاحساس بالمسؤولية ، ووجه التفاعل الحي في إطار  
 لآلئها نفس بوعي ، لأنه ذلك في معانيه فيمته لم يثني ، وعرف أصالة الوفاء سي  
 من أن يعرف بها لشدة هذا الإنسان الذي قدم أعز ما عنده ، وقدم على ما يمكن  
 أن حوده ، وهذا وحده يكفي الإنسان بكرامته ، ويضعه في المصاف الذي يمكن أن  
 بوصف فيه ، والشاعر كانت له رسالة تمثلت في مجموع الصفات التي كان يراها في  
 أولئك الرجال الذين عرفوا بوصال الخليل وإن نأى ، وكتبت السر والشدة في حثام  
 المعدك ، وهذا رؤوس الدارعة وصروب لتطولة الأحرى التي كان يتفحص  
 حصن نصيبه ، ويعرف حصنها ، وقد تحبب له بصورها الحادة ، وعرفت في حنة  
 المواجعه الحاسمة ، فاندفع إلى سحيل مآثرها ، وكثيراً ما كانت أخفاه الواضحة  
 تملط في لثته أو تصيح الرثاء حماسه في شعره لأنها تعطي دواعي الرثاء ، وتستلب

العواصف الهادئة لتستحيل إلى بحر متلاحق ، وإعجاب منلارم ، وتواصل في استدامة اللهب المتأجج .

وعلى الرغم من شهره المرزوق الذي عرفه ساحات المقامرة وشهدت له ميدان المظرة فقد كان الأسهب مدقوباً ، وشاعراً يقاوي المرزوق ويطاوله في المقامرة المقامرة ، وبخاصة بالأسلوب سدي يوحى بالاعتزاز ، ويدعو إلى التفاجر . وسدو ذلك في بعض مقطعاته وبخاصة التي ناقض بها المرزوق . ولم يغب نقائصه عند المرزوق وبما امتدت إلى البعيت الذي احرق بلهب الهجاء ، وهو في كل لون من هذه الألوان يعتمد الصخر أساساً ، ويستمد من شرف قلته ، مكازم أيامه ، وفصائل أحمده وسنله وماده يحد فيها قدره المحابه ، ويرد من حلاها على الأصوات التي كانت تحاول الانشقاق منهُ ، فهو بحر إبتائي ، وعرض دفاعي يورقه شاعر مهمه لدفاع الرد والقبومة ، واستل من حصائصه مادفعه إلى تقديم هذه الصور التي وقف فيها يتحدث الشعراء الكبار ، ويدخل في معركة اشتد وطيسها ، وارفع شواظ لهبها .

والأسهب من رُمسة من شعر الدولة العربية في العصر الأموي ، صاغ قصائده في إطار القصائد الشعرية التي فلتت في عصره ، واتسمت أعراصه بالخصائص التي انسب بها أعراص الشعر في مرحلته ، وفي بقايا قصائده ، ومقطعاته من صور التقاليد القصة التي أخذت حجمها في الساء الشعري ، وحددت إطارها في الكوس القمي ، فمدحها صوت للثقافة المرسومة ، وفجره وحه من وحوه المحاولات التي كانت تتحلل فيها بمدح الاعترار ، وتنحسد في معديها صداء البطولات الخالدة التي عرفتها القبائل العربية وشهدتها الأيام الناسلة ، فهي أبياته التي يمدح بها أبا إسحاق بن الرءاء بن شريك الأنصاري يمر عبر القوات لشعرية المستخدمة ، ويعبر من خلال العواطف الحادة ، ويجد في البداية الغزلية الرقيقة أسيداً هادئاً يمهّد لدخوله القمي ، ويوظف للمعاني الاسابية التي كان يحول شهاق مدحها لتأتي لمقطوعة متصلة الوشائج ، متوافقة في الفكر ، وموحدة في الإحساس

وحتفي ملامح حياة هذا الشاعر في حصم الأحداث الكبيرة وتصيغ تفاصيل حياته في أنوار حياة الشعراء لكبار الدين استعرفهم تاريخ العصر وانصرف المؤرخون والنفاد إلى البحث عنهم وتحليل نصوصهم والذي يمكن حصره من حياة هذا الشاعر هو ما تحدثنا به بعض مقاييس قصائده فهو يهجو ( السعيت ) و ( الفرزدق ) وله خبر في يوم صيفي ذكره المحافظ في البيان والتبيين ( ٣ / ٢١١ ) وهو من شعراء الطغاة الرابعة الاسلاميين عند ابن سلام وبعده فيها مهمل بن حري وحيد بن ثور اهلائي وعمر بن الحارث اليماني ( طبقات ابن سلام ٢ / ٥٨٥ ) وقال عنه الكوفي في السمط ( ١ / ٣٥ ) وهو شاعر محصرم . ولمحق السمط حاشية بافعة ( ١ / ٣٤ ) واقصرت ترجمته على متف من أخباره التي لم تترك للناحث محالاً للاجتهاد ، ولا فسحة لسان الرأي . ويذكر الفرزدق مهاجته للأشهب وهروبه إلى سعيد بن العاص وهو يومئذ وائي لمده من قبل معاوية سنة ٥٠ هجرية ( الطبري ٥ / ٢٤١ ) ، مدح بقاع ( الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة وهو وائي لكوفة سنة ٦٧ ( الطبري ٦ / ١١٨ ) .

هذه سمات من حبار الشاعر الأشهب ، وهذه أصراف من مقطعاته أقدمها ما حيز لنا نصه من معن بصيف إلى سرت الشعرى لونا حديداً وصوتا إسدياً

ب -

وقال الأشعث بن رُميلة :

- ١ - لله درِّي إي نظوة ذي هوى
  - ٢ - إلى ظعنٍ قد يمتُّ نحو حائلٍ
  - ٣ - من الباضحات المسك في كل ملعب
  - ٤ - فاصح باقي الودّ بيني وبينها
  - ٥ - أبى الضيم أني في أرومة نخلٍ
  - ٦ - تُشاورني في ما أرادت شباهُ
- نظرتُ ودونسي لينةً وكيئها  
وقد عزَّ أرواحُ المصيف جنوبها  
كنفح الندى أردائها وجيوبها  
أحاديث قد تُثني عليها ذنوبها  
طويلُ العَصَا يوم الحِفاظِ صليبها  
وتعرفُ جهلي - حين أجهلُ - شيبها

الآيات [ ١ - ٦ ] في المؤلف والمختلف / ٣٧  
ولقد [ ١ - ٢ ] في نسخة ما قوت ٤ / ٣٧٥ ورواية الأول والله أن مطرة .

( ٢ )

قال الأشهب بن رميلة يهجو البغيث :

أتأسي ما قال البغيثُ اس فرثى<sup>(١)</sup>      ألم تخفى إذ أوعدتها أن تكذبا

---

(١) امر فرسى    يقال للشم ، وفرسى    الأمة . وقيل : إن أم البغيث كانت حرام من سبي اصمهان .

---

- البيت في اللسان [ فرثى ] -

وقد الأشهب من رملته في قصيدة بمدحها امحقاق من سراء من شريف  
الأنصاري . .

- ١ - ألا يا دين قلبك من سليمي
  - ٢ - هما سببا الفؤاد وأصباة
  - ٣ - فما نعرف منازل من سليمي
  - ٤ - ذكرت بها الشباب وآل ليل
  - ٥ - فإن تشيب النؤابة أم زيد
  - ٦ - فأبليت الحسروب إذ انتلتي
  - ٧ - أحاضر كل ذي أمل قريب
- كما قد دين قلبك من سعادا  
ولم يدرك بذلك ما أرادا  
دوارس بين حومل أو عرادا  
فلم يرؤ الشباب بها مرادا  
فقد لاقيت أياماً شيدادا  
على مكروها حسناً وأدا  
وأبعد إن أردت بها البعادا

الأسب [ ٥ - ١ ] في لأعني ٢٥٩ / ٩ [ ٢٦٠ ] في القصة مبروت ١٩٥٧ [ دربر صاحب  
المؤلف والمختلف ٣٨ الأول والخامس والسادس والسبع وفي رونه الأول والخامس اختلاف  
وهي تروى لاس ربيعة القصي لا يثق الاسم في ربيعة وعفت على ذلك بقوله . من حل ما  
يعم من اعلط من هذه الأمي . المتبعة أثبت هذا الخبر



واسشهد معاوية بن أبي سفيان بنحدر الأشهب بن ربيعة الذي مدح به  
القباع<sup>(١)</sup>

- ١ - إذا مات الخوذ وانقطع الندي      من الناس إلا من قليل مُصرّد  
٢ - وردت أكف السائلين وأمسكو      من الدين والدينا بخلف مُجدّد

(١) القباع : الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المعروف بالقباع .

الناس في الطوى • / ٣٢٧ وهما تلا عمرو في كتاب المرئي للمرد ٢٢٤



وقال الأشهب بن ربيعة النهشلي :

- ١ - وأنت رويته قد تعلمين      فصلت الساء بصيق وحرز  
٢ - ويمعجني منك عند الكاح      حياة الكلام وموت النظر

---

— ر في الحماسة لصخرة ٢ / ٣٦٩ وإلى آخر في عيون الأحرار ٤ / ٩٦ ولا أعرف في العقد ٦ / ١٤٠ . وروايت ' حياة الساء ' .

قال الأشهب بن أميلة يرفئ محمدا بن مثنى بن مالك بن دهر

- ١ - بصمعتُ من حمرٍوا إذ سمعتُ
  - ٢ - فلا تُعدنك الله من دى حبيبٍ
  - ٣ - فقد كُتب وصار الحليل وبراى
  - ٤ - سددت فلم تَحُلْ به شد حادرُ
  - ٥ - تعدُّ رؤوس الدواعين ذمما
- وفي السَّمْع مما حمرُوا عدوه وفَرَّ  
 ودى ساعدٍ عَثَلٍ إذا حرب الأمرُ  
 أميتُ إذا ما السرُّ سلمهُ الصدرُ  
 من الأسد وردُّ لا نهيههُ الرُّحرُ  
 ليحك في نفيق همهم نذرُ

وقال الأشهب بن رُميلة :

- ١ - أرى العين من ذكرى زباب كأنها  
 بها رمدٌ لا يقبلُ الكحلُ عائرةً
- ٢ - جزى الله قومي من شفيح وطالب  
 جزاءً مُسيء حين ثبلى سرائره
- ٣ - همُ فقاوا عيني لا العري أميرُ  
 بخيره ولا ذو الذئب إذ كان غافره
- ٤ - ولو رعط مرداس بن حيان أحدثوا  
 وعى العظم وانضمت عليه جبايرة
- ٥ - فما كنتُ فيما نابني أول امرئ  
 جنى حدثاً أو أسلمته عشائره
- ٦ - دعا إذ دعا قومٌ عليه أخاهم  
 تماضره إذ أسلمته تماضره
- ٧ - ألا طالما رجيتكم وامتدحتكم  
 فهذا أوان الشتم أشأم طائره
- ٨ - فلم يُشفني رسي ولم يُخزني أحي  
 إذا غار نجمٌ من نهمه غائره
- ٩ - يَسْطُتْ فلم تترك لفسك مقدماً  
 سوى قرضٍ يؤسى أن ذا القرضِ ذاكره

وقال الأشهب يهجو لفرزدق :

لـ محبا هن يركبُ القمينُ الثمرسُ      وعرفُ القمينُ على الخيلِ محسُ  
 ، أما دأته إذا جلسُ      الكلتنانُ ولعلاهُ والقشُ

قال الأشهب بن ربيعة يرثي أحماء ويلوم نفسه في دفعه إليهم لتكرار الحرب ، يرد على الفرزدق :

- ١ - أعينني قلت عبثاً من أخيكما
- ٢ - وبأكية تبكي زباباً وقائل
- ٣ - وأضرب في العمى إذا همي الوغى
- ٤ - إذا ما اعترضنا في أخينا أخاهم
- ٥ - قرّونا دماً والضيف منتظر القرى
- ٦ - مددنا وكانت هفوة من حلومنا
- ٧ - وقد لاسني قوسي ونفسي تلوسني
- ٨ - فلو كان قلبي من حديد لقد وهى
- ٩ - قتلنا عميد القوم لا عرض دونه
- ١٠ - ثبت ابن قين أن أصابت مصية
- كريماً ولم يترك لك الدهر مسمعا
- ١١ - يقتل امرئ أحمى عليك ميلاحة
- وأنت ذليل مثبت الحمض أجمعا

الأسب - [ ١١ - ١ ] في فرقة لأدب ١٩٤ وعدد السامع والعاشر والخلدي عشر مع خلاف في  
لأدب ٩ ، ٢٦٣ ، ( ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ) في ابن ملام ، وقد أحلف برثيتها وروايتها ، والأول  
، السامع ، والسامع ، لاصته ترجمه رقم ( ٤٦٤ ) وفي رواية لأسب اختلاف .

عَدُّ رَعْرِ السِّبْ أَفْصَلُ مَحْدُكُمْ      سِي صَوْطَرِي سَوَ لَا لَكُمِّي الْمَقْعَا

---

نسب البيت إلى الأشهب بن رمله ، وإلى حرير في كامل المزد / ١ / ٢٢٩ وهو تحرير من قصيدة يحو  
بها المرادى      وملا عمرو في تأويل مشكل المراء / ٤٠ \* ويظهر اختلاف روايته وسننه فيه .

قال الأشهب بن ربيعة :

- ١ - قل الأقارب لا تغررك كثرتنا      وأعن نفسك عما أيها الرجل  
٢ - علّ سيّ يشدّ الله أعظمهم      والتبع يئت فصلاً فيكتهل

الس [ ١ - ٢ ] في لسان والسي ٦٦ / ٣ والحيوان ١٠٩ / ١ وسما إلى بهشل من حرى في السان  
والنبي ٣٨ / ٣ وفي رواية الحيوان اختلاف .





وقال الأشهب بن رُميلة النهشلي:

- ١ - وما نعى عنك قوماً أنت حائفهم      كمثل وقمك جهالاً محفّال  
٢ - فاقعس إذا حدبوا وأحدب إذا قعموا      ووارى الشرّ مثقالاً عثقال

قال صاحب الاصابة واشد له ما قاله عند قتله ابا بدآل

قلتُ له صبراً ابا بدآل تعلمن والله لا  
ان لا تؤوب آخر الليالي صبراً له لفرّة الهلال  
اول يوم لاح من شوال

وقال الأشهب يرثي من فقد من قومه ويدكر فقدهم :

- ١ - أرقت ولم تغم عنك المغموم
  - ٢ - تمارس جوذاً أدهم ذي ظلال
  - ٣ - كان نحيومه احداً غير
  - ٤ - فهل زال النهار فكان ليلاً
  - ٥ - وكم قد هسي بطل شجاع
  - ٦ - واساء إذا ما سيم خسفاً
  - ٧ - مصوا السبلهم وقعدت وحدي
  - ٨ - كأن حوادث الأيام تأتي
  - ٩ - ألا أبلغ بني سلمى رسولاً
  - ١٠ - هم غضبوا لنا وحوا علينا
  - ١١ - فإن تك غشيل ثبت فإنا
  - ١٢ - ليعلم عالم ما كان فينا
  - ١٣ - أحق ما يقول بنو صبيح
  - ١٤ - ألا تنهاهم أن يظلمونا
  - ١٥ - حلفت بها جرير الغسل شعث
  - ١٦ - لئن جمعت جوامع بين قومي
  - ١٧ - لنلتصقن بأنفسنا نساء
  - ١٨ - وقتل أجهض الأبطال عنها
- وعاد فؤادك الطرب القديم  
لما غتم لليل السقيم  
معرض في لساء وما نريم  
وهل ركت مطالعها لحوم  
وبسر شتو سمح حصوم  
ألس يد بعصت الخصوم  
بحوزي الأرواح  
عن حلفاء ليس بها كدوم  
فلم يك عددا منهم فليم  
نحسو على البو الرؤوم  
لنا منا المكارم والأروم  
لنا الساء والسلب الكريم  
فتعلمه قضاة أو عيم  
حلومهم وليس لهم حلوم  
وما جمع المشاعر والخطم  
وظلم الأصل مرتعة وخيم  
تبن في المناكح أو تميم  
ظلاء في وجوههم سهوم

الآيات [ ١٨ - ١ ] في فرحة الأديب / ١٩٥ - ١٩٦

وقال الأشهب بن ربيعة :

- ١ - إني وإن كانت تميم عياري
  - ٢ - لعمش على أنباء بكر بن وائل
  - ٣ - هم يوم ذي قار أناخوا فصادموا
  - ٤ - أقاموا لكبرى يوم جاشت جنود
  - ٥ - إذا فرغوا من جانب مال جانب
  - ٦ - بمخشوبة يصر إذا ما تناولت
  - ٧ - فما برحوا حتى نهادت ناولهم
  - ٨ - كفى بهم قوم امرؤ بمنعونه
  - ٩ - أناس إذا ما أنكر الكلب أهله
- وكننت إلى القدموس منها القفايم  
 نساء يوافي ركبهم في المواسم  
 برأس به ترذى صفاء المصايد  
 وبهراء إن جاءوا وجمع الأراقم  
 فزادوهم فيها ذباد الخوائم  
 ذرى البيض ألدت عن فراخ الجماجم  
 يطحاء ذي قار عياب النطائيم  
 إذا جردت أيمانهم بالقوائم  
 أناخوا معادوا بالسيوف الصوارم

قال الأشهب بن ربيعة يمحّر على الفرزدق بقتلهما ويقتل سي نهشل خليف  
ابن عبد الله النميري بدي نجب :

- |   |   |
|---|---|
| ١ - أَلَمْ تَسْأَلْ فَتُخْرِبِ اسْرَ فِينْ    | مَسَاعِيَا لَدِي الْمَلِكِ الْهَمَامِ             |
| ٢ - وَمَقْتَلْنَا أَبَا الْهَرَمَاسِ عَمْرًا  | وَمَسْتَقَانَا اسْرَ طَيِّبَةَ السُّهَامِ         |
| ٣ - وَحَسْرَ عَشِيَةِ الثَّرْوِيِّحِ عَنْكُمْ | رَدَدْنَا حَدُّ ذِي الْحَبِ لِهَامِ               |
| ٤ - وَبَارَزْنَا الْمُلُوكَ وَبَارَلْنَا      | عَلَى الرُّكَاثِ فِي صَبَقِ الْمَقَامِ            |
| ٥ - وَعَادَرْنَا بَدِي نَحْبِ خَلِيفَا        | عَلَيْهِ سَائِبٌ مِثْلُ الْقِرَامِ <sup>(١)</sup> |

---

الآبيات [ ١ - ٥ ] في التعاضد / ٧٠٢

---

(١) القرام : الستر الرقيق الأحمر .

قال الأشهب بن رميلة :

- ١ - هَرَّ المقاده من لا يستفيد لها      واعصو صب السير وارند المساكين  
٢ - من كل اشعث قد مالت عيامتة      كانه من جرار الصيم محون

( ٢٠ )

وقال الأشهب بن رميلة :

١ - سأحبي ما حنيت وإن رُغمي      لمعتمدُ إلى صدر ركين

---

(١) البيت في الطبري ٦ / ٥١٢ .

وقال لما قُتل زباب مأيي بذال أشد الأشهب :

دانت الفوم صُمّت حناهم      رباباً وفق شرې وما كان وارباً

---

نسبت في الإصانة ترجمه ( ٤٦٧ ) وقال وكد زباب حلدأ من أشد الناس



# قواطع الأدلة في الأصول

## «لابن السمعاني»

دراسة وتحقيق للمقدمة  
بقام الدكتور: محمد من هيتو

### الإمام ابن السَّمعاني<sup>(١)</sup>

١ - اسمه ومولده ونسبه :

هو الامام مصور بن محمد بن عبد الحبار بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عبد الحبار بن الفصل بن الربيع بن مسلم بن عبد الله التميمي ، الشَّح الإمام أبو المظفر بن السمعاني .

ولد في دي الحجة سنة ست وعشرين واربعائه ممر و" من بلاد خراسان .  
والسمعاني . بفتح السين ، وسكون الميم ، وفتح العين ، سببه إلى سمعان ، وهو بطن من تميم .

١١ - أحمد بن طما - الشافعي ٣٣٥/٥ - وفات الأعيان ٢١١/٣ - الأساب ٣٠٦ - ب - الساب ٥٦٣ - شذريق المذهب ٣٩٣/٣ - العمر ٣٢٦/٣ - لداية ولهذه ١٥٣/١٢ - اليوم الزهره ١٦ - المنتظم ١٠٢/٩ - الرافعي بالوفيات ٩٦/٢٦ - معطوط - مرآة الحسان ١٥٣/٣ - معجبه ادة ١٩١/٢ - كشف الظنون في عده أماكن - هدية العارفين ٤٧٣/٢ - سير أعلام النبلاء - جلد الخامس عشر معطوط - الكنجانة ١٤٧/١ - المستطرفه ص/٤٣ - ناج العروس - معج ١٠٢/٩ (٢) - منتظم

قال ابن حلكان : " وسمعت بعض العلماء يقول - يجوز كسر السين أيضاً ، كما حكى هذا القول صاحب القاموس .

## ٢ - نشأته وأسرته :

نشأ الامام أبو المظفر بن السمعاني في أسرة عريقة في العلم ، يحيط بها من كل جانب ، فابوه ، وإخوته ، وأولاده ، وأولاد أولاده ، وأولاد إخوته كلهم من علماء هذه الأمة .

أما أبوه ، فهو القاضي المروري ، أبو منصور السمعاني ، محمد بن عبد حار ، وكان من كبار أئمة الحنفية ، فقيهاً ، أصولياً ، محدثاً ، لغوياً ، وله تصانيف حسنة في الفقه ، ولأصول ، والحج ، وقد امتار عن أقرانه بما كان عليه من الورع والتقوى ، توفي عام ٤٥٠ هـ .<sup>(١)</sup>

وأما أخوه فهو علي بن محمد بن عبد الحار أبو لغصم ، وقد تفقه على أبيه في مذهب أبي حنيفة ، وبرع فيه ، حتى صار دامقام وشهرة عظيمة ، وكانت له نعم وامرة .

وأما ابن أخيه فهو علي بن علي بن محمد بن عبد الحار ، أبو العلاء ، تفقه على أبيه ، وبرع في مذهب أبي حنيفة أيضاً .

إلا أنه تفقه بعد ذلك على عمه الامام أبي المظفر ، على مذهب الامام الشافعي ، بعد رجوع عمه إليه .

وأما أولاد الامام أبي المظفر فهم أيضاً من أعيان علماء هذه الأمة .

(١) الوفيات ٣/ ٢٩٩ .

(٢) له ترجمة في طبقات النخبة لاس الكي ٥/ ٣٣٦ - المعبر ٣/ ٢٤١ - استب ١/ ٥٦٣ - نراق

بالوفاء ٣/ ٢١٤ - شذرات الذهب ٣/ ٢٨٧ - لقوامر المصنف ٢/ ٧٣ - اعوان الله ١٧٣

كشف الظنون - هدية المعارف ٢/ ٧١

الأول هو الامام الكبير أبو بكر ، محمد بن منصور بن السمعاني ،<sup>(١)</sup> جمع  
أشتات العلوم ، وبرر في علم الحديث رجالاً ومتوناً وأسابيد ، وسع في الفقه  
والأدب ، والوعظ والخطب ، مع إحاطة كاملة بالتدريج والاسباب .

ولد سنة ٤٦٦ هـ ، وسمع حلقاً كثيراً ، كما سمع منه خلق كثير .

كان يعلل الأحاديث بأسابيدها حتى في محالس الوعظ .

كما كان يعقد المحاليس لأملاء الحديث ، قال ابنه الامام أبو سعد ، أملى  
والدي مائة ورعين مجلساً في غاية الحسن والفوائد ، بحامع مرو ، واعترف بأنه لم  
يسبق إلى مثلها .

وله شعر كثير ، إلا أنه أبلغه قبل موته ، فلم ينق منه إلا ما كان على ظهور  
الدفاتر والأجزاء ، وهو شعر جيد .

توفي وله من العمر ٤٣ عاماً يوم الجمعة ثاني صفر سنة ٥١٠ هـ .<sup>(٢)</sup>

الثاني : الامام أبو محمد الحسن بن منصور بن السمعاني<sup>(٣)</sup>

اشتهر بالزهد ، والورع ، وكثرة العبادة ، والعزلة عن الناس .

تفقه على والده ، وسمع ببغداد ومرو ، وسمع منه ابن أخيه الامام أبو

سعد

قال ابن أخيه الامام أبو سعد . وكان بنو أبي ، وورقه الله ثواب الشهادة في  
آخر عمره ، إذ دخل عليه اللصوص وحققوه ، ليلة الاثنين ، سنة ٥٣١ هـ .

الثالث . الامام أبو القاسم أحمد بن منصور بن السمعاني .<sup>(٤)</sup>

(١) له ترجمة في طبقات الشافعية ٥/٧ - الأساس ٣٠٨ - أ - الدرة وإسهاه ١٢/١٨٠ - شذرات الذهب

٤ - ٢٩ - طبقات ابن هداية الله ص/٧٢ - المعجم ٤/٢٢ - الكامل ١٠/٢٢٩ - اللباب ١/٥٦٣

المنظم ٩/١٨٨ - مرآة الجنان ٣/٢٠٠ - وفيات الأعيان ٣/٢١٠ .

(٢) له ترجمة في طبقات الشافعية ٧/٦٩ ، والأساس ٣٠٨ - أ .

(٣) له ترجمة في طبقات الشافعية ٦/٦٥ - الأساس ٣٠٨ - ب - المنظم ١٠/٨٦ - كشف الظنون

ترجمة كتبه روح الأرواح .

كان إماماً في الفقه والحديث ، شاعراً حسن الشعر ، واعظاً جيد الوعظ .  
 تفقه على أبيه ، وأحبه الامام أبي بكر محمد بن منصور ، وأخذ عنه العلم ،  
 وخلفه بعده فيما كان مفوضاً إليه .  
 رحل إلى كثير من البلاد ، وسمع كثيراً من الخلق .  
 ولد سنة ٤٨٧ هـ - وتوفي سنة ٥٣٤ هـ .

وأما أحفاده :

فالأول عدم الأمة ، تاج الاسلام ، الامام أبو سعد ، عبد الكريم بن  
 محمد بن منصور بن السمعاني ، " شيخ حراسان الذي لا يدافع ، ومحدث  
 المشرق الذي لا يتنازع .

قال ابن النجار سمعت من يذكر أن عدد شيوخه سبعة الاف شيخ ، وهذا  
 شيء لم يبلغه أحد .

روى عنه الامام الكبير أبو القاسم بن عساكر ، واسه القاسم ، وحلق  
 كثير .

برع في كل العلوم ، وصنف ما يريد عن حمسين مصصاً ، في عاية الحس  
 والجودة والانتقان .

منها « تاريخ مرو » ، و « ذيل تاريخ بغداد » و « التحبير في المعجم الكبير »  
 و « الأنساب » وغير ذلك .

توفي سنة ٥٦٢ هـ بمرو .

(١) - ترجمه في البداية والنهاية ١٧٥/١٢ - تذكرة الحفاظ ١٣١٦/٤ - شذرات الذهب ٢٠٥/٤ - المعجم  
 ١٧٨/٤ - الكامل ١٤٩/١١ - اللب ٩/١ - مرآة الخصال ٣٧١/٤ - المنتظم ٢٢٤/١٠ - الحوم  
 الزاهرة ٣٧٥/٥ - وفات الأعيان ٢٠٩/٣ - مصابح العباد ٢٥٩/١ - كشف الطون في عدة  
 المائس - المحتصر في أخبار البشر ٤٦/٣ - هدية المرويين ٦٠٨/١ - طبقات الشافعية ١٨٠/٧

وأما الثاني : فهو الامام أبو بكر محمد بن أحمد بن منصور بن السمعاني . " صاحب كتاب " الكافي في تاريخ خوارزم " عرف بفصاحة اللسان ، ولطافة البيان ، والتأثير في الوعظ والتدكير .

ومن أولاد أحفاده الامام أبو المطهر عبد الرحيم بن أبي سعد عبد الكريم ، وكان فقيهاً ، أديباً ، محدثاً ، توفي سنة ٦١٤ هـ " .

فهذه أسرة الامام أبي المطهر بن السمعاني يكتنفها العلم من جميع حواشيها ، أصولاً ، وفروعاً ، وأطرافاً ، وحسب المرء من العلم ، والمكانة ، والمسرة ، أن يعيش في أسرة هذه أوصافها .

ولذلك قال الخوارزمي في وصف هذا البيت العريق ، أثناء الكلام على الامام أبي سعد بن السمعاني ، بيته أرفع بيت في الاسلام ، وأعظمه وأقدمه في العلوم الشرعية والأمور الدينية ، وأسلاف هذا البيت وأخلافه قدوة العلماء ، وأسوة الفضلاء ، الامامة مدفوعة إليهم ، والرياسة مرفوعة عليهم ، تقدموا على أئمة زمانهم في الأدق بالاستحقاق ، ونراسوا عليهم بالفضل والفقه (١)

### ٣ - حياته وسيرته :

لقد بدأ الامام ابن السمعاني حياته العلمية في تلك الأسرة العريقة في العلوم الشرعية ، لقد بدأ حياته العلمية على مذهب الامام أبي حنيفة - رضي الله عنه - الذي سعت فيه هذه الأسرة وتمرس به ، فتقوى مبادئ العلم على أبيه محمد بن عبد الجبار ، الذي كان من كبار أئمة الحنفية في بلاده .

وكان إلى جواره في هذه المرحلة أخوه أبو القاسم علي بن محمد ، وما زالا في الحد والتحصيل ، والدأب والطلب ، إلى أن تنفيا في مذهب أبي حنيفة وبرعا فيه .

(١) طبقات الشافعية ٦/ ٨٧ .

(٢) وفيات الأعيان ٣/ ٢١٢ - شذرات الذهب ٥/ ٧٥ - البر ٥/ ٦٨ .

(٣) طبقات ابن السكيتي ٧/ ١٨١

وبعد موت أبيه الإمام أبي منصور محمد بن عبد الحار عام ٤٥٠ هـ انتقلت  
إلى يأسه في المذهب ، إلى أبيه أبي القاسم علي ، وحصل له جاه عظيم ، مع أنه أصغر  
من أخيه أبي المظفر .

وبعد ثم نجح ما لعلاء عاني بن علي ، وتفقّه أيضاً على مذهب أبي حنيفة  
وبرع فيه .

ولأسرة بأسرها ندس الله على مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله .

بل أن الإمام أبا المظفر . لما حصل عليه من المهمة العالية ، والتطلع إلى  
الاستزادة من العلم لم ينع ببالاقامة في مرو ، بل عزم على الرحلة إلى بغداد -  
التي كانت حاضرة العالم في ذلك الوقت ، ومهوى أفئدة العلماء في جميع أنحاء  
الأرض . لأنها جمعت كل علم ، وكل فن ، وبها كبار علماء الأرض - فدخلها عام  
٤٦١ هـ .

وعلى عادة العلماء في ذلك الوقت ، حرت بيته وبين كثير من العلماء في بغداد  
مناظرات كثيرة - اطلع من خلالها على ما لم يكن قد طلع عليه في مرو ، شأن  
الإنسان الذي يكثر الاحتكاك بالعلماء ، ويكثر الرحلة في طلب العلم

والثقي في هذه الفترة إمامين عظيمين من كبار أئمة الشافعية ، أما الأول ،  
فهو الشيخ الإمام أبو إسحاق الشيرازي ، المتوفى عام ٤٧٦ هـ ، صاحب  
« المنهاج » و « المنصورة » و « اللمع » وغيره من كتب الفقه والأصول والخلاف ،  
وكان قد انتهت إليه رياسة فقهاء الشافعية ، والإمامة في الخلاف والجدل .

وأم الثاني ، فهو الإمام أبو نصر من الصواع المتوفى عام ٤٧٧ هـ ، والذي  
كانت تشد إليه الرحال في مذهب الإمام الشافعي أيضاً ، وحررت بينهما مناظرات ،  
أجاد فيها الإمام ابن السمعاني وأفاد .

وفي نفس الوقت اجتمع بعدد كبير من المحدثين ، فسمع منهم ، واتخذ  
عندهم .

وفي خلال هذه الفترة ، ومن خلال هذه المناقشات والمناظرات التي حرت

سنة وبن الشافعية ، ومن حلال روياته الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإسناده منها ، ونحوه بها وبطرفها ، ومعرفة بصحيحها وسقيمها ، ومن حلال معرفته بأصول الحنيفة وفروعهم التي تتميز بمسح خاص في حبار الاحاد وغيرها مما هو معروف في علم الأصول ، من حلال كل هذا بدأه الامام العظيم بالرد في مذهب بني حنيفة بنى دبره ، وفيه مدة يزيد عن ثلاثين عاماً ، وأحد بمكر بمذهب الشافعي .

وعاد بعدد بعد هذه المرة العيفة التي واجهها مع أصحاب الشافعي ، يريد الخج ، لأن أنه خرج على غير الطريق المعتاد ، لأن الطريق كان قد انقطع بسبب امتلاء العرب عليه .

وشاء الله تعالى له ربيع في مر بعض أعراب النادية

قد اس لسكي ، فحكى أنه لما دخل الندية وأحدثه العرب ، كان يخرج مع جماعته إلى الرعي .

قد ، ولم أقل هم بني اعرف شيئاً من علم ، وثمة أن مقدم العرب أراد ر ينروح ، فقالوا . يخرج إلى بعض البلاد ليعقد هذا العقد بعض الفهاء

فقد أحد الأسراء . هذا الرجل الذي يخرج مع جماعته إلى الصحراء فقيه حرسا ، وسدعوي ، وسألوني عن أشياء ، فأجبته ، وكلمتهم بالعربية ، فحبلوا ، وعندوا ، وعقدت هم العقد ، فخرجوا ، وسألوني أن أقبل منهم شيئاً ، فسمعت ، وسألهم أن يحملوني إلى مكة في وسط السنة ، وقيت بها محاوراً ، وصحبت في تلك المدة سعدا الزنجاني .

والزنجاني هذا هو الامام الحافظ أبو القاسم الرنجاني من كبار الشافعية ، جاور بمكة ، وصار شيخ حرمها .

وكان من كبار علماء الحديث ، المتمكين منه ، المشتين فيه ، إلى جانب

الورع والتقوى ، والكرامات الطاهرة ، وكان إذا حرج إلى الحرم يحلوه المطاف ،  
ويقبل الناس يده أكثر مما يقبلون الحجر الأسود .<sup>(١)</sup>

وفي حلال هذه الفترة التي حاور فيها ابن السمعاني الكعبة المشرفة ، وعلماء  
الحديث ، استمر في دمه الالتفات عن مذهبه إلى مذهب الامام الشافعي . وسرك  
الحديث له يتحدث به عن نفسه .

قال أبو المطهر لما احتلج في دهمي تقليد الامام الشافعي ، وزاد التردد  
عندي ، رايت رب العزة جل جلاله في المنام ، فقال : عد إلينا يا أبا المطهر ،  
فانتبهت ، وعلمت أنه يريد مذهب الشافعي ، فرجعت إليه .

وعنه أنه قال كنت في الطواف بمكة ، فوصلت إلى الحجر والمترم ،  
والمقام ، ورمرم ، وإذا أنا برجل قد أحد بطرف رداثي ، فالتفت فادا أنا بالامام  
سعد الزحامي ، فاستمت إليه فقال : أما ترى أين أنت ؟

قلت : لا .

قال أعر مكان وأشرفه ، هذا مقام الانبياء والاولياء ، ثم دفع رأسه إلى  
السماء ، وقال اللهم كما وصلته إلى أعز مكان ، فاعطه أشرف عر في كل مكان  
وحين ورمان ، ثم صحك إلي وقال : لا تحالفي في سرك ، وارفع معي يديك إلى  
ربك ، ولا تقول لثمة شيئاً ، واجمع لي همتك ، حتى ادعوك ، وأمن أنت ،  
فكنت ، ورفعت معي يدي ، وحرك شفتيه ، وأمت معه ، ثم أرسل يدي ، وقال  
لي سر في حفظ الله ، فقد أجيب فيك صالح دعاء الأمة ، فمضيت من عنده ،  
وما شيء أنقص إلي من مذهب المخالفين - أي للشافعي وأصحاب الحديث .

وعن الحسن المروري قال : خرجت مع الشيخ أبي المطهر إلى الحج ، فكلما  
دخلنا بلدة ، نزل على الصوفية ، وطلب الحديث من المشيخة ، ولم يزل يقول في  
دعائه اللهم بين لي الحق من الباطل ، فلما دخلنا مكة ، نزل على أحمد بن علي بن

(١) وانظر طمات الشافعي ٣٨٣/٤ - شذرات الذهب ٣٢٩/٣ - المعر ٣٧٦/٣ - العقد الثمين  
٥٣٥/٤ - طم ٣٢٠/٨ - النجوم الزاهرة ١٠٨/٥ - المعر ٢٧٦/٣ .



أسد الكوحي ، ودخل في صحة سعد لربجاني ، ولم يرل معه حتى صار بركته من أصحاب الحديث .

وذكر ابن السكي عدة حكايات ومسامات في هذا الموضوع (١)

ولما استقرار انتقال ابن السمعاني عن مذهب أبي حنيفة إلى مذهب الشافعي ، عزم على الإقامة بمكة والمجاورة بها في صحة الامام الربجاني الذي تأثر به غاية التأثر ، إلا أنه رأى ليه من اليبس والدقة ، كأنها قد كشفت رأسها وقالت له : يا بني ، سحفي عنك إلا ما رجعت إلى مرو ، فإني لا أصيق فراقك .

قال فشئت معي ، وقلت : أشاور لشيخ سعداً ، وهو قاعد في الحرم ، ولم أقدر من الرحام أن أكلمه ، فلما تفرق الناس وقام تبعته إلى داره ، فالتفت إلى وقال : يا أبا المظفر العجوز تنطرك ، ودخل البيت ، فعرفت أنه يكلم على صميري ، فرجعت مع الحاج ثلث السنة . (٢)

لأنه ما كاد يصل مرو على ما هو عليه من مذهب الشافعي الذي انتقل إليه حتى بدأت ترون الفتنة بالاشتعال ، وكادت تقوم حرب بين الناس بهذا السبب الذي رأى فيه العوام ما هم يستوعبونه من حقائق الشرع ، وحرية الاختيار في التقليد ، ولا سيما بالنسبة لرجل كابن السمعاني .

ووصل الأمر إلى تحية أبي القاسم ، فحزبه ورحبه ، إلا أنه أصر على ما هو عليه ، فالأمر أمر دين واعتقاد واقتناع وليس مر تقليد أعمى كما يوهم العامة والمتعصبون .

وكان رجوع أبي المظفر عن مذهب أبي حنيفة رسمياً في دار ولي البلد ، وبحضور أئمة الفريقين سنة ٤٦٨ هـ .

ثم ملك أبو المظفر إر ، الفتنة التي أثارها العوام والمتعصبون إلا أن يهاجر من مرو إلى طوس ، ثم بيساور ، حيث استقبل استقبالاً عظيماً ، وكان ذلك في

(١) انظر الطبقات ٥ / ٣٣٨ - ٣٤١ .

(٢) طبقات الشافعية ٤ / ٣٨٤ .

بونه نظام الملك ،<sup>(١)</sup> الذي أحسن منأواه ومأواه ، وأكرمه عايه الاكرام ، لما كان معروفاً عنه من إكرام العلماء ، وثان شافعي المذهب ، وعقد له مجلس للتدكير ، وشاع ذكره ، وانتشر صيته ، وألقه العامة والخاصة ، واستحكمت أمره خلال هذه الفترة في مذهب الشافعي .

ومن ثم عاد إلى مرو . وصلاح حاله ، وقس حوه أبو القاسم علي بن محمد عدده . بل أرسل إليه ابنه عدي للتعفه عليه . كما ذكرنا ذلك في ترجمته .

وصار السمعانية جميعاً بعد ذلك من الشافعية .

#### ٤ - مكانته وثناء الناس عليه :

إن مما لا شك فيه أن الامام أبو المطهر بن السمعاني قد بلغ الدروة العليا من العلم في جميع فونه ، وتدفعه من سائر مناصبه ، فهو في بذانة حياته حمصي المذهب ، عزيز فيه ، بتقنه ، وباطر فيه ، ويعرف أصوله وفروعه ، ومن ثم فهو الشافعي الحديد ، الذي درس المذهب ، وانقنه ، وباطر فيه ، وعرف صوله وفروعه ، وقلما يجتمع هذه الحصا في إنسان ، فالاحاطة بواحد من المذهبين مكرمه ، وعاية صعنة ، فما باله برحل حاز المكرمتين ، وبلغ الغايتين ، لا شك أنه ذو عقل راجح ، وذاكرة واعية ، وملكات قوية .

وإن مما لا شك فيه أن الشافعية أجادوا كثيراً من التزام ابن السمعاني مذهبهم . لأنه عرف بمذهب أبي حنيفة منهم . ولذلك فهو أقدر على الرد والدفاع ، بصرة مذهبه الحديد ، ولذلك كان كتابه « الاصطلام » في الرد على أبي ريد الدبوسي من أئمة الجمعية الكبار ، وكتابه « البرهان » في الخلاف وغير ذلك من كتبه في الخلاف ، كان لها مكانة خاصة بين كتب الخلاف ، لهذا الأمر الذي ذكرناه .

كما أنه قد صنف كتابه « الفواطع في الأصول » والذي يقدم له هذه المقدمة ، جرى فيه على أسلوب فريد ونمط بديع ، أفاد فيه كثيراً وأجاد ، لأنه وإن صنفه على

(١) انظر ترجمته في طبعات الشافعية ٤ / ٣٠٩ - ٣٢٨

طريقة المتكلمين ، إلا أنه مرّحه شيء من العقه على ما هو عليه الفقهاء (١) .  
وأما ثناء الناس عليه .

فقد قال إمام الحرمين الحنوزي لو كان الفقه ثوباً مطروباً ، كان أبو مطر  
ابن السمعاني طرازه .

وقد أبو القاسم بن إمام الحرمين أبو المطر من السمعاني شافعي وفقه  
وقال عبد العافر العارسي أبو المطر وحيد عصره في وقته ، فصلاً  
وطريقة ، وزهداً وورعاً .

وقال حميد أبو سعد هو إمام عصره بلا مدافعه ، وعدم الطير في وقته ،  
ولا أقدر على أن أصف بعض مدافعه ، ومن طائع تصديقه وأصف عرف محله من  
العلم (٢) .

#### ٥ - مناقبه :

وأما مدافعه فكثيره جداً ، أكثر من أن تحصر ، وشهر من أن تذكر

قال عن نفسه ما حفظت شيئاً ونسسته ، وهذه مكرمة لا نذانيها مكرمه

وقال الإمام الخوارزمي صاحب « الكافي » سمعت أبا عبد الله محمد بن  
الحسن المرتد الحوزي ، وكان من تلامذة إمام أبي المطر بن السمعاني يقول كنت  
سريك ابنه سي بكر محمد ، ومعيدياً أبو عبد الله اليسنوري ، فتأخر حضور محمد  
يوماً ، ثم جاء ، وقد احمرت عيناه من السكاء .

فقال له أبو عبد الله ما الذي حلفك ، وما شاك ؟

١ - نظر عروق في التصحيح ، طريقة المتكلمين ، ص ٥٠ - ٥١ ، الفقه في سبب الخبر في صو ،  
الشرح ، ١٠٠ ، بعض عن المحو ، ص ٦١ في إسناده ، وعليها عن السند في المقدمة أيضاً ، ١٠٠  
كتابه الشرازي حياته وأراؤه الأصولية ، ص ١٨٦ .  
(٢) انظر طبقات الشافعية ٣٤٢/٥ .

فقال . رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، فناولني قدحاً مملوءاً بالماء ، وقال لي . اشربه ، فأحدثه وشربه كله ، وانتهت وقد أثر ذلك في عروقي وسائر جسدي .

فهض الإمام أبو عبد الله مسرعاً إلى الصفقة التي فيها الإمام أبو المظفر ، وهو يقول الشارة الشارة ، وأحمره بالنام ، فقال الإمام أبو المظفر الحمد لله .

وقال . إني رأيت مثل هذا المنام ، ولكني ما شربت جميع الماء ، بل بعضه . وهو شرب جميعه . فيجتمع عنده جميع أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم (١) وسئل عن أحسن الصفات ، فقال . عليكم بدين العجائز .

كما سئل عن قوله تعالى « الرِّحْنُ عَلَى لَعْرَشِ اسْتَوَى » فقال .

حنثاني لنعلها سر سعدى تحذاني سر سعدى شحيجا  
إـ سعدى لمية الممي جمعت عفة ووحهاً صيحاً . (٢)

## ٦ - مؤلفاته :

لم يترك لنا الإمام ابن السمعاني ثروة ضخمة من المؤلفات من الساجية العددية ، إذ ما قسـ بعمره من عظمـ المسنين ، أو على الأقل إذ ما قيس بحفيده أبي سعد .

لأ أن العبرة دائماً ليست بالكم . وإد هي الكيف ، ليست العبرة بكثرة التأليف ، وإنما العبرة بدقته ، ومئاته ، وقيمه العلمية عند العلماء ، ومن هذه الساجية تعتبر كتب الإمام أبي المظفر بن السمعاني من نفائس الكتب التي صفت في الدنيا في علمي الأصول والخلاف ، فمن مؤلفاته

١ - المواطع في أصول الفقه . وهو الذي يقدم له ، وستكلم عنه بعد

قليل .

(١) طبقات الشافعية ٨ / ٧

(٢) المنظم ١٠٢ / ٩

٢ - « البرهاد » في الخلاف ، وهو كتاب كبير يشتمل على ما يقرب من ألف مسألة خلافية .

٣ - « الأوساط » أو « الأوسط » وهو أيضاً في الخلاف

٤ - « المختصر » المسمى « بالاصطلام » في الرد على أبي ريد الدبوسي ، أحب فيه عن المسائل التي ذكرها الدبوسي في « الأسرار » ، وهو من أشهر كتبه في الخلاف .

٥ - تفسير القرآن الكريم ، ويقع في ثلاث مجلدات ، ويقوم بعض طلبة الدراسات العليا الآن بتحقيقه .

٦ - منهاج أهل السنة .

٧ - الانتصار لأصحاب الحديث .

٨ - الرد على القدرية .

٩ - مجموع في الأحاديث ، جمع فيه ألف حديث ، عن مائة شيخ ، وتكلم عليها فأحسن وأجاد .

١٠ - الرسالة القوامية ، وهي رساله صممها لطعام الملك .

هذا ما وقعت عليه من حلال كتب التراجم ، مما ألفه هذا الامام العظيم ، ومن المحتمل أن تكون له تاليف أخرى ، سوى هذه ، لم يقف عليها والله أعلم .

٧ - وفاته

توفي ابن السمعاني يوم الجمعة ، ثالث عشر ربيع الأول ، سنة تسع وثمانين و مائة من الهجرة ٤٨٩ هـ بمرور ودهس في مفرئها .

وقد بلغ من العمر ثلاثاً وستين عاماً - رحمه الله .

## ابن السمعاني والقواطع :

يعتبر كتاب القواطع لابن السمعاني من أهم الكتب التي صمدت في أصول الفقه ، بدون ريبة أو شك .

ولو لم يكن فيه إلا ما قاله الامام العظيم نوح الدين بن السكيت في عدة أماكن من طبقاته وكتبه الأخرى - من أنه من أجمع ما صنف في علم أصول الفقه ، وأنه يعي عن كل ما صنف في هذا الفن - لكان كافياً في إعطائنا المكرة المثالية عن هذا المؤلف العظيم .

فقد قال ابن السكيت : « ولا أعرف في أصول الفقه أحسن من كتاب القواطع » ، ولا أجمع ، كما لا أعرف فيه أحل ولا أفحل من « برهان » إمام الحرمين ، فيبينهما في الحسن عموم وخصوص » .<sup>(١)</sup>

وأظن أن هذه المكانة قد حاءته من الأمور الأتية

١ - بسطه للعارة بأسلوب أدبي رائع ، بعيد عن التعقيد والايحار ، بحيث يشبع المسألة بحثاً وشرحاً .

٢ - دقته في التقسيم والتنظيم ، والترتيب والتبويب .

٣ - توسطه في طريقتة التي انتهجها في تأليف الكتاب بين طريقتي الفقهاء والمتكلمين ، كما أشار إلى ذلك في مقدمة كتابه ، ولعل هذه الميزة تعتبر من أهم

---

(١) لطفت ٣٤٣/٥ - رفع الحديث عن ابن الحاجب ( ١ - ٣ / ١ ) مخطوط في مكتبة الخاصة عن نسخة الأرمز .

محيرات الكتاب ، إذا أورد فيه كثيراً من المسائل المعهية ، كما أفحم فيه بعض المباحث الفبسة التي نقلها عن أبي زيد الدوسري رحمه الله ، وألحقها في آخر الكتب ، كمسائل الأهلية ، والتكليف ، والحقوق التي تسقط بعد البلوغ

وما يسقط من حقوق الله .

والأعداد المسقطة للوجوب بعد البلوغ .

وأقسام ودلائل العقل الموجبة .

وموجبات العقل في الدنيا .

ومحرمات العقل

ومباحات العقول

أحوال قلب الأدي قبل العلم ، وأحواله بعد العلم

بيان ما خص الله به الأدي

اعتقاد العقود الشرعية

انفساخ العقود الشرعية .

وعبر ذلك من المباحث المهمة التي ذكرها أثناء مباحث الكتاب ، على ما

سنطلع عليه إن شاء الله من خلال قراءتنا لمباحثه .

وهو في كل هذا ، بحر المسألة ، ويبين محل الرع والوفاق ، ويرد على أبي

زيد وغيره ممن ينقل عنهم ويحالفهم .

كما أنه قدم لكتابه هذا بمقدمة عامة تشتمل على المعدامات الأصولية التي

اعتاد الأصوليون على تقديمها لمؤلفاتهم في هذا العر .

وهي التي مستشرها في هذا العدد .

نكلم فيها على ما يلي :

١ - معنى العقه والأصول، ومير بين معنى الدلالة والأمانة .

٢ - ثم نكلم على العلم وأقسامه ، ومحتمرات تعريفه

٣ - ثم ذكر أقسام الحكم الشرعي ، بشكل موجز ، ثم اتعها ببعض المصطلحات الهامة التي لا توجد في أي كتاب من كتب الجمهور تقريباً .

وذلك كالخلق ، والطاعة ، والمعصية ، وغيرها .

٤ - ثم تكلم على العقل .

٥ - ثم الأدلة الاجمالية ، وهي الكتاب ، والسنة ، والاحماع ، والقياس

٦ - ثم تكلم على الدليل ، والنظر ، والحدل ، والحد .

٧ - ثم عقب هذا بالكلام على أقسام الكلام ومعاني الحروف ، فذكر جملة من الحروف التي تعد معانيها تتنوع الاستعمال وتعددده .



ولم أحد عليه شيئاً في هذه المقدمة إلا ما ذكره عن إعجاز القرآن الكريم إذ

قال :

« ولا نقول إنا علمنا أنه كلام الله بالاعجاز ، لأنه يجوز أن يعجز الله الخلق عن الاتيان بمثل كلام ، لا يكون ذلك الكلام كلامه .

بل بالمعجزات عرفنا بقوة الرسول صلوات الله عليه ، ويقولوه عرفنا أن القرآن كلام الله عز وجل » .

هذا كلامه ، وهو شيء لا نوافقه عليه ، لأنه مما هو مجمع عليه أن القرآن كان معجزة رسول الله صلى الله عليه وسلم الدالة على صدقه من الناحية اللغوية ، والغيبية ، والعلمية ، وقد تحدى الله العرب بالقرآن ، ثم بعشر سور مثله ، ثم سورة ، وعجزوا عن التحدي ليثبت لهم أنه ليس من كلام الشر ، ولو كان من كلامهم لقالوا مثله .

وكونه يجوز أن يعجز الله الخلق عن الاتيان بمثل كلام ، لا يكون ذلك الكلام كلام الله ، هذا صحيح ، إلا أنه ليس واقعاً ، وليس كل جائز يقع .



كما أما لو فتحنا هذا الباب لورد هذا الكلام على كل معجزة لكل بني ، إذ  
يقال : يجوز أن يعجز الله الخلق عن الاتيان بعمل لا يكون ذلك العمل من عمل  
الرسول ، وهذا باطل بالاتفاق والله أعلم .

والمسلمون قد نما ، حدثنا ، ما رالوا يستدلون على أن هذا القرآن كلام الله ،  
لأن العرب عجزوا عن تحديده ، لما فيه من الاعجاز في كل جانب من جوانبه

على أن اس السمعاني نفسه عاد وتكلم على الصرفة ، وفسق الفائل بها ،  
ودثر أن القرآن معجز ، وأن الناس قد كفوه مؤنة التصنيف في هذا الفن لكثرة من  
ألف فيه .

ولعل اس السمعاني قد أزد شيئاً آخر لم يفهمه بحس من كلامه ، والله  
أعلم .

### عملي في الكتاب :

الكتاب كما ذكرت عويز العائدة ، عظيم المكانة ، وهو إلى جانب هذا  
كبير الحجم ، فقد رادت صفحاته عن ألف صفحة وقد رايت - رغبة مي في تسهيل  
البحث في هذا الفن - أن أقسمه إلى عشرة أقسام ، أصمم كل قسم بحثاً من  
أبحاث الأصولية ، وأن أشير كل قسم بعلاف مستقل

وهذه الأقسام هي :

١ - المقدمات الأصولية ، وهي التي سنشرها الآن .

٢ - الأوامر والنواهي .

٣ - العموم والخصوص .

٤ - المفاهيم .

٥ - السنة الفعلية والقولية .

٦ - النسخ .

٧ - الاجماع .

٨ - الأدلة المختلف فيها .

٩ - القياس .

١٠ - الاجتهاد والتقليد .

وهذا أكون قد أخرجت الكتاب على عطف جديد ما عهد في إحراج كتب هذا العصر ، رغبة مني في تسهيل افتتاحه والبحث فيه ، على أن الحق في حزم مستقل فهرساً تفصيلياً دقيقاً لمباحثه ، والكتب التي وردت فيه ، والرجال الذين نقل عنهم وترجمت لهم ، وغير ذلك من العهارس الضرورية ، والله المستعان .

كما أنني رأيت أن كثيراً من مباحث الكتاب ليست لها عناوين مستقلة ، وأن ما عنون له ابن السمعاني قليل جداً ، ورأيت أن السج قد وضع بحاجب كل بحث عنواناً بهامش الصفحة .

ورأيت لتسهيل البحث في الكتاب أن أصح هذه العناوين الهامشية في صلب الكتاب ، وأما إذا كان العنوان من قل ابن السمعاني في صلب الأصل ، فإني سأصع بحاجب العنوان نجمة صغيرة ، إشارة إلى أن هذا العنوان من صنع المؤلف ، وما لا نجمة إلى حاشية إنما هو من صيغتي .

كما أنني في الأماكن التي أحد فيها تصحيحاً من الناسخ ، أو تحريفاً ، أو سقطاً ، عرفت الصواب فيه ، فإني أذكر الصواب حسب احتشادي في صلب الكتاب ، وأشير في الهامش إلى أنه ورد في الأصل كذا .

وأما ما كان من تعبير في التقييد فإني لا أشير إليه ، لأن الكتاب بعضه منقوط ، وبعضه غير منقوط .

وأما اللهجة الاملائية ، فإني جريت فيه على اللهجة الاملائية المعروفة ، وإذا ما وجدت النسخ خالفها كفصله مثلاً بين « من ما » فإني اكتفي بالإشارة إليه أول مرة ، ولا أكرره .

وقد جرى الامام على الاشارة إلى مسيوه - هـ س « إلا أنني لم أفعل هذا ،  
وبدلت لاشارة بالاسم الصريح ، وأشرت إلى ذلك في هامش .

و ما بالنسبة للمعلو فقد ترجمت للرجال الذين أشار إليهم ، أو نقل عنهم ،  
وأشرت إلى مراجع الترجمة .

في أرجعت المسائل الاصولية التي تكلم عنها إلى مرجعها في أمهات كتب  
الأصول .

وإذا كانت المسألة تحتاج إلى توضيح ، أو تحرير ، أو تعليق ، فعلت ذلك ،  
وأشرت إلى المراجع التي استقيت منها ذلك التعليق

كما قمت بتحرير الأحاديث والأشعار الواردة في الكتاب وعرونها إلى  
مراجعتها .

وأما الآيات القرآنية فاكتفيت بذكر اسم السورة ورقم الآية ، وإذا كان  
للآية مسائل موضوع من المواضيع الهامة أشرت إلى أهم التفسير التي تعرضت  
ها . بناء على اختلاف مناهج المفسرين في تفسيرهم . فإن كانت متعلقة بأمور  
العقيدة مثلاً أرجعتها إلى الرازي ، والبيضاوي ، والألوسي ، والنيسابوري ، وإذا  
كانت متعلقة ببحث فقهية أرجعتها إلى القرطبي ، أو الطبري ، ابن العربي ، أو  
الخصاص ، وهكذا .

### وصف النسخة :

أما النسخة التي اعتمدت عليها فهي النسخة الوحيدة التي أمكنني أن  
أحصل عليها ، ولم أعثر على نسخة أخرى للكتاب فيما اطلعت عليه من فهارس  
المكتبات العالمية .

والكتاب من مصورات معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ، و لدى  
انتقل حالياً إلى الكويت .

وهو من وقف شيخ الاسلام فيص الله في القسطنطينية رقم ٦٢٧ .

وقد كتب بخط نسخي نفيس ، كتبه أحمد بن عبد الله المصري سنة ٨١٥ هـ  
كما ورد في آخر الكتاب .

وعدد أوراقه ٣٠٩ ورقة .

في كل ورقة ٢٧ سطراً .

وأما قياسها فهو ١٧ × ٢٧ سم .

والسحة رعم بماسنها لا أبا وحدث فيها بعض الحروم كما سأشير إليها في  
مواطنها .

كما أن الأرضة قد أتت على بعض الأماكن القليلة ، وغالباً لم يصل الأمر  
لدرجة ضياع الكلمة .

وأما الصفحة الأولى لكتاب فقد كتبت عليها بعض التمليكات من قبل  
الذين تداولوا الكتاب وتناقلوه ، إلى أن وقعه فيض الله رحمه الله .

وأما اسمه فهو « قواطع الأدلة في الأصول » كما هو مشتمل على الصفحة  
الأولى ، وكما هو معروف .

وأما ما جرى عليه أصحاب الكتب الذين ترحموا لابن السمعاني من ذكرهم  
لكتاب باسم « القواطع » فإنهم إما فعلوا ذلك احتصاراً ، لشهره الكتاب  
ومعرفته .

وإني لأسأل الله تعالى أن أكون قد وفقت فيما رسمت إليه من إحراح الكتاب  
على صورة أقرب ما تكون من الصورة التي وضعه المؤلف عليها ، وإن كنت قد  
أخطأت ، فإنما هذا من لوازم البشر ، والمعصوم من عصمه الله .

وأخيراً دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الكويت ١٢ رجب ١٤٠٢ هـ

المحقق

محمد حسن بن محمود هيتو

١٩٨٢/٥/٥ م

كتاب قواطع الأدلة  
والانساب

تأليف الشيخ الأمام العالم  
العلامة أبي المظفر منصور بن  
محمد بن عبد الجبار السمعاني  
رحمه الله تعالى



مكتبة  
محمديّة  
بدرستان

مكتبة  
الشيخ  
محمديّة

مكتبة  
محمديّة  
بدرستان





# القسم الأول في المقدمات الأصولية

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو حسبي وكفى ، رب يسر ولا تعسر

الحمد لله على الحمد ومستحقه ، وصلواته على حبيبته ، محمد وآله -

أما بعد :

فهي رأيت الفقه أهل العلوم وأشرفها ، قال الله تعالى : ﴿ فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون ﴾ (١) .

أمر الله تعالى بالنفقه في الدين ، وجعله فرضاً على فرق لباس قاطنة ، لتقوم طائفة من كل فرقة به ، ويسصوا في قومهم ممسك الأسياخ في أهمهم ، منذرين ، ومخبرين ، ودعاة إلى الله ، قائمين بدينه ، باثين سبله ، موضحين للحلو سهجه .

فصار الفقهاء حلما للرسول ، إداراً وتقدراً ، وارثي علومهم قياماً به ، وحللاً ، سالكي طريقتهم ثباتاً وشرافاً .

وهذه مرتبة لا توجد لفرقة من الفرق ، وبها يكسبها من مرتبة

ولأن علم الفقه علم على منهج الازدياد ، لأنه العلم بأحكام الحوادث ، ولا حصر ولا حد للحوادث ، ولا حصر ولا حد للعلم بأحكامها ومواجبها .

وعلم الأصول في الديانات ، وإن كان علماً شريعياً في نفسه ، وهو أصل

(١) الآية ١٢٢ من التوبة

(٢) كذا في الأصل ، ولعله من نسخ ، والأول : « بها » أي صانع هذه العلوم وحللاً لها



الأصول ، وقاعده كل العلوم ، ولكنه علم محصور مساه ، لأنه معارف محصورة .  
 من الله برك وتعالى بها ، لا مرید عليها ، ولا نقصان منها  
 ومن علم الحق فعلم مسير على عمر الدهور ، ومن خلق لأجله لا لغيره  
 بالخلق ، لا انقصاء ولا انقطاع له .

« قد جعل الله تعالى اجتهاد الفقهاء في الحوادث ، في مدح له من في من  
 الرسل صلوات الله عليهم .

فقد كان الوحي هو المطلوب في زمان الرسل عليهم سلام سائر أحكام  
 الحوادث ، ويحمل الخلق عليها .

فحين انقطع الوحي ، وانقضى زمانه ، وضع الله برك وتعالى الاجتهاد من  
 الفقهاء في موضع الوحي ، ليصدر منه سائر أحكام الله تعالى . ويحمل الخلق عليها  
 قولاً وعملاً .

ولا مرید على هذه المصلحة ، ولا متجاوز عن هذه الرتبة

عم ، وما يشئ العقبة ، لا يعواص في بحر ذو ، كلما عاص في بحر قطعه  
 استخرج ذراً ، وغيره يستخرج أجراً .

وطالب الريادة في منهج الرادة معاد مصور ، وطالب الريادة على ما لا  
 مزيد عليه متباعد مخدول .

والله تعالى يفتح عين بصيرة من أحب من عاده بطوئه وفصله ، ويعمي عين  
 من يشاء بقهره وعدله .

ولقد سبقت مني مصنفات<sup>(١)</sup> في مسائل الخلاف ، التي هي يساوين  
 اصحاب الرأي ، سهت فيها على معاني الفقه ، واستخرج لطلابها قلائد وفرائد

(١) « بيان » كتاب ، وعنه تحريف من الناصح ، « المنب » هو الصواب والله أعلم

(٢) وهم هذه المصنفات الخلافية « الزهد » وقد اشتمل على ما يفرق من اربع مسائل خلافيه ، و  
 « لأب » و « الاصطلاح » في الرد على أبي زيد الدومني من حقه ، و « نظر لأسباب »  
 ٣٠٧ ب ، و « طغيات الشافعية ٥ / ٣٤٢ » .

صاد كانوا في ظلها فاعاصت عليهم ، إلى أن يسر الله ذلك ، ونهتدت هم فواعدها ، وصات لهم مشارعها ، وسفت معاني الفقه سوفاً ، ونعرفت عروفاً ، اظن أن لا مزيد عليها ، ولا محيد للمحققين عنها .

وقد كانت جمعة من أصحابي - أحسن الله بعدي هم السور وخصه - عطور مجموعاً في أصول الفقه ، ستحكم / ٢ - أ / هم هـ معديهم ، " ، يعوى : ها ، " ويجمع شدها ، " ويسو فروعها ، " ورسح أصولها ، " فإن من لم يعرف أصول معاني الفقه ، لم ينج من مواقع التمليد ، وعد من حملة العوام .

وما رلت طول أيامي أطلع بصايف الأصحاب في هذا الباب ، وبصايف غيرهم ، ورأيت أكثرهم قد فع بظاهر من الكلام ، ودائق من العبارة ، ولم يداخل حقيقة الأصول على ما يوافق معاني الفقه .

ورأيت بعضهم قد أوغل وحلل وداحل ، غير أنه حاد عن محجة الفقهاء في كثير من أسائل ، وسنت طريق المتكلمين " ، لديهم هم أحاب عن الفقه ومعديه ، بل لا فس هم وه ولا دير ، " ولا يقبر ولا فطمر ، " ومن تشع بما لم يعط ، فقد لس نوسي رور ، وعدة السوء ، وحث الشوء ، قطاع لطريق الحق ، معنى " عن سبل الرشد وإصابة الصواب .

فاستحرت الله تعالى عند ذلك ، وعمدت إلى مجموع مختصر في أصول الفقه ، أسلك فيه طريقه لفتها ، من غير ربيع عنه ولا حيد ، ولا حجب ولا \*  
مبل ، ولا أرسى مظاهر من الكلام ، ومتكلف من العبارة ، يهول على

(١) الهاء عائدة على الأصول .

(٢) الصبر في كل هذه الكلمات عائد إلى الخلايات التي صمها

(٣) في الأصل : المتكلمين .

(٤) يقال : هو لا يعرف قبلاً من دير ، أي لا يدري شيئاً .

(٥) وهو مثل يضرب أيضاً لمن لا يعلم شيئاً .

(٦) في الأصل : معم .

السامعين ، " ويسبي قلوب الأغنام " الحاهلين - لكن أقصد لباب اللب ، وصبر  
الفطنة ، وزبدة الفهم .

وأنص على المعتمد عليه في كل مسألة .

وأذكر من شبه المخالفين بما عولوا عليه .

وأخص ما ذكره القاضي أبو ريد الدبؤسي " في " تقويم الأدلة " ،  
بالإيراد ، وأتكلم عليه بما تراج معه الشبهة ، ويسجل به الاشكال ، يعون الله  
تعالى .

وأشير عند وصولي إلى المسائل المشتهرة بين الفريقين إلى بعض المسائل التي  
تتفرع عنها ، لتكون عوناً للنظر .

وحين أصل إلى باب القياس ، وما يتشعب منه من وجوه الكلام ، وما حد  
الحجة ، وطريق الأسئلة والأجوبة ، ووجوه الاعتراض ، والأخذ بمخالف  
الخصوم ، وتوقيف المجادلين على سواء الصراط ، وطلب ملازمة حدود الطر ،  
وسلوك الحدد " وترك الخيد ، ومحاسة الربيع ، والأخذ بالتأثيرات ، " والمسير  
المحكم من محاليل الظنيات ، وما تعمق به الأصحاب بمحصر الاشتباه في كثير من  
المسائل ، ووجه صحه ذلك وفاده - فسأشرح عند ذلك ، وأسط زيادة سط  
وشرح على حسب ما سمع به الحاضر ، ونحوه به الوقت .  
والله المعين على ذلك ، والميسر له .

---

(١) في الأصل : السابقين .

(٢) لأعام - جمع أعم ، وهو الذي لا يصح لعجمه في منطق

(٣) هو عمر بن عيسى الدبؤسي ، فقه حنفي ، من كبار أصحاب أبي حنيفة رضي الله عنه ، ومقاله به  
أول من وضع علم الخلاف وأظهره للوجود ، له مصنفات ، ١٠٠٠ نسخة بحار في سنة ٤٣٠ هـ ثلاثين  
وأربعين .

(٤) الخواهر المصيبة ١/ ٣٣٩ - وفيات الأعيان ٣/ ٤٨ .

(٥) من كتبه الأصولية ، وقد طبع عدة طبعات .

(٦) من مؤلفه في سل ، من سلك الحدد أمن العتال ، وهو مصنف في طلب لعافه ونصوات

(٦) في مباحث العلة .

القول في مقدمات أصول الفقه

اعلم ان أول ما يبدأ به في هذا الفصل هو الفقه وأصوله ، ثم سي عليه من  
يتشعب منه فنقول .

الفقه في اللغة من فقههم فقه الشيء ، إدراكه ، وإدراك علم الشيء<sup>(١٧)</sup> فقه ، قاله أبو الحسين بن فارس .<sup>(١٨)</sup>

وسئل هم في لغة المعرفة قصص استكم ، سؤل القائل ، فقه  
كلامك ، أي عرفت قصدك به .

وأما في عرف الفقهاء فهو علم بأحكام شريعة .

وقيل : جملة من العموم بأحكام الشريعة .

جواب قال فثبیر فی النعمه ضلالت کثره ، فكيف سمى علي<sup>ع</sup>

فقال: «... من طيات فهي مسندة إلى العليّة، ولأنّ» أعطى قد  
 يسمى محمداً لأنه من شأنه، وقد تعاروا طيوتهم / ٢ - ب ملاهوا  
 وهم «... أي يعلمون» (٥٥)

(۱) ماضی۔

(٢) في الأصل : « حسن » بضم الحاء ، وهو أحمد بن فارس - رتبة الرازي ، كان إماماً في يوم من الأيام ، فوجد في يده « معجم مقدس للغة » صنعه بأسلوب خاص ، وهو من « نسخة الجوهري » في عام ٣٩٠ هـ ، وفي ٣٧٥ هـ (مصحف لأدباء ٤) - ٨٠ - بهار و .

٩٢١ هـ - ٣٩٩ هـ - ١٥٣ - السنة ٤٠٣/٣ - وقته لأخبار ١١٨

(۳) فی الاصل : ملای ،

(٤) المصروف ٤٦

(١٥) المادة ٢٨ (١) لا تدرج سرقة ما من الأعمال الأدبية، وهذه الأحكام  
للأمم المتحدة (٨/١)

وقيل إن الفقه هو استنباط حكم المشكل من نواصح ، فقال فلاں  
 بفقه ، إن سببط علم لأحد ، وسعها من طريق الاستدلال ، قال الله تعالى  
 « فلولوا من كل فرقة منهم طائفة » (١) الآية .

وبالذليل على أن الفقه علم بالاستنباط ، والاستدلال على شيء ، وهذا  
 جانب واحد من العلم ، فإن العلم له جانبان ، أحدهما هو العلم بالشيء ، والآخر  
 ذلك ، وهو ذهب العلم ، فليس يجب بذهب العلم ، وشك أن الله عز وجل  
 عندما ، يرفع شأنه ، ويقرنه بالعلم ، فقال : « تكنت أمك » ، إن كنت لأراكم من  
 فقهاء مدنية ، ومن فقهاء أهل المدينة ، ومن يهود ، والنصارى ، ومن البر  
 والانجيل ، ولا يعلمون شيء مما فيها ؟ ! » (٢)

فدل قوله : « إن كنت عدك من فقهاء المدينة » على أنه ما سم سببط علم ،  
 أنشك على من ذهب العلم مع بقاء الكتب ، ثم شاهده من رول للعلم عن  
 اليهود والنصارى ، مع بقاء الكتاب ، ولا يحيل عليهم ، خرج عن الفقه

فهذا يدل على ما ذكرنا ، من أن الفقه هو العلم بحكم الله ، وكل من  
 الواضح .

وعلى هذا قوله صلى الله عليه وسلم : « إن حامل فقه غير فقيه » ،  
 أي : سببط ، ومعناه : يحمل العلم ، من غير أن يكون له استدلال وسببط  
 فيها .

(١) التوبة ١٢٢

(٢) في الأصل : « لاستنباط »

٢ صاحب نصابي ، شهد الفقه وشر ، وأما حامل رسول الله على حضرموت ، وولاء أبو بكر  
 فقال : « من من سببط ، مات في أول خلافة معاوية » ، والأصل : « ٣٣ / ٤ » الاستنباط ٣٧ -  
 بهدب التهذيب ٣ / ٣٨٦ ) .

٣ « حر ، وحاسم ، ونظري في الأصول ، والحدود ، والسياسة ، من حاجة ، من حد  
 ، والدارمي ( لأصله ٣٣ / ٤ ) وحسن صفة مدني في التبعات ، والحدود ، والسياسة ؛  
 « مجمع الروائد » .

٤ « المدعي في ٢٦٥٨ في الفقه ، وأما أبو بكر في ٣٦٦ في العلم ، وحسن ، من حاجة ،  
 والدارمي ، وهو حديث صحيح .

وعند الفقهاء : هي طرق الفقه التي يؤدي<sup>(١)</sup> الاستدلال بها إلى معرفة الأحكام الشرعية .

وهي تنقسم إلى قسمين : إلى دلالة ، وأمانة .

فالدلالة ما أدى لبطر الصحيح فيه إلى العمم .

والأمانة ما أدى لبطر الصحيح فيه إلى غالب الطن .

ويقال في حد الأصل : ما ابتنى عليه غيره .

والفرع : ما بني على غيره .

وقيل الأصل ما يقع التوصل به إلى معرفة ما وراءه .

والعارتان مذحولتان ، لأن من أصول الشرع ما هو عقيم لا يقبل الفرع ، ولا يقع به لتوصل إلى ما وراءه بحال ، مثل ما ورد به الشرع من دية الخبيث ، والفسامة ، وتحمل العقل ، فهذه أصول ، ليست لها فروع .

فالأولى أن يقال إن لأصل كل ما ثبت دليلاً في إيجاب حكم من أحكام الدين .

وإذا حُدّ هذا تناول ما جلب فرعاً ، أولم يجلبه .

ثم اختلفوا في عدد الأصول .

قال عامة الفقهاء : الأصول أربعة ، الكتاب ، السنة ، والاحكام ، والعبرة .<sup>(٢)</sup>

واحتصر بعضهم فقال : دلائل الشرع قسمان : أصل ، ومعقول أصل فالأصل : الكتاب والسنة .

(١) ل الأصل « لا يؤدي » ولعل حرف اسمي من زيادة الناصح سهواً ، كما هو ظاهر

(٢) ي الفس ، مأخوذ من الاعتبر ، في قوله تعالى « دعبروا بأولي الأنصار » .

وأشار الشافعي رحمه الله إلى أن جماع الأصول [نص] "ومعنى ، فالكتب  
والسنة والاحكام ، داخل تحت النص ، والمعنى هو القياس

وقد صم بعضهم لعقل إلى هذه الأصول ، وجعله فسياً حامساً .

وقال أبو العباس بن القصاص " الأصول سبعة الحسن ، والعقل ،  
والكتاب ، والسنة ، والاحكام ، والعبرة ، " واللغة

والصحيح أن الأصول أربعة على ما قلنا .

وأما العقل . فليس بدليل يوجب شيئاً ، أو يجمع شيئاً ، وإنما يكون  
٣ - ١ / به ذلك الأمور محسب ، أو هو آلة المعارف .

وأما الحسن ، فلا يكون دليلاً بحال ، والأمر فيه بين ، لأن الحسن يقع فيه  
ذلك لأشياء الخاصره ، فهي ما لم توجد كوناً ، ولم تشهد عيماً ، فلا يكون  
للحسن فيها تأثير .

وأما اللغة فهي مدرجة اللسان ، ومطوعة لمعاني الكلام ، وأكثر ما فيها أنها  
عبارة عن الشيء باسمه ، وتغيير له عن غيره بوصفه ، ولاحظ لأمثال هذا في إيجاز  
شيء ، أو إثبات حكم .

وإذا عرفنا الفقه وأصوله ، فلا بد من معرفة العلم ، لأننا نريد أن الفقه هو  
العلم بأحكام الشريعة ، فنقول :

---

١١ - ما في المتن من ساطع من الأصل ، وهو لا بد منه يستقيم لكلام ، كما هو ظاهر من السياق .  
١٢ - هو الإمام أحمد بن أبي أحمد الطبري ، من الطبقة الثالثة من أصحاب الشافعي ، أحد الفقه عن أبي  
الشافعي بن سريج ، له في الفقه تصانيف منها : التحصيل ، والمفاح ، وأدب القاضي ،  
والمواظف ، وغيرها ، وله مصنف في أصول الفقه ، توفي سنة ٣٣٥ هـ .

١٣ - لأسباب ٤٣٨ ب - طبعات ابن السكيت ٥٩ / ٣ - طبعات اشبراوي ص / ٩١ - طبقات العبادي  
ص / ٧٣ - النجوم الزاهرة ٢٩٤ / ٣ - وفيات الأعيان ٥١ / ١ .

(٣) أي القياس ، كما مر في تعليق (٢) في الصفحة السابقة

العلم على صريين صروري ومكسب ، ومعني به العلم الذي هو  
محدث .

وأما العلم القديم الذي هو لنا في غراسمه ، فلا يوصف بواحد منها

فأما علم الاضطراب ، فصرمان :

أحدهما ما كان منذ في القوس ، فالعلم بأن المسمى لا يخلو من وجود أو  
عدم ، وإن الموجود لا يخلو من حدث أو قدم ، وإن من المستحيل اجتماع  
صدين ، وتكون أحده في محير ، ويريد بواحد على الاثرين .

وعني هذا علم الانسان بأحوال نفسه ، من صحة وسقم ، وقوة وضعف ،  
وشجاعة وجبن ، وفقر وميل ، وغير ذلك .

وهذا النوع من العلم يدرك به العقل ، من غير أن يتقدم له سبب

والصرب الثاني ما كان واقعاً عن درك الحواس ، كالأشياء المدركة  
بالبصر ، والاصوات المدركة بالسمع ، والطعوم المدركة بالذوق ، والروائح  
المدركة بالشم ، والأجسام المدركة باللمس .

ويدخل في هذا الصرب العلم بالبلدان التي لم يحصرها ، والوقائع التي  
لم يشهد بها ، وكذلك العلم بمرور الرسل صلوات الله عليهم ، ودعائهم إلى الله  
غيره حل ، وكذبهم ، ونصديقتهم ، وأمثال هذا تكثر

وإنما صرني هذا العلم مدرث بعير نظر ولا استدلال

وحده ما لا يمكن للعلم به نفيه عن نفسه شك أو شبهة

وأما العلم المكتسب : فهو الواقع عن نظر واستدلال ، وهو على صريين  
مسموع ، ومعقول .

فالمسموع : ما أخذ عن توقيف صار به أصلاً .

والأصل : ما هو أول ما أولت أذن ، وأطر أن ذلك من سماع ، لأنه تكرر كثيراً ولا سيما في باب القرآن  
فهو لا يرفع العلم أثناء الكتابة .



والمعقول : ما أخذ عن اجتهاد ، صار به فرعاً .

واختلفوا في حد العلم .

فقال بعضهم : من لم يعلم ، فهو جاهل ، وذاك المعلوم على ما هو

به .

والأحسن هو اللفظ الأخير .

والذي قاله بعضهم : به إما لشيء على ما هو به ، فاسد ، لأن المعلوم

معلوم ، وهذا الحد يقتضي أن يكون شيئاً ، وهو ليس بشيء عند أهل السنة

والذي قاله بعضهم : إنه اعتماد الشيء على ما هو به ، باطل ، لأن له

معار عدم تعلم ، على ما يظن أنكاد وليس ، ولا يطلق عليه لاعتداد بحال .

بل هو من صفات المخلوقين .

وإذا لم يكن الحد جامعاً ؛ لم يكن صحيحاً .

وهذا الحد حد المعتزلة ، وهم صلال في كل ما يتحدون به .

وأما من حيث اللفظ : قال ابن فارس : « هـ من فوه » عملت " الشيء " .

وعملت " به " ، وهو عرفاه على ما هو به ، قال : علمته علماً

وقال : « قد يكون استغناء من العلم » علامة ، وذلك لأن العلامة أماره

تدبرها شيء عن غيره ، فكذلك تعلم ، تدبر به صاحبه عن غيره ، وعلى

الـ ٣ - ب : « هـ فوه يعني » وإبه لعدم لساعه » ٣ ي : « رول عيسى بن

مريم » به يعرف قرب الساعة ، وفراهم » « وإبه لعلم للساعة » ٤ أي : أماره

١١ « فوه شذب عن أهل السنة بأراء صانه ، مهدفي الصفات ، وإن العبد يخلق أفعال به ، وغير

ذلك ، فاحسن وضع ، ورؤسهم وأصل من عطاء لعرا ، جالف أحسن بصري في القدر .

١٢ « فوه من مريم » ، « تضم إليه عمر » بن عبد ، فطدعه حسن ، فاعتزله بن سبه من

١٣ « فوه البصر » ، « فوه بالمعركة » ( لم يه به العرقه ص ٢١ الملل وأجل ٥٣ / ١ )

(٢) في الأصل : عملت الشيء ، وعملت به وهو من تحريف الساح .

(٣) الزحرف / ٦٦ .

(٤) وهي فوه من حسن ، وهي هريزه ، وقنده ، ومالك بن دينار ، والصحاح ( لم يه طي ١٦ /

١٠٥ ) .

ودلالة .

فأما الجهل فهو اعتماد المعلوم على خلاف ما هو به .

ولا بأس بسقط الاعتقاد في حد الجهل بخلاف العدم على ما سبق .

وأما الشك فهو انشراح بين مرئيين الجهل والعلم .

وقيل تحوير أمرين لا مرة لأحدهما على الآخر ، فإذا ظهرت أمرية لأحدهما على الآخر ، فهو ظن .

ويقال غلبة أحد طرفي التحوير ، فإذا قوى ، سمي غالب الظن .

وقد ورد الظن بمعنى اليقين ، " وقد ورد بمعنى الشك ، " مدليل قوله تعالى : « وإن هم إلا يظنون » ، " أي : يشكون .

فاليقين منه ما كان له سبب دال عليه ، والشك منه ما حطر بالقلب من غير سبب يدل عليه .

فإن قال قائل : إنكم قلتم : إن الفقه هو العلم بأحكام الشريعة ، فما أحكام الشريعة ؟

قلنا هي المنقسمة إلى كون الفعل واجباً ، ومندوباً إليه ، ومحظوراً ، ومكروهاً .

وليست الأحكام هي الأفعال ، " بل هي مضافة إلى الأفعال ، يقال

(١) في قوله تعالى : « الذين يظنون أنهم ملأوا إيمانهم بالله وحموه » الآية / ٤٦

(٢) كما يستعمل الشك بمعنى الظن عند الفقهاء (المجموع ١ / ٢٢٣) .

(٣) الآية / ٧٨

(٤) وذلك لأن الحكم هو خطاب الله المتعلق بأفعال المكلفين ، اقتضاء ، أو تحبيراً ، أو وصفاً ، والاقتضاء يشمل الإيجاب ، والتدبير ، والكراهة ، والتحريم .

فالإيجاب ، والتدبير ، والكراهة ، والتحريم ، خطاب الله ، أي كلامه ، وهو صفة من صفاته وأما أفعال العباد ، فهي متعلق بهذا الخطاب ، وهي الواجب ، والمندوب ، والمكروه ، والمحرم ، على ما سيذكره ابن السمعاني .

فالإيجاب خطاب الله ، والواجب فعل العبد ، أي متعلق بالخطاب وانظر كتاب الوحي في أصول الشريعة ، لعقود على المرد في هذا البحث .

أحكام الأفعال ، والشئ لا يضاف إلى نفسه .

فالأوجب : ما يثبت على فعله ، ويعاقب على تركه .

« هذا من لغة من السند » قال ابن معالي « فإد « حيث حو بها » أي سقطت

وحده الشئ ، متى سقط عن الحدوث به ، فدرمه والثقله ، كما يسقط عليه الشئ ، فلا يمكنه دفعه عن نفسه .

والفرص مثل لو حب . ' يقال فرصت عليك كذا ، أي أوجسته ، قال ابن معالي « فمن فرص فيهن أحق » أي أوجحه على نفسه ومنه قيل لسهام الميراث : فريضة .

وأما اللذ : فهو ما شر على فعله ، ولا يعاقب على تركه وصيه في اللغة ، هو المدعو إليه ، ولزمعت فيه ، يقال بذنته لكذا فانتدب له .

والنفل : (٢) قريب من اللذ ، إلا أنه دونه في المنزلة .

ولناقله من حيث اللغة الزيادة بعد لو حب ، وأصله من القبل ، وهو العطاء ، ومنه قول لبيد

(١) الخج / ٣٦ .

(٢) هذا عند الجمهور ، ما محبة ، فقد عرفوا به ، فقالوا لفرص ما شئت بدليل قطعي ، من كذب ، « السنة سوابقه » ، وسموه فرصا اعتمادا ، رسوا على حجوده الكفر ، وأما الواح ، فهو ما ثبت بدليل قطعي ، كالشمار وحسن لو حب ، وروى على حجوده الفسق وطر كتابه الوجيز في أصول التشريع ، لتقف على المريد في هذا البحث

(٣) المرأة / ١٩٧ .

(٤) أي اللذوب ، وإلا فاللذوب خطاف الله ، كما مرّ مما في التعليق السابق .

(٥) والجمهور يسوون بين النفل ، واللذوب ، والمستحب ، والسنة .

(٦) هو لبيد ، لغة يعاقب ، لا عميل ، من محول شعراء الجاهلية ، وأحد أصحاب التعصبات السنية ، أدرك الإسلام ، وأسلم ، وهو من المعمرين . توفي سنة ٤٩ هـ .

( حرره لأب ١ - ٣٣٧ - ١٧١٤ - شعر وشعر ٢٣١٠ طبع محول الشعر ١١٣ )

إِنَّ تَقْوَى رَبِّنَا خَيْرٌ نَفْلٌ<sup>(١)</sup>

والحائز : ما لا ثواب في فعله ، ولا عقاب في تركه .

وأصله من خَرْتُ لَكَال ، إِذَا عَرَسَهُ ، كُنْتُ شَيْءً إِذَا وَفَع ، حَارَ وَمَضَى ، وَلَمْ يَجْبَسْ مَانَع .

والحلل : هو الموسع في إثباته .

وأما المحذور : فهو الممنوع<sup>(٢)</sup> فعله ..

وأصل الخطر المنع ، ومنه الخطرة التي تفعل للدواب بها ، ونمعتها من التفرق .

وكذلك الحرام : هو الممنوع من إثباته .

ومنه المحروم : وهو الذي منع سعة الرزق .

ويقال : الحرام والمحذور ، ما يعاقب على فعله .

والصحيح ما يتعلق به النمود ، ويتحصل به المقصود<sup>(٣)</sup>

والفاسد ما لا يتعلق به النمود ، ولا يحصل به المقصود<sup>(٤)</sup> .

(١) هذا صدر البيت وتكمته في ديوانه ص ١٧٤ / ولا أعني . وبحار باب من مطبوع ٩ / ٣٣٨ من نسخة طويلة هذا مطلعها .

إِنَّ تَقْوَى رَبِّنَا خَيْرٌ نَفْلٌ وَمِنْ أَيْدِي اللَّهِ دِيْنِي وَعَجَلُ  
أَمْرُ اللَّهِ ، وَلَا نَفْذَ لَهُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ مَا شَاءَ فَعَلَ  
مِنْ هَذَا سَبِيلَ الْخَيْرِ اهْتَدَى نَاعِمَ الْبَالِ وَمَنْ شَاءَ أَفْضَلَ  
(٢) الأصل : هو مجموع فعله ، والمثلث أولى لما هو ظاهر من السياق في نظائره .

(٣) وعرفوه بأنه : موافقه الفعل ذي الوجهين الشرع .

(٤) وعرفوه : بأنه مخالفة الفعل ذي الوجهين الشرع .

إذا صح العمل من عاينه أو معاملته ترسب عليه ثمره . وإلا فلا

والفاسد والباطل مترادفان عند الجمهور .

وغير في الحق بينهما ، فعانوا الفاسد ما شرع بأصله دون وضعه ، كبيع درهم بدرهمين ، فإن بيع  
دول من الدرهم وأدرهمين حائر على الأفراد ، وإنما حرم بيع أحدهما بالآخر للمفاصلة المؤدية إلى  
الزنا ، فالبيع حائز بأصله دون وضعه ، ورتبوا عليه الملك بحيث مع انعصية =

والصواب ما أصيب به المقصود بحكم الشرع

والخطأ بمبعض الصواب في النعمة ، ومعناه مخالفة القصد ، والعدول عنه إلى غيره .

والحق : يستعمل على وجهين .

أحدهما بمعنى الصواب ، يقال هذا قول حق ، أي صواب .

والآخر بمعنى الوحوب ، يقال حق عليك أن تفعل كذا ، أي واجب .

والطاعة مأخوذ من الطوع والابتداء ، ٤ - / ومعناه تلقي الأمر بالقول .

والمعصية : ضد الطاعة .

وأحسن ثل فعل إذا فعله الفاعل ، لا سحوق له فاعل دماً

والفسح ثل فعل إذا فعله الفاعل سحوق بمفعله الدم .

\*\*\*

وإذا عرفنا انقسام أحكام الشرع فنقول :

العلم بأحكام الشرع ضربان .

أحدهما ما واجب فرض العلم به على الأعيان وهو ما لا تخلو مختلف

---

١ . من فهم ما هو شرع لا أصله ولا موضعه مع التام ، وهو مع الأخذ في القول بمبدأ

واطر لمزيد التمهيد كتاباً في الوحي في أصول الشريعة .

٢ . العلم بالشرع ، لأن الشرع على ما هو عليه من حيث هو ، لا على ما هو عليه من حيث هو ، ولا على ما هو عليه من حيث هو .

٣ . العلم بالشرع ، لأن الشرع على ما هو عليه من حيث هو ، لا على ما هو عليه من حيث هو ، ولا على ما هو عليه من حيث هو .

ولا فتح ذاتي

٤ . العلم بالشرع ، لأن الشرع على ما هو عليه من حيث هو ، لا على ما هو عليه من حيث هو ، ولا على ما هو عليه من حيث هو .

٥ . العلم بالشرع ، لأن الشرع على ما هو عليه من حيث هو ، لا على ما هو عليه من حيث هو ، ولا على ما هو عليه من حيث هو .

٦ . العلم بالشرع ، لأن الشرع على ما هو عليه من حيث هو ، لا على ما هو عليه من حيث هو ، ولا على ما هو عليه من حيث هو .

من الترامه ، والعمل به ، من أفعال وتروك ، كالصوم ، والصلاة ، ووجوب  
الركاة ، والحج لمن يجد المال ، وتحريم الزنا ، وإباحة المكاح ، وتحريم الربا ،  
 وإباحة البيع ، وتحريم الخمر ، والقتل ، والسرقه .

وكذلك كل ما يكثر موافقته من المحظورات .

و يجب على كل مكلف أن يعلم وجوبها عليه ، لاستدامة الترامها .

واختلفوا في علمه<sup>(١)</sup> بوجوبها ، هل يجب أن يكون عن علمه بأصوله  
ودلائلها ؟

فذهب بعضهم : إلى وجوب علمها بأصولها ودلائلها ، فيكون فرض العلم  
بأصولها على الأعيان .<sup>(٢)</sup>

وذهب بعضهم إلى أن فرض العلم بأصولها ساقط عنهم ، لأن الواجب  
عليهم العمل ، وأما العلم بالدلائل ، فيختص بها<sup>(٣)</sup> العلماء .

وهذا الوجه أوسع وأسهل ، فهو الأولى .

والضرب الثاني ما كان فرض العلم به على الكفاية .<sup>(٤)</sup> وهو ما عدا النوعين  
من الأحكام التي يجوز أن يحملو المكلف من الترامها .

ومعنى الفرض على الكفاية أنه يجب أن يتدبر لعلمه قوم في كل عصر ،  
فيرجع من يلزمه في حكمه إلى من يعلمه .

(١) في الأصل : في عمله ، وهو من تحريف النسخ .

(٢) وهذا المذهب مذهب لغزلة بغداد ، قال نقاشي عبد الوهاب : وعن هذا جمهور من مشير ، وجمهور  
ابن حبيب .

ونظر الإلهام ١٨٦/٣ - والتنصرة ص ٤١٤ / تحفيضا - والأحكام ١٩٧/٤ والمنتهى لاس الإباح  
ص ١٦٤ - والمستقصى ٣٨٩/٢ - ومواقع الرخوت ٤٠٣/٢ - وحصون ١٠١/٦

(٣) كذا في الأصل ، والصحيح راجع للدلائل .

(٤) فرض الكفاية هو ما كان المراد منه إظهار الشعور ، وإيقاظ العمل ، بعض ليطر عن المكلف ، بحيث  
إذا قام به بعض ، ألامه سمع عن الباقي ، فالمراد بتدبر العمل في خارج ، لا إيقاعه من كل مكلف كما  
هو الحال في فرض العين .

وإنما لم يجب على الأعيان ، لأن العلم بها لا يكون إلا مع الانقطاع إليها ،  
 وإذا أوحى على كل الناس ذلك ، اختل أمر المصالح التي هي مصالح الدنيا ،  
 لأنهم إذا انقطعوا إلى العلم ، لم يتفرغوا للقيام بمصالح الدنيا ، فكان الواجب على  
 الكفاية . لعموم قوم ، والباقيون يقومون بمصالح الدنيا ، منتظم على هذا الوجه  
 مصالح الدين والدنيا جميعاً .

ويجب أن يجتمع العلم بالأصول والأحكام في كل واحد من أهل الكفاية ،  
 ولا يختص بكفاية العلم بالأحكام فريق ، وكفاية العلم بالأصول فريق .

فإن فرد تعلم الأحكام فريق ، وتعلم الأصول فريق ، لم يسقط بواحد  
 منهما فرض الكفاية في الأحكام والأصول .

لأن الأحكام مروع الأصول ، والأصول موضوعة للمروع ، فلم يجر انفرد  
 أحدهما عن الآخر .

ودهب من قال إن العالم يجور له تقليد العالم<sup>(١)</sup> إلى أنه لا يلزم الجمع  
 بينهما ، وأنه إذا انفرد بكل واحد من الأمرين جعله شاحتهما في الواحد ، وسقط  
 بذلك فرض الكفاية .

واحتلوا بعد هذا في كيفية الخوب في الواحد على الكفاية .

فذهب طائفة من الفقهاء ، والأشعرية<sup>(٢)</sup> من المتكلمين إلى أنه واجب على  
 كل واحد من أهل المريضة بعينه ، بشرط أن لم يقم به غيره .

ودهبت طائفة من الفقهاء ، والمعتزلة من المتكلمين إلى أنه غير واجب على

(١) وسبب هذا القول للإمام أحمد بن حنبل ، وإسحق بن راهوية ، وسفيان الثوري ، وفي مسألة تقليد  
 لمحمد بن عبد جلاف وأقول كثره ، أصحابها الملع قل أن يفتد في المسألة ، وأما بعد الاحتدادها ،  
 فالانفاق على صمه من تقليد غيره .

واحد لأحكام ٢٧٥/٤ المحصول ١١٥/٦ انتصرة ٤٠٣ - لمهيد ٥٢٤ المعتدل ٩٤٢/٤ -  
 اللمع ص ٧١ - المنتهى ص ١٦١ - الإحاح ونهاية السون ١٨٦/٣ - المصمى ٣٨٤/٢ بولان -  
 فواتح الرحموت ٣٩٢/٢

(٢) هم الشيخ الإمام أبي الحسن الأشعري ، إمام أهل السنة رحمه الله .

أحد بعينه ، إلا بشرط أن لا يقوم به غيره .

فيكون على وجه الأول فرصاً / لا / ٤ - ب / أن يقوم به الغير ويسقط ،  
وعلى الثاني غير فرص ، إلا أن لا يقوم به الغير ، فحسب

ودعت بعضهم أن لا يثبت على ظنه أنه يقوم به غيره ، لا يثبت عليه ،  
وإن غلب على ظنه أنه لا يقوم به أحد وجب عليه .

وهذا وجه حسن "

والخلاف لأول محصل صورته ، لا ظهور فائدة ، فلا أرى له معنى .

---

(١) وهو الراجح عند الجمهور



## العقل

وإن قد دكنا معنى العلم ، فلا بد أن تدخر معنى لعقل ، وما قيل في

حقيقته

وقد قيل إنه أصل لكل علم ، وكان بعض أهل العلم يسميه « أم العلم » .

وقد أكثر الناس اختلاف فيه ، قبل الشرع وبعده ، ومن نشرة اختلاف الناس فيه قال بعضهم :<sup>(١)</sup>

سل الناس إن كانوا لديك أفاضلا  
عن العقل ، وانظر هل جوابُ عَصْلُ  
وقد جعله المتقدمون جوهرًا ، وقالوا إنه جوهر لطيف يفصله بين  
حقائق المعلومات .

قالوا وهذا فاسد ، لأنه لو كان جوهر الصبح قيامه بذاته ، فحذر أن يكون  
عقل بلا عقل ، كما حذر أن يكون جسم بغير عقل ، وحين لم يتصور ذلك ، دلَّ  
على أنه ليس بجوهر .

وأما عند كافة المسلمين ، فهو نوع من العلم ، يدخل في حمة أقسامه .  
واختلفوا في حقيقته على أقاويل شتى .<sup>(٢)</sup>

قد روي عن الشافعي - رحمه الله - أنه قال هو آلة التمييز .

وقال بعضهم : العقل بصر القلب ، وهو عملة البصر من العين ، تدرك به  
المعلمات ، كإدراك البصر المشاهدات ، قاله أبو الحسن علي بن حمزة  
الطبري .

(١) هذا من شعر الفقهاء .

(٢) انظر المسحول لعربي بحقيقته ص ٤٤ ولبرهان لإمام الحرمين ١١١/٢

وقال بعضهم هو قوة فصلها بين حقائق المعلومات .

وقال بعضهم معنى العقل هو العلم ، لا فرق بينهما ، لأنه لا فرق عدد أهل المعرفة وأرباب الدين بين فوهم علمت وعميت ، فيستعملون العلم والعقل على حد واحد ، في معنى واحد ، ويقولون هذا أمر معلوم ومعقول ، ويقولون : اعلم ما تقول ، واعقل ما تقول .

وفي استعمال العلماء يقع اسمه على قدر من العلم ، يميز من قام به بين خير الخيرين ، وشر الشرير ، ويصح منه حصوله به الاستشهاد بالشاهد على لعائب ، ويخرج به عن حد المحابين والمعنويين ، ويصح معه التكليف والخطاب .

ويمكن أن يقال إنه قوة ضرورية بوجودها يصح درك الأشياء ، ويوحه تكليف الشرح ، وهو ما يعرفه كل إنسان من نفسه ، ولا يستدل عليه غيره ، لأن الاستدلال مقتصر إلى علم سطر فيه ، وأصل يعتمد عليه ، ولو كان غيره دليلاً عليه ، لكان مكتسباً لا ضرورياً .

ثم العقل يختلف مراتبه .

فأولها إدراك ما يدرك بديهية ، وعلم ما يعلم بأول الرأي

وأعلاها : إدراك الغائبات بالوسائط .

واسم العقل منفي عن الله تعالى ، لأن علمه أحاط بالأشياء ، لا عن جهة الاستدلال ، ولا بالترقي إلى معرفتها بالاجتهاد .

ولأن الأصل في أسامي الرب تعالى هو التوقيف ، ولا يوقيف في وصف الله تعالى بالعقل ، فلا يوصف به .

واعلم أن محله القلب ، لأن محل سائر العلوم القلب ، فكذلك هذا أيضاً .

ولأن الله تعالى قال : ﴿ إِنَّ فِي / هـ - أ / ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ ﴾ (١)

ای : عقل - دل علیٰ اَن محله القلب ، حیث عبر بہ عنہ .

وقال بعض أصحاب أبي حنيفة إن محله الدماغ ، يقال فلان حميف  
الدماغ ، أى : ليس له عقل .

ولأنه إذا جفّ الدماغ ، ذهب العقل .

والأول أصح .”

وقد قال جماعة : إن العقل عقْلان .

عقل عريري وهو القوة المنتهية لوصول العلم ، وهو من حيث القوة موجود في كل حليقة من الادميين .

فألوه ووحده في الطفل ، توحيد لخلق في السماء ، ولسله في الحيه .

والثاني عقل مستفاد وهو الذي تنفّى به تلك الموهبة ، وقد حصل باحتيار من العبد ، ويحصل بغير احتيار منه .

قلوا : ولعل العمل لغيري عمره الصبر لمحمد ، والمستفاد عمره نور ،  
فكم أن الصبر متى سم يحد به نور من اخو لم يدرك بصره شيئا ، فكذلك عمل ،  
إذ لم يكن له نور من العلم لمستفاد ، سم تعد بصره ، قال الله تعالى « ومن ثم  
يجعل الله له نورا فيما له من نور » . (١)

وہ اپنے اوپر سے سات فقہاء کو صبر بخشے ، یہی اہل

## الأدلة الشرعية

وإذا عرفنا العلم وأقسامه فنقول :

فديب - لأصوب ، ربعة ، الكتاب ، والسبه ، والاحماع ، والقياس .

(١) هذا هو مجموع ما افعل ، إلا - لئلا على فعل عيسى بنى احاطة على  
الغلاظة بالمعنى والروح

(٦) البور / ٤٠

وقال بعض أصحابنا ومعمول أصل ، واستصحاب الحال  
 وقالوا : حل في معقول لأصل ، دليل الخطأ ، وفحوى الخطأ .  
 ولحق الخطأ .  
 وفي استصحاب الحال خلاف من ذكره .

## الكتاب

فأما الكتاب فهو من الدلائل ، «فهو الكتاب لجميع الأئمة» ، قال الله تعالى  
 «بَرَأْنَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي هَاشِمٍ نَبِيًّا لِكُلِّ شَيْءٍ»<sup>(١)</sup> وقال الله تعالى «مَنْ قَرَضَ مِنَ  
 الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ»<sup>(٢)</sup>  
 . قال علي «كتاب برأيه إني لتخرج من سطوت ابن  
 النور»<sup>(٣)</sup>  
 قال الشافعي «وليس من أحد من أئمة دولته ، إلا وفي كتاب الله  
 تعالى الدليل على سبيل الهدى فيها»<sup>(٤)</sup> .  
 فإن قال قائل : إن من الأحكام ما يثبت<sup>(٥)</sup> بالسنة .  
 قلنا : ذلك مأخوذ من كتاب الله في حجة ، لأن كتاب الله تعالى هو  
 كتاب الله تعالى صلى الله عليه ، وقد خص عيسى لأحد بمولاه ، صلى  
 محالفة ، قال الله تعالى «وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ ، وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا»<sup>(٦)</sup>  
 وقال تعالى : «أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ»<sup>(٧)</sup>

(١) النحل / ٨٩

(٢) لأحكام / ٣٨

(٣) إبراهيم / ١

(٤) الرسالة للشافعي ص / ٢٠ فقرة ٤٨ تحقيق الرخوم أحمد شاكر .

(٥) : الأصل : ما يثبت بالسنة ، يعني اسم الأئمة من بعدهم مع سهو

(٦) الحشر / ٧

(٧) النساء / ٥٩ .

وقال تعالى : « فليحذر الدس مخالفون عن أمره »<sup>(١)</sup> الآية .

قال الشافعي : « فمن قبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمن الله قبل »<sup>(٢)</sup>

فإن قيل : هيئات القصوص في اليعاب ، وكيفيه الاحراز في السرفة ، وعاب القود في المعاملات ، ليس لها أصل في الكتاب ، ولا في السنة

قلنا : قد قال الله تعالى : « حد العصور ، وأمر بالعرف ، وأعرض عن الجاهلين »<sup>(٣)</sup>

والعرف : ما يعرفه الناس ويتعارفونه فيما بينهم معاملة ، فصار العرف في صفة القصوص ، ولا حراز ، والقود ، معترفاً بالكتاب

فعل هذا بقول : إن الكتاب أصل الدلائل ، والسنة مأخوذة منه .  
والقياس مأخوذ من الكتاب والسنة ، / ٥ - ب / والاحكام مأخوذة من الكتاب والسنة والقياس .

وكتاب الله تعالى هو المنقول إليها بطريق سواتر ، على وجه يوجب العلم ، المقطوع ، الذي لا يحامره شك ولا شبهة ، وهو المثلث بين الدفتين

فكل من عاين الرسول صلى الله عليه وسلم ، حصل له العلم بالسنة ، وهو أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم أن هذا هو القرآن الذي أقره الله تعالى ، وهو كلامه ووحيه .

ومن لم يعاين الرسول حصل له العلم بالنقل المتواتر حلقاً عن سلف ، وذلك العلم هو أنه ثبت عندنا أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم - بما أقام به الدليل .

(١) البور / ٦٣

(٢) الشافعي من / ٢٢ فقرة ٥٨ تحقيق أحمد شاكر ، وانظر برسالته أيضاً ص ٧٣ - ٨٥ من الجزء ٢٣٦ - ٢٨١ فيها كلام نفيس في وجوب طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حدير بأن يحمط

(٣) الأعراف / ١٩٩ .

(٤) في الأصل : يوجب العلم ، والواو من زيادة النسخ .

وثبت أنه كان يقول : إن الكتاب الذي جاء به هو هذا القرآن ، وأنه كلام الله عز وجل ووحيه .

ولا نقول ، بما علمنا أنه كلام الله بالاعجاز ، لأنه يجوز أن يعجز الله الخلق عن الاتيان بمثل كلام ، لا يكون ذلك الكلام كلامه .

بل بالمعجزات<sup>(١)</sup> عرفنا بقوة الرسول صلوات الله عليه ، ونفوله عرفنا أن القرآن كلام الله عز وجل .

ونقول إن القرآن في نفسه معجز ، لا يجوز أن يأتي أحد بمثله ، في حرالته ، وفصاحته ، ونظمه ، وكذلك من حيث معانيه هو معجز .  
وقد عجز الخلق عن الاتيان بمثله ، مع<sup>(٢)</sup> تحدي الرسول صلوات الله عليه ، وطلبه إليهم أن يأتوا بمثله ، فعجزوا عنه .

ولا نقول كما قاله بعض المبتدعة إن نفس القرآن ليس بمعجز ، وإن فصاحة بعض الفحول من شعراء الجاهلية لا يكون دون فصاحته .

وإنما الاعجاز في القرآن هو أن الله عز وجل مع الخلق عن الاتيان بمثله مع قدرتهم عليه .<sup>(٣)</sup>

وهذا قول باطل ، وزعم كاذب .

وسمعت والذي<sup>(٤)</sup> - رحمه الله - يقول . إن هذا قول احتراجه

(١) هذا الكلام غريب من أسن لسماعي ، ولا أظن أنه حديثاً يوافقه عنه ، ولا سيما أنه سيؤول في العمرة التالية إنه معجز ، ونحن لا نسمي لأمر معجزاً إلا إذا كان خارجاً بعادة على مد التي ليذل على صدقه ، على أن الاعجاز في لقرآن ليس في معناه ولعمه فقط ، وإنما في أمور المعينة ، والعلمية ، وعبر ذلك ، وهذا الجوير الذي ذكره وإن كان ممكناً عقلاً إلا أنه غير ممكن شرعاً ، وإلا لاضطرب أمر المعجزة .

(٢) ونحن نقول إن من حملة المعجزات القرآن الكريم ، بل هو المعجزة الأولى له في عصره عليه الصلاة والسلام .

(٣) في الأصل : ومع .

(٤) وهو يقول بالضرورة ، المنسوب للنظام المتوفي سنة ٢٢٣ واطر (الانفان في علوم القرآن ٢ / ١١٨ - البرهان للركشي ٩٣ / ٢) وقد حكم لأمام أحمد بكفر القائل بالصرفة . واطر (الحواب الصحيح ٧٥ / ٤ والكوكب المبر ١١٥ / ٢) .

(٥) هو محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن السماعي ، كان من كبار أئمة الحنفية ، توفي سنة ٤٥٠ هـ (طبقات ابن السبكي ٣٣٦ / ٥ - الفوائد البهية ص / ١٧٣) .

الملاحظ ، " ولم يسفّه إليه أحد ، ومن " قاله " بعده فإياه انزع ، وعلى مواله تسج ، وهو في نفسه مستهجن .

والتأمل في نظم القرآن ، وحرلته ، وفصاحته ، وعرضه على كل نظم عرف من أساليب كلام العرب ، وكل كلام فصيح عرف من كلامهم ، ثم انيابه عن الكل - بروائه وسهائه ، وطلاوته وحلاوته ، وإعراقه وإيقاعه ، وإعجازه - طاهر لكل ذي لب من الدس ، لولا حدلان يلحق بعض القوم ، وسأل الله العصمة بمنه .

ولا يحتمل هذا الموضع بيان وجوه الإعجاز في القرآن ، وقد كفيينا مؤنة ذلك بحمد الله ومنه ، واعتنى بذلك جماعة من علماء أهل السنة ، " والله تعالى يشكر سعيهم ويرحمهم وإيانا عنه .

والمصحف الامام هو هذا المصحف الذي بين المسلمين .

جمع في زمان أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - بإجماع الصحابة .

وأخرج في زمن عثمان - رضي الله عنه - وسنخ منه المصاحف ، وفرق في البلدان ، وعليه الاتفاق .

وفي الباب خطب كبير ، واقتصرنا على هذا القدر .

وقد دل اتفاق المسلمين على أن ما بين الدفتين كلام الله تعالى

---

(١) هو عمر بن بحر بن محبوب ، أبو عثمان المصنف ، من أئمة الأدب ، معنري ، ورئيس هرة المصنفين منهم ، له مصنفات عديدة منها : « الحيوان » ، « البيان والتبيين » ، وغير ذلك مات بسبب سقوط بعض كتبه عليه سنة ٢٥٥ هـ .

(٢) لسان الميراث ٤/ ٣٥٥ - الميراث ٣/ ٢٤٧ - وفيات الأعداء ٣/ ١٤٠ - معجم الأدباء ١٦/ ٧٤ - معجمه ٢/ ٢٨٨ - بره الأبناء ص ١٧٣ - الفرق بين الفرق ص ١٧٥ )

(٣) هذا الحرف أمم عنه الأكلة في الأصل ، ولم يد منه لأطراف النون الأخير ، وقد استظهرته من السياق .

(٤) في الأصل « قال » والمثبت أولى .

(٥) منهم الامام الخطابي ، والرامي ، والرملةكاني ، والبراري ، وابن سراقه ، والباقلاني .

وعلى أن السمية من فائحه الكتاب ، وكذلك هي من القرآن في كل موضع اثبت في المصاحف .

وقد أتينا على هذا الدليل في / ٦ - ١ / الخلافيات .

## السنة

وأما السنة فهو الأصل الثاني ، وهو تلو الكتاب .

وهي عبارة عن كل ما شرعه الرسول صلى الله عليه وسلم لهذه الأمة ، قولاً وفعلاً .

قال أبو سفيان الخطابي <sup>(١)</sup> هي الطريقة المسلوكة في الأمر المحمود ، <sup>(٢)</sup> وأصلها من فوهم سبت لشيء باللس ، إذا أمرته عليه حتى يؤثر فيه سباً ، أي : طرائق

فإذا أطلقت السنة ، أريد بها الطريقة المحمودة .

وإذا قيدت ، كبت في الخير والشر ، لقوله صلى الله عليه وسلم : « من سنَّ سنة حسنة فبه أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة ، ومن سنَّ سنة سيئة فبها وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة » <sup>(٣)</sup>

ويقال : السنة عبارة عن السيرة ، قال الشاعر :

(١) هو الإمام المشهور حماد بن محمد بن إبراهيم بن حطاب ، كان إماماً في الفقه ، وحدث ، واللغة ، له تصانيف مشهورة منها : معجم اللس ، شرح سنن أبي داود ، و« عرب الحديث » وغيرهما توفي سنة ٣٨٨ هـ .

(٢) طبع في السكيت ٢٨٢/٣ - معجم الوعاء ٥٤٦/١ - إسناده الرواة ١٢٥/١ - تذكرة الحفاظ ٣٠٩ - شرب الذهب ١٢٧/٣ - العرب ٣٩/٣ - معجم لأدب ٢٦٨/١٠ - الحزم لأدب . ١٩٩/٤ - وفيات الأعيان ٤٥٣/١ .

(٣) هذا الذي قاله الخطابي هو السنة لغة .

(٣) روى مسلم ١٠١٧ ، والترمذي ٢٦٧٦ - ٢٦٧٧ ، والسنائي ٧٥/٥ - ٧٦ وابن ماجة في المقدمة ٧٤/١ - ٢٠٣ - ٢٠٨ ، وأحد ٣٦٢/٤ ، والدارمي ١٣٠/١



ولا تحرّعن من سنة أنت سرتها فأول راضي سنة من يسيرها  
معناه : من سيرة أنت سرتها .

فبما رسول الله صلى الله عليه وسلم هي الطريقة التي سلكها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم .  
ثم لها مراتب .

ونقل بعضها موجب العلم ، ونقل بعضها موجب العمل .  
وسنّين ذلك في باب الأخبار بعون الله تعالى .



### المِلَّة

وأما المِلَّة فهي عبارة عن شريعة الرسول صلى الله عليه وسلم .  
وقيل : هي عبارة عما يُمَلِّئُ الملك على النبي صلى الله عليه وسلم من الوحي .



### الاجماع

وأما الأصل الثالث وهو الاجماع ، فهو حجة ، خلافاً لبعض الناس ،  
وسنّين ذلك .

والاجماع في اللغة : العزم على الأمر ، يقال : أجمعت على الشيء ، وأزمنت  
عليه ، بمعنى واحد ، ومنه قوله تعالى : « فاجمعوا أمركم وشركاءكم »<sup>(١)</sup> أي :  
اعرضوه وأمضوه .

وقد قيل : إنه في عبارة أهل الفقه استفاضة القول وانتشاره في الجماعة  
الدين<sup>(٢)</sup> ينسب الاجماع إليهم .

(١) يونس / ٧١ .

(٢) في الأصل : الذي .

وفي مسائل الإجماع كلام كثير ، وسيأتي بيانه إن شاء الله .

\*\*\*

### القياس

والأصل الرابع هو القياس ، وأصله في اللغة التقدير ، ولذلك يقال للعليل  
الذي يُستبر به غور الجرح مقياس ومِسْبَار .

وقال الشياخ :<sup>(١)</sup>

وَدَلِّجُ اللَّيْلِ وَهَادِمُ قِيَاسٍ<sup>(٢)</sup>

أي يصير ما يطرق مصدر ، ليسير فيما يقضي بانتهاه إلى المقصد  
ويقال إنه حمل الشيء على الشيء ، في بعض أحكامه ، لنوع من الشبه .  
وسيأتي الكلام فيه على الإشباع ، وسذكر معنى العلة ، والسبب ،  
والشروط ، والمحقق من هذه الأشياء لغة ، وفي عرف الفقهاء .

\*\*\*

### النظر

وإد عرفت هذه الأصول ، فلا بد من النظر في هذه الأصول لتعرف أحكام  
الشرعية .

(١) هو معمول من صرار من حرمة بن ساد الديلمي المصطفي واشباح لغة ، شاعر محصرم ، أدرك  
الحاميه والاسلام ، وشهد القادسيه توفي في عزوة موفان سنة ٢٢ هـ  
( لأعاسي ٩٧/٨ - الحراء ٥٢٦/١ - لأمدني ١٢٨ - الاصابه ترجمة ٣٩١٣ - مختارات ابن مطهر  
١٣١/٦ .

(٢) هذا الشطر من أرجوزة له أولها

كلها وقد براهها الأحناس

ودلج الليل وهاد قياس

ومرج الضفر وماج الأحناس

وانظر ديوانه ص ٣٩٩ تحقيق صلاح الدين الهادي .

والنظر هو الفكر في حيز المنظور إليه ، "الموصل بأدلته إلى المطلوب  
من النظر - حلال ، إذ يفصله بظن هي ، فهي لمصيب ، وأنها  
محض ،

وقيل : هو تصمغ الأدلة لاستخراج الأحكام . (١)

وللنظر شروط :

أحدها أن يكون حاضر ضمن لالة ، من ما يدره في باب المقبي

والثاني : أن يكون نظره في دليل ، لا في شبهة .

والثالث أن يستوفي شروط الدليل ويثبت على حقيقته ، بتقديم ما يجب  
تقديمه ، وتأخير ما يجب تأخير .

والرابع يجب أن يكون المطلوب ٦ - ب ، علم الاستنباط ، " لا غنى  
الضرورة .

وفي الاجتهاد كلام كثير ، يأتي في باب .

\*\*\*

### احدل

واحد قريب معناه من النظر ، لأن البطل يكون من سطر واحد . واحد  
إعما يكون بمنازعة غيره .

وأصله من احدل ، وهو لقتل ، فإنه يصل صاحبه بالحجاج عن ربه  
ومذهبه إلى رأي غيره .

وقد بعضهم احدل أكثره في السطر ، والسطر في نحو

(١) النظر محسوب من ١٠٥١ ، شرح الكواكب لعدد ٥٧/١ ، والدرج ص ٣ ولا حزم

١٢/١ - التحل على جمع الخوامع ١٤١/١ بنامي - المخول ص ١٤٧

٢ ، لأنه هو الحجاج على الخط ، والقدر في الأحكام ، نظر ، من معناه في علم

## الدليل

وأما الدليل فهو المرشد إلى المطلوب

وقالوا أبصاً - هو الدال على الشيء ، والهادي ، يقال دل على كذا ، فهو دال ودليل ، كما يقال عالم وعليم ، وفادر وقدير .  
والدلالة مصدر .

وقد يقال : دليل كذا ، أي : دلالتى .

والمصدر يوضع موضع الأسماء .

وقد قال أكثر المتكلمين ، وبعض الفقهاء لا يستعمل الدليل إلا فيما يؤدي إلى العلم .

فأما ما يؤدي إلى الظن ، فلا يقال له دليل ، وإنما يقال له أمانة .

وعند " عامة الفقهاء أنه لا فرق بينهما ، لأن العرب لا تصرف في تسمية الدليل بما " يؤدي إلى العلم ، ويؤدي إلى الظن .

وأما الدال في ذكرنا [ فإنه والدليل واحد ] . "

وقيل : هو الناصب للدليل ، وهو الله تعالى .

والمستدل : هو الطالب للدليل .

ويقع على اسائل ، لأنه يطلب الدليل من المستول

ويقع على المستول ، لأنه يطلب الدليل من الأصول .

والمستدل عليه : هو الحكم الذي يطلب بالنظر ، من التحليل والتحريم .

والمستدل له . يقع على الحكم ، لأنه يطلب له الدليل ، ويقع على

(١) في الأصل بدون واو ، وهي لا بد منها يستقيم الكلام

(٢) في الأصل : من ما ، مفصولة ، وهو رسم قديم .

(٣) في الأصل : إنه الدليل واحد ، وهو ظاهر الاضطراب ، ولعل ثبت انصواب

السائل ، لأنه يطلبُ الدليل .

والاستدلال صحت دليل ، وقد يكون ذلك من السائل والمستنوع .  
حيث

\*\*\*

### الحد

فإن قال قائل في ذلكم حد في هذه الأشياء ، في معنى حد وحده

قلنا : هو اللفظ الوحيد المحيط بالمعنى .

وقيل : هو الجامع المانع .<sup>(١)</sup>

وقيل معناه : به يجمع الشيء لمقصوده ، ويمنع دخول غيره عليه .

وقد قيل : الحد هو النهاية التي لها تمام المعنى .

وحُدود الدار مأخوذة من هذا ، لأنها نهايات الأملاك .

وبذلك حده قد يعرف شي صريحاً لفرائضه ، نهاياتها ، لثلاث تعدى

وأصل الحد السبع ، ومنه سمي سواب حدد ، ومنه سمي الحد  
حديداً ، لأنه يمنع لاسه .

ومنه قيل للمحروم : محدود ، لأنه منع سعة الرزق .

وسميت العقوبات حدوداً ، لأنها تمنع وتردع .

---

(١) وظهر السبع من ٣ - الأحكام ١١٠/١ - المصنوع ١٠٦ - المواف ٦٧ - المعتمد على امر  
٣٩١ - ٣٧ - ١٠٩ - المعتمد على جمع الخوامع ١٢٤/١

سائي

(٢) بدفعه انظر المعتمد وظهر بحري القواعد الطبية سقطت الردي من ٧٨ - ووضح بهم  
من ٨٠ - ح - الكتب الم ٨٩/١ - والمصنف ١٢/١ - ولتحلل على جمع الخوامع ١٣٣/١  
سائي - واللمع من ٢ - والمعتمد على ابن الحاجب ٦٨/١ .

وحدود الدار على هذا القول هي الموضع من وقوع الاشتراك في حاصر  
الأملاك .

ولم ينبع القول في الحدود ، لأنها تأتي في مواضعها من أبواب كتب ، إن  
شاء الله تعالى .

القول في أقسام الكلام ، ومعاني الحروف التي لا بد من معرفتها  
في مسائل الفقه

واعلم أن جمع ما سلف منه في مسائل الفقه ' قسماً ، مستعمل ومهم .

فالهمل : كل كلام لا يوضع لفائدة .

والمستعمل : كل كلام وضع لفائدة .

ثم الكلام من جهة اللفظ مقسوم على ثلاثة أقسام اسم ، وفعل ، وحرف  
جاء لمعنى .

ومن جهة المعنى إلى أربعة أقسام : أمر ، ونهي ، وحبر ، واستخبار .

قالوا : فالاسم ما دل على معنى مفرد .

ودلك المعنى يكون شخصاً ، ويكون غير شخص

فالشخص : نحو : رجل ، وفرس ، وحجر .

وغير الشخص : فبحو الضرب ، والأكل ، والليل ، والنهار ، وبحوها  
من الأشياء / ٧ - ١ / .

وإنما قيل : ما دل على معنى مفرد ، ليمرقوا به وبين الفعل ، إذ كان الفعل

يدل على معنى ورماد ، كقولك صرت وقام ، ويصرب ويهموم ، وما أشبه

ذلك ، يدل على زمان ، إما في الماضي ، وإما في المستقبل .

---

(١) ليس هذا التقسيم من خواص الفقه ، وإنما هو من خواص الكلام العربي ، ومخصيص اس  
السماعاني هذا إنما هو لبيان لوازم الذي يتكلم فيه

وأما الحرف أداة تفيد معنى في الكلام إذا صم إليه .

قالوا : وأقل ما يأتي في الكلام اسم واسم ، كقولك : زيد قائم ، وكقولك : الله إلهنا .

واسم وفعل ، كقولك : قام عمرو ، وصرب زيد .

ولا تأتي الفعل مع الفعل ، ولا الحرف مع الحرف ، ولا الحرف مع الفعل ، ولا الحرف مع الاسم .

ويأتى الاسم والفعل والحرف ، حرجاً<sup>(١)</sup> عند الله ، وهل ذهب زيد ، وبحوذلك<sup>(٢)</sup> .

### ثم الأسماء المفردة على أربعة أضرب :

اسم الجنس الذي يقصده من جنس آخر ، كقولك : الحيوان ، والاسنان ، والسنار ، والدرهم ، والأكل ، والصوت ، وجميع ما أردت به العموم .

والألف واللام يدلان في هذا النوع لعهد الجنس ، لا للتعريف

الضرب الثاني : اسم الواحد من الجنس ، نحو رجل ، وفرس ، وبعير ، وحمار ، ودينار ، ودرهم .

وسمي هذا النوع الأسماء الموصوعة ، وهي تفيد المعرفة بذات الشيء فقط .

والضرب الثالث : ما اشتق لوصف من الجنس ، نحو ضارب ، مشتق من الصرب ، وعالم مشتق من العلم ، وحسن مشتق من الحسن .

وهذه الأسماء تسمى الأسماء المشتقة ، وهي تفيد المعرفة بذات الشيء

(١) الأصل : دون كان أو غيرها ، ولم يذكر في الجملة حرفاً ، وإنما اقتصر على الاسم والفعل ، ولعله من سهو النسخ ، كما هو ظاهر من السياق .

(٢) ونظر للمريد في هذا الموضوع ( المحصول ٣٠٧/١ - البرهان ١٧٧/١ - المحول من ٧٩ -

الاحكام ١٦/١ - جمع المصنف ١٠٢/٢ سمي ، نهاية السؤل ١٨١/١ - المتصفي ٣٣٣/١ -

فوائح الرحموت ١٨٧/١ - الأشموني ١٩/١ وما بعدها ) .

وصفته ، وتخبّر عن حقيقته وخاصيته .

وقال الخرس هانيء<sup>(١)</sup> في جمع هذا الاسم بين الأمرين

إنَّ اسم حُسرٍ لوجهها صفةٌ ولا أرى دأ في غيرها اجتماع  
فهى إذا سمت فقد وُصفت فيجمع اللفظ معين معاً

والضرب الرابع ما لقب به شيء بعينه ليعرف من غيره ، نحو ريد  
، عمرو ، وما أشبه ذلك ، ونسمى أسماء الأعلام ، وأسماء الألقاب ، والأسماء  
المقولة ، لأنها مقولة من أصولها إلى غيرها ، على حده الاصطلاح ، وإك تعيد  
الشهير وغير الشخص من غيره ، وليس تحته إلا هذا

ثم إن الأسماء الموصوعة تنقسم إلى خمسة أقسام

الأسماء الميهمة كمولك ، الشيء ، وموجود ، وحيوان

وسميت مهممة ، لأنها لا تفقد المعرفة بعين من الأعيان خاص ، بل يستوي  
فيها ما تحتها من أنواع الأشياء ، والحيوانات ، والموحودات .

والقسم الثاني : في الأسماء المتضادة : " مثل القرم ، والجون ، فإن الطهر  
والخبص ، على تضادهما يتناولها اسم القرم ، واليباص والسود ، على تضادهما ،  
يتناولها اسم الجون .<sup>(٤)</sup>

(١) هو أبو موس ، الخرس بن هانيء ، الشاعر المجيد المشهور ، وهو في الطبقة لأور من المولدين .  
عنى بجمع شعره ورأيه خلق كثير ، وضع ديوانه مراراً بوفى سنة ٣٥٥ هـ  
( وفيات الأعيان ٩٥/٢ - الأعيان ٣/٢٠ - تاريخ بغداد ٤٣٧/٧ - نهدب بن عساكر ٢٥٤/٤  
مرقة الألباء ص / ٢٤٩ - مختارات ابن منظور الجزء الرابع أفردته لترحمته كاملاً السادة واليهامه  
٢٢٧/١٠ - شعرات الذهب ٣٤٥/١ - الكامل ٨٢/٦ ) .

(٢) هذه الأبيات قالها في امرأة اسمها حُسر ، وبعد هذين البيتين  
إن بشط الفرات لي سكناً يبلغ غيظي بكل ما وسعها  
لصبي أنسى بكل مرعته ولا يرسي عليه كنعاً  
وانظر الديوان ص / ومختارات ابن منظور ١٢/٤ .

(٣) وهي نوع من الأسماء المشتركة ، ( المهر ٣٨٧/١ ) وانظر ( هدية السؤل ٢٢٩/١ - المحصول  
٣٦٧/١ - شرح الكوكب المير ١٤٠/١ ) .

(٤) ومن ذلك الباعل للعطشان والذي شرب حتى روي ، والسدة للنظام والصياء ، ولشلاع  
عجري الماء من أعين الوادي ، وما أهد من الأرض ( المهر ٢٨٩/١ - ٢٩٠ )



والقسم الثالث . الأسماء المترادفة <sup>(١)</sup> كقولك ليث وأسد ، وحجر  
فهر ، وحر وعقار ، وسائر ما مترادف عليه الأسماء المختلفة ذات العدد مع اتعاق  
المعنى .

والقسم الرابع ، الأسماء المشتركة <sup>(٢)</sup> مثل العين ، هي العين التي نصر  
بها ، ولعين الماء ، ولعين الميزان ، وللمطر الكثير <sup>(٣)</sup> .

ومثل السون ، ومثل العرض ، وهو اسم للفواحد / ٧ - ب / من  
العروض ، وعرض لـ هو خلاف الطول ، وعرض لسعة الشيء ، مثل قوله  
تعالى : « عرضها السموات والأرض » <sup>(٤)</sup> .

والقسم الخامس الأسماء المختلفة وهي ما خلت سماتها ومعانيها ، وهي  
كثير الأسماء ، لأنها موضوعة للدلالة على المسميات ، ومن شأها اختلافها في  
صورها ، لتفصل بينها وبين غيرها .

تقول . حمر ، وفرس ، وجدار ، ونعر ، وغيرها من الأسماء  
هكذا أورد أبو سليمان الخطابي ، <sup>(٥)</sup> على ما نقله ، وهو نفع فيما نقله

(١) هي الأسماء مترادفة الدلالة على شيء واحد باعتبار واحد (المحصول ١ / ٣٤٧) ونظره به اسول  
١ / ٢١٣ - والاحكام ١ / ٣٠ - وفواتح الرحموت ١ / ٢٥٣ .

وقد ألف في اسردف مؤلفات خاصة ، ومنهم من أورد بعض الأسماء المترادفة بالكيف وذلك كما فعل  
ابن خالويه في أسماء الأسد (المزهر ١ / ٤٠٧) .

(٢) قد ألف في أسماء الأسد مؤلفات خاصة ، كما في التعليق السابق

(٣) هو اللفظ الموضوع بمعنى فكثر وانظر (المحصول ١ / ٣٥٩ - والاحكام ١ / ٢٤ - شرح الكوكب  
١٣٩ - بهاء السول ١ / ٢٢١ - المحي على جمع الخوامع ١ / ٢٧٥ - ناني الزمان ١ / ٢٤٦

١ - ٣٦٩ - فواتح الرحموت ١ / ١٩٨ - النصاره ص / ١٨٤)

(٤) وقد ذكر العلامة هذا نحو عشرين معنى حر سوى هذا ، وانظر ابرهه ١ / ٣٧٢

(٥) ال عمران / ١٣٣ .

(٦) مروت ترجمته .

## معاني الحروف

وبذكر "الآن من" معاني الحروف التي تقع إليها حاجة "للفقهاء ، ولا يكون بد من معرفتها ، ونشد فيها المارعة من أهل العلم فمنها حروف من حروف المعطف .

### الواو

وقد ادعى جماعة من أصحابنا أنها للترتيب ، " وضافوا القول به للشافعي<sup>(١)</sup> - رحمه الله عليه .

وأما عامة أهل اللغة فعلى خلاف ذلك ، وإنما هو عندهم للجمع وإشراك الثاني فيما دخل فيه الأول ، " كقولك - حاء ي زيد وعمر و ، وليس فيه دليل أيها

(١) هذا الحرف ليس في صلب الأصل ، وإنما هو مثبت بالعلماء أثناء المقابلة .

(٢) كذا في الأصل بالتحريف ، والتكثير أولى .

(٣) وهو اختيار الامام أبي الحسن الماوردي في كتابه " الحواشي " والاسم الشبه في كتابه البصرة ( ص / ٢٣١ ) متحججا ( إلا أنه رجع عنه في كتابه الجمع ( ص / ٣٦ )

(٤) بن نقله الماوردي عن عامة أصحاب الشافعي ، وكلا الأمرين خطأ ، فلا الشافعي قال به ، ولا أصحابه نسوه ، بل إن الجمهور الأعظم من أصحاب الشافعي على أنها تطلق الجمع لا للترتيب وأما القول بأنها بترتيب فهو مذهب بعض أئمة اللغة كتميم ، وعلاء ، وأبي عمر الرازي ، والعمري ، والربيعي ، وقطرب ، كما في المعنى لاسي هنام ( ٣١ / ٢ ) حاشية الأمر ، ورفع الحاشية ( ١ / ٦٧ ) لاسي سكي ، وبه الاسوي في نهاية القول ( ٢٢٠ / ١ ) لاسي جعفر الدسوقي - وانظر تعليقا على البصرة ( ص / ٢٣١ ) والمجروح ( ص / ٨٣ ) والتمهيد ( ص / ٢٠٨ ) لتقف على المزيد من التخصيص فيها .

(٥) وهذا هو الحق ، ومذهب أئمة اللغة ، نص عليه سيبويه في سبعة عشر موضعا من كتابه ، وقال العارضي - أحج عليه بحاه البصرة والكوفة ، وأشار إليه المرد في نقض ( ١٠ / ١ ) وهو اختيار



الترتيب مجازاً .

وذهب بعض أصحاب الشافعي إلى أنها تكون حصة فيه ، فإذا استعملت في موضع محتمل لأمر من - حملت على الترتيب ، دون الجمع ، لريادة العائدة .  
وقال القراء - تعمل على الجمع إذا احتملت الأمرين ، وعلى الترتيب إذا لم تحتمل غيره .

وقد رأيت بعض أصحابنا " ادعى على أصحاب أبي حنيفة أنهم يدعون أن يكون للجمع على سبيل الأقران ، " واحد يرد عليه ، كما يرد على من زعم أنها للترتيب والتوالي من أصحابنا .

وليس ما ادعاه عندهم أحد من أصحاب أبي حنيفة ، وإنما يدعون أن لو اؤ للجمع ، " من غير تعرض لإقران أو ترتيب ، فلا معنى للرد .

وأما دعوى الترتيب على الإطلاق فضعيف جداً ، لأن من قال رأيت ريداً وعمراً ، أو خائمي ريد وعمرو ، لا يفهم السامع منه ترتيباً محالاً ، ويجوز أن يكون رأى عمراً أولاً ، ثم يقول . رأيت ريداً وعمراً ، ويحس منه ذلك ويقال أيضاً رأيت ريداً وعمراً معاً ، ولو كان للترتيب ، لكان هذا القول مناقضة .

---

(١) هو يحيى بن زياد بن عبد الله الديلمي ، قيل له المرء . لأنه كان يقرأ الكلام . كان إماماً في العربية ، وكان أعلم الناس في الكوفة بالحوادث الكسائي ، ويحيل إلى الاعتزال ، توفي سنة ٢٠٧ هـ .

( معجم الأدباء ٩ / ٢٠ - معجم لوعاه ٣٣٣ / ٢ - مراتب الحواريين من ٨٦ / - تاريخ الأدباء من ١٦ - العمر ٣٥٤ / ١ - شذرات الذهب ١٩ / ٢ - وفيات الأعيان ٢٢٥ / ٥ - تلخيص معجم ١٤٩ / ١٤ - المعجم ٦٦ / ١ - النباهة والنهاية ٢٦١ / ١٠ - تذكرة الحفاظ ٣٣٨ / ١ - المختصر في أخبار البشر ٣٠ / ٢ - مرآة الجنان ٣٨ / ٢ - هدية العارفين ٥١٤ / ٢ ) .

(٢) مكرر في الأصل .

(٣) في نسخة ، ثم هو مشهور عند الحنفية عن ما قاله ابن السكيت ( رفع الحاجب ١ / ٦٧ - أ ) والتمهيد من ٢٠٩ .

(٤) وهم حتى بدأ نقل عنهم ، وانظر تفسير التحرير ( ٦٤ / ٢ ) وتحرير التحرير ( ٩٢ / ٢ ) وأصول السرخسي ( ٢٠٠ / ١ )

وبدر عليه أن العرب استعملت الواو في باب «التفاعل» ، يقال :  
تفعلن ، يد وعمرؤ ، ولو قال : تقاتل ريد ثم عمرو ، لم يكن صحيحاً

وأما ما استدل به بعض أصحابنا في أن الواو للترتيب بمسألة الطلاق ،  
وهي : أنه لو قال لعمر المدحول : أنت طلق وطلق وطلق ، فإنه لا يقع إلا  
مرة واحدة . فليس هذا لأنها للترتيب . بل لأن طلاق لأول سبق وقوعه  
/ ٨ - أ / فيصافها الثاني وهي باثثة ،<sup>(١)</sup> فلا يقع .

وإنما سبق لأنه تكلم به على وجه الإيقاع ، من غير أن يربطه بمراط ، أو  
يعلمه بشيء ما .

وليس الواو يدل على الاقتران على ما سبق ، وإدعى لموجود منه ثلاث إيقاعات  
متواليه ، من غير أن يكون للعصر تعلق بالعصر ، والواو حقها في هذا الموضع  
عطف الإيقاع على الإيقاع ، فصارت قضية الكلام الأول الوقوع حين واحد ،  
من غير انتظار ولا مهلة ، وكفى لو أفردته بالذكر ، وإذا وقع فلا بد أن يكون الثاني  
والثالث قد صادفا المرأة في حال الابانة .

فصارت الحملة في هذه المسألة أن دعوى كونها للترتيب خطأ .

وسنة ذلك لشافعي على الإطلاق لا تصح ،<sup>(٢)</sup> وإدعى ما نقل عنه أنه  
قال حين ذكر الآية .<sup>(٣)</sup>

ثم قال : ومن حالف ذلك من الترتيب الذي ذكره الله تعالى لم يحزى ،

(١) لأن عمر المدحول بها لا عدة عليها ، فليس بمجرد إيقاع الطلاق الأول .

(٢) أما لو علمه شيء مثلاً فقال : إن دخلت الدار فأنت طالق وطالق وطالق ، فإنه يقع عليها الثلاث في  
هذه الحالة ، وانظر التمهيد ص / ٢١٢ .

(٣) لأصل : حينه ، وعلى أن يرد من ريدده ليدفع ، وإلا فلا متعلق للحيث ، وقد نقل من السبكي  
أنه : هذه نون هذه للتعطف فقال : الوقوع من غير انتظار ولعبه هو الصواب كما في دفع  
الحاجب عن ابن الحاجب ( ١ / ق ٦٨ - ب ) .

(٤) من تصور لعداوي معاد الله أن يصحح عن الشافعي أنها للترتيب ، وإنما هي عند تطبيق  
الجمع . - وقع الحاجب ( ١ / ق ٦٨ - ب ) .

(٥) أي آية الوصية ، المائدة / ٦ .

(٦) في الأصل . ولعل في الكلام سقطاً ، والمراد أنه قال بعد ذكر الآية .

وضوءه .

وقد شفع عليه محمد بن داود ،<sup>١</sup> وعيره في هذا اللفظ ، وقالوا : إنه حالف أهل اللغة أجمع ، وادعوا عليه الجهل بالنحو .

ووجه الخواتم عن هذا ، أن الشافعي - رحمه الله - ما تعلق في إثبات الترتيب بالواو فقط .

وإما دليل الترتيب جاء من لفظ بمعنى الآية ،<sup>٢</sup> على ما ذكرنا في الخلاف فيه أن الوضوء عبادة على البدن ، وردت بلفظ لا يعني الترتيب ، وربما أن العبادات - منه - المستتممة على أفعال مختلفة مترتبة في جميع الموضع ، مثل الصلاة . والحج .

ورأيت ورود هذه العبادة بلفظ صالح بمعنى الترتيب ، وإن كان غير مقتصر له بكل حال .

ووجدنا فوائد مطلوبة من الألفاظ ، والترتيب نوع فائدة .

فبعد جتمع هذه الأشياء ، صار الواو طاهراً للترتيب في هذا الموضع ، فحمل عليه ، والظاهر حجة .

فهذا وجه كلامنا لنصره ما قلناه الشافعي<sup>٣</sup> - رحمه الله - وقد أشار إليه أبو

---

(١) هو محمد بن داود بن علي بن خلف طبرستان ، أبو بكر . كتاب من أشار إليه عصره في إعطائه معهم من طهارة ، له باع في اللغة ، والأصول ، والخلاف ، والأدب . قال بسن فيه ما مات - رحمه الله - أرضاً أكلت لسان ابن داود ، توفي سنة ٢٩٧ هـ .

(٢) تاريخ بغداد ٢٥٦/٥ - الفهرست ٢١٧/١ - وفیات الأعيان ٢٥٩/٤ - المنظم ٩٣/٦ - تذكرة الحفاظ ٢٠٩/٢ - التدبیر ولبهاية ١١٠/١١ - مرآة الجنان ٢٢٨/٢ - لوائح بالمهمات ٥٨/٣ - شذرات الذهب ٢٢٦/٢ )

(٣) من غير نظمه ، وحدث لأنه أجمع المصباح من المعصولات ، على خلاف عادة العرب في صم الشباط - بعضها إلى بعض . ثم إنه جرى عن خلاف ذلك الطبعي وذلك بالبدني من غير من ير لا حل ، فبدأ بوجه ثم مرل إلى اليدين . ثم صعد إلى الرأس ثم برز للرجلين ، فلولا لم يكن هذا من . حل الإشارة لترتيب لما كتب له فائدة في الخروج عن أسلوب العرب مصاب . من ذلك أن كل من يقل وضوء وصول الله بقله مرتين .

(٤) قال من السكتي . وما يؤيد أن شافعي لم يعن بأب الترتيب بقاى الأصحاب على أن قول

الحسن بن فارس .

القاء

وأما الماء فمقتضاها العقيب والبريب من غير تراح ، كقولك ، صرت  
 ريداً ، فعمراً ، فعمراً مصر وعب عبير ريد لا تراح .  
 ولهذا دخل في الحراء معلق على الشرط ، لأن من حكم الحراء تبعه بالشرط  
 من غير فصل . (١)

٢٤

وأما حرف ثم فللتعقيب والتراخي ، "كقولهم صرنا ثم ردت ثم عمراً  
فمقصده وجود مهله من نصري ، ولا دليل على مقدرها من جهة اللفظ  
وقد يستعمل في موضع الواو محارفاً ، فإن الله عز وجل " ثم الله شهيد على  
ما يفعلون " (٢١)

وَكَمْوَلَهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَاكْ رَقَّةً اَوْ اِصْعَامًا فِي يَوْمٍ دِي مَسْتَعْبَرٌ » .<sup>١٧٠</sup> إِلَى أَنْ هَلَّ  
تَعَالَى : « ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا » .<sup>١٧١</sup>  
وَمَعْنَاهُ : « وَكَانَ<sup>١٧٢</sup> مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا » .

لا يسر ، فسر عن الامني ، ولد ، لادن ، بضحي يومه بهم

عن ابن الحاجب (١/ ٦٨ - أ)

(١) نظر، معتمد، ٣٩/١ لمحي عن جمع الخو مع ٣٤٨/١ - التمهيد ص ٢١٤ - الأحكام ٩٦/١ -  
المحذ، ص ٨٦ - البرهان ١٨٤/١ - الإباح ٢٢٢/١ - نهاية السؤل ٢٩٨/١ - المحصول  
٥٢٢/١.

٢) نظ - محض عن جمع المزمع ٣٤٤/١ سابي - فوائح الزحموت ٢٣٤/١ المودة ص/ ٢٥٦ -  
 لأب ١٩١٢ - المهد ص ٢١٦ - شرح الحديث المبر ٢٣٧ - المحول ص/ ٨٧ -  
 الاعنام ٩٧/١ - يعتمد ٣٩/١ - البرهان ١٨٤/١ ) .

(۲) یوسی / ۱۶۰

 $\cdot 12 / \Delta t (t)$

بعد

وأما « بعد » فهو سم في معنى الحروف ، موضوع للتريب ، ويحتمل القور والتراخي ، ولا يختص بأحدهما .

مع

وأما « مع »<sup>(١)</sup> فهو موضوع للجمع بين الشيئين ، نقول . رأيت ريداً مع عمرو واقتضى<sup>(٢)</sup> ذلك اجتماعهما .

أو

وأما حرف « أو »<sup>(٣)</sup> فلها ثلاثة مواضع .

تكون لأحد الشيئين يجر عنه عند شك المتكلم ، أو قصده أحدهما ، كقولك أتيت ريداً / أ - ب / أو عمراً ، وحاءني رجل أو امرأة ، هذا إذا شك .

فأما إذا قصد أحدهما ، فكقولك كل السمك أو اشرب اللس ، أي لا تجمع بينهما ، ولكن اختر أيهما شئت .

وكقولك : اعطني ديناراً أو اكسني ثوباً .

والوجه الثالث . أن يأتي للإباحة كقولك جالس الحسن أو ابن سيرين ، وائت المسجد أو السوق ، وهذا على الاذن فيهما جميعاً .

وقد ورد في القرآن التحير في الأمر ، مثل قوله تعالى . « فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم ، أو كسوتهم ، أو تحرير رقبة »<sup>(٤)</sup> .

(١) المعتمد ٤٢/١ .

(٢) كذا في الأصل .

(٣) الاحكام ٩٧/١ - المعقول ص / ٩٠ - اعتماد ٣٨/١ - فوائذ الرحوت ٢٣٨/١ - جمع الخوامع ٣٣٦/١ - سامي - الرهان ١٨٦/١ - الكوكب المنير ٢٦٣/١ - كشف الأسرار ١٤٣/٢

(٤) المائدة / ٨٩ .



وقد ورد الجمع في الهي ، مثل قوله تعالى « ولا تطع منها اثنا او كفوراً »<sup>(١)</sup> .

### بل

وأما حرف « بل » فمعناه الاصرار عن لأل . والاثنا ان للناسي .  
فبوت صرت ربدأ بل عمراً ، وحاءني عبد الله بل أخوه

### لكن

وأما حرف « لكن »<sup>(٢)</sup> فهي للاستدراك بعد الهي ، مثل فبوت ما حاءني  
زيد لكن عمرو ، وما رأيت رجلاً لكن امرأة .

وقد يدخل هي بعد إثبات ، كقولك حاءني زيد لكن عبد الله سم يات  
وقل لترك قصة إلى قصة ، وفيه كلام كثير للسحاة

### لو

وأما حرف « لو »<sup>(٣)</sup> فيدل على متاع الشيء لامتناع غيره ، تقول لو  
حشني لحشت

### لولا

وأما « لولا »<sup>(٤)</sup> فتدل على امتناع الشيء لوقوع غيره ، تقول لولا أمك

(١) الانسان / ٢٤ .

(٢) مخرج - حوت / ٢٣٦ ، جمع الخوامع / ٢٤٣ ماضي - الكوكب المبر / ٢٦٠ - الاحكام / ٩٨  
٣ - مخرج الأسر / ١٣٩ / ٢ - موانع الرحموت / ٢٣٧ - شرح لكوكب المبر / ٢٩٦ - الاحكام  
٩٨ / ١

(٤) مخرج - م / ١٠٠ ، موانع الرحموت / ٢٤٩ - جمع الخوامع / ٣٥٢ ماضي شرح الكوكب المبر  
٢٧٧ / ١ - الرهان / ١٩٠ - المتخول ص / ٩٢ .

(٥) لاحكامه / ١٠٠ - المحلى على جمع الخوامع / ٣٥١ ماضي - موانع الرحموت / ٢٤٩ - الرهان  
١٩٠ / ١ - المتخول ص / ٩٢ .

جئتني حنتك .

وقد يكون معنى إن ، قال الله تعالى : « ولأمة مؤمنة خيرٌ من مشركه ولو أعجبكم »<sup>(١)</sup> أي ، وإن أعجبكم .

وقد يفيد معنى التلخيص ، ف قوله صلى الله عليه وسلم : « بقوا لنا ولو بشق ثمرة »<sup>(٢)</sup> .

وأما الحروف فلازمه لعمل الحرف وهي من ، وإن ، وفي ، ولاء ، واللام ؛ فنقول :

من

أما من :<sup>٣</sup> فمعناها ، ابتداء العاية ، يقال سرت من انكوفه إلى النضرة ، وهذا الكتاب من فلان إلى فلان ، وهذا باب من حديد ، يعني ابتداء عمله من حديد .

قال سيبويه : « قد تكون لتسعيص ، مثل قوهم هذه الحرفة من الثوب ، وهذا الرجل من القوم .

وقال غيره : من حيث وجدت كانت لابتداء العاية ، وقوله : أحدث من ماله ، فقد جعل ماله ابتداء غاية ما أخذ .

(١) البقرة / ٢٢١

(٢) إمام البخاري ٣ / ٢٢٥ في الزكاة وفي أماكن أخرى متعددة ، ومسلمهم ١٠١٦ في الزكاة باب أحدث

عل الصدقة ، والسناني ٥ / ٧٤ و ٧٥ في الزكاة ، باب العمل في الصدقة

(٣) نظر الأحكام ١ / ٨٥ - الدهان ١ / ١٩١ - المنحول ص / ٩٢ - السهد ص / ٢١٩ المحل عل جمع حوامع ١ / ٣٦٢ سابي - فروع الرجوت ١ / ٢٤٤ المعنى اللب ١ / ٣٥٣ - المعتمد ١ / ٤٠ - شرح الكوكب المنير ١ / ٢٤١ - المحصول ١ / ٥٢٩ .

(٤) مر عمير ، من صر ، وأعلم الحسن بالحو بعد خليل ، صاحب الكتاب الذي سمى الناس هرون الحو ، توفي سنة ١٦١ هـ .

(٥) مر تب الحو ص / ٦٥ - معجم الأدياء ١٦ / ١١٤ - إبداء البر ٢ / ٣٤٦ - بعة الوعده

٢ / ٢٢٩ - ربيع بغداد ١٢ / ١٩٥ - شذرات الذهب ١ / ٢٥٢ - وفات الأعيان ٣ / ٤٦٣ - الدابة

والنهاية ١٠ ، ١٧٦ - برهه الآلاء ص / ٧١ - الحوم الراهره ٢ / ٩٩ - مره الخيال ١ / ٤٤٥ )

ويعادل على البعض من حيث أنه صار ما بقي انتهاء له ، فالأصل واحد ، وكذلك قوله : أخذت منه درهماً .

وهذا كلام الحواري فيما سهم ، فأما الذي يعرفه القمهاء فهو لاستدعاء انعامه والتعيص جميعاً ، وكل واحد في موضوعه حقيقة .

وقد ورد فيه ، يعدل ما جاءني من أحد ، قال الله تعالى « يعقر لكم من ذنوبكم » .<sup>(١)</sup>

وقد ورد بمعنى « عن » ، قال الله تعالى « وبصرته من القوم » أي على .

عن

وأما « عن » فيكون بمعنى « من » ، إلا في مواضع خاصة ، قالوا « من تكون للامصال والتعيص » وعن لا تقتضي الفصل .

يعدل أخذت من مال فلان ، ويقال أخذت عن عمل فلان .

وقد احتسب الأسانيد بالعبارة ،<sup>(٢)</sup> ولا تسعمل كلمة « من » في موضعه .

وقالوا « من لا يكون إلا حرف » وعن تكون اسماً يدل « من » عليه ، يقال أخذت من « عن الفرس جُلَّة » .

من

وأما « من »<sup>(٣)</sup> المفتوحة فلها ثلاثة مواضع .

(١) الأحقاب / ٣١

(٢) الأسماء / ٧٧ وانظر البرهان / ١ / ١٩١

(٣) انظر البرهان / ١ / ١٩١ - المنحول ص / ٩٣ .

(٤) انظر البرهان / ١ / ١٩١ والعمدة هي رواية الحديث بلفظ « من بدلا من حدثني » أو غيره من صيغ التحمل ، كرواية مالك عن نافع عن ابن عمر مثلاً .

(٥) انظر البرهان / ١ / ١٩٥ - المنحول ص / ٩٥ - المحلى على جمع الخواصع / ١ / ٣٦٣ ساسي و ٤٥٩ / ١ عطار .

أحدها الخبر ، كقولك جاءني من 'أحست ، وأعجبي من رأيت .  
والثاني للشبه والخبر ، كقولك من جاءني كرمته ، ومن / ٩ أ  
عصامي عاقبه .  
والثالث للاستهزاء ، كقولك من عندك " فقول ، بدو عمرو .

## إلى

وأما " إلى " فلانتهاء العدية ، يقال من كذا إلى كذا  
وقال سيبويه " إذا فرغ من " افتضى التحديد ، ولا يدخل الحد في  
المحدود .

تقول بعثك من هذه الشجرة إلى هذه لشجرة ، فلا تدخلان في السبع  
وإذا لم يفرق من " ، يجوز أن يكون تحديداً ، ويجوز أن يكون معنى " مع " .  
قال الله تعالى " ولا تأكلوا أموالكم إلى أموالكم " أي مع أموالكم .  
وقال تعالى " من أنصاري إلى الله " أي مع الله  
وقال الله تعالى " وأبديكم إلى المافق " أي مع المرافق  
ويقول العرب الدود إلى الدود " إلى " أي مع الدود .

(١) سرهان ١٩٢/١ - شرح الكوكب اسم ٢٤٥/١ - فواصيح بر حوث ٢٤٤/١ - التمهيد ص ٢٢١ -  
المحصول ٥٣٠/١ - كشف الأسرار ١٧٧/٢ - مسودة ص ٣٥٦ - الاحكام ٨٥/١ - المحول  
ص ٩٣ - جمع الجوامع ١٥٤/٤

(٢) مروت توحته

(٣) النساء / ٢ .

(٤) آل عمران / ٥٢

(٥) المائدة / ٦ .

(٦) ١٠١١ - هو تقطيع من الليل ، من ثلاثة إلى عشرة ، وفيه عدد ذلك ، وهذا مثل يصرف في احتياج  
القليل إلى القليل مما يؤدي إلى الكثير .

انظر شرح لغاموس للربدي ٧٥ / ٨ - ومعاني انفران للفراف ٢١٨ / ١ - ولسان العرب ١٦٨ / ٣

فالأصل أنه لاسهاء العاية ، عن مقابلة من\* ، وإنما لاستداء العاية ، يقال  
من كذا إلى كذا .

قال سيويه إما إليك ، أي أبت عابتي ، ويقول لمرحل قمى إلى  
فلان ، فتجعلها منتهاك من مكانك .  
هذا هو الحقيقة في اللغة ، وما سواه مجاز .

#### حتى

وأما « حتى » فهي للعاية أيضاً ، قال الله تعالى « ولا تقرنوهن حتى  
يظهرن »<sup>(١)</sup> .

وقال تعالى « فلا تحملن له من بعد حتى تسكن روحاً غيره »<sup>(٢)</sup>  
ولأهل الحوي قوله أكلت السمكة حتى رأسها ، وتصريف ذلك ومعناه  
كلام كثير ، تركت ذكره .<sup>(٣)</sup>

وقد تذكر معنى إلى ، تقول . لا أعارفك حتى تفصيني حقي ، يعني إلى  
أن تفصيني حقي .

#### في

وأما « في » معناه الطرف ، تقول ريد في البيت ، يعني أن البيت

---

(١) اسرهان ١٩٣/١ - المحول ص ٩٦ - الأحكام ٨٥/١ - كشف الأسرار ١٦٠/٢ - فوائح الرحوت  
٢٤٠/١ - شرح الكوكب المنير ٢٣٨/١ - ساني على جمع الخوامع ٣٤٥/١ - جمع الخوامع  
١٦٤/٤ .

(٢) البقرة ٢٢٢ .

(٣) البقرة ٢٣٠ .

٤ . ط - سحون ص ٩٦ والرهان ١٩٣/١ وجمع الخوامع ١٦٤/٤ - ونسب ١٣١/١  
(٥) التمهيد ص ٢٢٥ - نهاية السؤل ٣٧٦/١ - الأحكام ٨٥/١ - كشف الأسرار ١٨١/٢ - فوائح  
الرحوت ٢٤٧/١ - ساني على جمع الخوامع ٣٤٨/١ - شرح الكوكب المنير ٢٥١/١ - جمع الخوامع  
١٩٢/٤ - مختصر ابن اللطام ص ٥٣ - المحصول ٥٢٨/١ .

قد حواه .

وكذلك قوله : المال في الكيس .

فقد اختلف : فلان عيب ، فربه على وجه المحار ، لا يسح ، حيث جعلت  
فلاناً مكاناً للعبه .

وهو : فثبت است فلان وهو في عنوان شاة ، وبينه وهو في أمره  
وبه ، يعني : شاة هذه الأمور قد انحطت به ، وهو على طريق التشبيه  
والتمثيل

### الباء

وأما [ الباء ] فللإصاق ،<sup>١</sup> ويجوز أن يكون معه استعانة ، ويجوز أن لا  
يكون .

فأما الذي معه استعانة . فكقولك كتب بالقلم ، وكقولك عمل  
الصانع بالقدم .

وأما الذي لا استعانة معه ، فكقولك . مررت بريد ، وبرت بعد الله .

وقد تزايد الباء في جبر النفي تأكيداً ، كقولك ، ليس ريد بعائم  
[ وحات ]<sup>٢</sup> رائده . كقول الله تعالى : وكفى بالله شهيداً<sup>٣</sup> . وكقول  
الشاعر :<sup>(٤)</sup>

(١) كذا في الأصل

(٢) هذه الكلمة ليست في الأصل ، وهي لا بد منها لفقه الكلام ، كما هو ظاهر من السياق . وهو  
صحيح المصنف في كل حرف ذكره .

(٣) انظر أسرهان / ١ - ١٨٠ . النحوي ص / ٨١ . الأحكام / ١ - ٨٦ . المحل على جمع الخوامع / ١ - ٣٤٢  
سبي و / ١ - ٤٤١ . عطار كشف الأسرار / ٢ - ١٦٧ . فوائذ الرعموت / ١ - ٢٤٢ . مسوده ص / ٣٥٦ .  
جمع الوهم / ٤ - ١٥٦ . شرح الكوكب المبرور / ١ - ٢٦٧ . النعمان / ١ - ٣٩ . نصرة ص / ٢٣٧ .  
الأسرار / ١ - ٢٢٤ . أصول السرخسي / ١ - ٢٢٧ . به التحرير / ٢ - ١٠٢ . به سول / ١ - ٢٢٦ .  
الحصول / ١ - ٥٣٢ .

(٤) في الأصل وحات ، وهي من التامخ ، والمثبت للصواب .

(٥) الساء / ٧٩ .

(٦) هو اسمع الجعدي ، عن ما فيه العدد في خزانة / ٤ - ١٥٩

## نضرب بالسيف ونرجو بالفرج<sup>(١)</sup>

وقد قال بعضهم إن الساء لتعويض في قوله « وامسحوا برؤوسكم »<sup>(٢)</sup> .

وقيل : غلط ، « الساء » صله ، سعيده الفعل ، « و » حرف خطابي .

وقال الماوردي : الساء موصوح لالتصاق الفعل بالتعويض ، فتقولك مسح يد بسبيل ، وتشت بالعلم ، وقد يستعمل في التعويض ، إذ أمكن حذفها ، كقوله تعالى : « وامسحوا برؤوسكم »<sup>(٣)</sup> .

قال : وهو حقيقته في قول بعض أصحاب الشافعي ، محار في قول الأكثرين .

## اللام

وأما لام الإضافة ، « قل لسيبويه » معناه « منك » واستحقاق الشيء ، تقول : اللام لي ، والشرب لفلان .

### (١) وصدر البيت

بحر بني جعدده أصحاب الطلح نضرب بالسيف ونرجو بالفرج  
 ، بعد قوله ١٥٩ أدب الكاتب ٤١٨ لأبصار ٢٨٤ ١ يعني ١١٥٠ صف  
 ثاني ص / ١٤٣

### (٢) لماثده ٦ /

٣ ، « نضرب » ما بعد نفسه ، « نعل كل حال فهي فاده ، « نضرب » خلاف « نضرب » ، بعد ذهب إليه  
 الأوجون ، « لأصمعي » ، « العتي » ، « وس مالت » ، « نضرب » في الذكر ، « وس السكي  
 والسوطي » ، « نكره » أخوه وإمام الحرم ، « لعراقي » ومن أئمة اللغة ابن حي ، « صاحب لسيط  
 » ، « نظرمريد » بعضيل في الموضوع يعلما عن التحول ص / ٨٣ والنصرة ص / ٢٣٧ وما  
 ذكرناه من المراجع السابقة .

### (٤) بحثه

### (٥) بعده ٦ /

(٦) بعد لأحكام ٨٦ / ١ انجلي على جمع الخوامع ٣٥٠ / ١ بني و ٤٤٩ / ١ عطر شرح الكوكب  
 المير ٢٥٥ / ١ - متي اللبيب ٢٢٨ / ١ - جمع الموامع ٢٠٠ / ٤ .  
 (٧) في الأصل « من » احتصار لسيبويه .

وقالوا : إن اللام لها ثلاثة مواضع .

للمتعليل من قوله تعالى : « إنما الصدقات / ٩ - ب / للمفقر »

والثاني للتعليل قال الله تعالى : « لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل »<sup>(١)</sup>

والثالث للعاقبة قال الله تعالى : « فالتقطه آل فرعون ليكون هم عدواً وحزناً »<sup>(٢)</sup> .

وعندي أن هذا على طريقة التوسع والمجاز ، فإن هذا مثال لما ترعمه المعتزلة من تأويل قوله تعالى : « ولقد درأنا لجهنم كثيراً من الجن والانس »<sup>(٣)</sup>

وقد أنكر بعض النحويين قولهم لام الملك<sup>(٤)</sup>

وقالوا : إدا قال القائل هذا آخ لعبد الله ، فهذا " اللام لمجرد المقارنة ، وليس أحدهما في ملك الآخر .

وفي قوله هذا الغلام لعبد الله ، فإمّا عرف الملك بدليل آخر .

ودعم قائل هذا أن لام الاضافة تجعل الأول لاصفاً بالثاني محسب . والذي ذكرناه هو الذي يعرفه الفقهاء .

---

(١) التوبة / ٦٠ .

(٢) النساء / ١٦٥ .

(٣) القصص / ٨ .

(٤) لا يعرف ١٧٩ والاية في لاصل مصطرفة ، وانظر عزت امرن ودرعانت لمرن للبياسوري ٨٠ / ٩ لتعرف اراء المعتزلة وأهل السنة في الآية .

(٥) انظر معجم المواع ٢٠٠ / ٤ - الأشعري ٢١٥ / ٣ ص ١٠٠ .

(٦) كذا في لاصل .



## على

وأما على ، ، قال الأُرد " يكون اسماً ، وفعلاً ، وحرفاً ، وجمع ذلك مأخوذ من الاستعلاء .

وكذلك قال سيويه .

وقال . نقل عليه دس . يعني اعتلاء . ويقال فلان أمر عيبا ، أى : اعتلانا .

## ما

وأما حرف ما ، فلها ثلاثة مواضع .

أحدها للمي والحدود ، كقولك ما لريد عدي حق ، وما قام عمرو .

والثاني التعجب كقولك ما أحسن ريدا ، وما أشجع عمرا

والثالث الاسفهام . كقولك ما فعل ريد ؟ وما عندك ؟ وهي تختص بما لا يعقل .

وتخالف قوله : من ، فإنه يخص عن يعمل ، فإذا قيل من عندك ؟ نقول : زيد أو عمرو ، ولا نقول : فرس أو حمار .

١ - من ١ - ١٩٣ - مجوز ص ٩٤ - لأحكام ٨٧ - ١ - سبب لأدب ١٧٣ ، ٢ - فوائذ الرحوب ٢٤٣ - المحي على جمع المصنوع ٣٤٧ ، ١ - سبب - شرح الكوكب اشير ٢٤٧ / ١ - جمع المصنوع ١٨٥ / ٤ - المعنى ١ / ١٥٢ .

٢ - من ١ - سبب محمد بن بريد ، المعروف بسرد ، من كبار أئمة الأدب والنحو ، صاحب المقتضب ، توفي سنة ٢٨٥ هـ .

٣ - من ١ - ٢٤١ - سبب لأدب ٢٦٩ - بريح بغداد ٣ / ٣٨٠ - وفيات الأعيان ٣ / ٤٤١ - من ٢ - لأدب ١٩٠ - المعجم ص ٥٩ - سبب ١ / ١٩٧ - سبب لمراة ٥ / ٤٣٠ - مرات مجوز ص ١٣٦ - معجم لأدب ١٥ / ١١١ - معجم سبب ص ٤٤٩ - الخوم لزهرة ٣ / ١١٧ - روضة الأبناء ص ١٧٩ - المختصر في أخبار البشر ٢ / ١١ - المنتظم ٩ / ٩ - السبب والنهاية ١١ / ٧٩ - مرآة الجنان ٢ / ٢٤٠ .

(٣) - من ١ - ١٨٥ - مجوز ص ٨٩ - لأحكام ١ - ٩٨ - محي عن جمع المصنوع ١ - ٣٦١ - سبب

وإذا قيل ما عندك ؟ قلت ثورٌ ، وحمل ، ولا يحسن أن تقول ريداً أو عمرو .

وقد جوز بعضهم ذلك في الموضعين .

والصحيح : هو الأول .<sup>(١)</sup>

أن وإن

وأما أن ، وإن ، فإن معنوح لما مضى ، وإن بالكسر لا يستعمل

كقوله : أن دخلت الدار فأت طالق ، وإن دخلت الدار فأت طالق

فالأول إيقاع ،<sup>(٢)</sup> والثاني شرط .

وقد تختلف معاني الكلام باختلاف الأعراب

فلو قال فائق هد فائقٌ أحبي ، وقال آخر هد فائقٌ أحبي ، بالاصافة ،

بدل السويب على أنه لم يقصه ، ودل حذف التثنية على أنه قبله .

ومذهب الفقهاء أنه إذا قال لامرأته إن فعلت كذا فأت طالق ، أنه على

مرة واحدة .

وكذلك إذا قال : إذا فعلت كذا .

فأما إذا قال : كلما فعلت كذا ، فإنه على التكرار .

وإذا ورد متى ما فعلت كذا ، فحقه في اللغة التكرار .

واصططح أكثر الفقهاء على أنه للمرة الواحدة ، كقوله : إذا فعلت كذا

(١) وهذا ليس بلا استعمال الحقيقي ، وأما الاستعمال المجازي فلا خلاف في حوا استعمال أحدهما مكان الآخر .

(٢) هذا محلي على جمع جوامع ٣٣٦/١ سمي - الأحكام ٩٨/١ - ٩٩ - فتح إجمعت ١ - ٢٤٨ - همه الفواصع ١٨٤/٢ - ١٨٧ .

(٣) لأنه على تقدير لدخول ، المسك من أن وما دخلت عليه ، وذلك من إيقاعاً ، أي أت طالق لدخولك الدار .

(٤) في الأصل : المرة .

## إِذَا

وأما « إذا » ، أصله « إن » دخلت عليه « ما » ، وهو مركب من حرفين أحدهما « إن » الأنت ، والآخر « ما » الذي هو بمعنى « فذلك » ، فذلك صا مشبهاً من وجه ، نافعاً من وجه .  
قال الله تعالى : « إذا الله إله واحد »<sup>(١)</sup> فيه إثبات الإلهية لله تعالى ، ونفيها عن غيره .

وقيل : لتحقيق المتصل ، وتحقيق المنفصل .

وتكون إن مشددة لتؤكد ، كقولك : إن ردا عاقب

## إِلَّا

وأما « إلا » ، فهو للاستثناء ، مثل قول العائل : حرج القوم إلا زيد . ورأيت القوم إلا زيدا ، ولفلان علي ألف إلا مائة .  
قال الله تعالى : « فليست فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً »<sup>(٢)</sup>  
وقال / ١٠ - / تعالى : « فسجدوا لآدم كلهم جميعاً إلا إبليس أبى أن يكون »<sup>(٣)</sup> .

وقال المراء : « نعم إلا بمعنى سوى ، وذلك في سواء رثد من نقص »

(١) انظر سورة ص - ٢٣٩ - لانهج ١ / ٢٢٦ - نهاية السؤل ١ / ٢٢٧ - انتهى لاس صاحب نر / ١١٢ - المعنى ٢ / ٢٠٦ - المعصول ١ / ٥٣٥ - المهد ص / ٢١٨ - الأحكام ٣ / ١٤٠ - معنى ص ٢٨ - إسنه لأمر و ، يعني حكم عن ع لمدن خلاف ، خط عليه معنى النص . ص / ٢٣٩ إلى جانب المراجع المذكورة .

(٢) النساء / ١٧١

(٣) طر الأحكام ١ / ٩٩ - معجم المفاتيح ٣ / ٢٤٧ .

(٤) المكنوت / ١٤ .

(٥) الحجر / ٣٠

(٦) عزت برحمته .

قال له تعالى : « خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء  
ربك » . بمعنى سوى ما شاء ربك من زيادة المصاعفة لا إلى هبة .

فمن بعد لو قال : لعل على ألف إلا ألف ، فقد قر ثلاثة آلاف ،  
وهذا لا تعرفه الفقهاء .<sup>(١)</sup>

قال الصراء : وقد تكون لا بمعنى لكن ، قال الله تعالى : « وما كان مؤمناً  
بشيء مؤمناً إلا خطأ » . بمعنى لكن إن كان خطأ  
وهو باب كبير ، وستأتي المسائل فيه .

### ليس

وأما « ليس » فله ثلاثة مواضع :

قد يقع جحداً ، كقولك : ليس لك علي شيء .

ويكون استثناء ، نقول : ذهب الغوم ليس ريدا ، أي ما عدا ريدا .

ويكون بمعنى لا ، التي تنسق بها ، كقول ليبيد .<sup>(٢)</sup>

ويدا حوريت فرصاً فاحره إنما يجري انتهى ليس الحمل

معناه : لا الابل .

(١) هود / ١٠٧

(٢) أي بناء على أن إلا بمعنى سوى

(٣) أن شرط الاستثناء ألا يكون مستعرفاً ، وإلا فلا ، وانظر المصنف ١ / ٢٩٤ - المحول ص / ١٥٨

للمع ص ٢٢ - منهي لاس المحج ص / ٩١ - الاسباح ٢ / ٩٠ - هبة رسول ٢ / ٩٠ - فواتح

الجمود ١ / ٣٢٣ - يوم التحرير ١ / ٣٠٠ - تقرير الحبيب ١ / ٢٦٦ - كشف الأسرار ٣ / ١٢٢ -

التمهيد ص / ٣٩٥ - الاحكام ٢ / ٤٣٣ - المحصول ٣ / ٥٣ .

(٤) النساء / ٩٢ .

(٥) مروت برحمته .

(٦) هذا البيت من قصيدته التي أشراها اليها في ص / ١٠ ، ومطلعها

إن تقوى رباً خير فقل ويلن الله ديني وعجل

والقصيدة طويله

انظر ديوانه ص / ١٧٩ تحقيق الدكتور إحسان عباس .

وأما « لا » فمقتضاه النفي .

ويقع في جواب القسم ، تقول : والله لا أدخل الدار .

وفد تكون رائدة . يستقل الكلام دوسها ، والعرض منه تقرير مصي اشتمل الكلام عليه ، قال الله تعالى « ما معك أن تسجد » معناه أن لا تسجد ، لكن لا شمل الكلام على المع ، ومقتضاه المي ، كان « لا » لتأكيد المي الذي اشتمل الكلام عليه .

وأما قوله تعالى « لا أقسم بيوم القيمة » ، فقد قيل إنه صلة رائدة .

والأولى أنه رد لقول الكفار ودعائهم .

وقوله : أقسم ، افتتاح قسم في المعنى ذكره عقيه .

### الألف واللام

وأما « الألف واللام »<sup>٢</sup> قال ابن كيسان<sup>١</sup> : إن الألف واللام يدحلا في الأسماء لثلاثة معانٍ .

للتعريف كقولك : « ابن دحلا » ، « صلت دسة » ، ثم تكون رأيت الرجل ، وضربت الدابة ، فتصرفها بالألف واللام<sup>٣</sup> .

ويدحلا للتحنين كقولك : « ابن حير من لشاء » ، والذهب خير من

(١) ص ٧٥ /

(٢) العبارة ١ /

٣ - « حير » حيرة ١ - ٢٧١ - ٢٧٢ - الأشموس ١ - ١٧٦ حيرة الضبان - ابن عسل ١٧٧ / ١ -

« حير » حيرة ١ - ٢٧١ - ٢٧٢ - الأشموس ١ - ١٧٦ حيرة الضبان - ابن عسل ١٧٧ / ١ -

(٤) « حير » حيرة ١ - ٢٧١ - ٢٧٢ - الأشموس ١ - ١٧٦ حيرة الضبان - ابن عسل ١٧٧ / ١ -

(٥) « حير » حيرة ١ - ٢٧١ - ٢٧٢ - الأشموس ١ - ١٧٦ حيرة الضبان - ابن عسل ١٧٧ / ١ -

(٦) « حير » حيرة ١ - ٢٧١ - ٢٧٢ - الأشموس ١ - ١٧٦ حيرة الضبان - ابن عسل ١٧٧ / ١ -

المصبة ، تريد الحسن .

ويذكر لادن المتعظيم كقولك حسن من علي ، وعبد من عبد  
مصب . ، لأن اللفظ له ههنا العرف ، لأنه من معارف الأصناف في  
أناها ، والشئ الواحد لا يعرف من جهتين .  
وأما الألف واللام أعاد ههنا التضخيم والتعظيم .

بلى ونعم

وأما « بلى » و « نعم » فمعناها قريب

بلى ، بلى ، لا تستعمل إلا في جواب كلام مشتمل على النفي . فتوجه  
معنى : « ألت بريكم ؟ قالوا بلى » .

قال سيويه : لو قالوا نعم ، لكان نقياً للمربوبية .

وأما « نعم » فللإثبات ، فإذا قال القائل : رأيت زيداً ، فليكن جوابك إذا  
رأيت ، نعم .

وقد عرفت معنى « هل حدثتكم » وعدكم حقا ، قالوا نعم .

أم

وأما « أم » فتستعمل للاستفهام ، فتقولت سكت أم بظفت ؟

وقد تستعمل بمعنى النفي معاصرة في بعض المواضع

وقد تستعمل بمعنى « أو » في كثير من المواضع .

(١) نظر الرهان ١ / ١٩٤ - المحول ص / ٩٤ - الأحكام ١ / ٩٩ .

(٢) الأعراف / ١٧٢

(٣) الأعراف / ٤٤ .

(٤) نظر الرهان ١ / ١٨٦ - المحول ص / ٩٠

## أين

وأما « أين » فهو اسم موصوح للسؤال عن المكان . وتكون جوابه بذكر المكان .

كقولك - أين زيد ؟ فتقول : في الدار .

## متى

وأما « متى » فهو اسم صرف للسؤال عن زمان ، ويجاب عنه بذكر الزمان .

فقد وردت متى في النسخ ٩ - ١٠ - ب في جواب أن تقول عدد أو يوم ، ١٠ - ب في متى جاء بذا في الجواب أن تقول متى ، وتقول ، أول أمسى .

## إد وإدا

وأما « إد ، وإدا » فهي ظرف زمان ، وتكون في الجواب عن متى ، ١٠ - ب في متى ، ١٠ - ب في متى .

كقولك : قمت إد قام زيد ، وأفوم إد قام عمرو .

## حيث

وأما « حيث » فظرف مكان ، وتكون في الجواب عن أين ، ١٠ - ب في أين ، ١٠ - ب في أين .

وحديثك شطر المسجد الحرام .<sup>(١)</sup>

وأما « أين » فهي اسم موصوح للسؤال عن المكان ، وتكون في الجواب عن أين ، ١٠ - ب في أين ، ١٠ - ب في أين .

(١) في الأصل « الكلام » وهو تعريف من النسخ .

(٢) لغيره ، ١٤٩ .

(٣) وقد استعصها ابن هشام في النهاية .

نحس إليه الحاجة .

، يصل هذا الداء الاسامي الشرعي ، واللغة ، وحوار النحل ، وما نكلم فيه أهل اللغة .

وصياني من بعد .

وكذلك الكلام في أفعال المكثفين ، ومرائنها ، وحكامها ، وأفعال عبي المكلفين .

وقد ذكر بعضهم هذا الفصل في هذا الموضع .

ونحن أخرنا إلى أن يصل إليه في موضعه .

واقترضنا في هذا الموضع على هذا العذر .



# كتاب في علم الخواص للمدائني

تحقيق الدكتور : سامي مكي العايف

لم يصل إلينا من هذه الرسالة غير نسخة فريدة ، احتفظت بها مكتبة صائب  
في امقره تركيا تحت رقم ١٦٨٢ (٢٠) ، ومنها نسخة مصورة في مكتبة الأستاذ  
لدكتور فود سركيس لحاصة . تفصل فأعاري إليها مشكوراً

وتقع هذه نسخة في عشرين ورقة من القطع المتوسط . مكتوبة بحط  
سحي حميل ، مشكول في كثير من حروفه . ولكن النسخ قد وقع في بعض  
الأخطاء الحويه ، وقد شرت إليها في مواضعها .

حسن المؤلف هذه لرسالة في حريين ، ينتهي الجزء الأول بالورقة رقم  
(١٢) التي حتمها بقوله تُحر الجزء الأول من كتاب الخواص تأليف أبي الحسن  
علي بن محمد بن شعيب المدائني . نفع الله به . ثم يبدأ الجزء الثاني بالسملة  
وقوله : وبه الحول والقوة .

وينتهي بقوله وهذا ما انتهى من الخواص نُجز الكتاب في علم  
الخواص ، تأليف الشيخ أبي الحسن علي بن محمد بن شعيب المدائني .

دسه لنفسه الغفير إلى رحمه ربه عبد الوهاب بن عمر بن حفص ، بعه الله  
ورقه العلم النافع والعمل .

ووقع من نسخة ثلاث وعشرين ليلة حلت من شعبان سنة ثمان وتسعين  
وخمسمائة .

والحمد لله وحده . وصلى الله على خير خلقه محمد رسوله وعنده ، وعلى  
آله وصحبه ، الأئمة برشد من بعده ، وسلم تسليماً كثيراً .

وبعد هذه الحاشية ثبت ناسخ عبارة تفيد بأن هذه النسخة قد قولت على  
نسخة مخطوطة حرق . وهذه العبارة هي « انتهت المقابلة والحمد لله » ولكن  
صفحات لمخطوطة تحلو من أبيه إشارة إلى تلك لمقابلة . وفي ثانياً المخطوطة  
بعض العاوين أبي كتبت بخط أكرم من خط سائر الكلام . وسأثبت هذه العاوين  
مفصلة عند الحديث عن منهج المؤلف .

### المؤلف :

مع كل ما يدل من جهود لم أستطع الحصول على ترجمة لمؤلف هذه  
الرسالة غير بضعة سطور ، ذكرها الدكتور فؤاد سركيس في كتابه « تاريخ التراث  
العربي » ، إذ قال : « أبو الحسن عبي بن محمد بن شعيب المدائني ، عاش في  
القرن الرابع الهجري ، ألف كتاباً صغيراً في علم الخواص ، تناوب فيه  
موضوعات في علم الحيوان في إطار خصائص الحيوانات ، وينم كتابه عن أبيه  
كل على معرفه كبيرة بمراجع القدماء وكتبهم : »

هذا كل ما ذكره الدكتور سركيس عن المؤلف . وهو لم يذكر أي مصدر لهذه  
المعلومات التي تحدّد عصره بالقرن الرابع الهجري

---

(١) النسخة الألمانية : ٣٧٨/٣

والذي يدل على إشارات وتواريخ في ثيابه لرسمه ، هو تاريخ سحبه الذي  
ذكرناه وهو ٢٣ شعبان سنة ٥٩٨ هـ .

ونما مقبل على سنة المديني صمدية ردهم . وهذا النوع الذي في  
صفيح نحاسي . من عتبات بن حمد بن عتبات الشيباني ، المعروف سنة  
١٠١٠ هـ . عتبات في أحد نساء ، المصنوع جمعه وسحبه من قلوب علماء  
حمد بن ، وهو الحافظ رستوم . والحمد لله . لمتقدمين على الأمثال  
والأقران .

هـ المصدر الذي هو النشرة المتنبه والدخيرة الحميدة ، لعمر الدين إبراهيم  
بن محمد بن صالح السويدي الطبيب المعروف سنة ٦٩٠ هـ وقد ذكر لمداني  
في مواضع عديدة من كتابه ، منها في الورقة ١٧ و ٥٤ و ١٩٩ و ٣٠٠

و عدد د . من بين مضائق التذكرة الشعرية مؤلف ( مختصر تذكرة الإمام  
السويدي في الطب ) ، لشعراني توفي سنة ٩٧٣ هـ قال في آخر مختصره  
وبدلت كل عام ذات العدد . للإمام السويدي ، محدوده لأسيد احضار من  
الأصل ، وقد عراه إلى محمد رعمانه حكيم ، فلذلك لك منها حملة صالحه  
وهم . . . . . والمداني وأرسطو طاليس .

## منهج المؤلف :

بحوص و حدها الحاصه ، وحاصه الشيء أثره النشء منه . ودو الحاصه  
عند الأصاء هو الدواء الذي يكون تأثيره بصوره فقط موافقا للطبيعة ، بأن لا  
يكون مفسدا للحياة .

وقد عني العرب بالسؤال في هذا الفن ، فكتسوا في خواص الإطسان  
والحيوان والنبات ، ولعدد ، والأقاليم ، والبلدان .

من ذلك خواص الأحجار لحيان بن إسحق ت ٢٦٠ هـ " وخواص  
الأشياء للرازي ت ٣٢١ هـ ، وخواص لاس الحرّار ت ٣٩٥ هـ " ،  
والخواص المحرّقة لاس زهر الأندلسي ت ٥٢٥ هـ " وخواص الحيوان لاس  
الوحيد ت ٧١١ هـ " .

وقد انتفى المدائني مجموعة من خواص الإكسير والحيوان واليابس  
والأحجار ، وتحدث عنها باختصار يناسب مع حجم كتابه ، مستعيناً بعدد كبير  
من المصادر القديمة ، محتفظاً بنصوص قد لا نجدها في مصدر آخر ، حيث  
بلغت بقوله أكثر من مائتي نص ، موزعة بين عشرين عالماً بوسيا وعربيا ، مع  
ثلاثة كتب لم تذكر أسماء مؤلفيها .

علماً بأنه رجع لبعض العلماء إلى أكثر من كتب ، أرسطو الذي ذكر له  
أربعة كتب ، هي الحيوان الكبير ، ومنافع أعصاب الحيوان ، والطبيعية ،  
والحجارة . وحلوسوس الذي ذكر له أربعة كتب ، يه آ ، وهي العقاقير ، رمداواة  
لأسقام ، والأدوية المفردة ، والأدوية المرممة ، والرازي ذكر له كتب هما الده  
والخواص .

ونعُدُّ أرسطو في طبعة العلماء الذين أكثر المؤلف من الإستهانة بتصويبهم  
في كتابه ، حيث استقى عنه في أربعين موضعا ، وبنيه لطريق ، حيث استقى

(١) عيون الأنباء ٢٧٤ .

(٢) المهرست ٣٠٠ .

(٣) عيون الأنباء ٤٨٢ .

(٤) م . ن ٥١٩ .

(٥) موات الوفيات ٣ / ٣٩١ .

عنه في ثلاثة وثلاثين موضعا ، وبليهما حاليوس في ستة وعشرين موضعا .

وقد جعل المدائني كتابه في حريين كما ذكرنا من قبل ، وإن كان الحرء  
ثاني مكمل للأول ، وليس بينهما حدود واضحة . وفي كل جزء إلى ثواب ،  
بعضها صواب وبعضها فساد . ودرج تحت كل باب موضوعات ذات  
غاية من غايتها من علمي محورها . ولكن هذه الموضوعات قد لا تجمعها  
، حد ، بل هي من حد . هذا الباب الأول الذي ورد له الحديث عن خواص  
الإنسان فقط .

أما عند الرجوع إلى حيوان والأحجار فهي غير مسطرة عن بعضها ، فعول  
 ١٠٠٠ م. ، ولية ١٠٠٠ م. وثالث لياقوت ورابع للماس ، فقيه لأحجار  
 مسطرة ، ثم يعود بعدها لثالث فاحديد ، ثم يرجع إلى الهدد وهكذا

في تلك الحوائط ، فحوائطه مشددة في ثياب الأبواب والعوين ، وهي كثيرة


۱۰ فی حد صاحب کتاب داد بابی من غیر حوالا لهما ، مکتب کلمه ( باب ) ادرج تحت کل منهما خواص مختلفة .

«مذهب احمد بن حنبل» في تاريخه في حواصص ومناقب صبيح



كتاب  
في علم الخواص  
قائمة  
الشيخ أبي الحسن علي بن محمد بن سفيان  
المدائني  
نقح الله بهم

عنوان المخطوط

فيه وثالثه: مسح وطباخه وبقوله منصفه البدن كمن  
 عطف سطره من لحد سطر في يطال من ذلك  
 وقال هجوم الخراب ترم في السوادام وقال  
ارسطاطاليس في باب البحر ان الذي يردم كل حيوان اذا  
 خرج من قعره الى الارض من حماره وازبعه ولا يابل  
 ومما ان له طباع من صباغ وما سائر من قدومه  
 عند ان يخرج من العز و"الرفاق" - "تقم  
 وقال  الا يفتح نفون في جمع ما عين من الجوان  
 فانما الله اعلم ان في الفيل جبال الارانب خطوك كما  
 يعمد الا يفتح كتاب اجود والبع وهي موافقة لاجتلاف  
 والاشبه لابن ما يعمد الارنب القصر من قال والاذاب  
 وما يحب بان يملوا التي الذي فطلق منهم وقال  
اركانا سر في كتابه في الادوية المزمنة ان قومهم  
 ان غروب الارنب الاستاذ اعلى على صاحب القوم معه  
 وقال في كتاب التلخيص الفارسي ان الارانب يصر دور من  
 انما وانما في ذلك وراوسا من ذلك في نحر الخرز الاول  
 من ذاب الغواص في البحر على من من حماري مع

ما لا يتم ولا العبد اسو الحماة . وهي عيشته . له .  
 . . . . .  
 ان على حمار يركب من مس هو حتى يركب اسوان ذلك  
 الاب الاسام : ادا منته على الحماة حتى جعل معطام  
 ليصنع الحماة : لظن . موضع على : منته بعد اسق  
 من مس هو سقر ومسي هذا خلف الرطوة لظن وسقنا  
 بعض الجبل العرب منسوبه لظن رطبه وهو طناب  
 الى الاماكن الظلمه ولا يرى الا في الليل والهاراد من رط

(الظن) ان لا ينادى نري . وهو وامانته من الفتح

بحر الغائب في عرجا من الفتح

ايل الحس ظن من عرجا . المدايم

. . . . .

. . . . .

. . . . .

. . . . .

. . . . .

. . . . .

. . . . .





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عونك اللهم برحمتك

قال علي بن محمد بن شعيب المدائني :

الحمد لله الذي لم يُدره الأفكار ، ولم يُحيط به الأنصار ، ولم تحبسه الأسرار . ولم يحوه الأقطار ، وصلى الله على محمد ، صلاه لا تُحصيها لاه . ولا سمعها الأوهام ولا تُدرجها الأفهام ، ولا تدرسها الأيام ، وعليه وعلى اله السلام .

ما عُدَّ فإن الله - حَلَّتْ أَسْمَاؤُهُ ، وتقدَّستْ أَوْثُهُ - جعل في كثير من الحيون ، ومن الناس والأندم والطير والهوام ، وفي العُشب والنبات والشجر والحجر ، مدافع ومصاراً لهذه العالم ، وجمعت الأوائِلُ من الحكماء ما وقعت عليه . ذلك في كتبها ، ودَوْنَتِها في علمها ، وجعلته إرثاً لها ، ليبقى عليها حميلٌ أثره ، وحسنٌ محبته . إذ كانت أُنشئت أعمارها بالذات في طلب العلوم لب ، والبحث عن المصانع لتسوقها لبها ، والمصارف لتصرفها عفاً فجمعها ما أدركا من فويدهم في كتابها ، وأفردها كلُّ حسن بما فيه له وعليه ، وجعلته مؤلفاً على سبيل الإختصار في حزمين ، ليحفظ على مُتفهميه ، ومن يريد طلب العلاج منه ، وحسن نعم أنه سيدفعُ بعض ما ذكرناه في طائفة أَعْصَاءِ الحيوان وغيرها قومٌ ، لجهلهم كثيرٌ من العلوم ( ط ١ ) ، وبما وكل به خلقٌ من الناس من طلب بعضهم عيوب بعضٍ ، وقال ما يحا مؤلف كتابٍ من مُرْصِدٍ بمكيدٍ ، أو ناقدٍ عن حطاة . ولو ذهبا إلى ترك ما يدفعه الجاهل بجهله لصيغاً ما يحصله العاقلُ بعقله ، لكتبت جميعاً ما أمكننا جمعه ، وعوكتها على إمكان التجربة فيه ، والامتحن ياتي عليه ، فإن كان ما قالوه باطلاً لم يصبرنا ما مضى من الورق فيه ، وإن كان حقاً ، لم يكن



قبل الاحتلام لم يلبث<sup>(١١)</sup> في حسله شيء من الشعر الذي يست في الأحره ، وإن خشي بعد الاحتلام فذلك الشعر يتأثر ويسقط ، ما حلا شعر العانة

قوله والشيب يكون نوعاً من أنواع العقوبة ، والله من دلرئت والماء المحلوط مما يدفع العقوبة ، ويقل الشيب من أجل ذلك<sup>(١٢)</sup>

قال والماء الحار تبيض الشعر ، والماء البارد تسوده ، ( ٢ ط ) وعلة ذلك من قبل أن في المياه الحارة ريح أكثر من الباردة ، وإذا صف الهواء صار منه بياض ، كما يعرض للشعر من هذه العلة ، وإنما يكون البياض من هوى نخاري<sup>(١٣)</sup> محتسب في جميع الأعضاء .

قال<sup>(١٤)</sup> ولأصراس التي داخل اللثة ، يعسي في أقصى الفم ، وهي صراس الخلم إنما تست للرحا ولساء بعد عشرين سنة ، وقد تست لبعض النساء في سنة<sup>(١٥)</sup> ستين<sup>(١٦)</sup> ، وبأنها يكون بوجع شديد لا سيما إذا ( له ) تست في الأوان الذي يعسي السات فيه ، وحرارة اللس تست الأسنان عاجلاً ، والعلامة بداله على ذلك من قبل الصبيان الذين يرصعون اللس إذا كان سحناً تست تسببهم تسرع من سات أسنان غيرهم ، لأن لحرار مثنى قوي . ووجع الأصراس يست بعد عشرين عاماً ، وربما تمت على الكبر .

قوله<sup>(١٧)</sup> ، بدت لحطوط لتي في يد الإنسان اثنتين أو ثلاث شو كل الكف دل ذلك على طول العمر ، وإذا كانت اثنتين فصيرتس دل ذلك على قلة عمره .

قوله<sup>(١٨)</sup> والذين النساء إذا كان إلى السواد كان أحوذ من الأبيض حداً ، وهو للرصاص قال<sup>(١٩)</sup> . وبس النساء الشمر نصح وكثير عداء من لس البيض ، وإذا كان في اللس حثر ( ٣ و ) يسير كان أوفق لرصاص الصبيان .

قال " ومن الناس من له مِرَّةٌ ظاهرةٌ على كبده ، ومنهم من ليس له مِرَّةٌ أصلاً ، وكذا من الحيوان ، كلُّ ما كان من الحيوان لا مِرَّةٌ له كان لحُمِّه أحلى طعماً من غيره .

و راعى بعض القدماء أنَّ مع عدم المِرَّة يكون طوُّ لُفْمٍ ، وبهم بعض من الحيوان الذي به حافِرٌ والأيايل ، وهي التي ليست لها مِرَّةٌ ، فوجدوه سقى رماناً كثر ، مثل الدُّقْقِيس<sup>(١١)</sup> والحمل ، ولم تُعَسْ أحدُهما مِرَّةٌ ، وهما طويلتا العمر .

قال : وأصواتُ الحَصِيَّان إذا هم خُصَّوا شبيهةٌ بأصواتِ النساءِ .

قال " ويسعى للمرأة الحامل أنْ تَحْتَبِ شَمَّ دُحَّانٍ لِشَرَّاحِ المطمئي فإنه يُسْقِطُ الحَبْلَ ، وإن شَمَّتْ الفرسُ الحاملُ أَيْضاً لَقَتْ ما فِي بَطْنِهَا . قال " . وقد يكون الشَّعْ في الإنسان بعد قرونٍ كثيرةٍ كما عرِضَ في البلد التي تُسمَّى باليونانية ( أليس )<sup>(١٢)</sup> فإنَّ امرأةً من أهلها جَامَعَتْ حَيًّا مَرَّةً مَرَّةً ، ثم إنَّ تلك البنت حملت بولد حبشي .

وقال في كتاب ( منافع أعضاء الحيوان ) " ممَّا حَرَّتْهُ القدماء أنه إنَّ لِسَبَ نَمْرَةٍ ثِيَابَ لِرْجَانٍ وهي نَفْسَاءٌ ، ثُمَّ لَسَهَا الرِّجْلُ بعد ذلك من غير أنْ يَفْسِلَهَا ( ٣ ظ ) أَذْهَبَتْ عَنْهُ حُمَّى الرَّبْعِ<sup>(١٣)</sup> .

قال " إنَّ أُرْدَتْ أَنْ تَعْمَ أَنْ المِرَّةَ تَحْمِلُ أم لا ، فحَدُّ ثَوْمًا ، ودَقُّهُ واحمِلْهُ فِي قُطْبَرٍ ، وَمَرَّتْهَا تَحْمِلُ القُطْبَةَ إذا أَرَادَتْ أَنْ تَأْكُلَ بِالْبَيْلِ ، فَإِنْ وَحَدَتْ فِي فَمِهَا إِذَا صَحَبَ الثَّوْمَ وَرَائِحَتُهُ فَعَالِجُهَا بِالْأَدْوِيَةِ لِلْحَبْلِ ، وَإِلَّا فَلَا

وغير . إن شربت المرأة ثوب الكباش<sup>(١٤)</sup> لم تحمل أبداً .

وقال : إن حدثت المرأة حصية سقطت فشدتها عليها لم تحمل .

وقال إن نمت الشعر الذي نبت في العين وطيت موضعه بدم الصبا له  
ست

وقال يمد في كتابه (لغته) "الم - نحس إذا قصبت  
أسقطت ، وخاصة إذا كان بطنها قد عظم .

وقال " رد كتاب المرأة حاملا قصير أحد الثديين ، وكان حملها يواب  
وبها تسقط أحد حبيبيها ، فإن كان الضامر هو الثدي الأيمن أسقط الذكر ، وإن  
كان الضامر هو الأيسر أسقطت الأنثى .

قال حاليوس لأجل أن الحمل في الذكر يكون في الحب الأيمن  
أكثر ، وإذا كانت أنثى ففي الجانب الأيسر .

قال " وإن أردت أن تسقط المنيمة " فأدخل في الأنف دواء  
معط ، وأمسك المحرير ولحم ، وتلك لأنه يحدث عند ( ٤ و ) هذه الحالة  
للطن تمدد وتوتر فيعين على سقوطها .

وقال أبقراط إذا أردت أن يحس طمث المرأة فالصق تحت كل واحد من  
ثدييها مخحمة من عظم ما يكون من المححم

قال حاليوس ، لأحوذ أن لا يلصق لمخحمة " على نفس الثدي ،  
ولكن على ما دونه من أنس ، حيث أسهأ العروق المنتصعة إلى الثديين من  
أسفل ، وإنما طلب أبقراط بوضع المخحمة حتى يحتدب بها من الرحم إلى فوق  
أشد وأبلغ .

وقال أبقراط " إذا جرى اللبن في ثدي المرأة الحثي دل ذلك على  
ضعف من حبيها ، ومتى كان الثديان مكسرين دل ذلك على أن الحين أصبح .  
قال أبقراط - الحصيان لا يعرض لهما القرس ولا الصلع .

قال حاليوس . إنَّ الفعل الذي يفعل بالخصيان من قطع الأشيئ يشبههم  
بنساء ، فكما أنه لا يعرض للنساء الصنع كذلك لا يعرض للخصيان ، لرسوبه  
مزايجهم .

قال أبقراط : المرأة لا تكون ذات يمينين .

وقال حاليوس . قد يكون من الرجال كثيرٌ يغمنون باليدس جميعاً ، مثل  
يعمل باليمين ، ولم أر امرأة إلى هذه العاية هذه حالها . وذلك لصعف طعها  
قال بقراط<sup>٢٥</sup> . إذا حدث ( ٤ ض ) بالحنن رحيب<sup>٢٦</sup> كان سب سقظها  
وقال . إن حلف الأذان عروفاً إذا قصدها إنسان لم يؤخذ له ولدٌ أبداً

### ذكر منافع ما في الرجال والنساء ومضارهما

قال حاليوس في كتاب ( العفاقر الموجودة ) أن الماء مع إذا سقى  
ونظر في الأدن له حصة من الماء الذي دخل فيها ، فإنه يبرئها بإذن الله تعالى  
وقال<sup>٢٧</sup> : إذا أخذ لبن امرأة فخلع مع ماء كزبرة<sup>٢٨</sup> وقطر في العين نفع من  
الوجع الشديد ، إذا كانت العلة من برقة حارة .  
وقال . إذا كان في عيب الصبي الصغير موضع بيض فليؤخذ دم حيض  
امرأة من حسن والدته ، ويكحل الصبي من ذلك الدم ، فإنه يبرأ بإذن الله  
تعالى .

وقال<sup>٢٩</sup> . لمثل ذلك أن تنقب أم الصبي فجدها وتأخذ من دمها فتقطره في  
عين الصبي فإنه يجلو البياض ، ويذهب به .

قال . ومما ينفع من وجع الرأس والصُّداع الشديد أن يؤخذ بول شاة لم

بطا الساء فيحمل في دائره الداب حتى يعلظ مثل العسل ، ويطلقى على الرأس ،  
فإنه يرا من ساعته .

وقال في كتاب ( مداواة الأسقام ) مما يقع من اللحم لدى يش تحت  
الظف إذا ردد وكرر ما يؤخذ وسخ لأدن ( ٥ و ) فيجعل عليه ، فإنه يقشه ،  
ويأكل اللحم الزائد ، ويبريه .

وقال إذا حرحت بالصبى حرارة حبيب عليه مها أن تتحول حرق فمرا ماء  
أن تأخذ من ريقه فيدلك به ذلك لموضع ساعة فإنه يذهب

قال ومما يقع من السموم إذا شربها إنسان ، ومن لسع الهواء أن  
تأخذ من ميرة فيحفظ بدهن بسان " ويسقيه لعين

قال ومما يقع لكدر العين من من دخن أو حرارة أن يؤخذ لس امرأ  
وشىء من بصل ودهن ، رد فيضرب ذلك جمع صرنا شديدا حتى يحتلط .  
ثم نغمس فيه قطعة وتترك على العين ، فإن كست العين تدمع ، وكادت الدموع  
ماتحة فيقطر في العين لبن امرأة بياض البيض .

وقال وإذا وقع في العين غبار أو تراب أو غير ذلك ، فنظر في نعين لس  
امرأ . م عسلاء ماء قار ، فإنه يذهب ذلك ، وهو مما يحرق الدمعة من  
العين ، ويقفيها بخروج الدمع مما فيها .

وقال إذا دخل في الأذن ماء فأقدم فيها ، فخذ لس امرأ ، وبياض بصل  
وحطهما جميعا ، واسحقهما بماء سبير ، وقطر في الأذن ، فإن ذلك يخرج ما  
فيها من الماء .

قال إذا صار في الأذن طين ، فخذ لس امرأ ، وحلصه بغصره  
نكرات " ودهن ( ٥ ط ) ورتق ، وقطر منه في الأذن

وقال أطموروسير الميلسوف<sup>(١١)</sup> : إنَّ عَظْمَ الْإِنْسَانِ إِذَا عَلُوَ عَلَى  
صَاحِبِ حُمَى الرَّبْعِ عَظُمَ انْتِفَاعُهُ بِهِ .

وقال سنان الصفيّ أول ما سقطت نوحه من فوقها على لأرض ،  
فجعل على صميحة قصّة وتعلّق على السماء ، فسمع من أن يحلّ ويدلّ .

وقال الإسكندر<sup>(١٢)</sup> يؤخذ من سرّة مولود ذكر حين نطقه ويجعل يحب  
فصّ حاتم ذهب أو قصّة ، فعنى لسه إنسان لم يَصْغُ قَوْلِح الْبَيْتِ

قال<sup>(١٣)</sup> وإن أخذت حرقه خنصر ول ما حاصت المرأة الكبر ، فرطت  
على رجل المقرّس برى .

وقال<sup>(١٤)</sup> : يُصَاقُ الْجَانِحُ جَدًّا يُقْتَلُ الْعَقَابِيَّةُ .

وقال الرومي<sup>(١٥)</sup> : إنَّ عَلَقَ عَصَا إِنْسَانٍ مِثْلَ عَلِيٍّ مِنْ يَشْكِي صَرْفَهُ  
برى .

وقال<sup>(١٦)</sup> : إنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّهُ إِنْ صَاحَتْ بِالْمَرَأَةِ إِلَى  
نَظَرِ حَرِيَّةٍ عَذْرَاءَ نَاسَمَهَا فَصَلَتْ نَافِلَتُهُ ، أَمَا حَارِيَّةٌ عَذْرَاءُ ، قَدْ وَلَدَتْ وَأَنْتَ  
لَمْ تَلِدِي . وَلَدَتْ لَوْ قَتَلَهَا .

وقال ديمقراط<sup>(١٧)</sup> : إذا دارت بالحيوان امرأة حائض محلولة الشعر ، عيها  
رُؤْرُ<sup>(١٨)</sup> قتل صلوع لشمس مات جميع ما في ذلك الحيوان من الدود

وقال<sup>(١٩)</sup> : ( ٦ و ) مال رجل أو امرأة في مكان ، ثم غرست في ذلك  
المكان شوكه ثمالة الحرله يرل الذي مال ذلك البول في وجع شديد حتى تُسرع  
الشوكه ، وهي الحمة<sup>(٢٠)</sup> ، وكذلك أيضا يفعل شوكه العقرب .

وقال<sup>(٢١)</sup> : إنَّ وَطْئَ إِنْسَانٍ عَلَى عُشْبٍ فِيهِ بَدَى ، وَهُوَ حَافِظٌ ، عَلَى إِثَرِ



وطو أبرص تبرص رجله .

قال<sup>٥٧</sup> : إن شتكي إنسان صرته فمسه بقطعه من سميث ثنية  
، قال<sup>٥٨</sup> : إن وصي، إنسان برص ررع حن بصر لم يست

وول<sup>٥٩</sup> : ب علف حرقه بحسه من امرأة حائض حون الأندر<sup>٦٠</sup> لم  
يدخلها نمل البية .

قال ضمائنوس الحكيم<sup>٦١</sup> : إن صور إنسان في حيطان مريه صور أناس  
حسان الوحوه ثم جمع امراته في ذلك الموضع ، وهو يطر إلى تلك الصور حرج  
ولده حسن الصورة .

قال : وقد يفعل مثل ذلك بخجور<sup>٦٢</sup> الحيل ، فيحرج ناعها حسا منى  
صور في الموضع صور خيل حسان .

قال : أصلح ما رملت به الأرض ربل الإنسان ، لأنه دوا الربول وأحرها  
وقال : إن أحد شعر امرأة قدحس به الكرم والررع لم تنق دودة ولا شيء  
بصره .

وقال : إن جاءت امرأة حائض خافية ناشرة شعرها ، غريانه بعير إزار  
نطوف بأرض الررع والكرم أو البستان ، ثلاث مرات ، تنشق الأرض من أولها  
إلى آخرها وسطاً ، تحيء فيها وتذهب ، لم يبق في الأرض دود ، فإن بقي فيه  
شيء صنعت مثل ذلك مرة أخرى .

وقال<sup>٦٣</sup> : إن أحد بول غلام لم يحتلم فقع فيه ( ٦ ط ) جور قبل زرعه  
بحمسة أيام ، ثم ررع جاد سائه ، وطاب ورق شجره .

وقال : إن أحد بول إنسان وبول ذواب معفنان ، فحفر في أصل الشجرة

المريضة ، وسقيت من ذلك البول ، وحُمل فوقه نرابٌ عادت أحسن ما كانت .  
وقال (١١) : إنَّ أحدَ رُتلُ الناس ورهب الحمارير وحُمل في أصل شجرة  
التفاح ، وغرسوها لم يتدوّد ثمرها .

وقال : لسُ المرأة إذا لُطخ به العيُنُ نبي يستُ الشعْرُ في أحقابها بعد قلعه  
لم يكذبَ يَنْبَتُ .

وقالت العرب (١٢) : إذا جامع الرجلُ المرأة وهي مدعورةٌ ثم ذُكِرَتْ ،  
أنجبَ ولَدُها .

وقال الحكيم (١٣) : إن أخذَ إسانٌ وسحَ قدميه فسفاه لامرأته شرابٌ ، أو  
بما أحبته حباً شديداً .

وقال (١٤) : بولُ الإسان إذا شُربَ نفعٌ من السُّمومِ القاتلةِ ، ومن جميع  
الهوامِ .

وقد سطراليس (١٥) : بولُ المرأة إذا أُخذَ في أيام حيضها ، وسقي الرجلُ  
الهويُّ منه بشرابٍ غلبَ في الصُّراعِ .

وقال (١٦) : إذا دخلت المرأة الحائضُ برحْلِ حرس الصورة أذهبت  
بُحسه

قال : وإذا دخلت الحائضُ بيتاً فيه شرابٌ حديثٌ تعيّرَ ذلك الشرابُ عن  
حاله وفسدَ ، وكذلك إن مسَّته .

وقال سطراليس : إن المرأة العاقِرَ إذا ( ٧ و ) أخذت من دم حيضه امرأة  
لم تلبث ، وحلطته بشرابٍ وشربته حبلت بعد الجماع .

وقال : إن أخذت حرقاً حائضٍ فعُلِّقت على صاحب الحمى المثلثة ،  
نفعته بإذن الله تعالى .

وقال إن أحدث امرأة حائض حرقه من حيضها فألفتها على وجه من نه  
أنليسا ، وهو داء الصرع ، فإنه يفيق لوقته ، وتذهب عنه العلة ، وتمرض تلك  
المرأة

وقال : ما دلت الحارث عن ولادة امرأة إن لصحت به المرأة بظنها  
وثديها لم تحمل أبداً .

قال : وشعر النساء بد ثخر به طرد الهوام ، فأما ما يسقط من شعرهن فدون  
شدة في حرقه حصصه ، وغنى على المصروع بفعه .

وقال : إنسان امرأة الحائض يورث المولود الخدام ، والجماع من غير أن  
يرق على نثره الماء يولد الحصى ، والجماع بعد الاحتلام من غير غسل بينهما  
يورث الولد المحمول به من ذلك الجماع الحصى إن غفل عنه

وقال : إن أحد لور مر فسحور سحفا ناعماً بيوا ، صبي له ثلاث سنين .  
سنتين ، ثم قُطر منه في الأذن التي فيها ريح مسككة قطرات فنعها

وقدت كلا ونظرة<sup>(١٧)</sup> . مما يذهب دليبا من أعين الصبيان إن تأخذ أم  
الصبي من لها قليلاً فتخلطه بمائه غسل ( ٧ ط ) بحل غير مصفى ، وعبر  
مدحرج ، ويكحل منه الصبي أياماً فإنه يفعه . وقال<sup>(١٨)</sup> : بد ردت ن لا بحل  
المرأة فلنأخذ قدر باقلاء من الجلبنت<sup>(١٩)</sup> فتدقه وتديسه<sup>(٢٠)</sup> . سون تلك المرأة  
وتشرب في كل شهر مرة فإنها لا تحبل .

وقال يوحنا بن ماسويه<sup>(٢١)</sup> : حاصة لس النساء ، إنه يجمع من اللدغ  
الحادث في المعدة ، والسك<sup>(٢٢)</sup> إذا كان الطر معتدلاً .

وقال : لس المرأة التي قد ولدت جارية جيد لمس في رثيه فرحه غير  
مستحكمة ولا كثرة العقوبة ، وسحر بأمر الوصيب<sup>(٢٣)</sup> أن يمس من لثدي . لأن

النس إذا خرج من الثدي وأصابه الهواء فسد ، فملأته اللبن لطبيعتها تُجمده ،  
وبخاصة لمن النساء .

قال في سرّحويه<sup>(٧٧)</sup> في كتاب ( لأعدنه ) حود الألبان كلها ، ولطفها  
الناس الأبل .

قال محمد بن زكريا الرازي<sup>(٧٨)</sup> الحديد إذا لُطخ بريق إنسان صانم لم  
يجتذبه المغنيطس ولم يقله<sup>(٧٩)</sup> .

وقال الحاحط في كتاب ( الحيوان )<sup>(٨٠)</sup> إذا دُمِيَ الإنسان ، وشُمّ الذئب  
رائحة ندم فيه ، فما أقلّ ما يحوم به ، وإن كان أشدّ الناس قلباً وبدد

في مهر ياربس الروميّ صرّس الإنسان الميت إذا علّق على من به وجع  
النقرس سكّنه .

قال<sup>(٨١)</sup> : وحيات بطون الناس ( ٨ و ) تُجفّف وثّاً ، قو ، كـ ل منه امن  
عثرته ييدص ، فتعلعه وثّره وإن<sup>(٨٢)</sup> أحد رجع إنسان بامساً ، فُحس بالحل ،  
وغُرس بعسل ، وصلي على الحلقوم من داخل أو تُغرعر به ، يقع من الحنّاق ،  
وندد إذا حُسن في الحصى منه من غير غسل بفعل . وقد بفعل ذلك رجع  
الكلاب ، الأبيض منه .

قال<sup>(٨٣)</sup> ويؤخذ صرّس إنسان وعظم من حجاج الهدم الأيس ، فيجعل  
تحت رأس إنسان نائم ، فيبام ، ولا يزال نائماً حتى يُرْع من تحت رأسه .

قال<sup>(٨٤)</sup> ويؤخذ شعر إنسان فيسل بالحل ويُجعل على عصبه لكّبت  
الكلب ، مع موى إنسان ، فإنه يفعه يدد الله تعالى

وقال يؤخذ دم جحامة إنسان فيعجس مدبق حلبة<sup>(٨٥)</sup> بماء السداب<sup>(٨٦)</sup>  
الطّري ، وعسل ، ويُطلى على القرحة التي تكون في الحسد أو في الساقين ، أو

القروح الرطبة التي يسيل منها الماء ، يَمَعُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى .

وقال<sup>(٨٦)</sup> . إذا وَكِدَ الصَّبِيُّ أَزْرَى فَارْصَعْتَهُ حَارِيَةً سَوْدَاءُ صَارَ أَشْهَلَ .  
ودَهَبَتِ الزُّرْقَةُ مِنْ عِنْدِهِ .

قال<sup>(٨٧)</sup> : وَرَجِيعُ الصَّبِيِّ حِينَ يُولَدُ يُحْفَفُ وَيُكْحَلُ مِنْهُ لِلْيَاسِ فِي الْعَيْنِ ،  
فَيَقْلَعُهُ وَيَنْفَعُهُ مِنَ الْعَشَاوَةِ وَالْعَشَا .

قال<sup>(٨٨)</sup> . وَغَرَلُهُ الصَّبِيُّ إِذَا قُطِعَتْ وَقْتَ حَيَاتِهِ وَحُفَّتْ وَخُلِطَ مَعَهَا شَيْءٌ  
مِنْ مَسْكٍ يُسْحَقُ مَعَهَا ( ٨ ظ ) وَيُسْقَى لِمَنْ بِهِ حُذَامٌ فَيُوقِعُهُ .

قال<sup>(٨٩)</sup> . وَإِنْ أَحَدُ رَجِيعِ إِبْسَانٍ حَارًّا كَمَا يَحْرَجُ مِنْهُ ، فَخُلِطَ بِخُمْرٍ ،  
وَيُحْمَلُ لِلدَّيْثَةِ الَّتِي يَصِيئُهَا الْحَمْرُ<sup>(٩٠)</sup> ، أَوِ الدَّوَابِّ الَّتِي يَعْصِرُ لَطُونُهَا الْوَرَمُ  
الْمَعْرُوفُ بِالْحَيْثِ ، إِذَا طَلَى بِذَلِكَ الرَّجِيعِ الْحَارُّ أَمْرَاهُ وَأَبْرَأَ الْحَمْرَ

قَالَ . وَإِنْ قَلَمْتَ أَطْفَارَكَ الْعَشْرَةَ ، نَمَّ أَحْرِفَتُهَا وَسَحَقَتُهَا ، وَسَقَتُهَا  
لِإِبْسَانٍ أَجَبِكَ .

قال . وَبَوْنُ الْإِبْسَانِ يَمَعُ الْهُوَامُ الْقَاتِلَةُ وَالسُّمُومُ الْقَاتِلَةُ .

وقد أَمَسَ بَوْنُ الْإِبْسَانِ إِذَا عَلَى عَلَى الْبَارِ ثُمَّ طَلَى عَلَى صَاحِبِ الْقُرْسِ  
فِي رُكْبَتِهِ ، أَوْ فِي قَدَمَيْهِ ، سَكَنَ عَنْهُ الْوَجَعُ .

وقال . إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَقْطَعَ لَبَنَ الْمَرْأَةِ فَخُذْ حَلْبَةً فَدَقِّهَا وَانْخُلِهَا وَاعْجِنِهَا  
بِلَمَاءِ الْقِرَاحِ ، وَصَمِّدْ بِهِ الثَّدِيَيْنِ ، فَإِنَّ اللَّبْنَ يَنْقَطِعُ .

وقال . إِنْ أَرَدْتَ أَنْ يَنْدِرَ اللَّبْنُ فَخُذْ حَنْظَلَةً<sup>(٩١)</sup> ، فَدَقِّهَا وَادْفِقْهَا بِزَيْتٍ ،  
ثُمَّ نَصُوفَةً عَلَى عَوْرٍ ، وَيَكُونُ الصُّوفُ لَوْنُ السَّمَاءِ ، وَيُلَطِّحُ بِهِ رَأْسُ الثَّديِّ ،  
فَإِنَّ اللَّبْنَ يَنْدِرُ .

قال<sup>(٩٢)</sup> . وَإِنْ سَقَيْتِ الْمَرْأَةَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَزَنَ دِرْهَمَيْنِ مِنْ ثَوْبِ الرُّطَةِ غَرَزَ  
لِسُهَا وَنَدْرًا وَكَثْرًا ، وَبَرَزَ الرَّازِ يَانِجٌ<sup>(٩٣)</sup> يَعْمَلُ مِثْلَ ذَلِكَ .



وطليت منه نخلة طاب رطبها .

قال ١١٥ " وإذا صار في ثدي المرأة اللبن أخذت قدحاً فيه ماء ، وأمرتها أن تحلب فيه اللبن ، فإن ارتفع اللبن فوق القدح فهي حلي مدكر ، وإن عاص اللبن في الماء فهي حلي بأنثى .

وقال إذا أردت أن يحرخ الولد بحسب فأعصب المرأة ثم واقفها على الغضب .

## أسد

قال أرسطاطاليس في كتاب ( الحيوان الكبير ) ١١٦ " الأسد يُقيم يومين وليتين لا يطعم شيئاً ، وهو قليل الشرّب ، وليس يلقي روثه إلا مرة في اليوم ، وربما فعل ذلك في كل ثلاثة أيام مرة ، ولوله رائحة ثقيلة .

قال ١١٧ " والأسد إذا مشى قدم رحله اليمنى قبل اليسرى ، وليس يفعل ذلك من الحيوان إلا الجمل فقط .

قال ١١٨ " ورعم رصايس في بعض كته أن في أرض الهند سباعاً يسمى دليوبية ( ماؤمطر بخور ) ١١٩ " وأن له ثلاثة صفوف من صفوف الأسنان في الفك الأعلى والفك الأسفل ، وأن عظمه كعظم الأسد ، كثير الشعر ، ورحلاه شبيهة برجل الأسد ، فأما وجهه وعباء وأدناه فشبيهة ( ١٠ و ) بوجه الإنسان ، وهو شهر العين ، فأما لونه فشديد الحمرة ، وفي دمه حمّة ، وهو يومي شعره ، حسنة ، وصوته عظيم يشبه صوت الرمّانة ، وهو سريع الحري مثل حري الأيائل ، وهو يأكل الناس .

قال والأسد ليس في عظامه مُح غير عظام المحدثين والعصدين ، وذلك

«فيل قلبه ، وعظامه صلبة ، ولذلك»<sup>(١١١)</sup> إذا ذُكِرَ بعضها بعضاً حُرِحَ منها نار

قال : والنَّمْرُ يَهْرَبُ مِنْ جَمْعَةِ الْأَسَدِ .

وقال في كتاب ( مدفع أعصاب الحيوان )<sup>(١١٢)</sup> «إنَّ الْأَسَدَ يَحَافُ الدُّبَّ ،  
لَا سَبِيحاً إِذَا كَانَ أبيضاً ، وقال ديمقراط مثل ذلك .

وقال زسطاطلس «إنَّ نَصَحَتَ حَوْلَ عَيْنِ مَاءٍ شَحِمِ الْأَسَدِ لَمْ يَهْرَبْهَا  
الْوَحْشُ ، ومن»<sup>(١١٣)</sup> «طلى حسده بمراره أسد هربت السباع منه .

قال»<sup>(١١٤)</sup> «وإنَّ حُلْطَ شَحْمِهِ يَذْهَبُ ، وَطَلَى بِهِ إِنْسَانٌ وَجْهَهُ كَرُمَ عَلَى مَنْ  
يَدْحُلُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَدُوكِ وَالسَّلَاطِينِ ، وَمَنْ عَلَّقَ بَابَهُ عَلَى صَبِيٍّ قَبْلَ أَنْ تَنْتَ أَسْنَانُهُ  
لَمْ يَأْلَمْ إِذَا تَنَّتْ ، وَإِنَّ ذَهْنَ شَحْمِ الْأَسَدِ الْكَلْفُ»<sup>(١١٥)</sup> ، وَكَانَ عَثَ فِي الْوَحْشِ ،  
أَذْهَبَ بِهِ .

وقال في كتاب ( الطبيعت ) «إنَّ مَنْ تَمَسَّحَ بِشَحْمِ كِلْتَايِ الْأَسَدِ ، وَمَشَى  
بَيْنَ السَّبَاعِ لَمْ يَخَفْهَا وَلَمْ تَقْرُبْهُ .

وقال «إنَّ عِدَاوَةَ السَّبَاعِ لِلْقَرْعِطَةِ جَدًّا . ( ١٠ ط ) .

وقال الرازي في كتاب ( الحواصن )<sup>(١١٦)</sup> «إنَّ شَحْمَ كِلْتَايِ الْأَسَدِ إِذَا  
تَمَسَّحَ بِهِ إِنْسَانٌ لَمْ تَقْرُبْهُ السَّبَاعُ ، وَإِنَّ حُلْسَ عَلَى جِلْدِهِ إِنْسَانٌ أَذْهَبَ عَنْهُ  
الْبُؤَاسِيرُ

وقال في كتاب ( الباه )<sup>(١١٧)</sup> «إنَّ تَمَسُّحَ إِنْسَانٍ بِشَحْمِ الْأَسَدِ نَفْعُهُ لِلْجَمَاعِ  
نَعْمًا بَيِّنًا

وقال «إنَّ ذَلِكَ إِنْسَانٌ ذَكَرَهُ وَأَشْبَهَهُ بِشَحْمِ الْأَسَدِ مَعَ ذَهْنِ نَزْرِ الْأَنْجَرَةِ»<sup>(١١٨)</sup>  
قَوَاهُ عَلَى الْجَمَاعِ .



قال طيموثاوس الحكيم<sup>١٠٨</sup> : إذا حُمل حلد السَّع للثياب علافاً لم يقع فيه السُّوسُ

قال<sup>١٠٩</sup> : وإنْ وضع حلاء مع حلد غيره من السَّاع تساقطت شعورُ تلك الحلود

قال صاحب كتاب ( المَلَح ) : إنْ أحدُ شحم الأسد فُحِص معه مثله من شحم كُشْرٍ وحُلِطاً وجُعِلَ فيه لَسٌ . وثلاً شَيْءٌ من كَرِيثٍ أبيضٍ ، وجُعِلَا في سراجٍ أُحْصِرَ ووُقِدَا ، بطرت إلى شيءٍ عَجِبٍ عَجِبٍ

وقال الحاحط .<sup>١١٠</sup> إذا أصاب الأسدُ حُدْسُ أو شيءٌ بعد أن يذمى مكانه فإنَّ ذبابَ الأسدِ نَلِجٌ عليه ، فلا يُقْلَعُ عنه أو تفتله

قال أفريقانوس . إنْ عُمِلَ مثالُ أسدٍ من طيرٍ وإسنانٍ أيضاً من طيرٍ ، وحُمِّقَا ودُفِعا في حَقْلٍ أو كَرْمٍ أو رَرَجٍ ، قد وقع فيه الشجرة التي يُقال لها ( سيد )<sup>١١١</sup> وهي التي تحقُّ الكروم والقطنية ( ١١ ) هلكَت الشجرة .

قال أرسطوطاليس . شحمُ الأسدِ يذهب بوسح الوحه كله ، وهو يُحْبَبُ الإنسان إلى الملوكة ، ويقضون حوائجه إذا حُلِطَ شحمُه مدَّهَنَ ورتَّهَ ومنسح الوحه منه .

قال . أمّا أسانه فيصُلِّح للأطفال الذين تنثرُ أسانهم إذا علَّقوا عليهم

قال : إذا عصَّ الأسدُ إنساناً فأخذت ذباجةً أو ديكاً فشَقَّقَتْها ووضعت ذلك على العَصَّةِ أبرأها بإذن الله تعالى .

قال مهرباريِس الرومي<sup>١١٢</sup> : إنْ أحدُ شحمٍ ماعِرٍ ولو زُمرُ فَعُجْنَا جيداً ثم أطعم من ذلك السَّباعَ قتلها .

قال ديمقراطيس<sup>١١٣</sup> : إذا أردت قتل السَّاع فاحمل لها فيما تأكله

الحَرْبِزُ<sup>(١٢٤)</sup> أَوْ كُنْدُسًا<sup>(١٢٥)</sup> مَذْقُوقًا ، فَإِنَّهَا تَمُوتُ عِنْدَ أَكْلِهَا مِنْهُ .

قال ماسرحويه في كتاب ( الأعدية ) شَحْمُ الْأَسَدِ إِذَا دُوتَ بِمَعِ الرَّاهِمِ<sup>(١٢٦)</sup> لَمَعْمُورٍ ، وَطَبِي عَلَى الْأَوْرَامِ الصَّلْتَةِ دَانِهَا وَلَيْثُهَا

قال حاليوس في كتاب ( الأدوية لمفردة )<sup>(١٢٧)</sup> فِي مَرَارَةِ الْأَسَدِ ، طَعْمُهَا الْحَرَارَةُ وَالْيُوسَةُ ، حَاصِبَتُهَا النَّعْمُ مِنْ وَجَعِ الدَّمَاعِ وَالْقَلْبِ ، أَصْرُهَا بِالْمَرَارَةِ إِصْلَاحُهَا بِالكَثِيرَاءِ<sup>(١٢٨)</sup> ، حَيْرُهَا مَا كَانَ مِنْ مَرَارَةِ أَسَدٍ فَتِي الشَّرْبَةِ دَانَقَان .

وقال ما قلنا فيه من ( ١١ ط ) الْأَدْوِيَةُ إِنَّ إِصْلَاحُهَا بِالكَثِيرَاءِ فَإِنَّهُ يَسْمَعِي أَنَّ يَكُونُ الْكَثِيرَاءُ بِمِثْلِ ثَلَاثَةٍ .

وقال في كتاب ( الأدوية المرممة ) . شَحْمَةُ الْأَسَدِ نَافِعٌ مِنْ دَاءِ الثَّعْلَبِ<sup>(١٢٩)</sup> إِذَا دُوتَ وَلُطِحَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ قُلِيَ بِهِ بِصَلِّ الْأَسْفِيلِ<sup>(١٣٠)</sup> حَتَّى يَحْتَرِقَ فِيهِ ، وَخَلَطَ مَعَ شَيْءٍ مِنَ الزَّيْتِ أَفَادَهُ ذَلِكَ قُوَّةٌ عَجِيَّةٌ .

## أَرْنَبُ

وقال نوح بن ماسويه المتطبِّبُ حَاصِبَةُ لَحْمِ الْأَرْنَبِ أَنَّ يُولَدُ دُمًا لَيْسَ بِالْمَكْرُ مِثْلَ الْمُتَوَلَّدِ مِنْ لَحْمِ الْأَرَامِ<sup>(١٣١)</sup> ، وَأَنَّهُ بَصُرُ بِالْمَعْدَةِ .

وقال مُفْحَةُ الْأَرْنَبِ إِذَا شُرِبَ مِنْهَا وَرَدَّ قِيْرَاطُ بِالْطَّلَاءِ<sup>(١٣٢)</sup> الْمَطْطُوحِ نَعْمَ مِنْ لَدَغِ الْعَقَارِبِ وَالْحَيَّاتِ ، وَسَاثِرِ الْهُوَامِ ، وَإِنْ صُرِبَ مِنْهَا قَلِيلٌ بِالْعَسَلِ وَالطَّلَاءِ الْمَطْطُوحِ وَالْحَلُّ أَدَابُ اللَّسِّ الْمُتَجَبِّجِ فِي الْجُوفِ . وَإِذَا احْتَمَلَتْهُ الْمَرْأَةُ بَعْدَ أَنْ تَعْتَسِلَ مِنْ طَمَثِهَا مَعَ سَمِّ الْمَقْرِ مَعَهَا لِلْحَمَلِ ، وَإِنْ حَمَلَتْهُ امْرَأَةٌ قَبْلَ طَمَثِهَا لَمْ تَحْمِلْ .

قال سلمويه المتطبِّبُ<sup>(١٣٣)</sup> فِي كِتَابِ ( تَدْبِيرِ الصَّحَّةِ ) . لَحْمُ الْأَرَانِبِ

طَنَعُهُ الْعَلَطُ إِلَّا نَ الْيَسْرَ عَالِبٌ عَلَيْهِ فِي طَنَعِهِ ، فَإِنْ صَادَفَ بَدَدَ حَارًّا كَثِيرَ التَّعَبِ  
وَلِ الطَّعْمِ ، سِيرَ الْيَوْمَ بَعْدَ الطَّعَامِ ، عَدَّةً عَدَّةً كَثِيرَةً مَا وَقَوَى قُوَّةً كَثِيرَةً  
وَحُودُ مَا كُنْ فِي لَشْتَهٍ لِاحْتِمَاعِ الْحَارَةِ فِي بَصْلِ الْبَدَنِ ، وَطَوَّلَ الْيَوْمَ ، وَإِنْ  
لَهُ الْحَارَةُ فِي ( ١٢ و ) بَدَنِهِ فَبَدَنُهُ لَمْ يَسْتَحْكَمْ صَاحِبَهُ ، وَبَوَّلَ مِنْهُ فِي الْبَدَنِ  
كَمُوسٍ ١٢٠ عُلِيطَ . يَتَوَلَّدُ مِنْهُ فِي الْبَدَنِ سَدُّ ، وَفِي الطَّحَانِ مِثْلَ ذَلِكَ .

وَقَالَ . لِحُومِ الْأَرَانِبِ تَزِيدُ فِي السُّودَاءِ .

وَقَالَ رَسْطَاطْلَيْسُ فِي كِتَابِ ( لِحَيَوَانَ الْكَبِيرِ ) ١٢٠ . دَمٌ كُلُّ حَيَوَانٍ إِذَا  
حَرَّجَ مِنْ بَدَنِهِ إِلَى الْأَرْضِ يَحْمَدُ مَا حَلَا دَمَ الْأَرَانِبِ وَالْأَيَّابِلِ ، وَمَا كَانَ لَهُ طَيَّاعٌ  
مِثْلَ طَيَّاعِهَا ، وَمَا سَاطَرَ الْحَيَوَانَ قَدَمَهُ يَحْمَدُ إِنْ لَمْ يَحْرَجْ مِنَ الْعُرُوقِ الرُّفَاقِ الَّتِي  
نُشِبَ الشَّعْرُ

وَقَالَ ١٢١ . لَا يَمْضَحُ يَكُونُ فِي جَمِيعِ مَا يَحْتَرُّ مِنَ الْحَيَوَانِ ، فَأَمَّا مَا لَهُ نَسَانٌ  
فِي الْفَكَيْنِ جَمِيعًا فَالْأَرَانِبُ فَقَطْ . وَكَلِمَةُ عَنَقَتِ الْإِبْضَحَةُ كَانَتْ أَحْوَدَ وَتُلْعَقُ ، وَهِيَ  
مَوَاقِفَةُ لِلْإِحْلَافِ وَالْإِسْهَالِ ، لَا سِيَّمَا مَضْمُوحَةُ الْأَرَنِ الصَّغِيرِ

وَقَالَ ١٢٢ . الْأَرَانِبُ رُفْعًا تَسْتَحْتُ بَأْنَ بَعْلُو الْأَشْيِ الذِّكْرُ فَيَتَعَلَّقُ مِنْهُ

وَقَالَ رَسْطَاطْلَيْسُ فِي كِتَابِهِ ( فِي الْأَدْوَانِ بِمَرْمِهِ ) ١٢٣ . إِنْ قَوْمًا رَعَمُوا أَنْ  
عُقُوبِ الْأَرَنِ لَا يَسِرُّ إِذَا عُلُوًّا عَلَى صَاحِبِ الْقَوْلُوحِ بَعْدَهُ .

وَقَالَ فِي كِتَابِ ( الْمَلَاخَةِ ) بِالْفَارْسِيَةِ . أَنَّ الْأَرَانِبَ تَصِيرُ ذَكَورَهُنَّ بَائِثًا ،  
وَأُنْثَاهُنَّ ذَكَورًا ، وَيَتَوَلَّدُ عَلَى ذَلِكَ .

• • • •

بحر الحرة - لأول مرة - كتاب الحوض باليد أبي الحسن علي بن محمد بن شعيب  
المدائني - مع الله به . ( ١٢ ظ )

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه الحول والقوة

قال أرسطاطليس في معج حجارة<sup>(١٢٨)</sup> الباقوت ومائير الأحجار بافعة

والمضرة :

### الباقوت

ثلاثة أنواع أحمر وأصفر وأزرق ، فالأحمر<sup>(١٢٩)</sup> حودها ، وإذا نُفِخَ عليه في الدار أرداد حساً ، وإن كانت فيه نقطة شديدة الحمرة ، ونُفِخَ عليه في الدار انسطت فيه واعتدلت في اللون ، وإن كانت النقطة سوداء ، فنُفِخَ عليها ، سقط بعضها ، وبعضها سوادها .

والباقوت الأصفر أقل صرّاً على الدار<sup>(١٣٠)</sup> ، والباقوت الأزرق لا صر له على النار ، جميع خصوصيات أعمها<sup>(١٣١)</sup> أنه إذا حُبِسَ أو تُحْتَمَ به كفى حدة الرجل عند الحِصَام ، والثاني . أن من تقلد به أو تحتم بما لوته لون عسالة اللحم قطع عه نزف الدّم من أي موضع كان ، وبخاصة برف الطمث .  
الثالثة من سحقه فاستاك بسحقه يبيض سننه ، وأذهب عنه الحفار ، ومع خروج الدّم من أصولها ، ودفع العلة النازلة به

وقال : إذا تحتم به الشديدُ البياض دفع عه حدة نظر العيون . ( ١٣ و ) .

### حَجَرُ الْمَاسِ

قال ححر الماس لا ينصق بحسم من الأجسام ، وإذا نُحِ علىه بالأسرب ، وهو الرصاص المثير ، كسره وقلعه وذهب بتيته ، ويُفَتَّت الدّهَن أيضاً ويكسره .

## التَّكَارُ (١٤٢)

قال ححر التَّكَار يُعْمِر على سَنَك الذهب<sup>(١٤٣)</sup> ، ولا تُحْمَلُ النارُ على حَسَم الذهب إذا لم يكن التَّكَار ، ولذلك استعمله الصَّاعَةُ كَثْرَ من غيرهم

## الدَّهْنَج (١٤٤)

قال<sup>(١٤٥)</sup> : ححر الدَّهْنَج بَصَمُ الحَوْهَرُ بَصَمُوه ، ويتكَدَّرُ بِكُدْرَتِهِ

## المَغْنِيطَس

قال يوحذُ لجميع الحواهر معيطس يجديها ، الذهبُ والفِصَّةُ والحَاسُ والأَسْرَبُ والحَوْهَرُ واليَاقوتُ والزَّمَرْدُ وغيرها<sup>(١٤٦)</sup>

وفي كتاب (العلاحة) : إن أحد حلد صبع ، أو جلد تمساح أو جلد قرد فطيف به حول قرية ، ثم عُلِقَ على سطحٍ منها أو سقفٍ لم يقع فيها بَرْدٌ ، وإذا رُمِطَ اليَاقوتُ على شجرة مثمرة يحافُ أن يسقط ثمرها مسكه وزاد فيه بإذن الله تعالى . وإذا أحدث المرأة السوداء ذماً<sup>(١٤٧)</sup> فذارت به على مواضع الزُّرْع الذي فيه الحشيش المؤدى بس ( ١٣ ط ) الحشيش ، واستراغ الرُّزْعُ

وفيه<sup>(١٤٨)</sup> : إن صفاً من الكرَّث إذا مكث برزه أربع سمر ، ثم رُزِعَ ، ست الشَّلْحَمُ<sup>(١٤٩)</sup> ، فإن رُزِعَ برز ذلك الشَّلْحَمُ أَسَتْ الكرَّث .

وفيه : إن شَوْ قَضِيبُ الكرَّم ، ونَقِي ما داخله من اللَّيْف الذي في وسطه مقدار ما يُريد أن يدخله شيء من الأرض عند غرسه لم يكن لِعَيْنِهِ عَجْمٌ<sup>(١٥٠)</sup> ولا حب .

وفيه<sup>(١٥١)</sup> : إن عُلِقَ السَّرَطَانُ<sup>(١٥٢)</sup> على شجرة مثمرة لم يسقط ثمرها .

وفيه : إن يأخذ فاس نحاسٍ وَيَقْطَعُ شيئاً من على الأرض لم يعد نباته أبداً .

وفيه إن الأراب تصير إياها ذكوراً ، وذكرها إناثاً ، ويتوالدن على ذلك .

قال ارسطاطليس : إذا رُبَط على أعناق القر قطعاً من باب الميل ، في حرقه سوداء يحيطُ مع عها اللون ، والأحود أن تُشق قرونها وتُطرح فيها العذق والشبُّ يُصنفي كل ما كثر ، وكل سبب وشرب ، ويُرقه

قوله الطبري ( ١٠٠ ) : في حاشي السبك عطير مثقوبان ( ١٠١ ) إن نُقلد المسافر بأحدهما دفع عنه النصب ، وهذا العظم تجعله العرسان بأرض فارس في الماطو ، ليدفع عنهم التعب والنصب .

وقوله : إن أُحدث سُلحفاة إحامية ، ووصيت مقلوبة على قدمها في اليد ، وطيف ( ١٤ ) ب حول الكرّم ، ثم وُصيت على طهرها على الأرض ، وهي حيّة . وحفر حولها حتى لا تغبر أن تغلب ولا تدرك يداها ولا رحلاها من الأرض شيئاً ، لم يقع الرد في ذلك الموضع البتة .

قال : وقد جربنا نحن ذلك فصَحَّ .

وفي نسخة أخرى ( ١٠٢ ) إذا دُفنت سُلحفاة حيّة ، وأُخرجت قوائمها نحو السماء لم يقع الرد البتة ، قال : وقد جربنا نحن ذلك وصَحَّ .

قال ( ١٠٣ ) وأى حملٍ نظر بعينه إلى سهيل ، وهو حِمٌّ يطلع باليمن ، مات . قال : وإذا أُحدث مكّة من طهر سُلحفاة ، ووصيت على قدرٍ تعي ، سكر عليها ولا تعي الله ، وكذا تفعل عظام الصُّدع اليابسة وإذا بطرت الصُّدع إلى ضوء سراجٍ لم يصحّ البتة ، وهو القيق

وقال ( ١٠٤ ) إذا جعل الحفّاش على ثقبٍ نحلٍ لم تخرج منه واحدة ، وإذا دُفن رأس الحفّاش في بُرجٍ حمام البتة الحمام ، ولم ترل منه أبداً .

وقال : إذا جعل سلخ حيّة بين الثياب لم تتسوس أبداً ، وكذا يفعل الأفسسين ( ١٠٥ ) . وإذا دُفنت خُمجة في بُرجٍ حمام كثر الحمام فيه ( ١٠٦ ) .

وقال ( ١٠٧ ) : يوضع قلب المذهذ وهو حارٌّ على فؤاد امرأة وهي نائمة فتُحجر بما

عملت في البقطة ويحتر المرل بلحم اهدهد ( ١٤ ط ) فإنه يبطل السحر ، وإذا  
نفع قلب اهدهد وهو حار كذا حرج من حوقه رأى كل ما يصسه في يومه " ، وإذا  
وضع قلب هدهد على ثدى امرأة لأيسر وهي نائمة طفت في نومها عما عملت من حير  
وشار

وقال : إذا دُحس بأحشاء بصر ، ومقطعة من قرن أيسر من نور صرف احراق  
عن الفريه ، وإذا أُلقي الحرد " والخرحير في عصير العنب معه أن يعي وبقي على  
حالته ، وإن أُلقي الإصمخ " في شراب بمروج بماء ، ثم أخرج وعصر حرج معه  
الماء ، فإن كان غير مروج لم يخرج معه شيء ،  
وقال : إذا أردت أن تعلم أن الشراب بمروج بماء فارم فيه سمرجلة أو ثفاحة  
فإن رسب فهو بمروج ، وإن طفت فهو غير بمروج

وقال : إذا طرح الشراب الذي يحمض ، لكل عشرة أرتال كف ربيب  
صحيح ، وترك وصفي بعد ذلك ذهب حوصته ، والعصه إذا طُخت بحب الرمان  
نصبت ، والنحاس يصفر بالصف " حتى يصير كالذهب في لويه

قال " : وإذا سُحى سلخ حيه في إماء نحاس ، واكتحل به نفع من جميع  
أوجع العين ، وسود الحدة ، قال : إذا نقش في فص أحصر صمغ عقر ، وعين  
في حنبل ولسته امرأة وهي حامل تسقط ، وإن ( ١٥ و ) علق باب الحمل بعد  
مولاده على امرأة سمط المشيمة ، وكذلك إذا تدخت برجل الحماح أحرحت  
لمشيمة ، وكذلك الجنين الميت .

وقال : إن قطعت رحلا سلخفاة ويداه وعلقت على الفرس أبرائه ، اليدان  
على اليدين ، والرحلان على الرحلين ، اليمنى على اليمنى واليسرى على اليسرى .  
وقال : إذا قطعت رحلا الصقوع وهو حي ، وبئت في الماء ، وعلقت بعد أن  
تشد في حلد إبل ، الأيسر على الأيسر ، والأيسر على الأيسر ، للفرس أيضاً .

وقال : تربط أسد الصع بحيط من شعر على الأطفال الذين يخاف عليهم  
العوارض التي يموتون بها ، ومن علق عليه قطعة من فرج الصع كان محموساً إلى  
الناس .

قال . وحُضِيَ الصَّبْعُ يَحْمُفُ وَيُدْقُ وَيُخْلَطُ بِشَيْءٍ جَرٍ ، وَيُدْهَنُ بِهِ الْإِخْلِيلُ<sup>(١١٧)</sup>  
لِسَاءً ، وَنَحَبُ النِّسَاءِ لِلْمُحَامَعَةِ .

قال . وَلِطَرْدِ الدُّنَابِ يُؤْخَذُ أَصْلُ نَصْلِ الرَّجَسِ وَكَبْرِيتُ وَعَاقِرُ فَرْحَى<sup>(١١٨)</sup> ،  
يُدْهَنُ بِالْحَمِيمِ الْمَرْنُ ، فَيَهْرَثُ مِنْهُ ، وَهُوَ يَجْرُبُ

وقال<sup>(١١٩)</sup> : لِلْقَوْلُجِ مَنْ كَانَ مَعَهُ وَحْمُ الْقَوْلُجِ فَلْيَقُمْ كُلَّ مَا نَأْتَاهَا مِنْ مَوْصِعِهِ .  
وَلْيَلُ فِي مَوْصِعِهِ ، فَإِنَّهُ يَبْرُ ، وَيَمُوتُ الْكَلْبُ

قال . وَإِذَا عَلِقَ ( ١٥ ط ) نَابُ الْكَلْبِ عَلَى مَنْ عَصَاهُ الْكَلْبُ سَكَنَ وَجَعَهُ ،  
وَإِذَا طَلَى بِرَطُوبَةِ رِيَّةِ الْكَبِشِ الشَّعْرَ جَعَدَهُ .

وقال . عَيْنَا الْهُدْهُدِ وَقَلْبُ الْخُلْدِ<sup>(١٢٠)</sup> يُرِطَانُ فِي حِرْقَةٍ بَطِيئَةٍ ، وَيَحْمِلُهَا  
إِنْسَانٌ طَاهِرًا ، يُسْرِعُ فِي الْعِلْمِ ، وَيَذْهَبُ السِّيَانُ .

قال . وَيُوحِدُ فِي بَطْنِ الدِّيَكِ وَحْوَصَلَتِهِ حَجَرٌ أَيْصُ ، وَمِنْهُ مَا يُشْنُ  
نِعْرَاءُ<sup>(١٢١)</sup> ، يُعَلَّقُ عَلَى الصِّيَانِ ، يَمِي عَنْهُمْ الشَّيْطَانُ وَكُلُّ رِيحٍ سَوِيٍّ ، وَيَمِيعُ مِنَ  
الْمَرْعِ .

قال<sup>(١٢٢)</sup> . وَأَعْرَافُ لَذْيُوكَ يَسْحَرُ بِهَا الْمَجَافِينُ يَمِيعُهُمْ مِنَ الصَّرَعِ

وقال . عَيْنُ الْهُدْهُدِ وَلِسَانُهُ إِذَا عَلِقَا عَلَى الْإِنْسَانِ نَعْمًا مِنَ السِّيَانِ ، وَإِذَا  
شَرِبَ لِسَانُ الْهُدْهُدِ مَحْرَقًا بِطِلَاءٍ ، أَذْهَبَ السِّيَانُ ، وَأَحَادُ الْحِفْظِ .

قال . وَمَنْ تَدَحَّسَ بِشَعْرٍ مِمَّنْ يَعْتَرِيهِ السِّيَانُ أَذْهَبَهُ .

قال . وَمَنْ أَكَلَ حَفَاشًا عَادَ حَافِظٌ ، وَقُلُوبُ سَيَّانِهِ ، وَحَدَّ حِفْظِهِ

قال<sup>(١٢٣)</sup> . تُؤْخَذُ مَرَارَةُ الصَّبْعِ الْعَرَجَاءُ<sup>(١٢٤)</sup> ، وَتُدَاغُ بِدُهْنِ الْأَقْحَوَانِ أَحْزَاءُ

سَوَاءٍ ، وَتُحْمَلَانِ<sup>(١٢٥)</sup> فِي إِسَاءِ نُحَاسٍ ، وَتُطَلَى بِهِ الْعَيْنُ فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً فَيَجْلِي  
الْبَيَاضُ .

قال . وَمَرَارَةُ الْحَصَى<sup>(١٢٦)</sup> إِذَا حَلَطَتْ بِعَسَلٍ ، وَذِيْبٍ ، وَلُطِخَ بِذَلِكَ الْعَيْنُ

مِنْ خَارِجٍ ، نَفَعَ مَنْ نَزَلَ الْمَاءُ فِي الْعَيْنِ .

قال<sup>(١٢٧)</sup> : وَيُعَلَّقُ سِرُّ الثُّغْلِ الْأَيْسَرِ ( ١٦ و ) عَلَى مَنْ يَشْتَكِي وَحْمَ أَدْنَى



السُّرَى يَرَأُ سَرِيعاً ، وكذلك إذا عُلِقَ عَلَى الصَّبِيِّ مَعَهُ مِنَ الْهَوَاءِ .

قال : وإذا حُبِطَتْ مَرَارَةُ ثَوْرٍ مَعَ الْكَرَّاثِ وَقَطُرَتْ فِي الْأَذُنِ نَفَعَتْ مِنَ  
لَدَوِيٍّ ، وكذلك <sup>١٣٧</sup> تفعلُ المَرَارَةُ وَحْدَهَا إذا قَطُرَتْ فِي الْأَذُنِ .  
قال الرازي : إذا دَخِلَتْ فِي الْأَذُنِ قَتِيلَةٌ مَدْهُوَةٌ نَشَحِمَ سَرَّ أَيْاماً كَثِيرَةً نَعِمَ  
مِنَ الصَّمَمَةِ وَثَقُلَ السَّمْعُ وَمَرَارَةُ الْقُرْ ، إذا قَطُرَ مِنْهَا فَطْرَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ فِي الْأَذُنِ نَعِمَ  
نَعْمًا عَظِيمًا .

قال حَالِيُوس : دُمَاعُ الدُّخَانَةِ إِذَا شُرِبَ بِشَرَابٍ قَطَعَ بَرَفَ الدَّمِّ مِنَ  
حِجَابِ الدُّمَاعِ .

قال : وَلَعَمْرِي مَسْحُوقُ سَوْبٍ يُبَيِّضُ الْأَسْنَانَ وَالْأَصْرَاسَ ، وَيُذْهِبُ  
الْحَقَرَ ، وَيَمْتَنِعُ خُرُوجَ الدَّمِّ مِنْ أَصُولِهَا .

وقال الطبري <sup>١٣٨</sup> : إذا أُخْرِجَ مِنْ حَوْفِ الْحَاوِرِيِّ الصَّغِيرِ وَعُلِقَ عَلَى  
صَبِيٍّ حِينَ تَخْرُجُ أَسْنَانُهُ فَإِنَّهَا تَخْرُجُ بِلَا وَجَعٍ

وقال : سِئُ الصَّعْتِ الْيَمِيِّ وَشَيْءٌ مِنْ شَعْرِهِ يُوصَعُ عَلَى السَّسِّ الْوَجَعَةِ  
فَيَسْكُنُ عَنْهَا الْوَجَعُ .

وقال : وَإِنْ عُلِيَ صَبْرَسُ إِنْسَانٍ مَيِّتٍ عَلَى مَنْ يَشْكُو صَبْرَسَهُ سَكَنَ وَجَعُهُ ،  
وَبَرِيءٌ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى .

قال حَالِيُوس : إِنْ عُلِيَ حَجَرُ الْحَزْزِ عَلَى طِفْلِ كَثِيرٍ لِلْعَابِ ( ١٦ ط ) قَلَّ  
لُعَابُهُ وَسَكَنَ سَيْلَانُهُ .

قال : إِنْ عُلِيَ الْحَلِيتُ عَلَى مَنْ لَهُ وَرَمُ اللَّهْمِ نَعِمَ مِنْ وَرَمِهَا بِحَاصِيٍّ

..

قال الرازي <sup>١٣٩</sup> : إِذَا سُقِيَ إِنْسَانٌ دَمٌ قَوِيَ أَخْرَسَهُ

قال وإذا غُلُوْا أَصْلَ الْحُمَاصِ<sup>(١٨٠)</sup> فِي رِقَبِهِ مِنْ بَه حَبَايِر<sup>(١٨١)</sup> نَفْعُهُ ، وَإِذَا  
أَحْرَقَ حَافِرَ حِمَارٍ ، وَعَحَسَ رِمَادُهُ تَرَبَّتْ ، وَصُمِدَ بِهِ الْحَبَايِرُ حَلَلُهَا وَعَمَّهَا وَأَبْرَاهَا  
بِإِذْنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى .

قال وَدَمُ اس عَرَسَ إِذَا لَطَعَ مِنْهُ الْحَبَايِرُ عَمَّهَا وَأَبْرَاهَا

قال وَالسُّوسُ<sup>(١٨٢)</sup> إِذَا غُلُوْا عَلَى مِنْ بَه الْحَبَايِرُ نَفْعُهُ ، وَكَذَا كَلَا الثُّغْلَبُ  
يُغْلُوْا عَلَى الْحَبَايِرِ الَّتِي فِي الْعَنْقِ يُرَبِّهَا بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى .

قال الرَّارِيُّ حَاصِيَهُ الْمَيْسِكُ أَنْ يُطَيَّبَ الْفَسَ ، وَيُنَوِّيَ الْقَلْبَ وَالْأَعْصَاءَ  
الضَّعِيفَةَ ، إِذَا شَرِبَ أَوْ شَمَّ ، لَطِيبَ رَائِحَتِهِ ، وَيُشَجِّعُ أَصْحَابَ الْمَرْءِ السُّودَ ، إِذَا  
شَرَبُوهُ ، أَوْ حَلَطَ لَهُمْ فِي الْأَدْوِيَةِ الْمَشْرُوبَةِ ، وَيَذْهَبُ بِالْمَرْعِ وَالرَّحِيفِ

وقال فِي أَوْجَعِ الرَّحِيمِ إِذَا تَحَرَّتْ الْمَرْءُ بِشَعْرِ إِبْرَاهِيمَ ، أَوْ شَعْرِ الْمَعْرِ  
مَعَهَا مِنْ وَجَعِ الرَّحْمِ وَحَقَقِهِ ، وَبَرَّدَ نَفْعُهُ ، وَإِذَا أَحَدٌ مِنْ وَسَخِ إِبْطِ الْفَحْهَةِ وَحَلَطَ  
بِدُمْنِ وَرَبٍ ، وَتَحَمَّلَتْ بِهِ الْمَرْءُ ( ١٧ و ) سَكَنَ وَجَعِ الرَّحِيمِ فِي الْحَبْلِ . إِنْ  
شَرِبَتْ امْرَأَةٌ مِنْ مَرَارَةِ الدُّبِّ الْأَشْيِ ، وَوَافَقَتْ مُحَامَعَةَ رُوحِهَا وَلِدَتْ أَشْيَ ، وَإِنْ  
شَرِبَتْ وَرُوحَهَا سُدَسَ مِثْقَالٍ مِنَ النَّاتِ الْمَسْمُومِ ( قَرَطَاوَعَا )<sup>(١٨٣)</sup> فِي كُلِّ يَوْمٍ  
ثَلَاثَةَ أَوَالٍ مَاءً ، أَرْمَعُونَ يَوْمًا ، ثُمَّ جَامَعَهَا زَوْجُهَا حَمَلَتْ بِذَكَرٍ ، بِإِذْنِ اللَّهِ  
تَعَالَى .

قال : وَإِذَا جَفَّفَ حُصَا الْعَارِ<sup>(١٨٤)</sup> ، وَشَقَّ ، وَشَرِبَتْ مِنْهُ الْمَرْءُ ، وَوَطَّنَهَا  
زَوْجُهَا أَسْرَعَتْ الْحَمْلَ .

وَبَرَزَ الْجَزَرُ الرَّيُّ مَشْرُوبًا ، وَإِنْفَحَهُ الْأَرْنَبُ تَتَحَمَّلُ بِهِ بَعْدَ الطَّهْرِ ،  
وَالْأَدْرِيُونُ<sup>(١٨٥)</sup> حَاصَةٌ يُعِينُ عَلَى الْحَمْلِ .

وقال : إِذَا أَحْذَ قِطْعَةً مِنْ حِلْدِ سَمُورٍ<sup>(١٨٦)</sup> وَوَضِعَتْ تَحْتَ رِجْلِ الْمَنْقَرَسِ

بِرَأْيِهِ يَهْدِي اللَّهُ تَعَالَى وَإِذَا رُبِطَ عَلَى رِجْلِ الْمُتَقَرِّصِ حَبِيقَةٌ حَيْصُهُ مِنْ أَوَّلِ حَيْصَةِ  
الْعَرَاءِ أُرَاهُ

## الأرواح الطاهرة

يُؤْخَذُ شَمْعٌ بِيضٌ حَمْسَةُ دَرَاهِمَ ، وَذَهَبٌ بَقِشَحٌ ، وَذَهَبٌ لَوْرٌ ، مِنْ كُلِّ  
وَاحِدٍ سِتَّةَ دَرَاهِمَ ، ذَهَبٌ بَقِشَحٌ وَجِطْمِيَّةٌ<sup>(١٨٧)</sup> مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ دَرَاهِمِينَ . أَقْيُونٌ  
وَرُغْفَرَانٌ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ رِمْعَ دَرَاهِمَ ، مَخُ بَيْضَةٌ مَشْوِيَةٌ وَيُعْمَلُ مَرَهْمًا ، وَيُصَمَّدُ  
بِهِ

إِذَا اتَّخَذَتْ إِبْرَةٌ مِنْ نُحَاسٍ وَسُقِيَتْ بَعْدَ الْحُمَى ( ١٧ ط ) دُمُّ نَيْسٍ ، وَثُبَّ  
بِهَا ، لَمْ يَلْتَحِمِ أَبَدًا .

## الدَّئِبُ

عَيْنُ الدَّئِبِ الْبُيْمَى تُحْفَفُ وَتُعْلَقُ عَلَى الصَّيِّ مَعَ قِطْعَةٍ مِنْ جِلْدِهِ فَإِنَّهُ لَا  
يَمْرُقُ ، وَإِذَا عُلِّقَ أَسَانُهُ عَلَى الصَّيِّ لَا يَفْرَعُوا .

الشَّنْتُ<sup>(١٨٨)</sup> إِذَا وَصَعَ تَحْتَ الْوَسَادَةِ أَذْهَبَ بِالْفَرْعِ وَالْفَطِيطِ الْكَاشِ فِي  
النَّوْمِ .

لِلصَّرْعِ - مَنْ أَكَلَ كَيْدَ الْحِمَارِ مَطْطُوحًا وَمَشْوِيًا نَعَعَ مِنْ دَاءِ الصَّرْعِ ،  
وَيَجِبُ أَنْ يُؤْكَلَ عَلَى رِيْقِ النَّفْسِ .

وَقَالَ . إِذَا شَرِبَ مِنْ حَافِرِ حِمَارٍ مُخْرَقًا أَيَّامًا نَعَعَ مِنَ الصَّرْعِ . كَذَا إِذَا شَرِبَ  
مِنْ بُرَادَةِ فَرْقَنِ الْأَيْلِ نَصْفَ مِثْقَالٍ عَلَى الرِّيْقِ مَعَ سَكْرُجَةٍ<sup>(١٨٩)</sup> وَبَصْفٍ مِنْ مَاءٍ بَفَعٍ  
مِنَ الصَّرْعِ .

وقال عرد<sup>١١١</sup> الحيل إذا يس وشرب بعد أن يُسحق بحل<sup>١١٢</sup> نفع من الصرع .

وقال الإسكندر<sup>١١٣</sup> إذا علّق حجر السّد<sup>١١٤</sup> في عنق المصروع نفعه .  
وإذا<sup>١١٥</sup> شرب من مرارة الفَقْدِ نعت من الصرع

## باب الحديد لا يكل

( ١٨ و )

يُدلك الحديد بورق الدقلى ، أو يُدلك به العيس<sup>١١٦</sup> يُمر عليه ما أردت من السّلاح ، فإنه لا يكل ولا يمل<sup>١١٧</sup> وإذا أردت أن لا يصدى الحديد فأحلبه ثم اطلبه بالسّمس والرّصاص إذا دلكته سهر حتى يصدى ثم تطلبي به ما أردت فإنه لا يصدى

## الهُدُود

إذا علّق عين<sup>١١٨</sup> الهُدود على صاحب النسيان ذكر ما قد سببه<sup>١١٩</sup> . ومن علّق على عضده لسان الهُدود لم يحاصمه أحد ، وإن حاصمه أفلح<sup>١٢٠</sup> وربّشة<sup>١٢١</sup> الهُدود اليسرى توضع على الأذن فيخصم حصمه ويؤخذ<sup>١٢٢</sup> فخذ الهُدود الأيمن فيوضع فيخصم موضع الحمام ، فلا يفره شيء يؤديه

## بَاب

وإذا طليت اليد برين<sup>١٢٣</sup> الفحل طلياً جيداً ، وحملت بها عقرياً أو شيئاً من الهوام لم يضر . للسع الحية يؤخذ الثوم والملح وبقر العنم يُدقّ دقاً جيداً ناعماً ، ونحلط ، ويوضع على موضع لسع الحية ، نافعاً جيداً .

## بَابُ

الكلب لا يسبح على من يحمل حرقه من كهر ميت ، وإذا عُلّق باب الكلب على من يتكلّم بالليل في نومه سكت .

وإذا دُفِن في أسكفة الباب<sup>(١٧٧)</sup> حافر فرس أو برذون به يدخله ( ١٨ ط ) صار إليه وإذا أُحد رأس الحُقّاش وهو عُصُور الحنّة ، وعلّق على إسان مع غده اليوم ما دام معلّق عليه . وقال . إن رُبط على حُقّاش من شعر إسان هو حيّ ، وترك نظير فإن ذلك لإسان لا ينام ما دام شعره على الحُقّاش ، حتى يحلّ أو يسقط .

إن أُحد دُم الحُقّاش ولُطِح به موضع قبل أن يست فيه الشعر لم يست فيه شعر<sup>(١٧٨)</sup> ، ويُسمّى هذا لطير الوطواط ، وسميّا بعض الناس بالمغرب يسمونه التقصير<sup>(١٧٩)</sup> ، وهو طير باوي إلى الأماكن الطلعة ، ولا يرى إلا في الليل . وبالنهار لا يقدر على الطيران ، لا يكاد يرى . وهذا ما انتهى من الخواص .



تُجز الكتاب في علم الخواص ، تأليف الشيخ أبي الحسن علي بن محمد ابن شُعيب المدايني كتبه لنفسه الفقير إلى رحمة ربه عبد الوهاب بن عمر بن جعفر . نفعه الله ورزقه العلم النافع والعمل

وفرغ من نسخه لثلاث وعشرين ليلة خلت من شعبان سنة ثمان وتسعين وخمسين مائة . والحمد لله وحده ، وصلى الله على خير خلقه ، محمد رسول الله وعده ، وعلى آله وصحبه الأئمة الراشدين من بعده ، وسلّم تسليماً كثيراً . ( ١٩ و ) .

## الهوامش والتعليقات

- (١) ترجمته إلى العربية بواسطة المطبعين ، ونشره الدكتور عبد الرحمن بدوي في (صناع الحيوان) ،  
و (أجرام الحيوان) وطبع في الكويت  
(٢) النص في طباع الحيوان ٢٢٦ مع اختلاف بسيط .  
(٣) في الأصل : أكثر ، وهي تحريف  
(٤) في الأصل : للدين . وهي تحريف أيضاً  
(٥) القرون : واحدها قرن . وهو مطلق من الزمان أو السون  
(٦) في الأصل : يلدوا  
(٧) النص في طباع الحيوان ١٢٣ مع اختلاف قليل  
(٨) في طباع الحيوان : حاسية  
(٩) النص في طباع الحيوان مع اختلاف قليل  
(١٠) في الأصل : يكن .  
(١١) في الأصل : لم يست .  
(١٢) النص في بدائع الأكواف ٤ مع اختلاف بسيط .  
(١٣) بحاري . ذات بحر أي صوت .  
(١٤) النص في طباع الحيوان ٦٦ مع اختلاف في بعض الألفاظ  
(١٥) في صناع الحيوان . في سن الثمانيين  
(١٦) مائتي القوسين من طباع الحيوان  
(١٧) النص في طباع الحيوان ٣٩ .  
(١٨) النص في طباع الحيوان ١٤٦ مع اختلاف قليل . وفي مخطوطات دوق ، ص ٩  
نص في بدائع الأكواف ٥٥ مع اختلاف بسيط .  
(١٩) النص في حرم الحيوان ١٦٩ - ١٧١ مع اختلاف في الألفاظ ، وهو في بدائع الأكواف ٥ مع  
اختلاف كبير .  
(٢٠) الدلقين : حوت كبير ، أسود اللون عريض .  
(٢١) النص في بدائع الأكواف ٥ .  
(٢٢) النص في طباع الحيوان ٤٧٦ مع اختلاف يسير .  
(٢٣) هكذا جمعها الدكتور بدوي في صناع الحيوان . وفي مخطوطات رسمت الكلمة ( بلس ) بدوي  
الاعتماد  
(٢٤) النص في بدائع الأكواف ٥ مع اختلاف يسير .  
(٢٥) مع في البحر . يسير في اليوم الرابع ، وسبب أن سجد يوم ويزيد يومين لا يجد ، سجد في  
اليوم الرابع . وهي حمى ربيع .  
(٢٦) النص في بدائع الأكواف ٥ ، الأول منه مخطوط في مخطوطات دوق ، ص ٨١

(٢٨) انكاش : وحده الكشف ، وهو محل الصان والنص في مختصر تذكرة السويدي ٦٤  
(٢٩) اعصون : سبع مقالات صممها تعريف حمل الطب وقوانينه ، وهي تحتوي على جملة ما أودعه  
في مائته

انظر كشف الظنون ١٢٦٨/٢

ومنه نسخة في المطبعة رقم ٢١١ والنص عن أنقراط في تدبير الحبال ٧٥ وفيه ( صحتها )  
مكان ( بطها ) .

(٣٠) النص عن الفصول في تدبير الحبال ١٢٠ وهو أنقراط في مودوس الحكمة ٣٧ مع اختلاف سير  
في كلماته .

(٣١) النص عن الفصول في تدبير الحبال ١٧١ .

(٣٢) لمشيخة : هي للمرأة ، التي يكون فيها الولد ، وتسمى الكيس والقميص أيضاً

(٣٣) المحجمة : فارورة ذات قم يمتص بها اللبن ونحوه .

(٣٤) النص عن الفصول في تدبير الحبال ١٢٧ .

(٣٥) النص عن الفصول في تدبير الحبال أيضاً ١٢٩

(٣٦) الرحير : مطع في الطبخ يُمنّي دماً وقال الجوهري : استطلاق الطبخ اللسان ( رحر )

(٣٧) في الجمع لمجردات الأدوية ٢٩/٣ قال جالينوس : إن عصاره الكزبرة إذا قطرت في العين مع  
لبن امرأة سكّت الضريان الشديد .

(٣٨) الكرمرة : قال أبو حنيفة : يفتح الباء ، عريّة معروفة ، وهي نبات .

(٣٩) النص في مختصر تذكرة السويدي ١٨ مع اختلاف يسير .

(٤٠) النص في بدائع الأكواف في ٥ مع اختلاف يسير .

(٤١) لسان : شجر لحيه دهن وفي التهذيب : شجر يجتمع حبه في ادواء ، ولحيه دهن حر .  
اللسان ( بلس ) .

(٤٢) في هامش لمخطوطة : هي براص وكلمة البراصة تركية معربة تعني نوعاً من فصائل الصن .  
تستعمل أدلماً مع اللحم المفروم .

(٤٣) النص في مودوس الحكمة ٤٢٠ مسوب إلى ( أطروميس ) الفيلسوف

(٤٤) النص عن الإسكندر في بدائع الأكواف في ٥ .

(٤٥) النص عن الإسكندر في بدائع الأكواف في ٥ أيضاً .

٤٦ نص عن الإسكندر في بدائع الأكواف في ٥ وفيه : يضاف الجائع والمطشان .

(٤٧) النص عن الإسكندر في بدائع الأكواف في ٥ أيضاً .

(٤٨) النص في مختصر تذكرة السويدي ٦٤ مع تغير بسيط .

(٤٩) النص في بدائع الأكواف في ٥ . وهو غير منسوب .

(٥٠) الزنار : لباس يشد على وسط المرأة .

(٥١) النص في بدائع الأكواف في ٥ غير منسوب وأصاف بعد كلمتي ( بامة البحر ) عبارة وهو

طائر .

(٥٢) إذا كان يقصد بالحمة (الوجع الشديد) فمعنى حلة يستخرج بها الحسم . وإذا كان يقصد تعريف الشوكة ، فهي هاء معظم الشوكة أو حذتها .

(٥٣) النص في بدائع الأكواف ٥ بدون سه مع اختلاف بسط

(٥٤) و٥٥ و٥٦ في بدائع الأكواف ٥ بدون سه مع اختلاف بسط

(٥٥) الأندر البدر . وفي الكدس من الجمع حاصه ، لكلمه في بدائع الأكواف (أندر) .

(٥٨) النص في بدائع الأكواف ٥ مع اختلاف في التعبير .

(٥٩) الحجور : واحدما الحجر ، وهي العرس الأثري .

(٦٠) النص في بدائع الأكواف ٥ مع اختلاف يسير .

(٦١) كذلك .

(٦٢) النص في بدائع الأكواف ٦ .

(٦٣) النص في بدائع الأكواف ٦ منسوب إلى الحكيم أيضاً ، وهو في محضر تذكرة السويدي ١٠٤

(٦٤) النص في بدائع الأكواف ٦ ، زاد في آخر النص وكذا رجيحه

(٦٥) النص غير منسوب في بدائع الأكواف ٦ مع اختلاف يسير (٦٦) كذلك

(٦٧) كلا وبطوة : إمراء طيبة ، أحد عنها حالسوس أدوية كثيرة ، وعلاجات شتى ، وحاصه ما كان في أمور النساء . طبقات الأطباء ٥٩ .

(٦٨) النص بلا سه في بدائع الأكواف ٦ وهو كذلك في محضر تذكرة السويدي ٦٣ مع خلاف يسير في الكلمات .

(٦٩) الحلتيت : قال ابن سناء وأبو جعفر الحلتيت عربي ، أو معرب ، قال : ولم يلعب أنه يست ملاد العرب ، ولكن يست من يست وبين ملاد القيام . قال : وهو يست يستطرح ، ثم يحرج من وسطه فسه ، سمو في رأسها كعرة . قال : والحلتيت أيضاً صمغ يحرج في أحسن ورق تلك القصية . اللسان (حلت) .

(٧٠) ندبه : تحلظه .

(٧١) أبو بكر بن يحيى بن ماسوه . طبيب مقدم ، خدم المأمون والمعصم وبنوهم ولعنوكس ، وله العديد من الكتب الطبية .

مثل دفع الضرر ولأعديه وعلاج الصرع الفهرست ٢٩٦

(٧٢) الك : إذا رقت ما يجيء به من الغائط .

(٧٣) الوصيب : المريض الموجه .

(٧٤) طبيب عاش في العصر الأموي . طبقات الأطباء ٢٣٤ .

(٧٥) من أهل الري ، أوجد دهره ، وفرد عصره ، جمع المعرفة بعلوم القدماء ، وسبب الطب . توفي

سنة ٣١١ هـ

الفهرست ٢٩٩

(٧٦) النص في بدائع الأكواف ٦ منسوب للرازي مع اختلاف يسير



(٧٧) النص في الحيوان ٦٤ / ٧ مع اختلاف قليل

(٧٨) حبات بطون الناس قد بها ، والنص في ٤٠ - المخلوقات ٢١١ وحده الحيوان (كسر)  
٣٧ / ٩ ونعت الحيوان في ١٠٨ .

(٧٩) النص في بدائع الأكواف في ٦ مع اختلاف يسير .

كذلك

كذلك

(٨٢) نعت راء أبو حيفة ، في ٦٠٨ ، نعالج به ، است يؤكل ، وفي ١٠٨ ، حبات  
معدان : لو يعلم الناس ما في الحبة لاشتروها ، ولو يوزنها  
اللسان ( حلب ) .

(٨٣) سداب معرور ، وهو من معروف ، وله حوص وطول مع روه في حسب  
الطب . معجم أسماء النباتات ٧٩ .

(٨٤) النص في بدائع الأكواف في ٦ .

(٨٥) النص في بدائع الأكواف في ٦ مع اختلاف يسير . وعجائب لمحمودات ٢١٠ ونعت لحيوان في  
١٠٥

(٨٦) النص في نعت الحيوان في ١٠٨ . والعلة : القلعة .

(٨٧) النص إلى كلمة ( الحمر ) في بدائع الأكواف في ٦ .

(٨٨) الحمر : بالتحريك ، داء يفرى الذابة من كثرة الشعر فيتن فيها .

(٨٩) لحظلات سات يروح ' عصب' ، يزدن معروشة على الأرض شبيهة بو في عظم ، وله ثمره من حبيبه  
شبيهة بكرة متوسطة مئة شديدة المرارة .

(٩٠) النص إلى كلمة ( لبها ) في بدائع الأكواف في ٧ مع اختلاف يسير .

(٩١) الرازيقج : نبات الأنيسون ، عطري ذكي الرائحة .

#### صفحة المحتاج ٩١٧/٢

(٩٢) النص في بدائع الأكواف في ٧ مع اختلاف يسير .

(٩٣) الكلمة غير واضحة ، ويُرجح أنها هكذا .

(٩٤) النص في بدائع الأكواف في ٧ مع اختلاف يسير .

كذلك

كذلك

(٩٥) كاشم : هو الاتجذان الرومي . ينبت في الجبال المشاهقة الغضنة المطلة بالأشجار ، وله ساق  
صغير دقيق ذو عقدة ، وله ورق طيب الرائحة .

الجامع لمعردات الأدوية ٤٤ / ٤ .

(٩٦) توجر : نفع الدواء في وسط الفم .

(٩٧) النص في بدائع الأكواف في ٧ مع اختلاف يسير .

(۱۰۰) گڈٹ

١٠١) (١٠١) نسخة على كتاب (تلاوة) في نسخة محفوظة في مجلس الشورى العرب، مصر، في  
مركز التراث العلمي، بحث رقم ٨٣٣.

(١٠٢) نقله ابن العوام في كتابه (الفلاحة) الورقة ١٠٢٥ وسمّاه (كسيوم).

(١٠٣) الص في بدائم الأكواد ق ٧ .

(١٠٤) الكراث ، بقل معروف ؛ بحيث الرائحة ، كربة العرق ، ويقال بالتحريف والفح

معجم اسماء الذئب ١٢٢ .

(۱۰۵) البصر فی بدائم الاکون فی ۷ مع اختلاف پیر .

(١٠٦) النصر في طباع الحيوان ٣٢٤ مع اختلاف بين

(١٠٧) النص في طاء الحيوان \*\* مع اختلاف في بعض الكلمات .

(١٠٨) النصر في حدة: لحب ٩٥ مع: خلاف في بعض النسخات: سعاد (القياس) (٩٥) في حدة

کشد و عید که حرم بود از غمی بگذشت و قدم به هر کفشد و ای کی عورت بدست عیاشی

منه من الحبيب الى الحبيب والى الله الاكرم في ١٠ صبا والله اعلم بالصواب

طبائع الحيوان قبل أوسطور .

(١٠٩) في طائر الحيوان ( مارطيحورس ) .

(١١٠) النصر في هدائم الأكواف ١٢

(١١١) النص في نكت الحيوان في ٢٠٩ وهو في عجائب المخلوقات ٢٣٠.

(١١٢) النص في حياة الحيوان ١/ ١٠ بفلاح كتاب الخواص لعبد الملك بن زهر

(١١٣) النسخ رقم يدائم الأمان في ١٣ .

(١١٤) الكلف . شيء يعلو الوجه كالشمس .

(١١٥) في المهرت من ٣٠٠ (خواص الأشياء)

(١١٦) في المهرت ص ٣٠٠ (إليه) مقالة .

[illegible]

والله وحده،

## الجامع لمعربات الأحيوة ٦٠/١

(١١٨) في طبقات الأعيان ٦٠ (صحات دور) وفي صول بحكمه ٢٠٥ مو في أسمه في مخطوط

(١١٩) النصر في بدائم الأكران ق ١٣ وفي حياة الحيوان الكبرى ٣/١ .

(١٦٠) النصر في الحيوان: ٦٤/٧ مع اختلاف يسير بالألفاظ.

(١٢١) يظن أنها مأخوذة من كلمة (سلة) أي وسعها ثم حلت بالاضافه نفس

انظر منتخب جلعلم المفردات ٩٨/٢ .

(١٢٢) ترجمته در میدان الحکمة ٢٢٢ و سماو (١٢٢٢) و

(١٦٣) عاشر في حدود سنة ١٥٩ في ع. وترجمته في: *مجموع الحكمة* ٢٠٣

(١٣٤) النخس : كالثم ، ينشئ على آكله ولا يقتله . والنخس في الفلاحه ق ٩٤٤ .  
(١٣٥) الكدم : نبات له اوراق من بيضيه وخصوه ، وعروق داخله اصغر ، وحججه  
اسود . معجم اسماء النبات ٩٠ .  
(١٣٦) الراصم : الشحم .

(١٣٧) النخس في فلاحه ق ٩٤٤ . ورد كتاب ( دوا ) لأدبه سموده ( نسخة محفوظه في احمد  
الثالث بركيا رقمها ٢٠٨٣ - ق ١٠٣ )  
(١٣٨) النخل : دواء معروف ، هو رطبوه يخرج من اصل الشجره ، يكون بحال بيان  
معجم اسماء النبات ١٣٦ .  
(١٣٩) الثعلب : فله يتأثر منه الشعر .  
(١٤٠) النخل : لاسفل . وسمى على لغز لأنه يقتل بغير يد طعم به ، وله وريثا وريثا اكثر ث ،  
يظهر منبطاً ، وله في الأرض بصله مريضة .

بهايه الأرب ١٢ / ١٥٤

(١٤١) لحم الآرام : ما يؤكل .  
(١٤٢) الطلاء : ما طبع من عصير العنب حتى ذهب لثله .  
الجامع لمفردات الأدوية ٣ / ١٠٥  
(١٤٣) سمويه من نبات . طب . دوسل فمدم ، حدم لمعصم ، وعصنه ، حتى به المعصم قد  
لما مات سلمويه ، ساله عن به ، لأنه كان يمسك حياتي ، ويغير جسمي .

التهريست ٢٩٦

(١٤٤) الكبر : في عاء لاهد . هو الطعمه إن انهم في المعدد قبل أن يحرف عنها ، ويصير  
صا .

(١٤٥) النخس في طباع الحيوان ١٣٧ مع اختلاف يسير .  
(١٤٦) النخس في صاع لحيوان ١٤٣ ودين الأكراد ق ١٧ مع اختلاف يسير  
(١٤٧) النخس في يدائع الأكراد ق ١٧ .

(١٤٨) لأرسطو كتاب ( الأحجار ) مترجم ، حققه يوليوس روسكا  
أنظر مخطوطات أرسطو في العربية . للدكتور بدوي

(١٤٩) النخس مع اختلاف منه في أهار الأكراد ٧٢ وقد صدره قوله وقد ذكر أرسطوطاليس في  
كتاب الأحجار ، وهو كذلك في عجائب المخلوقات ٩٤٣ .

(١٥٠) أنه لم يصر ليكون في ف في جميع لمفردات الأدوية ٢٠٧ / ٤ علا عن أرسطو مع  
اختلاف بسيط في الألفاظ

(١٥١) النخس بصياغة مختلفة في أهار الأكراد ٧٣ منسوب لأرسطو .

(١٤٢) النصارى من أصول سلج ، يوجد فيه طائر المذوق ، وبه يعمل الصلابة أكثر من غيرهم .  
دلت به ، بن على سبطه ، وبنه وسبطه هي رضى ، ولا يحمل الأربعة جسم بعده  
إذا كان معه .

#### الجامع لمعربات الأدوية ١/١٤١

(١٤٣) النص منسوب لأرسطو في عجائب المخلوقات ١٢٧ .  
١٤٤ من سبطى عن سبطه بن سبطه (في الأحبار) ، إن الحرس من مبدئه إن سبطه أربع به  
سبط من الكريت لمائة فيه ، فيرفع ذلك السبط مثل السحار ، فيد صبار إلى موضع نفسه  
الأرض تكثف ذلك السحار ، يفضه على بعض ، ثم انقذ حبراً فكان منه الدهنج .  
أوهام الأفكار ١٦١ وفي اللسان : أنه ليس من محض العربية .

(١٤٥) النص منسوب لأرسطو في عجائب المخلوقات ١٣٣ .

(١٤٦) من البيهقي دلت عن أرسطو في رهاز الأفكار ١٥٦ مع اختلاف بسيط

(١٤٧) الدنيا مقصور : الجراد قبل أن يطير

١٤٨ نص عن كتاب الفلاح في عجائب مخلوقات ١٧٢ مع خلاف كبير (ثلاث نسخ) .  
مكان (لوح) .

الكرب : من به بطي معرب ، أو عربي فصيح ، من ابن البيطار الذي منه مر

الطعم . معجم أسماء النبات ١٣٤ .

(١٤٩) للشحم معرب ، وهو صوب من ليمون يؤكل معجم أسماء النبات ٧٤

(١٥٠) المعجم : النوى . وقال أبو حنيفة : المعجزة حبة العنب حتى تبيت .

(١٥١) النص في تذكرة الأنطاكي ١/١٨٨ .

(١٥٢) السرطان : دابة من نملق الماء ، بحيرة الأرجل

(١٥٣) عبي من سهل القلبي . أسلم على يد المعصم ، وقرنه ، وأدخله في جملة دمناءه .  
مؤلفات كثيرة ، منها : الأطعمة والأشربة . العقائير .

#### المهرست ٢٩٦

(١٥٤) في الأصل : عظمين مثقوبين . وفكرة النص في الحيوان ١/٢٩٣ .

(١٥٥) نص من فردوس الحكمة ٥٢٦ وحياة الحيوان ٢/٢٢ نقلاً عن كتاب الفلاح . مع اختلاف في  
التحريك .

(١٥٦) النص في حياة الحيوان ١/١٦ نقلاً عن ابن زهر وغيره .

(١٥٧) النص في حياة الحيوان ١/٢٣٨ .

(١٥٨) سات مجلس . ويصدق بالشجر الصمير الجامع بمعربات الأدوية ١/٤١ والنص في نص

الحيوان ق ١٠٥

(١٥٩) النص في بدائع الأكران ق ٤٨ .

(١٦٠) كذلك ق ٤٩ .

(١٦١) النص إلى كلمة (يومه) في نعت الحيوان في ٥٠ .  
(١٦٢) الحردل - حب شجر معروف - والجرجير - حب بري وبستاني ، وأجوده البستاني .  
معجم أسماء النبات ٣٥ .

(١٦٣) في الأصل الاصح  
(١٦٤) الماصف هو القبط ، لأنه تقرر قبل استنساخه ، سقط ف  
حشونه المساد (مطاب)

(١٦٥) النص في عجائب المخلوقات ٢٦٥ مع اختلاف بسيط  
(١٦٦) الإحليل ، الذكر  
(١٦٧) في نسخة في سكره ، نصه ، ورقه ، هذه النسخة للمعروف بالمتبع  
بهاية الأرب ٢/٤٩٢

(١٦٨) النص في حياة الحيوان الكبرى ٢/٢٧١ .  
(١٦٩) الحلد : صرب من العثران العمياء  
(١٧٠) المرأة - ست رهرة شديدة اليأس طيبة الرائحة  
(١٧١) النص في مختصر التذكرة ٩ وفي عجائب المخلوقات ٢٤٨ .  
(١٧٢) نص في جامع لمع ٣ الأدوية ٩٢ مع حلاوة سر  
(١٧٣) نص في جامع لمع ٣ الأدوية ٩٢ مع حلاوة سر  
الجامع لمع ٣ الأدوية ٩٢ .

(١٧٤) في الأصل : ونجلا .  
(١٧٥) الحجل : الفصح ، وهو طائر صغير  
(١٧٦) النص في بحث في ١٨٩ .  
(١٧٧) النص في حياة الحيوان ١/١٥١  
(١٧٨) في نسخة لمع ٣ الأدوية ٩٢ مع حلاوة سر  
سنة بلا وجع

ولم أجد نص لكلمة (الجاويز) المشتقة في النص  
(١٧٩) النص في عجائب المخلوقات ٢٣٩ .  
(١٨٠) الحماض : عشبة حليّة ، ورقها صلب ، مطبوخ ، حامض شديد الحمض ،  
ورقه أحمر ورقه أخضر معجم أسماء النبات ٤٥  
(١٨١) الجايز : عله معروفة ، وهي قروح صلبة تحدث في الرقبة .  
(١٨٢) السوس : حشرة تشبه القمل ، تكثر في بلاد العرب .

معجم أسماء النبات ٧٧

(١٨٣) أسماء من البطار : طائر عظيم ، ووصفه بأنه سبط ، ورقه يشبه ورق الحنظل ، وعصاه كثيرة  
الزهر ، منه من صلب ، واحد منه في موضع صلبة وسياحة ، من ورقه قوم به إذا

شربته المرأة حينئذ بلذ ذكر أمي شربته أربعين يوماً على الربيع بعد الظهر وقبل أن ينام منها الرجل .

#### الجامع لمعربات الأدوية ١٣/٤

(١٨٤) حصي الفار قد يكون سائاً . وذكر من لفظ اسماء نباتات كثيرة نداء حصي مثل حصي الكلب وحصي الثعلب وحصي الديك .

#### الجامع لمعربات الأدوية ٦١/٢ - ٦٣

(١٨٥) الأريون - أريد أصغر أربع له ، من صنف الأحمون . وله وري مائل إلى لظو . وعينه رعب ، وهو معروف باسم عباء الشمس .

#### نهاية الأوب ١١/٢٧٧ والجامع لمعربات الأدوية ١٦/١

(١٨٦) سمور - دمه معروفة تسرى من حدودها فراءه غايه الشمس . ويكون في بلاد الأندلس

#### الجامع لمعربات الأدوية ٣/٣٦

(١٨٧) الحطمي - صوب من النبات يعمل به الروس . وهو نبات معمر ساقه في تحت البوطة . وعلى شواطئ الأنهر وفي الصحاري التي يزل عليها المطر .

#### عمدة المحتاج ٤/٦٨٢

(١٨٨) انشيت - نبات معروف والص في عجائب المخلوقات ١٧١ مع اختلاف يسير

(١٨٩) سكرجة : إنباء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم .

(١٩٠) عذ الحبل - لونه - يظهره بقر ركب الحبل وحوافرهما والصير مسود بحلوس في

الجامع لمعربات الأدوية ٣/١٣٠ مع اختلاف يسير .

(١٩١) نص - عن الإسكندر في لجامع لمعربات الأدوية ١/٩٤

(١٩٢) من حواهر العيسه . وقيل هو المرحان وقال رسلو السد والمرحان حجر واحد . عبر إلى المرحان أصل والسد فرع

#### الجامع لمعربات الأدوية ١/٩٣

(١٩٣) النص في عجائب المخلوقات ١٢٦ .

(١٩٤) نص في لجامع لمعربات الأدوية ٤/١٩٥ وذكره الأنطكي ١/٣٣٤ وحياء الحبلون الكبرى

٢/٣٣٣ وبعث الحيوان ق ٤٨ .

(١٩٥) النص في بدائع الأكواف ق ٥٠ .

(١٩٦) النص في بدائع الأكواف ق ٤٩ مع اختلاف يسير .

(١٩٧) أسكفة الباب : عتبه .

(١٩٨) النص في حياة الحيوان الكبرى ١/٢٤٩ .

## مصادر التحقيق

- أجزاء الحيوان - أرسطوطاليس - ترجمة يوحنا بن الطبريق .  
حقفه وشرحه وقدم له الدكتور عبد الرحمن بدوي - وكالة المطبوعات الكويت ١٩٧٨
- رهدر الأفكار في حواهر الأحجار . أحمد بن يوسف الشافعي  
تحقيق الدكتور يوسف حسن ود . بسوسى حمادى الهيثم المصريه العامه لىكتبات  
١٩٧٧ .
- بدائع الأفكار في سابع الحوب - حمد بن عثمان بن حمد القسي الشافعي مخطوطة  
جستريتي رقم ٤٣٥٦ .
- تدبير الحمالى والأطمال والصبيان - أحمد بن محمد بلدى تحقيق الدكتور محمود الحاج  
قاسم . دار الرشيد . بغداد ١٩٨٠ .
- تذكرة أولى الألب والجامع للمعجب للمعجب - داود بن عمر الأبطاى المكتبة الشافعيه  
بيروت .
- الجامع لمصدرات الأدب والأعدية - صياء الدين عبد الله بن أحمد المعروف بابن السطور -  
القاهرة ١٢٩١ هـ .
- حياه الحيوان لكبرى - كمال الدين الدميرى - دار لىاموس الحديث بيروت
- الحيوان الحاحط - تحقيق عبد السلام هارون - اىهره
- طاع الحيوان أرسطوطاليس - ترجمة يوحنا بن الطبريق . حقفه وشرحه وقدم له الدكتور  
عبد الرحمن بدوي . وكلة المطبوعات - الكويت ١٩٧٧
- عجائب المخلوقات وعرائف الموحودات - ركبنا بن محمد القروبي ط ٣ ١٩٥٦ - البايى  
الحظي - القاهرة .
- عيون لأساء في طغيات الأطباء - ابن أبي أصيمه - تحقيق الدكتور بر ر صبا - دار مكتسه  
الحياة . بيروت .

١٠٠٠ - الحجة في الطب - الحسن علي بن سهل الطبري - محمّد الدوّار محمد بن  
لصديقي بوليس ١٩٢٨ .

١٠٠١ - محمد بن يحيى بن محمد بن أحمد - محفوظات - الأساطير -  
١٨٧٨

- الشهادة - ابن النديم - مكة حياط - بيروت ١٩٦٤

- كتاب في المعتقدات - أمراءها ومدانها - أبو جعفر أحمد بن إبراهيم ابن الحرّاز - تحقيق  
سلمان قطاية - دار الرشيد للنشر بغداد ١٩٨٠ .

١٠٠٢ - كتاب - محمد بن أحمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن علي - دار الكتب  
العلمية بيروت ١٩٧٠

١٠٠٣ - الإمام السويدي في الطب - أبو المواهب عبد الوهاب بن أحمد الشعمري  
الطاب الحلبي - مصر ١٩٣٧

١٠٠٤ - كتاب الورثة في - العرب - جمع وتحقيق محمود مصطفى لدمبصي الدار  
المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٥ .

١٠٠٥ - كتاب جامع المقدمات للمعاني - نسخة من مخطوط طبعه ملاح ١٩٣٦ القاهرة

١٠٠٦ - كتاب - عبد الله بن حمد بن محمد بن يحيى بن محفوظ - نسخة المخطوط  
٢٧٨٤ ومصورته في المجلس الوطني للثقافة بالكويت رقم ٢٩ .

١٠٠٧ - لأرباب في كتاب لأرباب - نسخة من مخطوط لدمبصي الدار الكتب  
المصرية ١٩٣٧



# صلة الخلف بموصول لسلف

## للروادى

إلى قسم الأول

تحقيق الدكتور: محمد مجيب

صلة الخلف ذي فهرسين عظيمين في القرون الأخيرة ، عاش مؤلفهما شطرا من حياته بالمغرب وشطرا بالشرق ، متعلما ومعلما ، معنيا بتسجيل رواياته عن الشيوخ على طريقه فحول المتقدمين من المحدثين ابتداء كتاب الصلة بمقدمة احتوت على أسانيد المؤلف العامة إلى كبار الرواة ، فأسانيد الخاصة بالصحاح العشرة ، تلتها أبواب بعدد حروف الهجاء وترتيبها ، مشتملة على أسانيد في سائر كتب الحديث وعلوم القرآن واللغة وفواعلها والأدب والأمثال والتراجم والتاريخ والفقه والأصول والكلام والمنطق والحدل والرياضيات والملك ، وغير ذلك مما عرفه المسلمون من علوم وفنون . وانتهت الصلة بخاتمة في نواذر الطرائف ومختلف سلاسل روايات المؤلف الخاصة بالفقه المالكي ، والحامي ، والشافعي ، والحسلي ، فسلاسل القراءات ، والحو ، وأصول الدين ، وصحة مشايخ التصوف ، وليس الحرقه ، والمصافحة بالسند ، والصفاء النبوية ، وتلقيب الذكر .

هذه الآلاف المؤلفة من الكتب المصنعة في مختلف أصول المعرفة الإسلامية وفروعها ، الممهدة فهرسه دقيقة ، والموثقة توثيقا محكما بأسانيد موصولة من صاحب المهرس إلى مؤلفيها ، هي التي دفعتنا إلى نشر صلة الخلف .

على ما بها من طوف - في مجلة المخطوطات العربية ، ليعمل المعهد - موقفاً إن شاء الله - في التفتت عليها وصمّ شتاتها في رحابه - علاوة على ما يمثله مؤلف صلة الخلف من إدراك سليم لمفهوم المعرفة العربية الإسلامية التي لا تحصى لقيود . ولا تقف دونها سدود بإقدامه على تحيد هذه الوحدة في سقلاته صواب حياته بين ترودات ، ومركش ، وفاس ، والحرائر ، ونوس ، والدهره ، والحرمين الشريفين ، والقططيه ، ودمش ، مستخدماً ما هناك ما اتاه الله من فكر وقد ويد صباع لافده بني قومه المسلمين قولاً وعملاً وبأليفا

### فمن هو مؤلف صلة الخلف ؟

هو محمد بن سلمان الروداني " ولد بمدينة ترودات " في الحبوب المغربي ، وشأ بها وعلم ، وهي يومئذ حاضرة بلاد سوس العلمية ، بما تشتمل عليه من علماء أجلة قائمين على حلقات التدريس في المساجد الكبرى الثلاثة لا

- 
- (١) ترجم لمحمد بن سلمان الروداني . ( مرتدود مرتباً زعمياً )  
 - هو نفسه في صلة الخلف بموصول السلف ، في مواضع كثيرة ، خاصة في المقدمة والخاتمة .  
 - أبو سالم العياشي ، رحلة ماء الموالد ، ٢ : ٣٠ - ٤٥ .  
 - محمد أمين المحمي ، خلاصة الأثر ، ٤ : ٢٠٤ - ٢٠٨ .  
 - محمد بن عبد الرحمن القاسي ، المنح البادية في الأسانيد العالية ( مخطوط ح . ع بالرباط رقم ١٢٤٩ ) .  
 - محمد النفري ، صفوة من انشور ، ص ١٩٦ - ١٩٨ .  
 - محمد القادري ، نشر المثاني ، ( الطبعة الحجرية ) ، ٢ : ٨١ - ٨٨ .  
 - محمد الحضيكي ، طبقات .  
 - محمد الحجوري ، الفكر السامي ، ٤ : ١١٥ - ١١٦ .  
 - عبد الحفي الكتاني ، فهرس الفهارس . ( طبعة بيروت ١٩٨٢ بتحقيق د . إحسان عباس ) ، ١٠ : ١٢٥ - ١٢٩ .  
 - محمد المحتر السوسي ، سوس العالة ، ص ١٨١ .  
 - عباس بن ابراهيم ، الإعلام بمن حل بمراكش من الأعلام ( طبعة فاس ) ، ٤ : ٣٢٤ - ٣٥٩ .  
 - أسما عيل البخداي ، هدية العارفين ، ٢ : ٢٩٨ .  
 - إبطاح الكتون ، ١٠ : ٢٠٢٦٧ : ٧ .

سيما الجامع الأعظم ومدرسته السعدية الأنيقة<sup>(١)</sup> . ثم تابع الروداني دراسته في الرواية الناصرية بدرعة ، والراوية الدلائية بالاطلس المتوسط ، ومدينة مراكش عاصمة الملوك السعديين قبل أن يتقل إلى المشرق ، فكان من شيوخه المغاربة أبو مهدي عيسى السكتاني ، ومحمد بن سعيد المرعني ، ومحمد بن ناصر الدرعي ، ومحمد المرابط الدكائي . وفي طريقه إلى الشرق أخذ بالجرائر عن سعيد بن إبراهيم قدورة ، ثم أخذ عن أعلام مصر والشام ، كعلي الأجهوري ، والشهاب الحفاحي ، والشهاب القليوبي ، ومحمد بن أحمد الشوبري ، والشيخ سلطان ، وحير الدين الرملي ، ومحمد النقيب بن حمزة الحسي ، ومحمد بن بدر الدين ابن بلان ، وأحاروه جميعا إحارات عامة وخاصة ، فكانت إجازاتهم مادة فهرس صلة الخلف .

وبعد أن أدّى الروداني فريضه الحج ، حاور بالمدينة المنورة مسين طويلة إلى أن أزعج عنها مكاييد حسده وحصومه ، فتوجه إلى مكة المكرمة . وذكر أبو المبرك في الرحلة شدة الروداني في انتقاد السدنيين وعزومه عنهم . لا يحرفهم - في نظره - عن مقتضى الشريعة في سلوكهم ومعاملاتهم ، ولم يحفف

= - خبر الدين الزركلي ، الأعلام ، ٧ - ٢٩٤ .

- عبد السلام بن سودة ، دليل مؤرخ المغرب الأقصى ، ٢ : ٣٠٤ .

- ك. بروكلمان ، تاريخ الأدب العربي ، ٢ : ٤٥٩ . والملاحق ٢ : ٦٠١ .

- عبد الله كنون ، النبوغ المغربي ، ١٠ : ٢٨٤ - ٢٨٥ .

- عمر كعالة ، معجم المؤلفين ، ١١ : ٢٢١ .

- محمد بن تايوت ، وعفيقي ، الأدب المغربي ، ص ٣١٣ .

- محمد الأخضر ، الحياة الأدبية بالمغرب على عهد الدولة العلوية ، ص ١٠٦ - ١١٣ .

- شارل بيلا ، مقدمة الناقمة على الآلة الجامعة ، ص ٦ .

(٢) تارودات أو رودانة . صيغتان شلمية وعربية مستعملتان حتى الآن ، والسبب العالي روداني ، ويكتب بالواو بعد الراء وبدونها . والتر ما هما كتابتها بالواو نقاديا لتحريمها ممن لم يعتد سبأها ، كما وقع للشيخ حير الدين الزركلي . الذي كتبها بدون واو ، وشكلها تشديد الراء والدال معترحين .

(٣) أضر عن نشاط العلمي في تارودات . التي كانت تدعى أيضا الحمديه - كتابا الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين ، ٢ : ٤٠٥ - ٤١٣ .

من حديثه ما راحه به العياشي من ضرورة المداراة والتصح بالنبي هي أحسن ، وما صرت له من أمثلة يعرفها في شيخهما قاضي الجماعة بمراكش أبي مهدي عيسى السكتاني ، الذي كان على طرفي نقيض معاً عليه الروداني ، مع صلاح حاله هو بصا وديانته ووفور علمه . وسبب العياشي على صديقه الروداني إلا أنه غير عارف بزمانه ، وأنشد :

كان لا تدري مداراه الوري ومداراه الوري أمر مهم

ورحل ابن سليمان الروداني عام ١٠٨١/١٦٧١ إلى القسطنطينية عاصمة الخلافة العثمانية ، فمكث بها في خطوة كبيرة سه رحل بعدها إلى مكة المكرمة ، وقد فوّض إليه النظر في أمور الحرم الشريف ، حتى صار شريف مكة لا يصدر إلا عن رأيه . ولما مات الورير الذي كان يساعده تمكن حصوم الروداني من استصدار أمر الباب العالي بنفيه عن مكة إلى بيت المقدس ، فأبى متعللاً بقلّة الأمن في الطريق ، ولكنه اضطر أخيراً إلى أن يترك أهله بمكة ويحرح إلى الشام ، حيث عاش بدمشق مريضاً عن الناس مقلداً على التأليف ، إلى أن أدركه أحله بها في عاشر ذي القعدة عام ١٠٩٤/٣١ أكتوبر ١٦٨٣ ودفن بوصيه مه - في سمح جبل قاسيون .

أجمع الدين ترحموا لمحمد بن سلمان الروداني معربة ومشاركة على أن ذهنه لم يكن عادياً ، وأن أعماله العلمية ليست كأعمال معاصريه . أول ما يتحلى ذلك في مشاركته في جميع العلوم المعروفة في عصره - كما يظهر ذلك في صلة الخلف - مشاركة تختلف عما اعتيد في غيره من العلماء ، ذلك أن المشارك - عادة - يضلّع ويسرع في علم ، ويشدو في علوم أخرى شدواً قليلاً أو كثيراً لا يبلغ حدّ الراعة ، غير أن صاحبنا متمكن من كل علم عرفه تمكن من لم

عرف غيره . ولصرت لذلك أمثله بالاقسام الثلاثة الكبرى للعلوم الإسلامية . علوم  
القرآن ، والحديث ، والفقه ، وعموم اللغة وفروعها ، وعلوم المعقولات من  
رياضيات ، وهيئة وفلك .

ففي علوم القرآن والحديث والفقه . وهي سائر أكثر من غيرها في صلة  
الحلف . محمد محمد بن سليمان الرواسي تكاد يكون محيط - رويته على الأقل -  
بحسب ما نفعه المسلمون من تفسيره وصحاحه ومسائده ومجاميعه ومدونات ، إلى بسط  
كتب لقراءات الأربعينات والمخالفات ، برواها عن شيوخ معددين بأسانيد متصلة  
بمؤلفيها من طرق كثيرة . شهد بسط هذه الروايات وإتقانها كل من جاء بعده من  
المحدثين ورواه إلى عصرنا هذا . ويكفي دليلاً على صلاحة الروايات في هذا  
المصنف كتابه القيم جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد<sup>(١)</sup> الذي  
دمج فيه خلاصه ما في كتب جامع الأصول لأحاديث الرسول للحافظ ابن لأثير  
الحريري (ت . عام ٦٠٦) ، وكتاب مجمع الروايات ومنبع الفوائد للحافظ الهيثمي  
ب ( عام ٨١٧ ) وقد اشتهر من كتب الحافظ ابن لأثير والهيتمي على  
سبيل من كتب التصحيح . صاف إليها الروايات من ابن ماجة والدارمي ، فصار  
جمع الفوائد محيط بأربعة عشر كتاب من أمهات كتب الحديث ، ترتيباً وبهدب  
بذاهب منه . وقبل المحدثين عليه فرعه وتعليلاً وتعليلاً

وفي علوم اللغة وفروعها ، روى الروايات بالسند المتصل كذلك أمهات  
لمؤلفات ، من كتب العين للحليل ، وكتاب سيبويه ، ومجمل بن فارس ،  
ومفصل لرمحشري ، ومفتاح السكاكي ، إلى المقدمات والألفاظ والأحجار .  
ومن الروايات في هذه العلوم عدد من الكتب ، معظمها شروح وحواش لمكتب

---

١- يقصد في هذا التقديم الوحد استقصاء مؤلفات محمد بن سليمان الرواسي فهي موحدة في مختلف  
مصادر ترجمته المذكورة آنفاً .

التعليمية ، وكأنها تعليقاته الخاصة على الكتب التي كان يقوم بتدريسها للطلبة .  
مها حاشية على تسهيل ابن مالك ، وأخرى على توضيح ابن هشام ، واختصار  
تلخيص المفتاح للقرطبي ، وشرحه .

أمّ المعقولات فيمكن القول بأنها التحصن الدقيق لمحمد بن سليمان  
الروداني ، قرأ ما عُرِب من كتب اليهود ، ومؤلفات حكماء الاسلام راوياً بعضها  
مسلسلاً كذلك إلى مؤلفيها . وقد عرّ عن تمكنه في ذلك أحد تلاميذه الدمشقيين  
عبد القادر بن عبد الهادي ، وكان قد لارم محالس الروداني العلمية . وأفاد منه  
كثيراً ، وصحه في رحلته إلى القسطنطينية ، قال : « وكان - يعني الروداني في  
الحكمة والمنطق والطبيعي واللاهبي ، الأستاذ الذي لا تنال مرتبته بالاكنتساب ،  
وكان يتقن فنون الرياضة لافليدس ، والهيئة ، والمخروطات ، والمتوسطات  
والمحسطة ، ويعرف أنواع الحساب والمقابلة والارتماطقي وطريق الخطأين  
والموسيقى والمساحة ، معرفة لا يشاركه فيها غيره إلا في ظواهر هذه العلوم دون  
دقائقها والوقوف على حقائقها » (٥) .

وأكد ذلك الرحالة المغربي الشهير أبو سالم العياشي في ماء الموائد ، وكان  
قد عاش راس سليمان الروداني سه كاملة في المدينة المنورة ، وأطلع أثناءها - عن  
قرب - على مؤلفاته ومخترعاته واقتبس منها ، فكتب عنه . . . . . حكيم  
الاسلام ، وأحد العلماء الأعلام ، المتوقّد فطنة ، والمتوّح ذكاء ، الممتلئ  
حكمة وإيماناً ، ولم يرشح له وعاء ، ولا حلّ له أحد وكاء . . . وقد حقق على  
التجيم بجميع أنواعه ، مع ما يتوقف عليه من علوم كالحساب وغيره ، إلا أنه  
بحامي تعاطي ما يدك مه على الحوادث المستقبلية ديانة منه - رضي الله عنه - وله

---

(٥) نقل محمد أمين المحيى تلميذ عبد القادر بن عبد الهادي . في كتابه خلاصة الاثر ٤٠٧

قصيدة في علم التوقيت أكبر من الروضة<sup>(٦)</sup> ، بالغ في تجويد نظمها ، وأتقن فيها  
المر عابة الاتقان ، وحالف كثيرا من المؤلفين في ذلك الفن في أشياء بين حقيقتها  
بالدليل والبرهان ، وقرب العمل فيها بضوابط وقواعد مينة على الارصادات  
الصحيحة الواقعة في هذه الأرملة القرية . « ٧ » .

الذي يثير الانتباه أكثر في هذا النص ، هو اجتهاد الروداني في علم الملك ،  
وعدم تقليده الأرياح القديمة ، واعتماده على الارصاد الحديثة . هذه مهجية النقد  
في طرق البحث الحديث ، كان يتمتعها الروداني في جميع أعماله العلمية ، ولا  
يقس من الحقائق والوقائع إلا ما أبدته التجربة ، وأقره الرهان . وقد آتاه الله دهنا  
منوقدا وبدأ صاعا ، فكان يصنع الآلات الفلكية بيده من اسطرلاسات وأرباع  
ودوائر وأنصاف ومكانات .

واعجب مصوغات الروداني المبتكرة التي وصلت إليها اوصافها مفصلة ، كرة  
فلكية دقيقة تعني عن كثير من الأعمال الحسابية والآلات الهندسية ، سماها الآلة  
الجامعة ، وهي - كما يقول العياشي في الرحلة - : « كرة مستديرة الشكل ، متعمة  
الفصل ، معشاه سباح الوجه الممّوه بدهن الكتان ، يحسبها الناظر بيضه من عسجد  
لإشراقها ، مسطرة ، كلّها دوائر ورسوم ، قد رُكبت عليها أخرى محوّفة منقسمة  
بصفر ، فيها تحاريم وتحاويف لدوائر الروح وعبرها ، مستديرة كالنسي تحنها ،  
مصقلة مصبوعة بنون أحضر ، فيكون لها ولد يبدو من التي تحتها منظر رائق ، ومحر  
رائق ، وهي التي تعني عن كل اله تستعمل في هي التوقيت والهيئة ، مع سهولة  
المدرّك . لكون الأشياء فيها محسوسة ، والدوائر المتوهّمة في الهيئة والتقاطع الذي

---

(٦) يقصد روضة الأزمهر في علم وقت الليل والنهار ، لمؤقت جامع المرويين عبد الرحمن الحادري المتوفى  
عام ٨٣٩ ومي راحوره في ٣٣٦ بيتا لها شروح عديدة ، وطعنت مع بعض شروحها على الحجر  
نحاس .

(٧) الرحلة العياشي ٢ : ٣٠ - ٤٢ .

بيها مشاهد فيها ، وتخدم لسانه اللاد على اختلاف أعراسها وأطوارها<sup>٨</sup> .

وأفاد سنيان الروداني كذا صغرا في وصف هذه الكرة وكيفيه العمل بها .  
التفعة على الآلة الخامعة ، يقع في مقدمة وحمة ورعين بنا وعشره فصول  
وحائمه ، على تحقيب الأستاذ شارب بيلا ، من جامعة السربور ، اعتمادا على  
مخطوطه مكتبة الحمراءوية ( رقم ١٦٨ ) وبشر النص العربي<sup>٩</sup> في مجلة الدراسات  
الشرقية بدمشق ( جزء ٢٧ ، سنة ١٩٧٣ ) ، ثم نقله الأستاذ بيلا إلى اللغة  
الفرنسية ، وعمل على اعاده تركيب الآلة على حسب ما ورد في الكتاب من وصف  
حرائرها ، ورسم الأشكال الأربعة للانصاح ، مستعينا في مراجعته الحسابات والتأكد  
منها بالسند كاربنتي ، الأستاذ المبرر في الرياضيات . وبشرت الترجمة الفرنسية  
بص مجلته دراسات الشرقية بدمشق ( جزء ٢٨ سنة ١٩٧٥ )

وقدر صديقا الأستاذ محمد الأحضر محمد بن سنيان الروداني في دهبته  
لعلميه واحتراحاته المفيدة بمحاضرة العالمين الأوربيين الريمي الفرنسي بالكال  
مختر الآلة احسنة ، والمبراني الانجيزي بيوس مكتشف قاسون الحادية  
الأرضية<sup>١٠</sup> . ولا شئت أن افه الروداني أنه كان يعيش في أمة أمرها إلى إدار ، عشيقا  
من الجهل ولعله والبأس ما عشيقا ، بيما عاش الاحرار في بيته متحفرة إلى الرقي ،  
مطلقة إلى الامام .

(٨) المصدر السابق . ٢ : ٣٨ .

(٩) نشرة الأستاذ بيلا باسم النافعة على الآلة الخامعة ، بالقاف بدل الفاء - لانه ورد كذلك في عنوان  
مخطوطة المكتبة الحمراءوية ، ولم يلتفت الى انه مكتوب بالفاء اكثر من مرة في الرحلة العياشية بل وفي  
مقدمة الكتاب نفسه حيث يقول الروداني : ولرحاني من الكريم نعمها سبها بالنافعة على الآلة  
الخامعة ، والكالم لله .

(١٠) محمد الأحضر ، الحياة الادبية ، ص ١٠٨ - ١٠٩ .



## النسخ المحققة ومنهج التحقيق

عثمان مخطوطه خبره العامة دار صادر (رقم ٢٥ ح ) ، ورمز إليها في  
 'هو مشيخه (صل) ، وهي مخطوطة مشرفي مدمج ، كها سنة ١٠٩٧ أو بكر  
 بن محمد ، وورقا ، وعلق على هوامشه الشيخ محمد الجحوي الفاسي ، مؤلف  
 الفكر سمي في تاريخ الفقه الاسلامي ، وكتب على ظهر أول ورقة منها مخطوطة إن  
 هذا للناسح ما بكر هو ابن المؤلف محمد بن سليمان الروداني . ولم تذكر كتب  
 التراجم للمؤلف وذا هذا الاسم ، وإنما المعروف محمد وقد الله بن محمد بن سليمان  
 الروداني مكي ، وهو أيضا من رحل الحديث ، أخذه عن والده ، واتصلت  
 روات بعض محدثي المتأخرين . لا سيما 'هود بن سليمان الروداني عن طريق  
 ولده محمد وقد الله . لكنه كان يعكس ويده - مبيء اخط في كتب التراجم ،  
 فأعقبه حتى بكر وحوده بعض الرواة المتأخرين ، وضوا أن رجلا دخل الهند وسب  
 همدان الروداني . وأما قوله من ورواه الأ . إذ ولا همدان إلا رجلاه معري ، هو  
 بن محمد عبد القادر المدعو احيلاي الأسحافي ، مؤلف الرحلة الحجارية ، حجة  
 الأميرة حانة بنت بكار ، روجه السلطان المغربي الكبير إسماعيل بن الشريف  
 العلوي (عام ١١٤٣ ، ١٧٣٠ ) فقد لقيه أثناء الرحلة ، وجالسه مرارا بالمسجد  
 الحرم . ووصفه بالقصة الوجه ، 'تسرى إليه ، وذكر أن له دارا ملاصقة للمسجد  
 الحرم ورثها عن بيه محمد بن سليمان الروداني . ومهي بكر أصل السحابي  
 بكر بن محمد ، ون مخطوطة اخراة العامة بالرباط حيدة خطا وصطفا - عتيقة كتبت  
 بعد ثلاث سنوات فقط من وفاة المؤلف .

(١١) مخطوطة رحلة لاسحافي نقل عبد الحفي لكاني فهرس لفرس ١ ٤٢٩ ويوجد الحرم  
 لا من هذه الرحلة مخطوطة بحراه القرويين بفاس تحت عدد 383 أنظر عبد السلام ابن  
 سودة . دليل مؤرخ المغرب الأقصى ٢ : ٣٤٧ .

وقابلت هذه المخطوطة على مخطوطتين أخريين ، إحداهما بالكنة الملكية بالرباط ( رقم ١٢٨٢٥ ك ) ، رمزاً إليها في الهوامش بحرف ( ك ) ، وقد كتبت مخطوط متعددة ، القسم الأول منها بخط العلامة محمد من أبي بكر التطواشي السلوي ، واستنسخت من مخطوطة عتيقة عليها خط المؤلف الروداني ، عجزاً بها محمد ابن عبد العزيز ابن القاضي القاضي بتاريخ عام ١٠٨٦ هـ .<sup>(١٢٢)</sup> والثانية عراقية<sup>(١٢٣)</sup> ورمزاً إليها بحرف ( ع ) ، وهي مصورة على الميكرو فيلم في الخزانة العامة بالرباط ( رقم 385 ) ، وعلى الورق ، في الخزانة الملكية بالرباط ( رقم 11033 ) ، كتبها أحد تلاميذ المؤلف المدعو درويش بن محمد المهدي ، عن نسخة كتبت من نسخة المؤلف في ٢٠ شوال عام ١١٧٥ ، وعليها إحازة بخط الشيخ شهاب الدين محمود بن عبد الله الهاشمي العلوي ، أجاز بها الملا إبراهيم أمدي . وهي مكتوبة بخط مشرقى جميل واضح<sup>(١٢٤)</sup>

وبطراً لكثرة أسماء الرواة الواردة في النص فأننا لم نترجم إلا لشيوع ابن

(١٢١) أنظر عبد الحفي الكتاني ، فهرس المهارس ١٠ : ٤٢٦ .

(١٢٢) من مكتبة الاوقاف العامة ببغداد ، رقم ٢٢٧٥

(١٢٣) توجد مخطوطتان لصلة الخلف بالكنة الأحمدية بنوس ، الأولى بخط مسحي تحت رقم ١٦٦٨ ولثانية بخط معري تحت رقم ١٦١٧ ، ومخطوطة أخرى بمكتبة تاريخ الوطنية تحت رقم ٤٤٧٠ ، وفي مكتبة الحرم مكى ثلاث مخطوطات لصلة الخلف الأولى ب ( راحم ٨٨ ) بأوها إحازة الملاي العمري سوى عام ١٢١٨ وناحراً بقص الخاتمة ، كان وقف عليها شيخ عبد الحفي الكاني ، وذكرها في فهرس المهارس ( ١ - ٤٢٨ ) ك ( والثانية ( راحم ٧ ) نامة بخط جميل لم يذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ ، والثالثة ( اسنيد ١٥ دهلوي ) بخط عبد الستار الدهلوي عام ١٣٣٧ مقلداً عن نسخة منقولة من خط المؤلف كتبت عام ١٠٨٣ وعليها إحازة المؤلف ، لكانها ادريس بن محمد صالح الخطيب الحسي ، مع إحازات أخرى في الخزانة التيمورية ( رقم ٩ خط ١١٧١ ) مخطوطة من صلة الخلف نافضة من لأول حسن حادون في الحصول عن مصورات منها لعاس عليها كذلك ابتداء مما بعد المقدمة المشورة منا بحول الله .

وذكر الشيخ عبد الحفي الكتاني في فهرس المهارس ( ١ - ٤٢٦ - ٤٢٧ ) انه وقف على مخطوطة أخرى بمكة المكرمة عبد الشيخ حمد أبي الخير المكى عليها إحازة المؤلف للنور المعجمي وجماعة مشاركة ومعاربة بتاريخ ١٠٨٦ هـ مع تصحيح ذلك بخط الروداني نفسه .

سيمان الروداني وشيوخهم إلى طعنه الحافظ اس ححر ، وترك من وراء ذلك ،  
 لأشهارهم في كتب اس ححر المطبوعة ، وفي الفهارس المشرقية والمغربية المنشورة ،  
 وبخاصة فهرس لأعلام<sup>(١١)</sup> الذي وضعه المحدث العربي محمد بن الحسين العراقي  
 القاسمي ، على حروف المعجم - أسماء وكى والقن وأسانا - مشتملاً على نحو ألف  
 رحمه للمحدثين من طبقة الشيخ ركريب الأنصاري ، تلميذ الحافظ اس ححر ، إلى  
 عهد لصحافة والناشرين ، وأوجرتنا الكلام في التراجم إيجازاً كثيراً ، بحيث لم يزد  
 على ذكر الاسم والنسب ، والكنية واللقب إن اشتهر به ، والبلد وتاريخ الوفاة ،  
 مع الإشارة إلى مصدر قدس ما لم يكن هناك مصدر حديث يذكر المصادر القديمة  
 لمرجه فعدل إليه ، وكذلك فعلنا بالكتب التي ذكرها المؤلف مرتبة على حروف  
 المعجم ، ثمنا في الهامش إشارة خاطفة إلى ما يعرف عنها من كونها مخطوطة أو  
 مطبوعة ، مع ذكر الأرقام والأمكنه والتواريخ قدر المستطاع ، ما عدا الكتب  
 المشهورة فلم نشر إليها شيء . والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

---

(١١) نشر هذا المهرس في آخر الأجزاء الثلاثة لشرح ألفية العراقي في مصطلح الحديث المطبوعة بالمطبعة  
 الجديدة بمصر عام ١٣٥٤ / ١٩٣٥ .

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

يقول العبد الفقير محمد بن محمد بن سليمان ، تولى الله حله في المقام والرحيل . بحمد الله روي ما بين السماع والقراءة والاحراز الخاصة والعامه . وهي أكثر :

إلى رحله المغرب وأستاده أبي عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن عاري العثماني المكناسي ثم الفاسي<sup>(١)</sup> ، عن شيخنا شيخ الاسلام ، وصدر أئمة الأنام ، أبي عثمان سعيد بن إبراهيم الخرائطي عرف بقُدُورته<sup>(٢)</sup> ، عن قُدُوه الأئمة ، وسد الأمة ، أبي عثمان سعيد بن أحمد المغربي<sup>(٣)</sup> ، مفتي تلمسان ستين سنة ، عن الحافظ أبي الحسن عبي بن هرون<sup>(٤)</sup> ، وأبي زيد عبد الرحمن بن علي بن أحمد العصامي الشهير سَقَط<sup>(٥)</sup> ح<sup>(٦)</sup> وعن بادرة الدهر أنصبي القصاصة أبي مهدي سيدي عيسى

- (١) محمد بن عاري المكناسي ثم الفاسي المولود عام ٩١٩ / ١٥١٣ . ترحته في فهرسه المتعل برسوم الأسدي بعد إيفاء أهل المير والداد الذي حققه محمد لأراهي وطبعته . تُعرب بتأليف ولترجه والنشر بالدار البيضاء ، ١٩٧٩ .
- (٢) سعيد بن إبراهيم قُدُوه ، بوسني الأصل ، مفتي خرائط ودينها . توفي عام ١٠٦٦ - ١٦٥٦ ترحته ومراجعتها عند هادل تويض ، معجم أعلام الخرائط ص ٧٥ .
- (٣) سعيد بن أحمد المغربي المكناسي . الفقه المعقون توفي عام ١٠١٠ - ١٦٠١ ترحته عند محمد بن بطر . القادي ، نشر الثاني ( طبعه دار تُعرب - برباط ١ - ٨٢ ) إلا انه لم يرد سعيد بن محمد ، به في ذلك أحمد بن العصامي في حده ، ودره الحجاب ، تصواب ما عند أبو دمي . سعيد بن أحمد ، كما هو مذكور عند ابن أخيه أحمد المغربي في نفع الطب وغيره .
- (٤) عبي بن موسى ابن هارون المطعري ثم الفاسي المولود عام ٩٥٩ - ١٥٤٥ ترحته ، مصدرها في كتاب الحركة العسكرية بالمغرب ، ٢ - ٣٤٩ - ٣٥٠ .
- (٥) عبد الرحمن بن علي سقين العصامي ، رحل إلى الشرق ، وأقام مدة بالسودان قبل أن يرجع إلى فاس حيث توفي عام ٩٥٦ / ١٥٤٩ . ترحته ومصادرها في كتابنا : الحركة العسكرية بالمغرب ، ٢ - ٣٤٩ .
- (٦) ح<sup>(٦)</sup> من دُور الحديث ، هي التحول من إسناد أو إسناد آخر . وذلك إذا كان الحديث إسناداً فأكثروا جمعوا بين الأسانيد في متن واحد ، فإنهم إذا انتقلوا من إسناد إلى آخر كتبوا بينها حـ ( ح ) ويطبقون بها كذلك « جاء » عن المختار من أقوالهم . وبعضهم يقرؤها « حديث » وبعضهم ( صح ) . انظر شرحي ألية العراقي للنظام وركبها الانصاري ٢ - ١٥٥ / ١٥٧ .

سُكْنَانِي<sup>(٧)</sup> - نسبة لقبيلة من الرمر - قاضي الدولة المغربية ومفتيها ، عن أبي العباس أحمد بن علي المنجور الغاسي<sup>(٨)</sup> عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الرحمن اليُسَيْبِي<sup>(٩)</sup> [ نسبة لقريه بحال فاس ]<sup>(١٠)</sup> وأبو هرون ، وهما وسُقَيْن عن ابن غازي .

وإلى أبي عبد الله محمد الحفيد بن أحمد بن محمد الخطيب ابن مرزوق<sup>(١١)</sup> المثل السائر ، والعلم النائر ، عن شيخنا الجرائري ، عن شيخه المقرئ ، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الحليل التَّشِي<sup>(١٢)</sup> [ نسبة لمدينة بساحل البحر من أعمال الجرائر ]<sup>(١٣)</sup> . وأبي زيد سُقَيْن ، والأول عن والده ، والثاني عن ولي الله تعالى أبي العباس أحمد زرُوق<sup>(١٤)</sup> ، عن أبي زيد عبد الرحمن النعالبي<sup>(١٥)</sup> ، وهو والتَّشِي عن الحفيد ابن مرزوق .

(٧) أبو مهدي عيسى بن عبد الرحمن السكناي الروداني ثم المراكشي ، درس في مسقط رأسه برودايت إلى أن سقطت في يد الحاسي ، فانتقل إلى مراكش فدرس كذلك وألف إلى أن مات بها عام ١٠٦٢ هـ .  
١٦٥٢ - وبحثته ومصادرها في كتاب الحركة الفكرية بالمغرب ٣٩١/٢

(٨) أحمد بن علي المنجور الكاسي شيخ الجماعة عباس التتوي بها عام ١٠٩٥ / ١٥٨٧ - ترجمته ومصادرها في فهرس المنجور الذي حققاه ونشرته دار المغرب بالرباط . ١٩٧٦

(٩) محمد بن أحمد اليُسَيْبِي الغاسي ، درس بالمغرب والمشرق وعلمت عليه العقولات ، حيث كان إليه المرجع فيها عباس - وتوفي عام ١٠٥٩ / ١٥٥١ - ترجمته ومصادرها في كتاب الحركة الفكرية بالمغرب ٣٥١ - ٣٥٠

(١٠) ما بين معقوفتين ما فاض من مخطوطة ج .

(١١) محمد الحفيد بن أحمد ابن مرزوق ، أحد عن علماء مسقط رأسه تلمسان ، ورحل في طلب العلم إلى فاس ونونس وإفاهرة والحرمين الشريفين ، وألف كثيرا ومات بتلمسان عام ٨٤٢ / ١٤٣٨ - ترجمته ومصادرها عند عادل بوهبي ، معجم أعلام الجرائر ١٤١ - ١٤٢ .

(١٢) محمد بن محمد التَّشِي المرالي ، فقيه أديب مؤرخ حافظ ، توفي بتلمسان عام ٨٩٩ / ١٤٩٤ - ترجمته في كتاب ألف سنة من الوفيات ، ( دار المغرب بالرباط ١٩٧٦ ) من ١٥٣ و ٢٧٤ - إلا أنه يسمى هناك محمد بن عبد الله بن عبد الجليل - بإسقاط اسم محمد الثاني .

(١٣) ما بين معقوفتين ساقط كذلك من ج

(١٤) محمد بن أحمد رروق البربسي الغاسي ، فقيه محدث صوفي ، رحل إلى المشرق وساح ، وتوفي بمسراته من بلاد لسا عام ٨٩٩ - ١٤٩٣ ترجمته ومصادرها عند الكتاني بتحقيق د - إحسان عباس ، فهرس الفهارس ١ : ٤٥٥ .

والى إمام الحفاظ أبي الفضل أحمد بن علي ، اس حجر العسقلاني بالسند المتقدم الى سقين ، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري<sup>(١١)</sup> ، والبرهان القلقشندي<sup>(١٢)</sup> .

ح وعن شيخنا المعمر أبي مهدي السكتاني ، عن المنصور ، عن المحم العبطي<sup>(١٣)</sup> عن شيخ الإسلام زكريا . ح وعن شيخنا شمس الدين محمد بن سعيد المرعشي<sup>(١٤)</sup> [ به ليلد بلسوس ]<sup>(١٥)</sup> المراكشي ، عن أشرف الأشراف أبي محمد عبد الله بن علي بن طاهر الحسني ،<sup>(١٦)</sup> عن الشمس محمد بن عبد الرحمن العلوي ،<sup>(١٧)</sup> عن زكريا . ح وعن علم الإسناد ، وملحق الأحقاد بالأحقاد ، أبي الإرشاد ، علي بن أحمد الأجهوري<sup>(١٨)</sup> ، وقاصي القصاة شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاحي<sup>(١٩)</sup> ، كلاهما عن الشمس محمد بن أحمد الرملي ،<sup>(٢٠)</sup> والسراج عمر بن الحدي ، والشيخ بدر الدين الكرخي<sup>(٢١)</sup> ، ثلاثهم عن زكريا . ح وعن أوحد المشايخ الشهاب أحمد بن سلامة القليوبي<sup>(٢٢)</sup> وصدر أعيان الرمان البرهان إبراهيم النفاي<sup>(٢٣)</sup> في عموم إجازته لأهل قطرنا . وعنه بواسطة شيخنا الجزائرى وغيره ، وهما عن الشمس الرملي ، عن زكريا . ح وعن المسد المعمر محمد بن عمر الشؤبيري العوفي<sup>(٢٤)</sup> عن نور الدين أبي الحسن الريادي<sup>(٢٥)</sup> وعن الشهاب الرملي ،

(١٥) عبد الرحمن بن محمد لشعبي عالم الحرات وصالحها . مؤلف مكثر . توفي عام ٨٧٥ . ١٤٧١

ترجمه ومصادرها عبد عادل مويص . معجم أعلام الحرات ص ٨٨ - ٩٠

(١٦) زكريا بن محمد الأنصاري السبكي شيخ الإسلام . أشهر تلاميذ الحفاظ اس حجر . مؤلف مكثر .

توفي بالقاهرة عام ٩٢٦ / ١٥٢٠ . ترجمه ومصادرها عبد حير الدين الزركلي . الأعلام ٣ - ٨٠ -

٨١

(١٧) إبراهيم بن علي القلقشندي . برهان الدين أبو الفتح ، محدث حافظ رجلة ، من تلاميذ الحفاظ ابن

حجر . توفي بالقاهرة عام ٩٢١ / ١٥١٥ . ترجمته عند ابن العميد شذرات الذهب ٨ - ١٠٤ -

١٠٥

(١٨) محمد بن أحمد ، الصطفي السكندر ، نجم الدين بر المواهب ، من حفاظ الحديث ، توفي بالقاهرة

عام ٩٨١ / ١٥٦٣ . ترجمه ومصادرها عبد حير الدين الزركلي ، الأعلام ٦ - ٢٣٤

(١٩) محمد بن سعيد المرعشي ، محدث مشاوش ادب شذرة طيب . توفي بمراكش عام ١٠٨٩ / ١٦٧٩

له ترجمه مطبوعة عند محمد المحار السوسي في المصنوع ١٠ - ١٨٥ - ٢٠٢ ( كتب في ع - خطأ -

المرعشي ) .

عن كل من زكريا ، والبرهان ابن أبي شريف ،<sup>(٢٠)</sup> والشيخ عثمان الديلمي<sup>(٢١)</sup> .

(٢٠) ما بين معقوفتين ساقط من ح

(٢١) عبد الله بن علي بن طاهر الحلي السجستاني ثالث حصاد العرب في عصره ومؤلف كتب عديدة في التصوف واحديث العقائد والجهاد والادب توفي عام ١٠٤٤ / ١٦٣٤ ترجمته ومصادرها في كتب الحركة الفكرية بالمغرب ٢ : ٥٢٢

(٢٢) محمد بن عبد الرحمن العلقمي ، شمس الدين ، فقيه شافعي محدث من تلاميذ الحلال السيوطي توفي بالقاهرة عام ٩٦٩ / ١٥٦١ ترجمته ومصادرها عند خير الدين الزركلي . الأعلام ٧ : ٦٨ . ٦٩

(٢٣) علي بن أحمد الأحموري - هكذا أيضا عند البكري في الصنوعة ص ١٢٦ وعند المشاركة علي بن محمد أبو الإرشاد نور الدين ، شيخ المالكية بمصر ، وامامها في الحديث في عصره توفي بالقاهرة عام ١٠٦٦ / ١٦٥٦ ترجمته ومصادرها عند خير الدين الزركلي ، الأعلام ٥ : ١٦٧ / ١٦٨

(٢٤) أحمد بن محمد الخفاجي المصري ، شهاب الدين ، العالم الشارح الأديب الشاعر المؤلف المكثّر ، توفي عام ١٠٦٩ / ١٦٥٩ ترجمته ومصادرها عند خير الدين الزركلي ، الأعلام ١ : ٢٢٧ - ٢٢٨

(٢٥) محمد بن حمد الرملي ، شمس الدين ، كان يدعي الشافعي الصغير . ومعظم مؤلفاته فقهية . توفي عام ١٠٠٤ / ١٥٩٦ ترجمته ومصادرها عند خير الدين الزركلي الأعلام ٦ : ٢٣٥

(٢٦) محمد بن محمد النكرحي المصري ، بدر الدين ، تلميذ زكريا الانصاري ، معسر محدث فقيه مؤلف ، توفي عام ١٠٠٦ / ١٥٩٨ ترجمته عند محمد المحيي ، خلاصة الأثر ٤ : ١٥٢

(٢٧) حمد بن أحمد بن سلامة القليوبي المصري ، شهاب الدين ، فقيه أديب مشارك مؤلف ، توفي عام ١٠٦٩ / ١٦٥٩ ترجمته ومصادرها عند خير الدين الزركلي ، الأعلام ١ : ٨٨

(٢٨) برهيم بن الحسن بن علي اللقاني المصري ، المالكي المحدث المؤلف - توفي عام ١٠٤١ / ١٦٣١ هكذا عند الكتاني في فهرس المهارس ( ١ - ١٢٠ ) وهو الصحيح لأنه يروي عنه بالسند المتصل . اما احمد بن القاضي في درة الخصال ( ١ - ١٢٦ ) فعنده برهيم بن محمد بن عمر بن يوسف اللقاني القاضي برهان الدس ، ولد عام ٨١٩ وتوفي عام ٩٩٦ وهو معاصر له . وعند الزركلي في الأعلام ( ١ - ٢١ ) إبراهيم بن حسن اللقاني ، توفي في نفس التاريخ ١٠٤١ عند ابن الأول والخطأ في تاريخ الوفاة .

(٢٨م) محمد ( بن عمر ) بن أحمد الشويري المصري ، شمس الدين الخطيب ، فقيه معت محدث مؤلف مكثّر ، تلميذ الشمس الرويلي والنور الريادي . حصر قرابة مائة سنة ومات عام ١٠٦٩ / ١٦٥٩ ترجمته عند محمد المحيي خلاصة الأثر . ٣٨٥ - ٣٨٦ ( وفيها محمد بن أحمد )

(٢٩) علي بن يحيى الرمادي ، نور الدين ، انتهت اليه رئاسة الشافعية بمصر . توفي عام ١٠٢٤ / ١٦١٥ . ترجمته ومصادرها عند خير الدين الزركلي الأعلام ٥ : ١٨٥ .

(٣٠) إبراهيم بن الأمير ناصر لدين محمد المعروف باسم أبي شريف الملقب ثم المصري ، برهان لدين ، تلميذ الحافظ ابن حجر توفي عام ٩٢٣ / ١٥١٧ ترجمته عند ابن العماد ، شذرات الذهب ، ٨ : ١١٨ - ١٢٠ .

١٠ الشمس السحوي<sup>(٣١)</sup> ح وعن فيه المسدين بالشام أبي عبد الله محمد بن بدر الدين  
ابن أبي الصالح الصالحي<sup>(٣٢)</sup> ، وسيد القباء السيد محمد النقيب بن كمال الدين بن  
محمد ابن حسبي ، بن محدث الشم كمال الدين محمد بن حمزة الحسيني<sup>(٣٣)</sup> وهما عن  
الشمس محمد بن محمد بن يوسف ابني<sup>(٣٤)</sup> والشهاب أحمد بن محمد المقرئ  
المعري<sup>(٣٥)</sup> وهو عن عمه سعيد المقرئ المتقدم به<sup>(٣٦)</sup> ، والميداني عن بدر محمد بن  
محمد العري<sup>(٣٧)</sup> ، والشرف يونس العيثاوي<sup>(٣٨)</sup> ، ومصور بن المحب ، والشمس

(٣١) عن بن محمد الدمي المعري ، فجر بنس ، كان يجمع عشرين ألف حديث توفي عام ٩٠٨ /  
١٥٠٢ . ترجمته ومصادرنا عند ح . الزركلي الأعلام ، ٤ : ٣٧٧

(٣٢) محمد بن عبد الرحمن لسحوي ، شمس الدين ، مفسر محدث مؤرخ مؤلف ومكثر . ولد بالقاهرة  
وتوفي بالندية المنورة عام ٩٠٢ / ١٤٩٧ . ترجمته ومصادرنا عند ح . الزركلي الأعلام ، ٧ : ٦٧ -  
٦٨

(٣٣) محمد بن بدر الدين بن بدر أو اللباني العلقي ثم الدمشقي ، محدث وفقه حنبلي ، معري .  
المنهاج الأربعة توفي عام ١٠٨٢ / ١٦٧٢ . ترجمته ومصادرنا عند ح . الزركلي الأعلام ، ٦ :  
٢٧٥

(٣٤) محمد النقيب بن كمال الدين الحسيني الدمشقي ، من ان حمزة بققاء الشام ، محدث فقيه أدب توفي  
عام ١٠٨٥ / ١٦٧٤ . ترجمته ومصادرنا عند ح . الزركلي . الأعلام ، ٧ : ٢٣٧

(٣٥) محمد بن محمد بن يوسف الميداني الدمشقي شمس الدين ، محدث فقيه ، تصدق للتدريس بحو  
ربعة سنة . وعظم شأنه حتى كان الحكام يحافونه . توفي عام ١٠٣٣ / ١٦٢٤ . ترجمته ومصادرنا  
عند ح . الزركلي ، الأعلام ، ٧ : ٢٩١ .

(٣٦) أحمد بن محمد المقرئ المعري ، شهاب الدين ، المحدث الفقيه المؤرخ الأديب الشاعر مؤلف  
لشبهه ، أحد حفاظ المغرب الثلاثة في عصره ، ولد بتلمسان وعاش شهاب في فاس ، ثم انتقل الى  
أشرف . ومات بمصر عام ١٠٤١ / ١٦٣١ . ترجمته ومصادرنا عند ح . إحيى بن عيسى ، مقدمة تحقيق  
فتح الطب ( دار صادر بيروت ١٩٦٨ )

(٣٧) به أن بالسند المتقدم وهذا من رموز المحدثين الاصطلاحية أيضا ، يتفادون به تكرار الخبر الذي  
سبق ذكره من السند عندما تتعدد الطرق . -

وهو أي عن الشيخ النبي تيسليل الرواية إليه .

- وإليه أي إلى الشيخ الذي تتسلسل الرواية إليه كذلك .

(٣٨) محمد بن محمد بن رضي الدين المعري الدمشقي أبو البركات بدر الدين ، مفسر محدث فقيه صوفي  
مؤلف ، محاورات مؤلفاته منه كتاب مات عام ٩٨٤ / ١٥٧٦ . ترجمته عند ح . الزركلي الأعلام ،  
٧ : ٢٨٨ / ٢٨٩ .

(٣٩) يونس بن عبد الوهاب العيثاوي الدمشقي ، محدث فقيه شافعي خطيب مؤلف توفي عام  
٩٧٦ / ١٥٦٩ . ترجمته ومصادرنا عند ح . الزركلي الأعلام ، ٩ : ٣٤٦



الرملي ، والشهاب أحمد بن أحمد الطيبي الحفري<sup>١</sup> ، زاد الصالح الصالحى وعن الشهابين أحمد بن علي المفلحي الوفاي ، وأحمد بن يونس العيثاوي<sup>٢</sup> ، وهما عن حاتم المسدين شمس الدين محمد بن محمد بن علي ابن طولون الصالحى الحمي<sup>٣</sup> ، رد العثاوي وعن والده ، وأحمد الطيبي ، وراد المفلحي ، وعن البدر العري ، وموسى الخحاوي<sup>٤</sup> ، وراد السيد النقيب ، وعن محمد ابن منصور ابن المحب ، عن الخطيب محمد البهسي<sup>٥</sup> ، عن ابن طولون ، - وهو كما ترى مسندل بالمحمد بن - ، ويونس العيثاوي ، والطبي ، وابن طولون ، والخحاوي ، أربعتهم عن السيد كمال الدين بن حمزة ،<sup>٦</sup> والعزى ، وابن المحب ، والرملي ، عن ركريا . راد ابن طولون وعن أبي الفتح المري ،<sup>٧</sup> ، ومحمد بن محمد بن ثابت ، وأبي النقاء محمد ابن العماد العمري ، ومحمد بن أبي الصديق العدوي ،

(٤٠) أحمد بن أحمد الطيبي الحفري ، دمشق ، شهاب الدين ، محدث فيه متصل في إمرات بوي عام ١٥٧٣/٩٨١ . ترجمته عبد ابن العماد ، شذرات الذهب ٨ : ٣٩٣ .

(٤١) أحمد بن يونس العدوي الدمشقي ، شهاب الدين ، فيه محدث ، بوي عام ١٠٢٥ / ١٦١٧ ترجمته عبد ح الزركلي ، الأعلام ، ١ : ٢٦١ - ٢٦٢ .

(٤٢) محمد بن علي ابن طولون وابن حمويه الصالحى الدمشقي ، شمس الدين كدا عبد مرجبه لمشاقفة والمعارفة ، ولعل له من محمد ، 'فحب خطا من الناس في المخطوطات ثلاث' أحد الحديث عن شيوخ ومسدين بلغ عددهم مائة ألف كتاب كثيرة بلغ ثوب بها نحو كراس بوي عام ١٥٤٦، ٩٥٣ ترجمه عبد الكتاني شحيد إسماعيل عباس ، فهرس الفهارس ، ١ : ٤٧٢ - ٤٧٥ .

(٤٣) موسى بن أحمد الخحاوي الصالحى الدمشقي ، أبو الحاشي الدين ، فيه محدث مؤلف ، بوي عام ١٥٥٣/٩٦٠ ترجمته ومصادرهما عبد الرزكي ، الأعلام ، ٢٦٧ - ٢٦٨ .

(٤٤) محمد بن محمد رحب البهسي الدمشقي ، شمس الدين أبو نجم الدين ، فيه خطيب محدث ، بوي عام ١٥٧٨/٩٨٦ ترجمته عبد ابن العماد ، شذرات الذهب ٨ : ٤١٠ - ٤١١ . وسماه الكتاني في فهرس الفهارس ، ( ١ : ٢٣٦ ) البهسي الخطيب شهاب الدين أحمد .

(٤٥) - لدين محمد بن حمزة حسبي الدمشقي ، محدث فيه ، سحار له والده الحافظ ابن حجر بوي عام ١٥٢٧/٩٣٣ ترجمته عبد ابن العماد ، شذرات الذهب ، ٨ : ١٩٤ - ١٩٥ .

(٤٦) محمد بن محمد بن علي العوي المري ، الدمشقي ، أبو الفتح شمس الدين ، محدث فيه أديب وحله مؤلف بوي عام ١٥٠١/٩٠٩ ترجمته ومصادرهما عبد الرزكي ، الأعلام ، ٧ : ٢٨٢ .

وإبراهيم بن علي القرشي<sup>(٤٧)</sup> . ومحمد بن محمد الأفاقي ، كلهم ، وركريا ،  
والرهان العلفشدي ، والرهان ابن أبي شريف ، والشيخ عثمان الديلمي .  
والشمس لسحاوي ، والسيد كمال الدين بن حمزة . عن إمام الحافظ أبي الفضل  
الشهاب أحمد بن علي بن حجر العسقلاني .

وإلى أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد السلي الأصل الشامي ،  
بريل القاهرة ، الشهير بالتوحي ، به إلى الحافظ عنه

وإلى أبي الفصل رين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي ، به إلى  
الحافظ [ عنه ]<sup>(٤٨)</sup> .

وإلى أثير الدين أبي حيان محمد بن يوسف الغرناطي ، به إلى الحافظ ، عن  
سطه أبي حيان محمد بن حيان بن أبي حيان الأثير ، عن جده الأثير

وإلى حلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الحافظ بطرق أعلاها ما مر  
إلى العلقمي ، والدر الكرخي ، والسراج بن الخاي ، ثلاثهم عنه . راد  
الأجهوري عن الور علي بن أبي بكر الفراقي الشافعي ، عنه .

وإلى المر عبد المرير بن الدر محمد بن إبراهيم ابن جماعة ، من طرق أعلاها  
عن الشيخ الأجهوري . عن الور الفراقي ، عن المسد المعمر لما فوق المائة ، قریش  
النصير العثماني المقرئ ، عن الأستاذ ابن الجزري ، عنه . ومثله ما نسند إلى  
الحلال السيوطي ، عن أحمد بن محمد بن علي الشهاب الحجازي<sup>(٤٩)</sup> ومحمد بن أحمد  
الوصيري ، والحمال يوسف بن علي السعدي وغيرهم ، كلهم عن المر . ومثله به  
إلى شيخ الإسلام ، عن علي بن إبراهيم بن علي بن راشد الأبي ، والنجم عمر بن  
محمد بن محمد بن فهد وغيرهما عنه .

---

(٤٧) إبراهيم بن علي القرشي المكي المعروف بابن ظهيرة ، برهان الدين ، فقيه شافعي محدث ، انتهت إليه  
رئاسة العلم في الحجاز توفي عام ١٤٨٦/٨٩١ ترجمته ومصادرنا عدد ح . الرركلي ، الأعلام  
٤٧ : ١ .

(٤٨) ما بين منقوتين ساقط من ع .

(٤٩) أحمد بن محمد الحجازي المصري ، شهاب الدين ، فقيه محدث لعوي أدب مشارك مؤلف  
توفي عام ١٤٧١/٨٧٥ ترجمته ومصادرنا عدد ح . الرركلي الأعلام ١ ٢١٩ - ٢٢٠ .

وإلى الاستاد الشمس ابن الحرري مما مر إليه . و به إلى الجلال  
السيوطي ، وشيخ الاسلام ، عن التقي محمد بن محمد ، ابن فهد ، وأبي الفصل  
محمد بن محمد المرحلي ، وأبي الفتح محمد بن أحمد بن العماد ، وغيرهم عنه ، و به إلى  
الشمس السحوي ، عن عمر لدين عبد الرحيم بن محمد بن القرات ، عن ثل من  
ابن الجزري ، والعز ابن جماعة .

وإلى شمس فلانة ، لإسعد ، وملحمة الأحقاد بالأحداد ، أم عبد الله عائشة  
بنت محمد بن عبد الهادي المقدسية الصالحية العمرية ، به إلى شيخ الاسلام ،  
والجلال السيوطي ، والسيد كمال الدين بن حمزة عن التقي ابن فهد ، والكمال محمد  
ابن محمد بن أحمد بن الرين وغيرهما عنها . و به إلى الشمس ابن طولون ، عن أبي  
الفتح محمد بن محمد المرّي ، وأبي العباس أحمد بن محمد الحمصي (١٩٠) ، ومحمد بن  
أحمد بن بي عمر ، والمحبوي يحيى بن محمد الحمفي ، وأم عبد الرزاق حديجة بنت  
عبد الكريم الصالحية ، كلهم عن عائشة ، وهي تروي مرويات صبياء الدين محمد  
ابن عبد الواحد المقدسي ، عن أم محمد ربيب ابنة عبد الرحمن البحاري ، عنه  
وإلى أم محمد ربيب بنت الكبار أحمد بن عبد الرحيم المقدسي به إلى عائشة ،  
وإلى عمر ابن جماعة ، كلاهما عنها . وهي تروي عن أبي الحاج يوسف بن  
خليل الدمشقي .

وإلى أبي لعباس أحمد بن أبي طالب بن النعمان بن الشحنة الحجار ، به إلى  
الحافظ ، عن أبي إسحاق التوحلي وعمره . و به إلى أبي حيان ، والعمر ابن  
جماعة ، وعائشة ، كلهم عنه .

وإلى أبي طاهر أحمد بن محمد بن سلع الشهير بالسلفي ، به إلى الحجار ، عن  
أبي الفصل جعفر بن علي الهمداني ، عنه . و به إلى زيب الكمالية ، عن أبي  
الفرج عبد الرحمن بن مكّي الطرابلسي ، عن جده لأمه السلفي .

(١٩٩) أحمد بن محمد القلمي الحمصي الدمشقي ، فيه ممكن مشارك في الحديث وغيره . توفي في  
حدود ١٠٦٧ - ١٠٥٧ . ترجمه عبد محمد المحي ، خلاصة الأثر ، ١ - ٣٢٧

وإلى أبي الحسن علي بن الحسين ابن المفير ، به إلى عائشة ، والعز ابن جماعة ، عن أبي النون بوس من إبراهيم الدؤوسي ، عنه . و به إلى الحافظ ، عن أبي الفرج الغزي ، عن أبي النون ، عنه .

وإلى أبي الخجاج يوسف بن عبد الرحمن المرّي الحافظ به إلى عائشة عنه وإلى الفهرني الحسن علي بن عبد الواحد السعدي ابن السحاري ، به إلى شيخ الإسلام ، والخلال السيوطي ، عن محمد بن مقل الحلي ، عن الصلاح ابن أبي عمر ، وإلى ابن الحرري عن أبي حمص عمر بن أميلة ، والصلاح أيضا ، كلاهما عنه .

واروى جميع ما ثبت أنه مروي لكل راوٍ ذكر في كل إسناده المتقدمة بسند المدكور إلى من تحت ذلك الراوى ، فإني لم أثبت (٥٠) في هذه الأسانيد من الرجال الأئمة تحققت أنه قد روى جميع مرويات من فوقه ، روايه صحيحة ، ما بين سماع وإخبار ، وإجازة خاصة وعامة .

### [ عموم الاجازة وخصوصها ]

وعموم الإحاره وإن كان دون خصوصها : لا يسعى طرحه في هذا [ الرمان ] (٥٠) ، لما يلزم من انقطاع أسانيد غالب الكتب ، إذ السماع اليوم والاجازة الخاصة لا يبدأ ولان إلا في القليل منها حدا ، على أن شرط السماع المقرر عند أهل هذه الصاعه من حفظ صدر أو كتاب حتى يؤدي منه لا يشك في انقطاعه اليوم وقبيله أيضا . نعم من حيث إن المشايخ يقولون : أجزت لك ما في فهرست فلان ، وجميع مروياته ومروياتي ، كانت الاجازة الخاصة كثيرة اليوم إن شاء الله تعالى ، لأن ما في المهارس المجارها جرني محصور ، وعلى هذا يقل عموم الاجازة فيما نشته في هذه

(٥٠) ميج : قلني لا ثبت .

(٥١) ساقط من الأصل .

المهرسة ، لأن من هذا القليل عالت ما لم يقع منها بالسباع والاحارة الخاصه  
وبحول الله تعالى أرتها على حروف المعجم بين مقدمة وخاتمة ، غير ملتزم ايراد ما  
هو في طريق واحد وبين صفة الأداء لعدم وجوب ذلك في تحصيل مرادنا من مطلق  
صحة الاتصال على وجه الاختصار ، ولقصورنا عن القيام بالوجه الاكمل

## المقدمة

[ الحديث المسلسل بالأولية ]

ولقدّم أمامها ذكر سدّ حديث الرحمة المسلسل بالأوّل، إلى ابن عينة حدثنا به شيخنا أبو عثمان الخرايري - وهو أوّل حديثه أسمعني بياه من لفظه - قال مسلسلا له - حدث به أبو عثمان سيدي سعيد المقرّي ، عن ولي الله تعالى أبي العباس أحمد حمّص الوهراني " ، عن شيخ الطريفة إبراهيم النازي " ، عن أبي الفتح محمد بن أبي بكر بن الحسين امرأعي المدني ح - وسدّ شيخنا أبي عبد الله بن سعيد بن أبي شجاع الأسلام زكريا ، والحلال السيوطي ، وهو عن أبي هريرة عبد الرحمن بن عوف بن سراج عمر بن المنقّر ' والقاصي كمال الدين محمد بن محمد بن أبي بكر الانصاري امرأعي ، ونفي لذين محمد بن محمد بن محمد ابن فهد " ، وروي لفتح امرأعي ، والاول عن حده ، والثاني والثالث عن أبي العباس أحمد بن محمد بن

٥٢ - حتى له في ذكره في كتابه السنين في ذكر الاولياء والعلماء المسلمين  
 (١٠٤) في حقه شيخه جعفر بن احمد السمرقاني وقال له حفظ الله عليه ، وحده  
 باسم الحرقه الصوفية

۵۳۔ م + س محمد لکھی - ن ثم لوہاری صوفی صاحب ، فقیر محدث در شاعر شیع  
محمد روق ولسوسوی صاحب - حدائق - یومی عام ۱۸۶۲ ۱۸۶۱ رحمتہ عدد ۔ س سی  
فریم فی التان ، ص ۵۸ - ۶۳

(٥٤) عبد الرحمن بن علي بن عبد المعروف بناس الملقب ، أبو العسل الاصطوخاني الأندلسي ثم  
مهاجري ، محدث مشارك توفي عام ١٤٦٥/٨٧٠ هـ رحلته عدد من العمدة ، شذرات الذهب ،  
٣١٠ - ٧

(٥٥) محمد بن محمد بن محمد بن أبي حمزة، في تصديره، في تصديره، في تصديره -  
 مؤلفه، توفي عام ١٨٦٦ هـ، ترجمته ومصادرهما عند: الركني الأعلام، ٢٦٧، ٢٦٨

(٥٦) محمد بن أبي بكر المصاعبي القزويني الصفي، أم الفتح شرف الدين، محدث ومه مؤلف توفي  
 ع ٨٥٩ ١٤٥٥ رجمه صاحبها عند الزركلي، الأعلام، ٦، ٢٨٣

مشت ، والرابع عن والده . وأما ركريا فعن الخافظ ابن حجر ، ومستملية أبي المعيم  
 العقي . والصلاح محمد بن محمد الحكري ، وهم وأبو الفتح المراغي ، عن الرين  
 عبد الرحيم العراقي ، وهو والبراح وابن مشت ، وأبو بكر المراعي ، عن أبي الفتح  
 محمد بن محمد بن إبراهيم المدومي ، عن عبد اللطيف بن عبد المعيم الخراسي ، عن  
 أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوري ، عن أبي [ سعيد ] <sup>٥٧</sup> إسماعيل بن أبي  
 صالح أحمد بن عبد الملك البسابوري ، عن والده أبي صالح المؤذن ، عن محمد بن  
 محمد ابن محمد الريادي ، عن أبي حامد أحمد بن محمد بن بلال البرار ، عن عبد  
 الرحمن بن بشر ابن الحكم العمدي ، عن سعيد بن عبيسه . وهو يرويه - بدون  
 الأولوية - عن عمرو بن دينار ، عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص ،  
 عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، إِزْهَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمَكُمُ مَنْ فِي  
 السَّمَاءِ .

#### وأنشد العراقي في معناه لنفسه

إِنْ كُنْتُ لَا تَرْحَمُ الْمِسْكِينَ إِنْ عَلِمَ      وَلَا الْفَقِيرَ إِذَا يَشْكُو لَكَ الْعَدَمَ  
 فكيف تَرْحُمُو مِنَ الرَّحْمَنِ رَحْمَتَهُ      وإِنَّمَا يَرْحَمُ الرَّحْمَنُ مَنْ رَحِمَا

#### وأنشد الحافظ :

أَنْ مَنْ يَرْحَمُ أَهْلَ الْأَرْضِ قَدْ      إِنْ أَنْ يَرْحَمَهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ  
 فَارْحَمِ الْخَلْقَ جَمِيعًا إِنَّمَا      يَرْحَمُ الرَّحْمَنُ مِمَّا رَحِمَا <sup>(٥٨)</sup>

#### وأنشد العقي :

الْحَبُّ فِيكَ مُتَسَلِّلٌ بِالْأَوَّلِ      فَاحْشَى وَلَا تَسْمَعْ مَلَامَ الْعَذْلِيِّ (كَذَا  
 وَارْحَمْ عِبَادَ اللَّهِ يَا مَنْ قَدْ عَلَا      مَنْ يَرْحَمِ السَّقْلِيَّ يَرْحَمُهُ الْعَلِيَّ

(٥٧) ساقط من الاصل .

(٥٨) ما بين معقوفين ساقط من الاصل ، ثابت في ك و ع .

وانشد زكريا :

من رحم أهل السُّفل يُرحمهُ العُلمي فارحم جميع الخلق يُرحمك الولي  
وقد جمعت لفظ هذا الحديث ومعنى حديث « يا الله لا يملُ حتى تملُوا »

في بيتين وهما :

الراحمون لحق الله بِرحمته من فيض رحمته الرحمن عز وجل  
ألا ارحموا من في الأرض على يرحمكم من في السماء ولا يملُ حتى تملُ

بعد عن ألف الاشباع ( كذا ) لأن الضرب ساهم ، أو يكتفى بفتح تاء حتى  
عن ألفها فيكون من الضرب المحوون كالعروض انتهى (٥٨٠)

### [ سند الموطأ ]

الموطأ لإمام دار الهجرة مالك بن أنس من اثني عشر رواية  
الأولى رواية يحيى بن يحيى بن كثير بن وسيلان الليثي الأندلسي . بالسند إلى  
ابن غاري ، عن جماعة .  
منهم أبو عبد الله الصُّعَيْرِي (٥٩١) ، عن أبي عبد الله السنوي ، عن أبي شامل  
الشمس ، عن عبد الوهاب الإسكندري ، عن أبي الحسن يحيى بن محمد  
التميمي ، عن محمد بن عبد الله السلمي المرسبي ، عن عبد الله بن محمد الحميري ،  
عن أبي قاسم أحمد بن محمد بن بقيّ .

(٥٨٠) هذا ابن أبيان الأخيران سافطان من صنف ذلك وكنت في بهامش بخط الشيخ عبد الحي لكلامي .  
هذا كذا يسمي . وتعبه ما نقلته من خط فائده جمعا لفظ حديث الرحمة وحديث يا الله لا يملُ حتى  
تملُوا

الراحمون لخلق الله . . . الح

وبعدهما : أي حتى تملُوا ، وقف عليه على لغة ربيعة .

(٥٩١) محمد بن أحمد الأوربي النحوي القاسي لشهر باصمير ، عن عبد الله بن شاذي (الأمير) .  
عن ر . مشترك في له ذات والفتح وحديث وعنه ذلك بوق عام ٨٨٧ ١٤٨٢ رحمه مصنفه في  
فهرس ابن غاري ( تلميذه ) ص ٣٦ - ٦٩ .



ومهم أبو عبد الله محمد بن محمد بن يحيى بن محمد الشهير بالسراج<sup>(٦٠)</sup> ، عن  
 به ، عن حده ، عن لمعر أبي عبد الله بن عمر ، عن أبي الحسن ابن سليمان ، عن  
 ابن حوط الله ، عن ابن بقي

، منهم عبد الله بن عبد الواحد البزجاني<sup>(٦١)</sup> ، عن أبي العباس الماحري ،  
 عن محمد بن صفى الدين الكاروسي ، عن الشمس محمد بن أحمد بن عثمان  
 بن أبي ، عن محمد بن محمد بن إبراهيم المرثي العدري ، عن أبي الحسن بن أبي  
 الربيع العثماني ، عن ابن بقي .

ومهم الشمس اسحاق بن المصري ، عن إبراهيم بن علي البصاوي ، عن  
 إبراهيم ابن موسى ، وإبراهيم بن فرحون المالكي ، وإبراهيم التوحلي ، عن أبي  
 عبد الله محمد بن حابر الواديشي ، عن عبد الله بن محمد بن هارون الطائي ، عن  
 ابن بقي ، عن محمد بن عبد أخو الحرري ، عن محمد بن فرح مولى ابن الطلائع ،  
 عن يوسف بن معيث الصفار ، عن يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى ، عن عم أبيه  
 عبيد الله بن يحيى ابن يحيى مروان ، عن أبيه ، عن الإمام مالك رضي الله عنه  
 وعنهم .

ومهم أبو عمرو عثمان الدثني المصري ، عن الحسن بن محمد بن أيوب  
 الحسني ، عن عمه بدر الدين أبي محمد الحسن ، عن أبي عبد الله الواديشي ، عن  
 أبي العباس ابن لعمار ، عن سليمان بن موسى الكلاعي ، عن محمد بن سعيد بن  
 أحمد رفقون ، عن أبي عبد الله الحولاني ، عن يوسف الصفار ، به .

و به إلى أبي حيان ، والعمر ابن جماعة ، عن أبي جعفر بن الربير - وهو  
 أعنى - عن أبي الخطاب محمد بن أحمد السكوبي ، عن أبي عبد الله بن رفقون ، عن

(٦٠) محمد بن محمد بن يحيى السراج القزويني من حفاظ الحديث ، روى عن أبيه عن حده . توفي بعد  
 ١٤٧١/٨٧٩ - ترجمته عند تلميذه محمد ابن عازي في فهرسه ، ص ٩٢-١١٢ .

(٦١) عبد الله بن عبد الواحد البزجاني - مجيم معقودة - الماسي ، محدث فقيه مشرك ، توفي عام  
 ١٤٨٩/٨٩٤ - ترجمته عند تلميذه محمد ابن عازي في فهرسه ص ١١٣-١١٨ وفي ألف سنة من  
 الوفيات ص ١٥٢ و ٢٧٠

أحمد بن محمد بن علي بن الحولاني - وهو آخر من حدث عنه - عن عثمان بن أحمد القبيحطاني - وهو آخر من حدث عنه ، عن أبي عيسى - وهو آخر من حدث عنه - عن عم أبيه عبيد الله بن يحيى - وهو آخر من حدث عنه - ، عن الإمام .

و به إلى الحافظ ، عن نجم الدين محمد بن علي ابن عقيل النالسي ، عن غير واحد . منهم علي بن محمد بن علي الحمداني ، عن أحمد بن عيسى بن أبي القاسم الصقلي وغيره ، عن عبد العزيز بن عبد الوهاب بن إسماعيل بن مكّي ، عن حده ، عن أبي بكر محمد بن الوليد الطرطوشي ، عن سليمان بن حلف الناحي ، عن يونس الصغار ، به ورحاله من النالسي إلى آخره فقهاء مالكيون .

قال الحافظ : وكان يحيى قد سمع الموطأ قبل رحيله لما لك ، من ريادة بسماعه من مالك ، قال . وأخبرنا به غالباً أحمد بن أبي بكر بن عبد الحميد ، عن أحمد بن عيسى الصقلي المذكور ، وقراءة الحافظ بمثل هذا العلوّ متصلاً بالسماع ليس في الطريق إحارة عن أبي إسحاق التوحجي إلى آخر ما مرّ للمسحوي .

وفيه لطيفتان اتصال السماع ، وكون رجاله من ابن هارون إلى يحيى قرطبيين .

و به إلى شيخ الإسلام زكريا ، عن أبي إسحاق بن صدقة الحنبلي الشروطي ، عن أحمد بن حسن بن محمد السويداوي ، عن عبد العزيز بن عبد الرحمن ابن أبي ركون التوسي ، عن عبد الله بن هارون . به

و به إلى السيوطي عن تقي الدين بن مهد ، وحديجة بنت أبي الحسن ابن سراج الدين ابن الملق ، والأول عن البرهان إبراهيم بن موسى الأناسي ، عن الوادياشي ، به ، وهي عن أبي اليُمْن محمد بن عبد اللطيف بن الكوكب ، عن المحرر عبد الواحد بن منصور ابن المنبر ، عن عبد العزيز بن سلطان الربعي ، عن أبي الحسن بن الفضل ، عن أبي الحسن علي بن أحمد الكسائي ، عن مولى ابن الطلاع ، به .

## [ راويان للموطا اسم كل منهما يحيى بن يحيى ]

نفسه يحيى بن يحيى . هـ صاحب الرواية المشهورة ، لال ١٠ مات سنة ربيع وثلاث ومائتين ، ولا روايه له في الصحيحين ، ولا يقيه لكتب لسته وروى الموطا عن مالك أيضا يحيى بن يحيى آخر أبو بكر بن يحيى بن يحيى ابن بكر بن عبد الرحمن النخعي الحنطلي ، مات سنة ست وعشرين ومائتين ، روى عنه البخاري ومسلم في صحيحيهما ، وقد يُظن أحدهما الآخر

الثانية روايه أبي مصعب ، به إلى الحافظ عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن قهّام بالسلي الصاخي ، عن الحافظ حماد الدين يوسف ابن الركني عبد الرحمن المرّني ، والحمّ بن الحسن علي بن محمد بن عبد الرحمن ابن بلال ، والحمّ محمد ابن محمد بن عبد الله العسقلاني ، والأول عن شمس الدين محمد بن الكمال عبد الرحيم المقدسي ، وأحمد بن هبة الله ابن عساكر ، والأحرار عن رضي الدين إبراهيم بن عمر بن نصر بن برهان ، والثلاثة عن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي ، عن هبة الله بن سهل بن عمر السدي ، عن سعد بن محمد بن أحمد البحيري ، وابن قوام أيضا غالبا ، عن أبي العباس الحنّار ، عن أبي المحيّي ، عن محمود بن الحسن النخعي ، عن أبي لقاسم عبد الرحمن بن منده ، وهو والبحري عن أبي علي راهر ابن أحمد لمرحلي ، عن إبراهيم بن عبد الصمد الهشمي ، عن أبي مصعب أحمد ابن أبي بكر الزهري ، عن الإمام مالك .

و به إلى شيخ الإسلام ، عن أبي إسحاق ابن صدقة ، عن أبي المعالي خلّوي ، وأبي العباس السويدي ، عن أبي عبد الله بن أحمد بن خالد الفارقي ، عن محمد بن علي بن محمود الصابوني ، عن المؤيد الطوسي ، به .

و به إلى السيوطي ، عن أبي الفصّل بن حصص ، عن أبي العباس السويدي وأبي إسحاق الشوحي ، والأول عن أبي بكر بن قاسم الرحبي ، عن ابن عساكر ، عن المؤيد ، به ، والثاني - وهو أعلى - عن أبي العباس الحنّار ، به .

و به إلى ربيب الكمالية ، عن عجيبة القادرية ، عن مسعود الثقفي ،

به

الثالثة رواه يحيى بن عبد الله بن بكير ، به إلى الاستاذ ابن الحرري . عن أبي بكر محمد بن عبد الله المحب .

ح و به إلى الرهاد السوحي ، كلاهما عن إسحاق بن يوسف بن مكنوم ، عن مكرم بن محمد بن حمزة بن أحمد بن فارس ، عن بصير بن إبراهيم المقدسي ، عن أبي بكر محمد بن جعفر بن علي ، عن محمد بن العباس الغزي ، عن الحسن بن الفرج العري ، عن يحيى بن عبد الله بن بكير ، عن الإمام مالك . راد الحافظ : قراءة عليه أربع عشرة مرة .

الرابعة رواه سويد بن سعيد ، إلى ربيب بنت الكمال السعدية ، عن إبراهيم بن محمود بن حنبل ، عن عبد الحلي بن يوسف ، عن أبي سعيد عبد الملك بن عبد العاهر ، عن أبي طالب عمر بن إبراهيم الزهري ، عن أبي بكر محمد بن عريب ، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن عبد العزيز الوشاح ، عن سويد بن سعيد ، عن مالك .

الخامسة رواية عبد الله بن سلمة القيسي ، به إلى ابن عازي ، عن أبي عبد الله السراج ، عن أبيه محمد بن يحيى ، عن أبيه ، عن الحاح أبي يعقوب التستوحي ، عن أبي عبد الله ابن حاتم القيسي ، عن عبد الله بن مجاهد ، عن أبي الحسن بن السراج ، عن حله أبي بكر بن حنبل ، عن محمد بن أحمد ابن طاهر القيسي ، عن أبي عبيد العباسي ، عن أبي عمر بن عبد البر ، عن عبد الله بن محمد بن محمد بن أسد ، عن أبي عمر بن أبي الموت ، عن علي ابن عبد العزيز ، عن أبي بكر بن العلاء ، عن أحمد بن موسى السلمي ، عن القيسي ، عن مالك .

و به إلى الرهاد بن أبي شريف ، عن عبد الرحمن بن عمر القاسبي ، عن محمد بن رافع بن أبي محمد السلامي ، ومحمد بن عبد الله ابن محمد المقدسي ، عن أبي سعيد مستقر بن عبد الله الزيني ، عن عبد اللطيف ابن يوسف البغدادي ، عن يحيى بن ثابت بن دار ، عن أبيه .

شهادة ست أحمد الأبري ، عن أحمد بن عبد القادر بن يوسف ، وهما عن عثمان بن محمد ابن دؤست العلاف ، عن أبي بكر البرار ، عن إسحاق بن الحسن الحربي ، عن الفعني ، عن مالك .

السادسة رواه أبي حذافة السهمي ، به إلى أبي زيد عبد الرحمن الثعالبي ، عن عبد الواحد بن إسماعيل القرطبي ، عن محمد بن أحمد الطبري<sup>(٢٢)</sup> عن محمد بن أحمد بن حبان الأوسي ، عن أبي بكر محمد بن فتوح الهمداني ، عن أبي طاهر السلمي ، عن أبي الخطاب نصر بن أحمد ، عن عبد الله بن عبيد الله ابن يحيى بن البيع ، عن أبي عبد الله الحسين المحاملي ، عن أبي حذافة أحمد بن إسماعيل السهمي ، عن مالك .

السابعة رواه سعيد بن عمير ، به إلى الحافظ ، عن فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي ، عن يوسف بن عمر بن حسين الحنفي ، عن عبد العلي ابن سليمان ابن بشار ، عن أبي القاسم بلان ، عن أبي القاسم هبة الله بن علي البوصيري ، عن محمد بن بركات النحوي ، عن إبراهيم بن سعيد الحمال .

ح . و به إلى أبي الحسن بن المقيّر ، عن أبي الفضل بن ناصر ، عن الحمال ، عن أبي محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس ، عن أحمد بن هراد الفارسي ، عن عبد الله بن سعيد ابن عفير ، عن أبيه ، عن مالك .  
الثامنة رواية معن بن عيسى ، به إلى أبي طاهر السلمي ، عن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن يوسف ، وهبة الله ابن المبارك ، وأبي علي الحسن بن إسحاق .

ح . و به إلى رينب الكمالية ، عن إبراهيم بن محمود البغدادي ، عن أبي الحسن بن يوسف ، عن أبي طالب عبد الله بن محمد بن سبت ، كلهم عن أبي

٢٢ محمد بن ع . في الأصل الطبري . وعدد محمد بن قعد - وهو من بلايد - في شرف الطالب (ص ٨٨) الطبري ، وعدد أحمد بن في نيل الانبهاج (ص ٢٧٣) الطبري . وهناك علماء آخرون سموا الطبري . انظر كتاب الف سنة من الوثائق بتحقيقها ص ٣٤١ .

إسحاق إبراهيم بن عمر الرمكي ، عن علي بن محمد بن أحمد بن عرفة البورلي ، عن  
أبيه بن حلف بن محمد لذؤري <sup>١١</sup> ، عن إسحاق بن موسى الأنصاري ، عن معن  
ابن عيسى ، عن مالك .

السادسة رويته محمد بن الحسن ، به إلى أبي العباس الجعفي ، عن محمد بن  
أحمد بن عمر القطيعي ، عن أبي الفتح محمد بن عبد القوي ، عن أبي الفصاح ابن  
حرون ، وعلي بن الحسين بن بوب ، عن عبد العذر بن محمد المؤدب ، عن محمد  
بن أحمد بن الحسن الصوان .

ح و به إلى العرائس جماعة ، عن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدايه ، عن  
أبيه ، عن يحيى ابن محمود ، عن الحسن بن أحمد الحداد ، عن أبي يعقوب أحمد بن  
عبد الله الحافظ ، عن الصواف ، عن بشر بن موسى بن صالح الأسدي ، عن أحمد  
بن محمد بن مهران السائي ، عن محمد بن الحسن الشيباني ، عن مالك

العاشرة وفيه الروايات في ضمن الجزء الذي فيه سند حديث مالك ، لأبي  
القاسم عبد الرحمن الجوهري الباقلي . به إلى أبي الفصاح جعفر بن علي ثماني ،  
عن عبد الله بن عبد الرحيم العثماني ، عن أبي عبد الله محمد بن مقصور الرازي ،  
وجعفر بن سليمان بن حلف ، عن أبي العباس أحمد بن سعيد بن عيسى ، عن  
مولفه وهو يروي لعاشرة - وهي رويته عبد الرحمن بن القاسم العتفي - عن مؤمن  
ابن يحيى ، عن محمد بن عمر ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن أبي نعيم ، عن  
مالك .

والحادية عشرة - وهي رواه ابن وهب عن محمد بن محمد المديني <sup>٦٠</sup> ، عن  
يونس بن عبد الأعلى ، عن عبد الله بن وهب ، عن مالك

(٦٣) في ع : القادي بدل الدوري

(٦٤) في ع : أحمد بن محمد المديني

والثانية عشرة - وهي رواية مصعب الزبيري - عن عبد الله بن محمد المفسر ،  
عن أحمد بن علي ، عن مصعب بن عبد الله الزبيري ، عن مالك

## [ مسند الإمام أبي حنيفة ]

مسند الإمام أبي حنيفة - رحمه الله تعالى - تخريج الحسين بن محمد ابن حُسْرُو  
البلخي<sup>١٥٠</sup> ، به إلى العر ابن جماعة ، عن أبي محمد القاسم ابن مطهر ابن عساكر ،  
عن محمد بن عسان ، وإبراهيم وعبد العزيز ابن بركات الخشوعي ، عن أبيهما ،  
عن مصعبه . و به إلى الحنّار ، عن أحمد بن يعقوب المرساني ، عن أبي منصور  
لدقاق ، عن مصنفه - و به إلى المحرر ابن البحاري ، عن إبراهيم  
الخشوعي ، به .

مسند أبي حنيفة لأبي محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي ، به إلى  
ربيع الكمالية ، عن عجيبة الباقدارية ، عن أبي الخير محمد بن أحمد ، عن أبي  
عمود بن أبي عبد الله ابن مده ، عن أبيه ، عن مصنفه .

مسند أبي حنيفة ، تخريج أبي الحسن محمد بن إبراهيم بن حش البغوي ،  
من روايته عن أحمد بن شجاع اللحني ، عن الحسن بن رباد ، عن الإمام ، به إلى  
الحافظ ، عن أبي هريرة ابن الذهبي ، عن محمد بن عبد المحسن الدوالي ، عن  
يوسف بن علي بن حسن ، عن أبي طاهر بن محمد بن أحمد البيع ، عن يحيى بن  
الحسن بن أحمد بن النّأ ، عن أبي القاسم عبد الله بن الحسن الخلّال ، عن أبي  
الحسين عبد الرحمن بن عمر حمويه ، عن مخرّجه .

---

<sup>١٥٠</sup> سقطت من ع خطأ - كلمة - ابن - بين محمد وخسرو

مسند أبي حنيفة ، تحرير أبي بكر المقرئ ، به إلى الفهراس البخاري عن  
المؤيد عبد الرحيم بن الأحص ، عن سعيد بن أبي الرجا ، عن منصور بن الحسن ،  
عن مخرجه .

مسند أبي حنيفة ، تحرير الحافظ بي علي الحسن بن محمد البكري ، به إلى  
الحافظ عن محمد بن أحمد المطرزي ، عن علي بن عمر اللواتي ، عن مخرجه

## [ مسند الإمام الشافعي ]

مسند الإمام الشافعي - رحمه الله تعالى - وهو الأحاديث التي أسند الشافعي  
مرفوعها وموقوفها ، ووقعت في مسموع أبي العباس الأصم ، عن الربيع بن سليمان  
من كتاب الأم والمبسوط إلا أربعة أحاديث رواها الربيع عن الشيباني ، عن  
الشافعي ، التقطها محمد بن جعفر بن مطر اليسابوري من الأبواب لأبي العباس  
الأصم ، وقيل بل جردها الأصم لنفسه ولم يرتها ، ولذا لا وقع فيها تكرار في غير ما  
موضع . به إلى الاستاذ ابن الحرري ، عن محمد بن الحسن الربداني ، وإلى الحافظ  
عن محمد بن محمد بن علي الزقناوي إليه أيضا ، وإلى مسلم بن أبي النعيم رضوان  
العقبي ، عن أبي الحسن بن أبي المحدث ، والحلال الشيباني ، عن الشهاب أحمد بن  
عبد الرحمن القمصي ، عن أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد الغزالي ، أروعتهم عن  
ست الوزراء التنوخية .

ح . و به إلى العز ابن جماعة ، عن أم الفضل زينب بنت سليمان ، وهي  
والتنوخية عن الحسين بن المبارك الزبيدي ، عن أبي ردة طاهر ابن محمد ابن  
طاهر ، عن مكى ، عن محمد بن علان .

ح . و به . إلى الفهراس البخاري ، عن أبي المكارم اللسان ، عن أبي بكر  
عبد العمار السيروي ، وهو وابن علان عن القاضي أبي بكر الخيري ، عن أبي



العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم ، عن الربيع بن سليمان المرادي ، عن الإمام الشافعي .

## [ مسند الإمام أحمد ]

مسند الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - وفيه من ريادات ولده عبد الله ، ويسير من ريادات أبي بكر القطيعي الراوي عن عبد الله ، وهو يشتمل على ثمانية عشر مسداً مسند العشرة ومما معه ، ومسند أهل البيت ، ومسند ابن مسعود ، ومسند ابن عمر ، ومسند عبد الله بن عمرو ابن العاص ، وأبي رثة ، ومسند العباس وبنيه ، ومسند عبد الله بن عباس ، ومسند أبي هريرة ، ومسند أنس ، ومسند أبي سعيد ، ومسند جابر ، ومسند المكين والمدنيين ، ومسند الكوفيين ، ومسند البصريين ، ومسند الشاميين ، ومسند الأنصار ، ومسند عائشة ، ومسند النساء .

وكان أحمد - رحمه الله تعالى - لهما مع هذا المسند لم يرتب ما يبد المقلين ، فرتبها ولده عبد الله ، فوقع فيه إعمال كثير ، من جعل المدني في الشمي ونحو ذلك ؛ وقد رتبه بعض الحفاظ الأصهبانيين على الأبواب ولم أقف عليه ، ورتبه من أهل عصرنا الحفاظ ناصر الدين بن رريق على الأبواب أيضا ، وأطه عدم في الكينة العظمى بدمشق ، ورتبه بعض من تأخره أيضا فيما يلعي ، ورتبه على حروف المعجم في أسماء المقلين الحفاظ أبو بكر بن المحب ، ورتب الأحاديث الواردة فيه على الكتب الستة شيخنا الحفاظ أبو الحسن الهيثمي ، وعملت أنا أطراف المسند كله في مجلدين . قاله الحفاظ .

و به . إليه ، عن أبي المعالي عبد الله بن عمر الهدي الأزهرى ، عن أبي العباس أحمد بن محمد بن عمر المعروف بحفصجة ، عن أبي العرج عبد اللطيف ابن عبد المنعم الحراني .

ح و به إلى لعمر ، عن أبي الحسن علي بن إسماعيل بن قريش ، وأبي  
 الحسن يوسف بن محمد بن نصر الله ، وأبي الدين عبد المحسن بن الصابوني ،  
 عن أبي يعقوب أحمد بن محمد بن عمر بن الحلبي . وأبي عبد الله محمد بن محمد  
 بن عبد العزيز ، جميعهم عن أبي الفرج الحارثي ، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد  
 الحارثي

ح ولعمر يصف عاليا عن أبي الفرج بن عبد اللطيف ، عن محمد بن هبة الله  
 بن كامل .

ح و به إلى الفجر بن الحارثي ، عن حماد بن عبد الله ، وهو والحارثي  
 بن كامل ، عن أبي القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين ، عن  
 الحسن بن علي بن ميمون المذهب ، عن أبي بكر أحمد بن جعفر القطيعي ، عن عبد  
 الله بن أحمد ، عنه راد الفجر بن الحارثي وعن أبي اليمس الكندي ، عن بكر  
 القطيعي ، به

## [ صحيح البخاري ]

صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري . ما من طريق أبي  
 در - وهو طريق المنكبين والمعاربة - فيه إلى الإمام ابن عار ، عن أبي عبد الله محمد  
 بن محمد بن يحيى السراج ، عن أبيه ، عن حماد ، عن أبي محمد عبد الله الصريز  
 الموانقيبي ، عن أبي الحسن بن سليمان القرطبي ، عن أبي فارس عبد العزيز بن  
 إبراهيم السبتي ، عن أبي مروان محمد بن أحمد ابن عبد الملك اللخمي الإشبيلي ،  
 عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن يحيى ، ابن عبد الله بن الفرج ، عن أبي الحسن  
 شريح بن محمد ابن شريح الرعيثي ، عن أبي عبد الله محمد بن مطور القيسي ، عن  
 أبي در عبد بن أحمد الهروي ، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه الحميري  
 السرخسي .

وهذا مسلسل بالمالكية من الفقير إلى أبي در ، وهو أيضا مالكي . ذكر الذهبي في تذكرته أن أبا الوليد الداحي قال لأبي در الهروي . من أين تمذهبت بمذهبي مالك . ورأى الأشعري مع أنك هروي ؟ فقال قدمت بغداد فكنيت ماشيا مع أبي الحسن الدار قطني . فلقينا القاضي الدقلائي . فالنرمه الدار قطني ، وقبل وجهه وعينه . فلما افتراقا قلت من هذا ؟ قال هذا إمام المسلمين والذات عن الدين ، القاضي أبو بكر بن الطيب الباقلائي ، وفي رواية قال هذا سيف الله أبو بكر الأشعري فمن ذلك الوقت تكررت إليه وتمذهبت بمذهبه . انتهى .

وبه إلى الحافظ عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان البساموري المكي ، عن إمام المقام رضي الدين إبراهيم بن محمد ابن أبي بكر الطبري ، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي حرمي ، عن أبي الحسن علي بن حميد ابن عمار الطرابلسي ، عن أبي مكتوم عيسى بن أبي در الهروي ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن أحمد المنجلي ، وعند الله ابن حمويه ، ومحمد بن مكي الكشميهني .

ح . وبه إلى الرهان ابن أبي شريف ، عن أبي الفتح بن راس الدين أبي بكر المراعي المدني ، عن أبيه ، عن محمد بن أحمد الباقعي . وأبي الفضل خليل بن عبد الرحمن المسطلبي ، عن رضي الدين الطبري ، به .

وأما طريق أبي الوقت - وهو طريق الشاميين والبغداديين - فبه إلى العلامة ابن غاري ، عن أبي عبد الله الصغير . عن أبي عبد الله بن أبي سعيد السلوي ، عن أبي شامل الشمسي ، عن عبد الرحيم بن عبد الوهاب ابن رزين .

ح . وبه إلى الحميد ابن مرزوق - وهو أعلى - عن جده محمد بن مرزوق الخطيب ، وهما عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار .

ح . وبه إلى زكريا ، عن الحافظ ، وأبي إسحاق ابن صدقة الحنبلي ، عن النعم أبي محمد عبد الرحيم بن عبد الوهاب ابن رزين . زاد الحافظ : وعن الصلاح أبي علي محمد بن محمد بن علي الرقناوي ، وأبي الحسن بن أبي المجد

الدمشقي ، وأبي إسحاق التوحلي ، كلهم عن الحجّار ، وكلهم إلا التوحلي عن  
ستّ الورراء التوحلي أيضاً ، وهما عن أبي عبد الله الحسين ابن المبارك  
لربيدى ، رد الحجّار وعن أبي الحسن علي بن أبي بكر بن رورة الفلاسي ،  
ومحمد بن حمد بن عمر القطيعي ، وأبي المنحاح عبد الله بن عمر الديلمي ، أربعتهم عن  
أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السّجّري اهروي ، عن أبي الحسن عبد  
الرحمن بن محمد بن مطهر بن داود الداودي ، عن ابن حمويه .  
وبه إلى الاستد ابن الحزري ، عن إبراهيم بن أحمد الخدّامي ، ومحمد بن  
عبد الله الصوفي ، ومحمد بن عوض الصالحلي ، عن أبي عبد الله محمد بن أبي العز  
الأنصاري ، عن الزبيدي ، به .

وبه إلى الرها بن أبي شريف ، عن سعد بن محمد بن عبد الله البابلي ،  
وأبي الفتح المراعي لمدي ، وأبي الفصل محمد بن محمد بن محمد ابن فهد ،  
والأولان عن أبي الخير أحمد ابن حليل بن كيكلدي ، والثالث عن أبي إسحاق  
إبراهيم بن محمد الأسبوطي ، والرهان ابن حمّال الدين بن محمد الرسام ، وصلاح  
الدين بن محمد الرفثاوي . راد أبو الفتح . وعن والدي رين الدين بن الحسين  
المراعي ، وراد الثالث . عن الرهان بن صديق والزيّن المراعي ، سنّهم عن  
الحجّار ، به .

ح . وأعلّ مه ، به إلى الحافظ بن حجر ، عن أبي سعيد أحمد ابن حليل  
ابن كيكلدي ، عن داود بن معمر بن الفاحي ، عن أبي الوقت ، به . ومثله به  
إلى الرهان القلقشدي ، عن أبي ريد عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن ، عن  
الحافظ أبي سعيد ، عن ابن المنحاح عبد الله بن عمر اللّثي ، عن أبي الوقت .

وأما طريق البيهية فعن العلامة ابن عاري ، عن أبي عبد الله الصغير ، عن  
أبي عبد الله السلوي ، عن أبي شامل الشمني ، عن أبي العباسي السويدي ،  
عن أبي بكر قاسم ابن أبي بكر الرحبي ، عن أبي الحسن علي بن محمد اليونيني ، عن

الريدي به ، وعن والده ، عن أبي الوقت ، به ، و به إلى الحافظ عن السويدي .

وأما طريق الكشميهني رواية كريمة عنه ، وهي طريقة المصريين ، فنه إلى الحافظ ، عن أبي العفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي ، عن أبي علي عبد الرحيم ابن عبد الله شاهد الحش ٦٦ ، عن سمي عيل ابن عبد الصوري ، وعثمان بن عبد الرحمن بن رشب ، وأحمد بن علي بن يوسف الدمشقي ، ورشيد الدين يحيى بن عبي العطار .

ح وعن أبي العباس أحمد بن الحسن ، عن أبي العباس أحمد بن محمد بن عمر الحلبي ، عن كمال الدين علي بن شجاع بن سالم العباسي .

ح وعن أبي انعلي عبد الله بن عمر بن علي الأهرلي ، عن محمد بن علي ابن نجم ، عن أحمد بن علي بن يوسف ، ستهم عن أبي القاسم هبة الله بن علي الوصيري ، وأبي عبد الله محمد الأرنأخي ، الأول عن محمد بن هلال بن مركات السحوي ، وأبي صادق مرشد بن يحيى المدني ، والثاني عن أبي الحسن علي بن الحسن بن عمر الموصلي ، ثلاثهم عن أم الكرام كريمة بنت أحمد بن محمد المروزي . عن الكشميهني . و به إلى الحلال السيوطي ، عن علم الدين صالح بن سراح الدين البلقيني ، عن والده ، عن أبي علي عبد الرحيم شاهد الحش ، به . و به إلى الشمس السحاوي ، عن محمد بن أحمد التدمري ، عن أبي الفتح محمد الميذومي ، عن عبد اللطيف الخراسي ، عن أبي الفتح عبد المعمر بن عبد الوهاب ، عن أبي طالب الحسين بن محمد بن علي ، عن كريمة .

وأما طريقة رواية الحفصي ، فبه إلى الشمس محمد السخاوي ، عن محمد بن أحمد التدمري ، عن محمد بن محمد الميذومي ، عن محمد بن الكمال المقدسي ، عن محمد بن علي الخراسي ، عن محمد بن الفضل القراوي ، عن محمد بن أحمد الحنفي ، عن محمد بن مكّي الكشميهني .

(٦٦) في كذوع الجيوش .

وأما طريق ابن عساكر ، فبه إلى أبي إسحاق التتوحي ، عن أبي نصر محمد بن محمد [ بن محمد ]<sup>٣٧١</sup> الشيرازي ، عن جده ، عن أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر ، عن محمد القراوي ، به .

وأما طريق البروري رواه الأصيل عنه ، فبه إلى أبي الفضل الهمداني ، عن أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الديباجي ، عن عبد الله بن محمد الدهلي ، عن أبي علي الحسن بن محمد الحياشي ، عن أبي شاذكر عبد الواحد بن محمد بن موهب النحيسي ، عن أبي محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي ، عن أبي زيد محمد بن محمد المروزي .

وبه إلى الشمس ابن طولون ، عن عمر بن حليل ، عن محمد بن البرهان ، عن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الكري ، عن علي بن أحمد القسطلاني ، عن أبي جعفر ابن مصي ، عن القاضي عبدص بن موسى ، عن أبي علي الحياشي ، عن سراج ابن عبد الله القاضي ، عن الأصيل ، به .

وم طريقه رواه القدسي عنه ، فبه إلى الشمس ، عن عمر بن محمد بن حليل ، عن والده ، عن عمه أبي حفص بن محمد الخعري ، عن يحيى بن محمد بن سعد ، عن جعفر بن أبي الهمداني ، عن أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الديباجي ، عن عبد الله بن محمد بن محمد الباهلي ، عن أبي علي الحياشي ، عن أبي نعيم حاتم بن محمد بن عبد الرحمن التميمي ، عن أبي الحسن علي بن محمد بن أبي بكر القابسي .

وأما طريقه رواية أبي نعيم عنه ، فبه إلى الخافظ ، عن علي بن محمد ابن محمد الدمشقي ، عن سليمان بن حمزة بن أبي عمر ، عن محمد بن عبد الهادي ، عن أبي موسى لمديني ، عن الحسن بن أحمد الحداد ، عن الخافظ أبي النعيم الأصبهاني

---

(٣٧١) ساقط من الأصل

وأما طريق الخهني ، فبه إلى الشمس بسده السابق في طريق القابسي إلى  
الحياشي ، وبه إلى الهمداني بسده السابق في طريق الأصلي ، إلى الحياشي أيضا ،  
عن أبي عمر أحمد بن محمد بن أحمد ، وأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن  
عبد البر ، عن عبد الله بن أحمد الخهني ، عن أبي علي سعيد بن عثمان بن سعيد ابن  
السكن .

وأما طريق المستمل ، فرواية أبي در عنه تقدمت ، ورواية عبد الرحمن  
الهمداني عنه ، فبه إلى أبي حيان ، عن أبي علي بن علي الاحوص ، عن أبي القاسم  
ابن بقي ، عن شريح بن محمد ، عن علي بن أحمد بن سعيد ، عن عبد الرحمن  
الهمداني ، عن المستمل .

وأما طريق الإحسيكني ، فبه إلى أبي حيان ، عن أبي جعفر أحمد ابن  
يوسف ، ويوسف بن إبراهيم المالقي ، عن محمد بن أحمد بن الملتم ، عن داود بن  
محمد الخالدي ، عن إسماعيل بن إسحاق الصغار ، عن أبي نصر محمد بن أحمد  
الإحسيكني .

وأما طريق ابن شُبويه رواية العيَّار ، فبه إلى الحافظ عن علي بن محمد  
لدمشقي ، عن محمد بن يوسف بن المهتار<sup>(٦٨)</sup> ، عن الحافظ عثمان ابن الصلاح  
الشهررودي ، عن منصور بن عبد المنعم بن عبد الله الفراري ، عن محمد بن  
إسماعيل الفارسي ، عن سعيد بن أحمد [ ابن ]<sup>(٦٩)</sup> الصيرفي العيَّار ، عن أبي علي  
محمد بن عمر بن شُبويه .

وأما طريق رواية عبد الرحمن الهمداني عنه فبالسند المتقدم إليه .  
وأما طريق أبي أحمد محمد بن محمد الجرجاني رواية الحافظ أبي نعيم  
الاصبھاني ، فبالسند المتقدم إلى أبي نعيم ، عن الجرجاني .

(٦٨) الأصل : المتار .

(٦٩) ساقط من الأصل ، وثلاث في ك و ج .

وأما طريق رواية أبي الحسن القاسبي ، فبالسند المتقدم إلى القاسبي ، عن الجرجاني .

وأما طريق الكشاني ، فبالسند السابق في رواية أبي يعين إلى موسى بن أحمد بن أبي بكر المديني ، عن أبيه ، عن الحسن ، عن أحمد ، عن جعفر بن محمد المستعمرى ، عن أبي علي ، سماعيل بن محمد الكشاني - وهو أحرر من حدث بالبخاري عن العربري - ثم السرحمي والكشميهني والمروزي وأبو السكوني والمستمل والأحسيكي وأبو شويه والجرجاني والكشاني ، تسعتهم عن أبي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر العربري .

وأما من طريق ابن معقل ، فبالسند السابق في رواية الأصيلي إلى أبي عبي الحلياني ، عن أبي العاصم الحكم بن محمد بن الحكم بن محمد بن الحكم الخدامي ، عن أبي الفصل ابن أبي عمران الهروي ، عن أبي صالح خلف بن محمد بن إسماعيل ، عن إبراهيم بن معقل النسي .

وأما طريق ابن شاذان ، فبه إلى الحافظ ، عن أحمد بن أبي بكر ابن عبد الحميد ، عن أبي الربيع بن أبي طاهر بن قدامة ، عن الحسن بن السيد العلوي ، عن أبي الفصل ابن ناصر الحافظ ، عن أبي بكر أحمد بن علي ابن خلف ، عن الحاكم بن عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، عن أحمد بن محمد بن رُمَيْح السوي ، عن حماد بن شاذان .

وأما طريق المحاملي ، ففروها في ضمن شرح الكرماني للبخاري بالسند إلى الجلال السيوطي ، عن الشمس محمد بن أحمد المحرومي ، عن يحيى بن محمد ابن يوسف الكرماني ، عن والده في شرحه للبخاري ، عن محمد ابن أحمد بن عبد الله الأمصري المكي ، عن إمام المقام رضي الدين الطبري ، عن زين الدين عبد الرحمن الكاتب ، عن الحافظ أحمد بن محمد بن سلمة الأصبهاني ، عن أبي الخطاب نصر بن أحمد بن نصر القاري ، عن أبي محمد عبد الله بن عبد الله بن البيع ، عن القاضي



أبي عبد الله أحسن من إسماعيل الضبي المحامي . قيل : وهو آخر من رواه عن  
 البخاري ، لكن قال الحافظ في أوّل الفتح . لم يكن عبد المحامي ، عن البخاري  
 الجمع الصحيح ، وإنما سمع منه محالسا أملاها بعدد ، وقد غلط من روى  
 الصحيح من طريق المحامي غطا فاحش انتهى

والقريري ، وابن معقل ، وابن شاذان ، والمحامي - بن صح - عن أمير  
 المؤمنين بي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المعيرة بن الأحنف ابن  
 بردبة (٧٠) البخاري الجعفي مولا هم .

وقد وقع لنا البخاري مسلسلا بالصالحين إلى أبي الوقت ، عن النقي الصالح  
 محمد بن بدر الدس اللباني الصاخي الحسي شافها ، عن الشهاب أحمد بن علي  
 الوائلي المعصومي الحسي الصاخي ، عن الشمس محمد ابن طولون الحسي  
 الصاخي ، عن محمد بن ناصر الصاخي ، عن محمد الكركي الصاخي ، عن  
 محمد بن محمد بن محمد الصاخي ، عن محمد بن عبد الله الصاخي ، عن محمد بن  
 عبد الرحيم الصاخي ، عن عمه محمد بن محمد بن عبد الواحد الصاخي ، عن أبي  
 الوقت وهو كما ترى مسلسل بالمحمد بن أيضا عن الوائلي ومثله هذا السند بعينه  
 إلى الشمس عن محمد بن أبي الصدوق ، عن محمد بن المعمار ، عن محمد بن المختار  
 الطبري ، عن محمد بن حيدر ، عن محمد بن مهاجر ، عن محمد ابن ياسر ، عن  
 محمد بن الفضل ، عن محمد البخاري ، ومحمد المروزي ، عن محمد الكشميهني ،  
 به ومثله بلا فصل مأمور عن السيد النقيب إلى ابن طولون به ، ومسلسلا بهم أيضا  
 إلى الريدي عن السيد النقيب ، عن النجم محمد بن بدر محمد بن رضي الدين  
 محمد الغزي ، عن أبيه ، عن حده ، وأبي الفتح محمد بن محمد المري ، كلاهما عن  
 الحافظ الأستاذ محمد بن محمد ابن جرري الحفري ، عن أبي عبد الله محمد بن عبد  
 الله الصوفي ، ومحمد بن عوض الصاخي ، عن محمد بن أبي الغر بن مشرف ، عن  
 أبي عبد الله الحسين الريدي ، ومسلسلا بهم أيضا إلى البخاري ، ثم إلى عمرو ابن

(٧٠) في غ : ابن بردبة . وهو نصيب

الربيع مهد السند ، في بي الفتح المري ، عن محمد بن محمد الشيرازي .

ح . وعن شيخنا أبي عبد الله محمد المرباط بن محمد بن أبي بكر الدلائلي <sup>١٧١</sup> ،  
عن والده <sup>١٧٢</sup> ، عن أبي عبد الله محمد القصار <sup>١٧٣</sup> ، عن محمد بن عبد الرحمن  
السيسي ، عن أبي عبد الله محمد بن عمار ، عن الشمس محمد السجاري ، عن  
محمد بن مفضل ، وهو الشيرازي عن الصلاح محمد بن أحمد بن أبي عمر ، عن  
محمد بن عبد الواحد المقدسي صياء الدين ، عن أبي عبد الله محمد بن مكّي ،  
عن الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر عمر بن أحمد المديني الأصبهاني ، عن  
أبي الفصل محمد بن طاهر المقدسي ، عن محمد بن عبد الواحد البزار ، عن  
محمد بن أحمد بن علي بن حمدان ، عن محمد بن مكّي ، عن محمد بن يوسف  
القيصري ، عن مؤلفه محمد بن أبي عيسى وهو يروي حديثاً عن محمد بن خالد ،  
عن محمد بن وهب ، عن محمد بن حرب ، عن محمد بن الوليد الربيعي ، عن  
محمد [ بن ] <sup>١٧٤</sup> مسلمة الرهري عن عروة بن الربيع ، عن ريب ست أبي سلمة ،  
[ عن أم سلمة ] <sup>١٧٥</sup> أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيتها حارية في وجهها  
سقعة ، فقال : استرقوا لها فإن بها النظرة <sup>١٧٦</sup> . ومثله من غير طريق السجاري هذا ،  
أبي موسى ، عن أبي رحاء محمد بن أحمد ، عن محمد بن أحمد الصراب أحمداً ،  
عن محمد بن أحمد بن علي الأصبهاني ، عن محمد بن عبد الله بن صالح الصوفي ،  
ومحمد بن علي بن أحمد بن حبان ، عن محمد بن الفضل بن عطية ، عن محمد بن

(٧١) محمد المرباط بن محمد بن أبي بكر الدلائلي ، محدث بحوث ديب مؤلف توفي بغاس عام ١٠٨٩

١٦٧٨ . ترجمته ومصادرها في كتابا الراوية الدلائلية ، ص ٨٢ - ٨٣

(٧٢) محمد بن أبي بكر الدلائلي ، محدث حافظ مفسر مشاؤون صوفي صالح توفي عام ١٠٤٦ / ١٦٣٦

ترجمته ومصادرها في كتابا الراوية الدلائلية ، ص ٧٦ - ٨١

(٧٣) محمد بن قاسم القصار القاسي ، فقيه محدث عمير توفي عام ١٠١٢ / ١٦٠٤ ترجمته ومصادرها في

كتابا الحركة الفكرية بالمغرب ، ٢ : ٣٦٣

(٧٤) ساقط من الأصل

(٧٥) ساقط كذلك من الأصل .

(٧٦) في ك . البدوة - بالبدال - وهو تصحيف .



عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن المحبّ عن محمد بن ياسر ، عن محمد القراوي ،  
 عن محمد الخثاري ، عن محمد الزكّنيهي قال الكمال ح . وعن محمد بن أبي بكر  
 ابن قاضي شهنة ، عن محمد بن أبي بكر بن ناصر الدين ، عن الحافظ أبي بكر محمد  
 ابن عبد الله ح . وعن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن إمام الكاملية ، عن أبي عبد  
 الله محمد بن محمد بن محمد السّمّري ، عن الحافظ محمد بن عبد الله بن المحبّ ، عن  
 محمد ابن عبد الرحيم ، ومحمد ابن أحمد ، ومحمد ابن المحبّ ؛ وهم عن صياء  
 الدين محمد بن عبد الواحد ، عن محمد بن ناصر ، ومحمد بن عبد القوي ، وهما عن  
 محمد بن محمد بن الحسين ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي الصوارس ، عن محمد  
 القربري ، به . وقد تقدم مسلسلة (٨٠) بالمالكية .

ووقع لنا مسلسلة بالحنفية أيضا عن شيخ العصر مفتي الحنفية في زمانه حبر  
 الدين الرملي ، عن الشهاب أحمد بن أمين الدين محمد بن عبد العال الحنفي ، عن  
 والده ، عن الرّيس قاسم بن فطلوبغا الحنفي ، عن أبي العباس أحمد بن عثمان  
 الحنفي ، عن أبي عبد الله بن عبي الحنفي ، عن أبي حيفة أمير كاتب بن عمر  
 الحنفي ، عن الحسام حسين بن عبي الحنفي ، عن حافظ الدين بن محمد الحنفي ،  
 عن شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الحنفي ، عن أبي الحسن عبي بن أبي بكر  
 الحنفي ، عن أبي حفص عمر بن محمد الحنفي ، عن أبي محمد الحسن بن أحمد  
 الحنفي ، عن أبي العباس جعفر بن محمد الحنفي ، عن حماد بن شاذل الحنفي ، عن  
 الامام المجتهد البخاري .

ومسلسلة بالشافعية إلى أبي ذر من طرق أيضا ، منها عن العلامة شهاب  
 الدين أحمد بن سلامة القليوبي ، والفهامة برهان الدين إبراهيم بن محمد  
 الميموني (٨١) ؛ كلاهما عن الشمس الرملي ، عن زكريا ، عن أحمد بن أبي بكر بن

(٨٠) في ك : مسلسلة

(٨١) براهيم بن محمد الميموني لشافعي المصرون ، عارف بالعصر وحدث ، توفي عام ١٠٧٩ /

١٦٦٩ . ترجمته ومصادرنا عند خ . الزركلي ، الأعلام ١ : ٦٤

عبد الله بن صهيرة ، عن أبي محمد الباقعي ، عن رصي الدين الطبري ، عن أبي القاسم ابن أبي حرمي ، عن أبي الحسن بن حميد ، عن أبي مكرم عيسى بن الحافظ أبي ذر الهروي ، عن أبيه .

ومسلاً بالحابل ، عن السرخسي ، عن أبي عبد الله النداسي الحسني صاحب ، عن الشهيد أحمد بن علي لوفائي الحلي ، عن القاضي برهان الدين بن مفلح الحسني <sup>٨٢</sup> ، عن والده نجم الدين بن مفلح ، عن حذو القاضي برهان الدين صاحب الفروع ، عن محمد بن عيسى بن الحسن بن أبي حنيفة الحلي ، عن الشمس بن أبي عمر والفخر بن البخاري الحليين ، وهما عن أبي حمزة بن طرود الحلي ، عن القاضي أبي بكر بن عبد الباقي ، وعبد ابن ناصر الحليين ، وعن أبي الفتح ابن أبي الفوارس ، عن محمد السرخسي بن حمويه .

### [ صحيح مسلم ]

صحيح مسلم ، به إلى أبي عبد الله ابن غاري عن أبي عبد الله الصغير ، عن أبي عبد الله السلوي ، عن أبي شامل الشامي <sup>(٨٢)</sup> عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عمر الأنصاري ، ومحمد بن ياسين بن محمد الجزولي ، عن الشريف أبي الفتح محمد ابن موسى بن علي ابن أبي طالب الحسيني .

ح . و به إلى العز ابن جماعة ، عن أبي الفتح الحسيني ، وأبي الحسن علي بن عمر ابن أبي بكر الوائي ، وأبي محمد عبد الله بن علي بن عمر الصنهاجي ؛ الأول عن عشرة : أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح ، وعلي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي ، ومحمد بن أبي جعفر بن علي القرطبي ، والحسن بن محمد بن محمد الكري ، وإبراهيم بن محمد بن الأزهر ، ويحيى بن علي بن أحمد المالقي ،

(٨٢) إبراهيم بن محمد بن مفلح الحسني الدمشقي برهان بن علي ، وفيه حديث مؤلف توفي عام ٨٨٤ /

١٤٧٩ . ترجمته ومصادر أخر . الزركلي ، الأعلام ، ١٠ : ٦٢ - ٦٣ .

(٨٣) ساقط من الأصل .

ومحمد بن علي بن محمود العسقلاني ، ومحمد بن حميد ابن مسلم الحرامي ، وأبي المر  
المفضل بن علي بن عبد الواحد القرشي ، ومحمد بن محمد [ بن محمد ]<sup>(٨٤)</sup> بن عمر  
الصغار ، والثاني عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي الفضل المرسي ، والثالث  
عن أحمد بن عبد الدائم ، والعسلاسي ، وابن الصلاح ، والسجاري ،  
والقرطبي ، عن منصور بن عبد الله القراوي ، والكري ، وابن الأهر ، والمالقي ،  
والحراني ، والمفضل ، والصغار ، والمرسي ، عن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي ،  
وابن عبد الدائم عن محمد بن علي بن صدقة الحرامي ، وهو القراوي والمؤيد عن أبي  
عبد الله محمد بن الفضل القراوي ، عن أبي الحسين عبد العافر بن محمد الفارسي ،  
عن أبي أحمد محمد ابن عيسى بن عمرو بن الخلودي ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن  
محمد بن سفيان ، عن أبي الحسين .

ح . قال المز . وهو أعلى ، عن أبي عبد الله محمد بن عبد السلام بن أبي  
عصرون ، وأحمد بن هبة الله لدمشقي ، ورس بنت عمر بن كندي ، ثلاثتهم عن  
المؤيد الطوسي ، به .

وبه إلى شيخ الاسلام ، عن العلامة أبي يعقوب العقبي ، وأبي عبد الله  
القاياتي ، والحافظ ابن حجر ، وأبي در عبد الرحمن بن محمد الحنلي ، عرف  
بالزركشي ، والأول والثالث عن الشرف أبي طاهر ابن أبي الجهم بن الكويك ،  
والسراج أبي حفص عمر بن رسلان البلقيني زاد الثالث . وعن الجهم محمد بن  
علي النامي ، وأبي العباس السويداوي ، وسعد الدين محمد بن محمد بن محمد  
القمني . وزاد الأول : وعن أبي الفتح محمد بن أحمد ابن محمد ابن حاتم  
الخطيب ، وأبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الدجوي ، وأبي محمد سليمان  
ابن عبد الناصر الأنشيطي . وقال القاياتي : عن السراج أبي حفص ابن الملقن ؛  
وتسعتهم إلا السويداوي ، والقمني ، عن أبي الفرج عبد الرحمن بن محمد بن عبد  
الحميد بن عبد الهادي .

(٨٤) ريادة في الاصل .

راد السقيبي فقال . هو والسويداوي والقُمني ، عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن الفتح ، وراد ابن حاتم . وعن أبي الحسن علي بن عمر الواسطي ، والجهم أبي بكر عبد الله بن عمر لصهاحي ، وأبي عبد الله محمد بن أبي القاسم الفارقي . ورد بن الكُوَيْث . وعن حمزة بن شيبان محمد بن محمد بن محمد الفلاني ، وأبي الجراح المزي ، وأبي محمد القاسم بن محمد البرزالي ، وعبد الرحمن بن عبد الحليم بن عبد السلام الخراسي ، ومحمد بن إسماعيل بن الخبار ، وأبي سليمان داود ابن إبراهيم العطار ، وعبد الرحمن بن علي بن الحسين التكريتي ، ومحمد وعبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن محمود المرداوي ، وأحمد بن السيف محمد بن أحمد بن عمر بن أبي عمر ، ومحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر ، ومحمد بن عمر بن أبي القاسم السلاوي ، ومحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم ، وعلي بن عبد المؤمن بن شبل الحارثي ، وعبي بن عمر بن أحمد الشروطي . قال الواسطي : عن أبي علي الحسن بن محمد السكري ، ومحمد بن عبد الله المرسي ، وقال . الفارقي والفلاني ، عن سيدة بنت موسى بن عثمان بن عيسى بن درباس . راد الفلاني . وعن عبد العزيز بن علي بن نصر بن الحصري . وقال . المزي والأربعة بعده ، عن القاسم بن أبي بكر بن عَمِيمة الأربلي . وقال . ابن عبد الهادي وابن الفتح ، عن إبراهيم بن عمر الواسطي التاجر ، زاد ابن عبد الهادي فقال هو والصهاحي والتكريتي والثمانية بعده عن أبي العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة ، وقال الرركشي وهو أعلى . عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الخزرجي البجلي ، عن أحمد بن هبة الله ابن عساكر ، وهو وابن عبد الدائم والتاجر والأربلي وابن الحصري<sup>(٨٥)</sup> وسيدة والمرسي والبكري ، ثمانية عن المؤيد الطوسي . زاد ابن عبد الدائم : وعن أبي عبد الله محمد بن علي بن صدقة ؛ وزاد التاجر : وعن ذي الكنى أبي الفتح أبي القاسم أبي بكر منصور بن عبد المنعم الفُراوي ؛ وهو والمؤيد وابن صدقة عن جده فقيه الحرم ابن عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفُراوي ، به .

(٨٥) في ث واس حصري وموقعه خط الشيخ عبد الحي الكندي كما

ح . وقال ابن الكوكب عن أم عبد الله زينب الكمالية ، عن ضوء الصباح  
أمة أبي بكر الناقدرية ، عن مسعود بن الحسن الثقفي .

ح . وقال رضوان العقبي : عن أبي الحسن بن أبي المجد ، عن أبي الفضل  
سليمان بن حمزة المقدسي ، عن أبي الحسن علي بن الحسين الهاشمي ، عن محمد<sup>(١٨١)</sup>  
بن ناصر السلامي ، كلاهما عن عبد الرحمان بن أبي عبد الله بن مودة ، عن أبي بكر  
محمد بن عبد الله الشيباني ، عن مكّي بن عبدان ، وأبي حامد ابن الشرقي ، عن  
مؤلفه .

وبه إلى الحافظ ، عن أبي محمد عيد الله بن محمد البسابوري ، وإلى الجلال  
السيوطي ، عن علم الدين البلقيني ، عن أبي إسحاق التوحصي ، كلاهما عن  
سليمان بن حمزة .

وبه إلى ريب الكمالية ، به ؛ وإلى البرهان ابن أبي شريف ، والشمس  
السخاوي ، عن عبد الرحمان الزركشي ، به ؛ وإلى الاستاذ ابن الخزري ، عن محمد  
ابن علي بن قواليج ؛ عن أبي العباس ابن عساكر ، به .

ووقع لنا مسلسلاً بالمحمدين إلى الفراوي ، به إلى الشمس ابن طولون ، عن  
محمد بن عمر بن ثابت ، عن محمد بن أبي بكر ، عن محمد بن المحب ، عن محمد  
ابن عبد الرحيم ، عن محمد بن عبد الواحد ، عن محمد الأربلي ، عن محمد  
الفراوي .

ومسلسلاً بالمالكية في رواية العذري ، به إلى الحفيد ابن مرزوق ، عن أبي  
عبد الله محمد بن علوان التونسي ، عن أبي العباس أحمد الغبريني ، عن أبي عبد الله  
محمد بن صالح ؛ عن القاضي أبي الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن يوسف بن  
قُطْر ، عن أبي محمد بن عبد الحق ، عن أبي بحر سفيان بن العاصم ، عن أبي

---

(١٨٦) في ك : ومحمد .



العباس أحمد بن عمر العدري ، وهو عن أحمد بن الحسين الرازي ، عن الجلودي ، به .

ومسلسلاً بالشافعية إلى الفراوي بالمتسلسل هم في البخاري إلى زكريا ، عن الحافظ ابن حجر ، عن أبي هريرة الذهبي ، عن أبي القاسم عبد الوهاب بن مطهر ابن عساكر ، عن أبي عبد الله الواعظ ، عن أبي القاسم علي بن الحسين ابن عساكر ، عن أبي عبد الله الفراوي .

ومسلسلاً بالحنابلة إلى المؤيد الطوسي بالمتسلسل هم في البخاري إلى ابن تيمية ، عنه ، وعن عبد الله بن محمد بن المحب ، ومحمد بن عبد الهادي الحنبليين ، عن أبي الحسن ابن البخاري الحنبلي ، عن المؤيد الطوسي الحنبلي ، به .

تنبيه . لم يقع لابن سميان سماع جميع الكتاب عن المؤلف ، بل فاتته منه ثلاثة فوات ، كان من شأنه يقول فيها عن مسلم ولا يقول حديثاً مسلم . قال ابن لصلاح فلا يدري حملها عنه إجازة أو وجادة :

الأول في كتاب الأخ من قول مسلم حديثاً ابن غير ، ثنا<sup>(٨٧)</sup> أبي عن عبيد الله ، عن نافع ، عن أس عمر ، فذكر حديث "مُقَصِّرِينَ وَالْمُحَلِّقِينَ إِلَى حَدِيثٍ لَا يَخْلُونَ رَحُلًا بِامْرَأَةٍ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ ، وَيْلِيهِ . حدثنا هارون بن عبد الله .

ثبوت الثاني في كتاب الوصايا من قوله . حدثنا أبو حيثمة وعمر بن المشي ، وذكر حديث ابن عمر . ما حقُّ امرئٍ مُسلمٍ له شيءٌ يُوصي فيه إلى حديث النسمة ، ويليه حديثي إسحاق بن منصور ، أنا بشر بن عمر .

الثبوت الثالث في كتاب الإمارة والخلافة من قوله . حدثني زهير بن حرب ، ٨٧ . من مور الحديث . احتضروا بها (حدثنا) المتكررة كثيراً في كلامهم ، وأحياناً يحتضرونها هكذا . (قا) أو (ثنا) .  
٨٨ . احتضروا بها (أخبرنا) متكررة كذلك عندهم ، وربما احتضروها أيضاً هكذا (أرنا) أو (أخبرنا) .

حدثنا شُبابَة ، فذكر حديث أبي هريرة : **إنَّما الإمامُ جُنَّةٌ** ، إلى قوله في كتاب الصيد في حديث أبي ثعلبة . **إذا رميتَ بسهمك** ، حدثنا محمد مهراني الرازي ، حدثنا أبو عبد الله حماد ابن خالد الخياط .

قال ابن رشيد في رحلته : هذه الأقوات الثلاثة انعكست على أبي بكر ابن العربي ، فأوهم أنها هي التي يقول فيها إبراهيم حدثنا مسلم ، وما عداها يقول فيه عن مسلم ، وهو وهم منه فلا يفتخر به . وهذه الأقوات في ضمن رواية ابن ماهان نروها بالسند إلى الحافظ ابن حجر ، عن أبي العباس أحمد بن أبي بكر الحنبلي ، عن عثمان بن محمد التوزري ، عن محمد بن يوسف بن مُسدي ، عن أبي جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن مُضي ، عن أحمد بن عبد الله بن جابر الأزدي ، عن عبد الله بن علي ابن محمد الباجي ، عن محمد بن أحمد بن عبد الله الباجي ، عن أبي العلاء عبد الوهاب بن عيسى ابن ماهان ، عن أبي بكر أحمد بن يحيى بن الأشقر ، عن أبي محمد أحمد بن علي بن الحسين القلانسي ، عن مؤلفه .

### [ سنن أبي داود ]

السنن لأبي داود ، فمن طريق التلوي ، به إلى الامام ابن عازي ، عن أبي عبد الله الصغير ، عن أبي عبد الله السلوي ، عن أبي شمل الشمني ، عن أبي عبد الله محمد بن خليل بن محمد المُرصفي .

ح . و به إلى البرهان بن أبي شريف ، عن الاستاد ابن الجزري ، وعلي بن إسماعيل بن مردس وعبد الرحمن بن يوسف الطحان ، وأحمد بن عبد الرحمن الذهبي ثم المُرصفي ؛ والثلاثة بعده عن أبي حفص عمر بن أميَّلة ؛ والذهبي عن أحمد بن محمد الجوخعي .

و به إلى شيخ الإسلام ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن صدقة ، وأبي عبد الله

الفاياتي ، والعزّ عبد الرحيم بن الفرات ، وهو عن الخوخي ، وابن أميلة . وقال ابن صدقة : عن أبي حفص عمر بن عبد المحسن بن رزين ، ومحمد بن أحمد بن المطرز ، وهما عن يوسف بن عمر الحثني ، عن أبي محمد عبد العظيم المنذري ومحمد بن محمد بن محمد الكري ، وقال الفاياتي : عن أبي حفص البلقيني ، وأبي حفص بن علي بن الملقّ ، والزين عبد الرحيم العراقي قال البلقيني : عن محمد ابن غالب بن نجم الدماطي . وقال ابن الملقّ عن الزين أحمد ابن العيسر بن العطار . وقال العراقي عن أبي الحسن علي بن أحمد العرّضي ، ومحمد ابن محمد الميذومي ، وهو وابن العطار عن عبد الرحيم بن يوسف بن خطيب المرة

زاد ابن العطار فقال . هو وابن عالي عن النجيب عبد اللطيف بن عبد المعمر الحرامي . وقال الخوخي وابن أميلة والعرّضي . عن أبي الحسن بن البحاري ، وهو والنجيب وابن خطيب المرة والبكري والمنذري عن أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد .

ح . و به إلى الخلال السيوطي ، عن أبي بكر ابن صدقة المناوي ، وإلى الحافظ ، وهو والمناوي عن محمد بن المطرّز . به .

ح . و به إلى العزّ ابن جماعة ، عن عبد الرحمن بن عبد اللطيف المكبر ، عن ابن طررد ، عن إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي ، وأبي الفتح مفلح بن أحمد الدومي .

ح . قال ابن المطرّز . وهو أعلى . عن أبي النون يونس بن إبراهيم الدبوسي ، عن أبي الحسن علي بن الحسين بن المقير ، عن الفضل بن سهل الإسفرايني ، وهو والكرخي والدومي عن أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي .

ح . و به إلى ابن مروق ، عن جدّه الخطيب ، عن زين الدين أحمد بن

محمد الطبري المكي ، عن عمّ أبيه جمال الدين يعقوب الطبري ، عن أبي الفتوح نصر بن محمد الحصري ، عن أبي طالب محمد بن محمد بن محمد العلوي ؛ وهو والخطيب البغدادي . عن أبي عمر القاسم بن جعفر الهاشمي عن أبي علي محمد بن أحمد بن عمر اللؤلؤي . ومن طريق ابن داسه به إلى اس عاري ، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن يحيى بن محمد السراج ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي عبد الله بن عمر ، عن أبي الحسن بن سليمان ، عن أبي جعفر بن الزبير ، عن أبي يحيى عبد الرحمن بن عبد المنعم بن العرس ، عن أبي محمد عبد الحق بن ثونه ، عن أبي بكر بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية ، عن أبي علي الغساني ، عن أبي عمر بن عبد البر ، عن أبي محمد بن الزيات .

ح . و به إلى الفخر بن البخاري ، عن محمد بن أحمد ( بن )<sup>(٨٨)</sup> الصيدلاني ؛ وأبي المكارم أحمد بن محمد اللبان ، عن الحسن بن أحمد الحداد ، عن أبي نعيم الأصبهاني .

ح . قال المعمر . وعن محمد الدمياطي ، وأبي العباس أحمد بن محمد الظاهري ، وزيب الكلبية ، كلهم عن أبي محمد عبد الخالق بن أنجب بن المعمر ، عن هبة الرحمن بن عبد الواحد بن الأستاذ أبي القاسم القشيري ، وأبي بكر وجيه بن طاهر الشحام ، عن نصر بن علي الحاكمي ، عن أبي علي الحسن بن محمد الرؤدباري ؛ وهو وابن الزيات والأصبهاني ، عن أبي بكر محمد بن عبد الرزاق ابن داسة .

ومن طريق ابن الأعرابي به إلى الحافظ عن فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي ، عن يحيى بن محمد بن سعد ، عن الحسن محمد بن الصباح ، عن أبي محمد عبد الله اس رفاعة السعدي ، عن أبي الحسن علي بن الحسين الخلمي ، عن أبي محمد عبد الرحمن بن عمر عن أبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي ؛ وهو واللؤلؤي عن  
(٨٨) زيادة في ك ، وحدها .

لحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني . قال الخافظ : وهذه الروايات عن أبي داود محتلفة ، إلا أن رواتي اللؤلؤي وابن داسة متماثلان إلا في بعض التقديم ولتأخر ، وأما رواية ابن الأعرابي فتقص عنها كثيرا . وقد سقط من رواية ابن داسة من كتب الأدب من قوله : باب ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى ، إلى باب الرجل ينمي إلى غير مواليه ، فكان يقول : قال أبو داود ، ولا يقول : حدثنا أبو داود . وأما رواية ابن الأعرابي فسقط منها كتاب الفتن ، وكتاب الملاحم ، وكتاب الحروب ، وكتاب الخاتم ، ونصف اللباس ، وفاته من كتاب الطهارة والصلاة والمكاح أوراق كثيرة خرجها من رواياته عن شيوخه ، ومن طريق الرملي بالسند إلى أبي عبيد العباسي ، عن أبي عمر بن عبد البر ، عن سعيد بن عثمان النحوي<sup>(٨٩)</sup> المعروف بابن القرار ، عن أبي عمر أحمد بن دحيم<sup>(٩٠)</sup> ابن حليل ، عن أبي عيسى الرملي ، عن أبي داود .

ومن طريق أبي الحسن علي بن عبد ، المعروف بابن العبد<sup>(٩١)</sup> ، به إلى الخافظ ، عن أبي علي محمد بن أحمد بن المطر ، عن أبي النون الدبوسي ، عن أبي الخير علي بن محمود الصابوني ، عن أبي طاهر السلفي ، عن علي بن علي بن أبي علي ، عن محمد بن اسماعيل الاسترماندي ، عن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الأسدي ، عن ابن عبد ، عن أبي داود .

تنبيه . سماع ابن طبررد عن شيخه إنما هو بالسميع ، فلدي سمعه عن الكرخي إنما هو الحزان الأول ، والخامس ، والسادس ، والثامن ، والثاني عشر ، والرابع عشر ، والسابع عشر ، وما بعده إلى آخر الثاني والعشرين ، والرابع والعشرون وما بعده إلى آخر الثلاثين ، والثاني والثلاثون ، وهو آخر الأجزاء بتجزئة

(٨٩) في ك : عثمان بن سعيد النحوي .

(٩٠) في ك : دحيم - بالحيم المعجمة من تحت .

(٩١) في ك : بابن العبد .

الخطيب ، وما بقي من الكتب إنما سمعه من مفلح ، وكذا الجزء الثاني والثاني عشر أيضا . وقد نظم شرح ذلك الرين العراقي في أبيات وهي

|                          |                                  |
|--------------------------|----------------------------------|
| وقد وقع التلميح لاس طررد | بحمق أبي داود فاضططه بالشعر      |
| فمن مفلح ثاب وتلوه ساع   | وناسفه والأربع التلوفي الأثر     |
| وحامس عشر نه تلو وثالث   | وعشرون مع حادي ثلاثين في الحضر   |
| وبقيه والثاني وثاني عشره | جميعاً عن الكروحي أعني أنا السدر |
| وحرته الاحراء ليست حمية  | وداك بأحرء الخطيب أبي بكر        |

### [ الجامع للترمذي ]

الجامع للترمذي . نه إلى ابن عاري ، عن أبي عبد الله الصغير والسراج ؛  
والأول عن أبي عبد الله السلوي ، عن أبي شامل الشمي ، عن الزين عبد الرحيم  
العمري ، وأبي الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي ، ومما عن أبي عبد الله محمد بن  
أحمد بن هبة الله الشرقي ، والثاني عن أبيه محمد بن يحيى السراج ، عن حده  
يحيى ، عن أبي العباس القباب ، عن يحيى بن أبي عبد الله محمد بن عمر بن  
رشيد ، عن أبيه ؛ وهو والشرقي عن محمد بن عبد الحلق بن طرخان القرشي ،  
عن علي بن نصر بن المبارك بن البنا .

ح و به إلى العفرائس البحاري عن اس طررد ، وإلى البرهان التوحي ،  
عن علي بن محمد بن ممدود البديجي ، عن أبي منصور محمد بن علي بن  
الهيبي<sup>(٩٢)</sup> ، عن أبي محمد عبد العزيز بن محمود بن الأحصر ؛ وهو واس البا  
وابن طررد ، عن أبي الفتح عبد الملك بن أبي سهل الكروحي<sup>(٩٣)</sup> عن القاصي

(٩٢) فرك . الهني . وهي ع . الهني .

(٩٣) في ك : الكروحي .

محمود بن القاسم بن محمد الأرزدي ، وأحمد بن عبد الصمد الغورحي ، وعبد العزيز بن محمد الترياقى (١١) ، وعبد الله بن علي الدهان ، أربعتهم عن عبد الجبار بن محمد المروزي ، عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب ابن فضيل المحموي المروزي ، عن الحافظ أبي عيسى بن سورة الترمذي رحمه الله تعالى .

## [ السنن الصغرى للنسائي ]

السنن الصغرى للنسائي ، واسمه المجتبى ، به إلى ابن غاري ، عن أبي عبد الله محمد بن يحيى النادسي ، عن أبي زيد عبد الرحمن بن مخلوف الثعالبي ، عن أبي عبد الله محمد بن خلفه الأبي التونسي ، عن الإمام أبي عبد الله محمد بن عرفة ، عن الحافظ محمد بن حابر الوادياشي .

ح . و به إلى ابن الجرري ، عن علي بن عبد الرحمن الحموي . و به إلى التنوحي ؛ كلهم عن أبي الصبر أيوب بن نعمة الكحال ، عن أبي عمرو عثمان خطيب القرافة ، عن أبي طاهر السلفي .

ح . و به إلى العلامة ابن مرزوق ، عن جدّه الخطيب ، عن زيد الدين الطبري ، عن إمام المقام سليمان العسقلاني ، عن أبي الفتوح الحصري ، وهو والسلفي عن عبد الرحمن بن حماد الدوني ، عن أبي نصر أحمد بن الحسين الكسار ، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن السني ، عن أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، ويقال النسوي علي القياس .

---

(٩٤) في ك الرئاني .

## [ السنن الكبرى للنسائي ]

السنن الكبرى هـ هـ إلى بن عاري عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن السراج ، عن أبيه ، عن حماد ، عن محمد بن سعيد الرعيبي ، عن أبي الحسن بن سليمان القرطبي .

ح و به إلى الحافظ عن الشرف بن أبي اليمس بن الكوكب ، وإلى شيخ الإسلام عن المدر أبي محمد الحسن بن محمد الحسني ، وأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحطيط ، وهما عن عبد الرحيم بن أحمد بن علي الكوفي . وإلى الحلال السيوطي ، عن الفاصي ناصر الدين الرفعاتي ، ومحمد بن محمد الحريري ، وهو عن الشرف بن الكوكب ، والزفتاوي ، عن عبد الرحيم الكوفي ، وإلى الأستاذ بن الحروري عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن جابر نهواري الحوي ، وصاحبه أبي جعفر أحمد بن يوسف الرعيبي ، وتاج الدين عبد الرحيم الكوفي ، وصدر الدين علي بن علي بن أبي العز ، اربعتهم وابن الكوكب عن محمد بن عثمان بن يحيى المرادي الغرناطي الشهير بابن المرابط .

ح و به إلى العز بن جماعة ، وهو والقرطبي وابن المرابط محدث الأندلس أبي جعفر بن الرزير النفقي ، عن أبي الحسن علي بن محمد بن يحيى العافقي لسني ، عن أبي محمد عبد الله بن محمد الحميري ، عن أبي جعفر حمد بن عبد الرحمن الطروحي ، عن أبي عبد الله محمد بن فرح مولى ابن الطلاع .

ح و به إلى ابن مروق الحميد ، عن أبي الطيب محمد بن علوان النوسي ، عن أبي العباس أحمد العربي ، عن محمد بن صالح ، عن بن راهر ، عن أبي الربيع بن سالم الكلاعي ، عن أبي القاسم بن حيش ؛ كلاهما عن أبي الوليد يوسف بن عبد الله بن معث الصغار ، راد ابن الكوكب وعن رب



الكمالية ، عن أبي القاسم الطرابلسي ، عن أبي القاسم ابن مشكوال ، عن أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب ، عن أبيه ، عن أبي محمد عبد الله بن ربيع ، وهو الصغار عن الحافظ أبي بكر بن معاوية القرشي عرف بابن الأحمر ، عن مؤلفه .

## [السنن لابن ماجه ]

السنن لابن ماجه . به إلى ابن عاري ، عن أبي عبد الله الصّغير ، ومحمد ابن محمد بن يحيى السراج ، والأول عن أبي عبد الله السلوي ، عن أبي شامل الشمي ، عن أحمد بن عمر بن علي الجوهري ، عن أبي الحجاج يوسف المرّي ، وداود بن إبراهيم العطار ، ومحمد بن إسماعيل بن الحار ، وهم عن إسماعيل بن إسماعيل بن جوستكين ، والثاني عن أبيه ، عن حده ، عن أبي الحسن بن عبد الله الحداشي المالقي ، عن محمد بن عبد الله بن فرتون الأصباري ، عن سعيد بن إبراهيم الحميري ، عن شهاب الدين الأبرقوهي ، عن أبي بكر أبي الفتح .

ح . و به إلى الحميد بن مرروق ، عن سراج لدين عمر بن الملقن ، عن أبي الحرم القلانسي ، عن يعقوب بن أحمد بن فضيل ، عن عبد اللطيف بن يوسف العدادي ، وهو وابن جوستكين وابن أبي الفتح عن أبي زرعه طاهر [ بن محمد بن طاهر ]<sup>(٩٥)</sup> المقدسي .

ح . و به إلى السيوطي ، عن الفضل بن حسن ، وحديجة بنت أحمد بن علي بن حلف ، وبهاء الدين محمد بن عبد العزيز الملقيني ، وتقي الدين محمد بن محمد ابن عهد ، والأول عن أبي العباس الجوهري ، به ، والأخيران عن أبي إسحاق<sup>(٩٥)</sup> سافط من ع .

إبراهيم بن محمد بن صدّيق الدمشقي .

ح . و به إلى الحافظ عن أبي العباس الجوهري به ، وأبي الحسن ابن أبي  
المجد ، وأبي الحير أحمد بن حليل بن كيكليدي ، وهما - وهو أعلى - وكذا  
الدمشقي عن أبي العباس الحجار . رداس أبي المجد - وعن أبي محمد القاسم  
بن أبي غالب ابن عساكر ، وسليمان بن حمزة المقدسي ، وهذا عن الشهاب أبي  
حفص عمر بن محمد السهروردي .

ح و به إلى ابن الحرري ، عن كمال الدين محمد بن عمر بن حبيب الحلبي ، عن  
سُفَر بن عبد الله الزبيدي ، وهو والحجار والقاسم ثلاثتهم عن أبي محمد عبد  
اللطيف القُبَيْطِي ، وهو عن أبي زرعة المقدسي ، عن أبي منصور محمد بن  
الحسين بن أحمد بن الهيثم القرويني ، عن أبي طلحة القاسم ابن أبي المنذر  
الخطيب ، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان ، عن أبي عبد الله محمد  
بن يزيد القزويني عرف بابن ماجه .

- يشع -

في نقد التراث :

# كتاب التنبية والإيضاح عما وقع في الصحيح

تأليف . أبي محمد عبد الله بن بري المصري ( ٤٩٩ - ٥٨٢ هـ )

تحقيق مصطفى حجازي ، و عبد العليم الطحاوي .

مراجعة علي النجدي ناصف ، و عبد السلام هارون

نشر مجمع اللغة العربية بالقاهرة الجزء الأول ١٩٨٠

الجزء الثاني ١٩٨١

نقد الدكتور : أحمد مختار عمر

قسم اللغة العربية - جامعة الكويت

ألف الجوهرى معجمه الصحاح في أواخر القرن الرابع الهجري ، ولم يكد  
بمضي عليه قرن من الزمان حتى كان قد طوف في الأفان شرقاً وغرباً ، وحقق من  
الذمة والامشار ما لم يحققه معجم آخر . وقد بلغت الكتب التي ألفت حول  
لصحاح نقداً وشرحاً وتلخيصاً ودفاعاً وترجمه - بلغت العشرات ،<sup>(١)</sup> وظل من بينها

(١) انظر البحث للمؤرخ عبد الحرب لكاتب مقال ، ومقدمه المحقق لكتاب التنبية والايضاح ،  
والمعجم العربي لحسين صابر ٢ / ٥٠٠ وما بعدها

كتاب ابن بري « التبيه والإيضاح » حبيس الخرائن حتى نشره مجمع اللغة العربية  
بالقاهرة عامي ١٩٨٠ ، و ١٩٨١ م .

وقد دخل الصحاح مصر في وقت مبكر ، على يد أبي القاسم علي بن جعفر  
سعدى المعروف بابن القطاع الصفي ( ٤٣٣ - ٥١٥ هـ ) ويقول الفقهني إنه لما  
دخلت نسخة منه مصر نظرها لعلماء وسجودوا قرب مأخذها ، واتفقوا حول ابن  
القطاع بسماعونه منه متصل بطريق إلى الجوهري

ولم يقف إعجاب المصريين بكتاب الجوهري حائلاً بينهم وبين بقده وكشف  
أوجه القصور فيه . وكانت مذكورة هذا الانجاء تلك الحواشي التي بدأ في كتابتها ابن  
القطاع على نسخة من الصحاح ، ثم تلك التي كتبها ابن بري ، والتي حين  
أوردت شملت ستة محلدات كما يقول الفقهني في إنباء الرواة . وقد صاغت حواشي  
ابن القطاع ، ووصلنا الجزء الأول والثاني من حواشي ابن بري ، وهما الجزءان  
اللدان نعرضهما الآن .

ولا ترحع أهمية حواشي ابن بري ( التبيه والإيضاح ) إلى قدمها فقط ،  
وإنما إلى جملة أمور ، من بينها :

١ - أنها أحد الأصول الخمسة التي وثق فيها ابن مطور ( مؤلف لسان  
العرب ) ، وبني عليها معجمه .

٢ - أنها من كتب اللغة الملائل التي توفر لمؤلفيها عمق الطرة ، ودقة  
الرواية ، وكثرة المحفوظ ، وسعة الاطلاع - إلى جانب العناية الفائقة بالحو  
والتصريف .

وقد عرف ابن بري بهذه الصفات فلفت الأنظار إليه وهو في سن مبكرة ،  
ووقع عليه الاختيار وهو في الحادية والعشرين من عمره ليتولى التصحيح في ديوان  
الإثناء بمصر ، فكان لا يصدر كتاب عن الدولة إلى ملك من ملوك السواح إلا بعد  
أن يتصفحه ويصلح ما لعله فيه من خلل خفي .

وقد جمع ابن بري إلى علمه أدباً جماً ولساناً عفاً ، فكان - كما يقول محقق

الكتاب - « لا يسارع إلى التحطه ، ولا يتهم بالعملة أو الجهل . وهذه سمة علماء ، يعرفون فصل المتقدم ويحترمون احتهاذ غيرهم . . . » . ويعجب الريدي بأدب ابن بري فيقارن بين عبارته « وليس كما ذكر » ، وعارة الفيروزآبادي « أخطأ الجوهري في الإصلاق » ، ويقول « ولكن ما أحسن تعبيره بقوله وليس لأمر كما ذكر فانظر أين هذا من قوله [ الفيروزآبادي ] . أخطأ ، على أنه لا خطأ » .

وهذه حاتم تعليقات الدين أرحوا حياته حافلة بعبارات التقدير والمفاظ شاء . فليسيوطي يقول « إنه لم يكن في الديار المصرية مثله . وكان قياً بالحو واللمعة والشواهد ثقة » . والقمطي يقول « كان حمّ الفوائد ، كثير الاطلاع ، عالم بكتب مسبوقة وعلمه ، وغيره من الكتب الحوية ، قياً باللغة وشواهدا . . . » . وكتاب كتبه في عنه الصحة والخودة . وأكثر الرؤساء عصر استفادوا منه وأحدوا عنه . ويصفه ابن حلكان « بالإمام المشهور في علم الحو واللغة والرواية والدراية ، علامة عصره ، وحافظ وقته ، وبادرة دهره » .<sup>(١)</sup>

وإذا كان ابن بري قد عُرف بهذه الصفات ، فقد قيض الله لتحقيق كتابه عالم حسنين في ناع طويل في مجال اللغة ، ومعرفة تامة بأصول التحقيق ومناهجه ، وهما الأساذان مصطفى حمازي وعبد العليم الطحاوي . وقد تكمل أولهما - ابن حاتم تحقيق الجزء الأول - بكتابة مقدمة الكتاب ، ورسم منهج التحقيق ، والتعريف بالكتاب وبمؤلفه .

ويتمد بنا القول لو أردنا أن نتحدث بالتفصيل عن جهود كل من المؤلف والمحقق في تأليف هذا الكتاب وإحراجه ، ولذا فسقصر حديثنا على النقاط الآتية

- ١ - مقدمة المحقق .
- ٢ - منهج التحقيق .
- ٣ - دراسة تحليلية لكتاب ابن بري .

(١) انظر ص ٤٧ من مقدمة المحقق ومراجعتها

٤ - مأخذ على ابن بري .

٥ - ملاحظات على التحقيق .

## أولاً : مقدمة المحقق :

كتب الأستاذ مصطفى حجازي - محقق الجزء الأول - مقدمة صافية شملت ثانياً وثلاثين صفحة ، وتناولت جملة من النقاط الهامة مثل :

١ - التعريف بكتاب الصحاح وما ألف حوله من دراسات

٢ - مناقشة ما قيل عن عدم إكمال ابن بري تأليف كتابه ، والانتهاء إلى القول « والذي يرجحه . . هو أن ابن بري وضع حواشيه على الصحاح كله وأنه عنيها لنفسه على نسخة من الصحاح ، فكانت كاملة على تلك النسخة . . حتى إذا كانت سنة ٥٧٦ هـ . جلس لإملائها على طلائع في جامع عمرو بن العاص ، فأملأ عليهم من أولها مخالس انتهى فيها إلى مادة وقش » .<sup>(١)</sup>

٣ - القول باحتفاظ ابن بري بحواشي ابن بري كاملة .

٤ - الحديث عن الأسماء التي عرف بها الكتاب وهي

أ - حواشي ابن بري على الصحاح .

ب - لنبية والإيضاح [ وفي بعض النسخ « والإفصاح » بدلاً من « والإيضاح » ] عما وقع في الصحاح .<sup>(٢)</sup>

ج - أمالي ابن بري على الصحاح .

٥ - وصف نسخ الكتاب .

٦ - التعريف مؤلف الكتاب وبيان مكانته بين العلماء

٧ - أهمية الكتاب ومهجه ابن بري في تأليفه .

(١) ص ٩ ، ١٠ من مقدمة المحقق

(٢) و قد سمع في بعض المراجع كذلك لنبية والإيضاح عما وقع من الوهم في كتاب الصحاح ( انظر المعجم العربي لحسين صابر ٢ / ٥٢٠ ، ونصدره لأسناد علي الحدي ناصف لتحقيق الكتاب )

والتوازن واضح في مقدمة المحقق من حيث عدد الصفحات ، وتوزيعها على الموضوعات ، ومن حيث استيعاء القضايا الهامة التي تتعلق بالكتاب ومؤلفه .

وإذا كان لنا من وقعة عند المقدمة ، فإساقف لشير إلى ثلاث نقاط هي :

١ - حلو المقدمة من دراسة موضوعية تحليلية للمادة التي عالجها ابن بري وعلق بها على صحاح الجوهري . ومثل هذه الدراسة كانت ستجعل المحقق يتردد في حكمه الذي أصدره في مقدمته حين وصف عمل ابن بري بأنه « نقد موضوعي شامل » ، وكان لا بد لإثبات الموضوعية والشمول أن نحلل تعليقات ابن بري وأن نقارن بينها مما ورد في الكتب الأخرى مثل التكملة والقاموس . وستهتز موضوعية ابن بري حين نعلم :

أ - تحيّر الدائم لسيويه والتزامه جابب الدفاع عنه .  
ب - تحكّمه أحياناً وسبته الوهم للجوهري دون أن يكون هناك وهم في الحقيقة .

ج - بعدم وقوفه إلى جانب الجوهري إلا في حالات نادرة ، وتصيد المواقف لتوجيه النقد إليه .

كما ستهتز صفة الشمول إذا ما قارنا عدد المسائل التي ذكرها بما أورده المؤلفون في نفس المجال مثل الصاغاني والميرورادي .<sup>(١)</sup>

٢ - أما البقعة الثانية - وهي أهم في نظري - فتتعلق بالدعوى التي طرحتها المقدمة والخاصة باحتواء لسان العرب على ما فقد من كتاب ابن بري . فبعد أن بين الأستاذ حجازي مدى استفادة ابن منظور في معجمه « لسان العرب » من « كتاب التنبيه والإيضاح » ( وهو ما لا يكره أحد ) انتهى إلى القول بأن « ابن منظور وعى لما حواشي ابن بري كاملة في اللسان ، وأن ما نقله عن ابن بري بعد رواية صحيحة لحواشيه على الصحاح » ( ص ١٣ ) . وكرر القول نفسه في ص ١٥ حين قال رداً على الصفدي والسيوطي : « ولو قدر لهما أن يريا

(١) الأول في « استكماله » ، والثاني في « القاموس » .

اللسان لوحدا فيه حواشي اس بري كاملة غير منقوصة . وقد رتب على ذلك  
قصبة هامة أخرى وهي إمكانية تكملة ما نقص من حواشي اس بري ( حيث  
وصلت إلى مادة وقش فقط ) باستقراء بقول اس منظور عه في مواد اللسان بعد  
وقش ، وبذلك حصل في النهاية على تكمله حواشي اس بري من رواية اس  
منظور ، ويكون قد أحسا صعباً إلى اس بري وحواشيه ، إذ يحاول جمع  
شتاتها لتعيدها سيرتها الأولى ( ص ١٥ ، ١٦ ) .

وهناك في الحقيقة ثلاث قضايا يطرحها هذا الأستاذ حجازي وهي .

- ١ - قضية اشتغال لسان العرب على حواشي اس بري بنصها وفصلها
- ٢ - قضية أن ما نقله ابن منظور عن ابن بري يعد رواية صحيحة لحواشيه على  
الصحاح .
- ٣ - أنه يمكن إعادة تأليف ما صاغ من حواشي اس بري عن طريق الرجوع إلى  
لسان العرب .

وفي رأيي أن لفصية الثانية يكفي لإثباتها أن تعادل بعض النصوص في كلا  
المعجمين ( وهو ما قام به المحقق ) ، ولا نعى صحتها صحة الفصية الأولى ، لأن  
أمانة النقل ودقة شيء ، وشموله شيء آخر . والمصدرة التي قام بها المحقق شت  
الفصية الثانية ولا تحت الأولى ، أما الفصية الثالثة فتتوقف صحتها على صحة  
الفصية الأولى . وبالتالي فشوت الثانية لا يشته كذلك يقول لأستاذ حجازي  
« لقد بدا لي أن أنظر في اللسان - بعد مادة ( وقش ) - فأختار اختياراً عقوباً طائفة  
من مواد متصلة متتابعة وأخرى متاعدة متفرقة لأرى ماذا نقل ابن منظور عن  
اس بري في هذه وفي تلك فالفيت بقوله عه في جميعها متشابهة ، ووجدتها كالمألوف  
في منهج ابن بري فيما قبل ( وقش ) سواء سواء . وبدا لي أسلوبه في تعليقه عن  
الحوشري فيها كأسوبه قبلها . والأمثلة على ذلك كثيرة لمن شاء التماسها في مواد  
اللسان » .

وحسب العبارة التي نقلها المحقق عن اس منظور لا تتعدى الفصية الثانية إلى



إنشأت القصيدة الأولى أو الثالثة . يقول ابن منظور : « فمن وقف فيه على صواب أو رلّل أو صخّة أو حلل فمهدته على المصنف الأول . . لأنني نقلت من كل شيء مصمونه ولم ابدل شيئاً . بل أدبت الأمانة في نقل الأصول بالفص . . فليعتد من يفعل عن كثري هذا أنه ينقل من هذه الأصول الخمسة » . فكل ما فيها يصلح استدلالاً على أن ما جاء من نقول عن ابن بري في لسان العرب مقول بنصه ، ولكن ليس فيها ما يدل على أن كل ما جاء في حواشي ابن بري قد نقل في لسان العرب بنصه ، أو قد نص فيه على السببة في كل مرة .

وفي رأينا أن الذي يثبت وجود أو عدم وجود حواشي ابن بري كاملة في اللسان هو القيام بمقارنة بعض المواد الموجودة عند ابن بري بمقابلتها عند ابن مطور ، مع اتخاذ أساس المقارنة ما ورد عند ابن بري . وقد فمت بهذه المقارنة فجاءت نتيجتها على خلاف ما توقع المحقق .

واليك بعض نماذج من هذه المقارنات والتعليق عليها بما يمكن استتاحه

مها

رزح :

| ابن منظور  | ابن بري   |
|--|---|
| .. والمرزيع الشديد الصوت ،<br>وانشد لزباد الملقطى :<br>ذرّ ذا ولكن تبصر هل ترى ظعننا<br>نحدي لساقنها بالدو مرزيع<br>والساقة : جمع سائق كالباعة جمع<br>بائع . | وذكر في فصل ( رزح ) بيتاً شاعداً<br>على المرزيع للشديد الصوت ، وهو :<br>ذرّ ذا ولكن تبصر هل ترى ظعننا<br>نحدي لساقنها بالدو مرزيع<br>قال الشيخ رحمه الله : البيت لزباد<br>الملقطي ، والساقة : جمع سائق ،<br>كالباعة جمع بائع ، والحالة جمع خائل<br>للمختال . والظعن : جمع ظعينة ،<br>وهي المرأة في هودجها ، قال أبو زيد : |

ولا يقال للإبل طُعْن إلا وعليها  
الهواج ، كان فيها نسله أو لم يكن .

وبلاحظ من هذا أن ابن منظور :

أ - لم يذكر اسم ابن بري .

ب - حذف بعضاً مما ذكره ابن بري .

خرس :

| ابن منظور   | ابن بري  |
|---|--|
| <p>والخرس والخراس : طعام<br/>الولادة ، الأخيرة عن اللحياني . .<br/>وخرست على المرأة تحريماً إذا أطعمت<br/>في ولادتها . والخرسة التي تطعمها<br/>النساء نفسها أو ما يصنع لها من فريقة<br/>ونحوها . . وقد خرست هي أي يجعل<br/>لها الخرس ، قال الأعلام الهذلي يصف<br/>جذب الزمان وعدم الكسب حتى إن<br/>المرأة النفساء لا تخرس والفطيم لا<br/>يسكت بحتر ، وهو الشيء اليسير من<br/>الطعام وغيره :</p> | <p>وذكر في فصل ( خرس ) بيتاً<br/>شاهداً على خرست المرأة في ولادتها :<br/>إذا أطعمت الخرس . وهو طعام يصنع<br/>لأجل الولادة تطعم منه النفساء وهو :<br/>إذا النفساء لم تخرس بيكرها<br/>غلاماً ولم يسكت بحتر فطيمها<br/>قال الشيخ : البيت للأعلام الهذلي<br/>يصف جذب الزمان وعدم الكسب<br/>حتى إن المرأة النفساء لا تخرس<br/>والفطيم لا يسكت بحتر ، وهو الشيء<br/>اليسير من الطعام وغيره . وقوله :<br/>غلاماً منتصب على التمييز فيكون بياناً<br/>للبيكر لأن البكر يكون غلاماً وجارية .<br/>فأراد أن المرأة إذا أذكرت كانت في<br/>النفوس أثر والعناية بها أكد ، فلذا<br/>اطرحت دل ذلك على شدة الجذب .</p> |
| <p>إذا النفساء لم تخرس بيكرها<br/>غلاماً ولم يسكت بحتر فطيمها<br/>الحتر : الشيء القليل الخفير ، أي<br/>ليس لهم شيء يطعمون الصبي من<br/>شدة الأزمة . وقوله غلاماً منتصب على</p>  |  |

التمييز فيكون بياناً للبكر ، لأن البكر  
يكون غلاماً وجارية . وأراد أن المرأة  
إذا أذكرت كانت في النفوس آثر ،  
والعناية بها أكد . فلذا اطرحت دل  
ذلك على شدة الجذب وعموم الجهد .  
وفي الحديث في صفة التمسر : هي  
صمتة الصبي وخرسة مريم .

ونلاحظ من هذا أن ابن منظور :

أ - لم يذكر اسم ابن برى .

ب - داخل بين نصه ونص غيره .

ذنب :

| ابن منظور   | ابن برى   |
|---|---|
| أ - والمذمة والمذنب . المعرفة لأن لها<br>ذنباً أو شبه الذنب ، والجمع<br>مذانب ، قال أبو ثؤيب الهذلي :<br>وسود من الصيّدان فيها مذانب النـ<br>نصار إذا لم نستغدها نعارها<br>ويروى : مذانبٌ نصارُ | ودكر في فصل ( ذنب ) صدر<br>بيت شاهداً على المذنب ، وهي<br>المعرفة ، وجمعها مذانب وهو :<br>وسود من الصيّدان فيها مذانب<br>قال الشيخ - رحمه الله - عجزه :<br>نصار إذا لم نستغدها نعارها .<br>والبيت لأبي ذؤيب الهذلي .<br>والصيّدان : القدور التي تعمل من<br>الحجارة ، واحدها صيّدانة ،<br>والحجارة التي يعمل منها يقال لها :<br>الصيّداء . ومن روى الصيّدان بكسر<br>الصاد فهو جمع صار كتاج وتيجان .<br>والصاد : النحاس والصُّفَر . |

وتيحان . والصاد : النحاس  
والصفر .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً  
على أن الذنائب موضع ، وهو :

فإن يك بالذنائب طال ليلي

فقد أبكي على الليل القصير

قال الشيخ - رحمه الله - البيت  
لهلhel بن ربيعة . والذنائب موضع  
على يسار طريق مكة . وقوله :

فقد أبكي على الليل القصير

يريد : فقد أبكي على ليالي السرور  
لأنها قصيرة ، وقوله :

اليلتنا بذى حُسم أنيري

وإذا أنت انقضيت فلا تحوري

ب - والذنائب : موضع بنجد ، قال  
ابن بري : هو على يسار طريق  
مكة .

والذنائب : موضع ، قال مهلهل  
ابن ربيعة شاهد الذنائب :

فلو بُش المقابر عن كليب

فتخبر بالذنائب أي زير

وبيت في الصحاح لهلهل أيضاً :

فإن يك بالذنائب طال ليلي

فقد أبكي على الليل القصير

يريد : فقد أبكي على ليالي السرور  
لأنها قصيرة وقوله :

اليلتنا بذى حُسم أنيري

إذا أنت انقضيت فلا تحوري

وقال لبيد ، شاهد المذانب :

الم تلم على الدمن الخوالي

للمى بالمذانب فالفعال

وهنا نلاحظ ما يأتي :

أ - أن ابن منظور قد أغفل اسم ابن بري في الجزء (أ) من الاقتباس .

ب - أن ابن منظور روى البيت الموجود في الجزء (أ) بروايتين مختلفتين .

ج - أن ابن منظور خلط في الجزء (ب) من الاقتباس ما أخذه من ابن بري بما أخذه  
من غيره بصورة تحمل من المستحيل الفصل بين كلام ابن بري وكلام غيره .

د - ولاحظ كذلك اختلاف رواية البيت .

## أليتنا بلدي حسم ... (١)

وننتهي من هذه المقالات إلى القول بأنه لم يثبت اشتغال معجم اللسان عن حوشي ابن بري بصفا وقصها . كما أنه نظراً لعدم التمام ابن منظور بذكر اسم ابن بري في كل نفس ، ولتصرفه في القول أحياناً ، ولكثرة بداخل النصوص التي يقتبسها في أحيان أخرى - فإن الفكرة التي طرحها المحقق حول جمع شتات هذه الحواشي وإعادتها سرتها لأول تكون مستحيلة التنفيذ ، اللهم إلا إذا اعتبرناها محاولة لإعادة تركيب الحواشي في صورة تقريبية وشكل لا يدعى الإحاطة ، أو يزعم الشمول .

٣ وملاحظتي الثالثة والأخيرة على المقدمة تتعلق بمؤلفات ابن بري . فقد حلت قائمتها من ذكر رسالته التي ألفها لتصحيح كلمة « حوائج » . وقد أشار ابن بري نفسه إلى ذلك في مادة ( حوح ) حين قال « وقد شرحت هذه اللفظة بأكثر من هذا في غير هذا الموضع . وهي مسألة معقدة مستوفاة » . وأشار إلى هذه الرسالة ابن الطيب القاسبي في « شرح كفاية المتحفظ » (٢) فقال في مقدمته « وقد تصدر للرد عليه ونسبه للعلل فيما استند إليه الإمام أبو محمد عبد الله بن بري في رسالة حلب فيها بصوص الأئمة الأعلام ، وأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأشعاراً حجة من إنشاء العرب العرباء الذين هم رؤساء الكلام ، كلها تشهد باستعمال لفظ الحوائج وشيوعه بينهم » .

## ثانياً : منهج التحقيق :

تحدث المحقق عن منهج التحقيق في مكاسب مفصلين من المقدمة . فوصف نسج الكتاب في الصفحات من ١٨ - ٢٢ ، وتحدث عن باقي المنهج في صفحتي ٥٥ ، ٥٦ . وكان الأفضل أن يوالي بينهما في مقدمته وقد تمكن المحقق من الحصول على نسختين من الكتاب ، وهما - كما ذكر -

(١) اسم كذا في المعجمين المؤد برس وأمس وندج وحرر ويدا وبنو . وغيرها

(٢) تحقيق الدكتور علي الباب ( مكتوبة على الآلة الكاتبة )

كل ما أشارت إليه فهارس المخطوطات . ولكن الذي أعرفه أن هناك نسخة ثالثة محفوظة بدار الكتب المصرية برقم ٨ لغة تيمور ، وقد رجعت إليها حينما كنت أعد رسالتي للباحثين . والنسخة اللان رجع إليهما المحقق إحداهما مصورة عن نسخة شهيد علي ، وهي ملفقة من أصليين ، وحالية من اسم السامح وتاريخ السح أما الأخرى فمصورة عن نسخة الأسكوربال ، وهي نسخة جيدة الخط لكنها كثيرة التحريف والتصحيح ، وقد ذكر في آخرها اسم السامح وتاريخ السخ ( المحرم من سنة ٩٩٧ هـ ) . وبطراً لعدم أفصلية إحدى المخطوطتين على الأخرى ، فقد ساوى المحقق بينهما ، ولم يعد إحداهما أصلاً ، وإنما حمل كل واحدة منهما مكملته للأخرى .

ويمضي المحقق بعد ذلك موحزاً منهجه في التحقيق وقائلاً

١ - ولقد حرصت كل الحرص على صسط النص بالشكل حتى كاد الصسط يكون كاملاً في سائر الكتاب . .

٢ - ولم أشأ أن أثقل حواشي الكتاب بالنص على جميع مروق السخ ، بل اكتفيت من هذه الفرء بما يتغير به المراد ، أو يختلف معه المعنى من نسخة لأخرى

٣ - وعנית بتحريج الشواهد ، وكان مهجتي في ذلك أن الشاهد إذا كان شعراً مسبوياً إلى قائله رجعت إليه في ديوانه - ولا سيما إذا كان مطبوعاً - وإن لم يكن منسوباً أو كان لا يعرف لصاحبه ديوان التمسته في مظانه من كتب الأدب كالأغاني والأماي والمعاني الكبير والكامل والأصمعيات والمفضيات وغيرها . . .

٤ - ورغبة مني في حسن التنسيق وجودة الإخراج رأيت أن أريد في عناوين الكتاب فاضفت أسماء الأبواب والفصول ، وأشرت في الفصول التي لم يورد ابن برى في موادها تعليقات - بعد مقابلتها باللسان - بكلمة ( مهمل ) حتى لا يظن أن ثمة سقطاً في أصول الكتاب . .

٥ - والترمت الإشارة إلى رقم الآية واسم السورة فيما أورده المصنف من آيات الكتاب العزيز . .

وهذا المهج الذي احتطه المحقق يوفي بالفرض من التحقيق ، وهو محاولة إخراج النص في صورة أقرب ما تكون إلى نص المؤلف ، وتقريب هذا النص إلى القارئ بضبط مشكله ، وشرح غامضه ، وإيضاح مبهمه . ولا عجب في ذلك ؛ فالمحقق - كما يقول مراجع الكتاب الأستاذ علي التجدي ناصف - لعوي متمرس . . وقد أتى الخواشي من جهده وحبره كل ما تقتضيه دواعي الإجابة والإنقاذ . . وهو بعد قد خبر التحقيق ، ومصت له ممارسة فيه . محقق كتاب « المنار والديار » لأسامة بن مقدو « سهجة الزمن في تاريخ اليمس » لعبد الباقي بن عبد المجيد اليامي ، إلى مشاركة في تحقيق أجزاء من مطولات كتب اللغة : كتاب العروس للزبيدي ، والمحكم لابن سيده . .

ومع ذلك فقد كنت أفضل أن يراعى في التحقيق الأمور الآتية .

- ١ - التزام الإحالة في كل تعليق لامن بري إلى التكملة للمصاعاني ، وتاج العروس للزبيدي ، والوشاح وتنقيف الرماح لعبد الرحمن بن عبد العزيز المغربي ( وكلها قد طبعت ) ، وربما أضرم إليها بعض المخطوطات مثل إضاءة الراموس لابن الطيب الفاسي ، ونفود الهم لخليل بن أيبك الصفدي .
- ٢ - التعليق بذكر آراء اللغويين المختلفة حول ما كان يشيره ابن بري من قضايا لغوية ونحوية ( واهتدى عليها - الصيعرية . . ) والرجوع إلى ما يذكره من مراجع ( الألفاظ لابن السكيت ٢ / ١٤٦ ) .
- ٣ - الرجوع بوجه خاص إلى أمهات كتب الحوفيا كان يشيره ابن بري من مسائل نحوية وبخاصة تلك المنقولة عن سيوييه ( تصغير ناب - الحديث عن لات - ثالث اثنين - وحده - جمع حمام على حمامات . . ) .
- ٤ - الرجوع بالنسبة للشواهد النحوية التي يتعرض لها ابن بري - الرجوع إلى كتب الشواهد وبخاصة إلى خزانة الأدب ( مواد : ثور - خطر . . ) .
- ٥ - تصحيح بعض الأوهام التي وقع فيها ابن بري ( وستناول هذه النقطة بشيء من التفصيل فيما بعد ) .

٦ - التزام تحريج القراءات القرآنية من كتب القراءات والتفسير كالاتزام بتحريج الآيات القرآنية والأمثال والأحاديث والشواهد الشعرية ( انظر مثلاً ٢ / ١٧٤ ، ٢١١ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ وغيرها ) .

### ثالثاً : دراسة تحليلية لكتاب ابن بري :

نقرر بادىء ذي بدء أن ابن بري لم يستوعب في حواشيه كل ما يمكن أن يوجه إلى الصحاح من نقد وقد وحدنا - في حدود المادة التي وصلتنا من حواشي ابن بري - أن ابن بري قد أغفل بعض المآخذ التي وردت عنه كالصاغاني والفيروزآبادي . ويكتفي بذكر المثاليين التاليين :

١ - ذكر الخوهري أن الأتان تسمى البيدانة . وقد نقل ابن بري هذه التسمية دون أن يعقب عليها بالرفض كما فعل الصاغاني . فهي النكلمة ( ٢ / ٨ ) : « أتان بیدانة تسكن البداء ، وهي غير ما قيل البیدانة الأتان . فهي هذا القول نظر » . ونقييد البیدانة بساكنة البداء سبق به الخليل في العين ونقله عنه الأزهري في تهذيب اللغة .

ولكن ابن بري يذكر لبیدانة تفسيرين هما : التي تسكن البداء ( فتكون البون زائدة ) أو العطيمة البدن ( فتكون النون أصلية ) ، ولا يوجه أي نقد لعبارة الصحاح .

٢ - ذكر الخوهري في فصل ( ثعلب ) بيتاً شاهداً على أن الثعلبان ذكر الثعالب ، وهو :

أرب يسول الثعلبان برأسه لقد هان من نالت عليه الثعالب  
ولم يعقب ابن بري على هذا بأكثر من قوله : « هذا البيت مختلف في قائله . بعضهم يرويه لقاوي بن طالم ، وبعضهم يرويه لأبي ذر الغفاري ، وبعضهم يرويه للعباس بن مرداس » .

وأمامنا تعليق كل من الصاغاني والفيروزآبادي على الشاهد :



أ - قال الصاعاني والصواب الثعلبان . تشبة ثعلب ( التكملة ١ / ٢٠ ) .

ب - وقال الصواب انادي . واستشهد الجوهري بقوله . أرب يول الثعلبان برأسه  
غلط صريح والصواب في البيت فتح الشئ لأنه منى .

فهل معنى هذا أن اس بري كان يرى صحة رأى الجوهري في هاتين  
المسألتين ؟ أو أنه لم ينسج إلى المآخذ عليهما ؟ أو أنه لم يقصد الاستيعاب في  
تعليقاته ؟

احتمالات ثلاثة ليس هناك ما يبرح أحدها على الآخر

ومن يحلل الكلمات التي استخدمها اس بري في أحكامه وتعليقاته على  
الصحيح يجد بعضها من النوع الصريح الذي يرمى بالخطأ أو الغلط أو انوهم  
وبعضها من اسوع المعلن الذي يتحجب بالنقط الخارج ، ويضع الحكم في عبارة  
مهددة . وأكثر الكلمات التي استخدمها شيوعاً هي

أ - مدح - غلط - وقوله . . غلط - وهو غلط منه - وهذا عند البصريين غلط - هذا  
خطأ . . (١)

ب - وهم منه - وهم الجوهري - هذا سهو - قوله سهو . (٢)

ج - صوابه - الصواب أن يقول - صواب هذا - اصواب - الصواب  
عكس ما ذكره - صواب إنشاده . . (٣)

د - ليس بصحيح - لا يجوز . . (٤)

هـ - ليس كما زعم - ليس كما ذكر . . (٥)

(١) ١ / ١٥٥ ، ١٧٩ / ٢ ، ٣٥ ، ٤٦ ، ٩٣ ، ١٢٨ وغيرها .

(٢) ١ / ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٣٥ ، ٤٢ / ٢ ، ٢٢ ، ٣٠ ، ٤٧ ، ٢٤٣ ، وغيرها .

(٣) ١ / ١١ ، ١٣ ، ٢٠ ، ٤٥ ، ١٤٢ ، ٢٣٠ / ٢ ، ١٣٧ وغيرها .

(٤) ١ / ١٨ ، ٥٠ ، ٢ / ٨٤ وغيرها .

(٥) ١ / ٣٠ ، ٢ / ٢٤ وغيرها .

و - المشهور عندهم - الصحيح عند أهل اللغة - المشهور عند الرواة - الصحيح  
 عند المحققين - المعروف . . .<sup>(١)</sup>  
 ز - الأحسن فيه عندي .<sup>(٢)</sup>

فإذا أردت أن تحلل تعليقات ابن بري على الصحاح تحليلاً موضوعياً نجدها  
 تدور حول ما يأتي :

١ - نسبة الجوهرى إلى الخطأ الصرى الذي أدى إلى وضع الكلمة في غير  
 موضعها الصحيح . ومن ذلك وضعه الأمانة لأحمة القصب في المعتل مع أن همزتها  
 صلية ، ووضعها احتئاً بمعنى استتر خوفاً أو حياء في ( حت ) مع أنها من حتاجتو ،  
 فحقها أن توضع في المعتل . ومن ذلك وضعه الفتة بمعنى الطائفة في ( فيا ) مع أن  
 أصلها فتو ، فاهمزه عين ، والمحدوف لامها وهي الواو ، وكذلك وضعه جبطا  
 في ( حط ) وصوابه في ( حط ) لأن الهمزة راثلة .

٢ - الاستدراك على ما ساقه من شواهد ، وهذا يشمل :

أ - نسبة الشاهد إلى قائله ، ومن ذلك نسبه البيت  
 ثيابنا إن أدهم كان بداهم وبلوهم إن أتنا كان ثيابنا  
 لأوس بن مفرأ السعدي ( ١ / ٦ ) ، والبيت :

إذا الأرطى توسد أبرديه خدودُ جوازيء بالرمل عين  
 للشياخ بن ضرار ( ١ / ٩ ) .

ب - تصحيح نسبة الشاهد ، ومن ذلك نسبة الجوهرى بعض بيت وهو . . . قاتل  
 التجوبى . .

(١) ١ / ٦ ، ٤ ، ٧ ، ٢٤ ، ٥٨ ، ٢٥٩ وغيرها .  
 (٢) ٢ / ٢٦١

سسته للكميت ، وهو للوليد بن عفة ( ١ / ٥٥ ) ، ونسبه

والقصب مضطرب والمتن ملحوب

لامرئ القيس ، وهو لإبراهيم بن عمرو أنصاري ( ١ / ١٢٩ ) ،  
ونسبه

جرت عليها كل ريح ريدة

هوجاء سفواء تؤ وج الغلوة

لهميان بن فحاة ، والمائل هو عنمة التيمي ( ٢ / ٢٤ )

ح - تكمة شاهد ، ومن ذلك استشهاد الخوهرى نصف الت  
ولو تعاذى بكاء كل ملحوب

وقد عقب ابن بري قائلاً : صدره

يغال محبها أدنى لمرئها ( ١ / ٧ )

وكذلك استشهاد الخوهرى بمرئ القيس وهو

كمثي أتاني خلئت عن ماهر

قال ابن بري . صدره :

وأعجبني مثي الخرقه خالد ( ١ / ١٢ )

د - إصافه شواهد جديدة ، ومن ذلك أن الخوهرى قد ذكر أن الإسوار لغة في

إسوار بفلأ عن أبي عمرو وقد عقب ابن بري بقوله : وحده أن يذكر

شاهداً على الإسوار لغة في السوار لكلا يطن أن الإسوار في السوار قول انفرد به

أبو عمرو . وشاهده قول الأحوص .

عنده تعرث الوشاح ولا يعرث منها الخلخال والإسوار

وفال حميد بن ثور . وفال العرندس الكلاني . . وفال المزار من سعيد  
المقصي . . ( ١٣٥ / ٢ ) .

هـ - الأعراس على مكان وضع الشاهد ، فقد قال الجوهري « قرب السيف  
حصه ، وهو وعاء يكون فيه السيف بعمده وحامله ، وفي المثل إن المزار  
بقرب أكيس » ، وقد عقب ابن بري قائلاً « صواب الكلام أن يقول - قبل  
المثل - والقرب القرب ، ويستشهد بالمثل عليه ، لأن هذا المثل . . الح »  
( ١ / ١٢٧ ) .

و - التعليق على الشاهد بتفسير عامه أو بيان ماسسته أو توجيهه أو ذكر أصله  
ومصدره إن كان مثلاً . واكتفى باقتباس الأمثلة الآتية .

« عقب على رواية بيت عدي بن زيد :

« حل أن الله قد فصلكم فوق ما أحكى بصلب وإرار

قائلاً : « هذه الرواية تحتاج إلى تفسير ، لأنه أراد بالصلب ما هنا  
الحسب ، وبالإرار العفاف . أي فصلكم الله بحسب وعفاف فوق ما أحكى  
أي : أقول . . »

« عقب على قول الجوهري إن الم جز الآتي لامرأة ترقص ابنها .

أشبه أبا أمك أو أشبه عمل  
ولا تكونن كهلوف وكل  
يصبح في مضجعه قد انجدل  
وارق إلى الخيرات زنتاً في الجبل

عقب قائلاً : « البيت [ اقتبس الجوهري البيت الأخير ] لقيس بن عاصم

المفري ، وكان أحد صيّا من أمه يرقصه ، وأمه مفعوسة بنت زيد نفوارس ،  
والصبي هو اسمه واسمه - كيم - ورغم الجوهرى أن الرحر لأمه عليه وهي  
ترقصه ، وليس بصحيح ، وبني الذي قاله رادة على أبيه هو -

أشبه أخى أو أشبهن<sup>١</sup> أماكا  
أما أبي فلن تنال ذاكا  
تقصّر أن تناله يداكا<sup>٢</sup>

<sup>١</sup> ذكر الجوهرى في فصل (سوا) الحديث أمرهم أن يتبعوا وقال  
والصحيح أن يتأدوا وقد عقب ابن بري بقوله « محوّر أن يكون :  
يتأدوا على القلب كما قالوا : جاءني والقياس جاياني في المعاملة » .

<sup>٢</sup> عقب ابن بري على اقتباس الجوهرى المثل : « أساء سمعاً فأساء حابه »  
بقوله : « ولم يذكر أصله . وأصله - على ما ذكر الراسخ من تكرار - أنه كان  
لسهل بن عمرو بن مصعوف ، فقال له - إنسان - أين أمك ؟ أي قصّدتك ،  
فقال - ذهبت تشترى دوقاً ، فقال أبيه . أساء سمعاً فأساء حابه » .

ر - تصحيح الرواية أو الضبط . والأمثلة على هذا كثيرة منها

<sup>٣</sup> روى الجوهرى البيت التالي نصب « ملجأ » :

وملجأ مهر ونير يلقي به الحيا إذا جَلَفْتَ كَحُلْ هو الأم والأب  
فعقب ابن بري قائلاً : « صوابه . وملجأ بكسر الهمزة لأن قبله . . . »

<sup>٤</sup> روى الجوهرى صدر بيت شاهدا . . وهو :

والخيلُ تمزجُ غَرْباً في أَعْتَمِها

فعقب ابن بري قائلاً : « وصواب إنشاده : والخيلُ بالصب لأنه معطوف على  
المائة من قوله :

الواهب المائة الأبرار زيتها سعدانُ توضح في أوبارها اللبد<sup>٥</sup> ،

١- ذكر الجوهري في فصل ( ميد ) مصدر بيت لاسي دؤيب شهداً على  
« مايد » بالياء المثناة اسم جبل هو :

بماتية أحياناً مقظاً مايد

وقد عتب ابن بري قائلاً « عوابه . مايد بالياء المحضة براحدة . و-قه أ-  
يذكر في فصل ميد . . »  
وغیره كثير . . »

٣- إعماله بعض المواد ، أو الكلمات . ومن أمثلة ذلك :

أ- قال ابن بري « وذكر في فصل ( برأ ) : برئت أبرأ ، وبرات - أيضاً -  
أبرأ . . ولم يذكر برأت أبرؤ - بالصم في المستقل - وقد ذكره سيويه وأبو  
عثمان المازني وغيرهما من البصريين . . »

ب- قد ابن بري . « وقد أهمل من هذا الفصل [ بوب ] قولهم : بابة ، والجمع  
بارت ، وهي تستعمل في الحساب والحدود والكتاب . قال الأصمعي .  
بابات الكتاب : وجوهه ، وقال غيره : طرته . . »

٤- التعليقات الصرفية والنحوية ، وهذا يشمل :

أ- أخطاء للجوهري ، كما حدث في مادة ( ش ي أ ) حين معالجته لكلمة  
« أشياء » ، وفي مادة ( ن ب أ ) حين حديثه عن تصغير « نبي » ، وفي مادة ( ز  
ر ر ) حين حديثه عن ضبط الراء في الأمر : « زرة » ، وفي مادة ( ن ص ب )  
حين حديثه عن السبة إلى « نصيين » ، وفي مادة ( ق د د ) حين حديثه عن  
نون الوقاية . . .

ب- إضافات واستطرادات ، كإثباته أن أصل الألف في « آة » واو ، وقوله إن  
« الذرية » فعلى من النثر أو فعلى . . ، وكفصليه الحديث عن « أمس » في  
الصفحات ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ . . .

٥- عدم الدقة في التعبير ، كقول ابن بري : « وقول الجوهري : إن البوادر من  
الإنسان اللحمة . . ليس بصحيح ، وصوابه أن يقول : إن البوادر جمع بادرة

لا تمة التي . بن السكب والتمس . . ومنه قول ابن بري : « أما قول  
الجوهري : الحجارة حجارة تنصب على الخوص ، وتنصب أيضاً حول بيت  
الصائغ ، فمما به أن يقول الخياط : حجارة تنصب على الخوص ، الواقعة  
قارة ، وهو كل - حجر عريض »

٦ - ضبط كلمة أو تصحيح ضبطها ، أو إزالة ما لحقها من تصحيف . ومن  
أمثلة ذلك :

أ - قال الجوهري : البذاء : التنصب من الجزور .  
وقال ابن بري : ذكر أبو عبيد في باب المير من غريب المصنف . البذاء بالصم  
التنصب من أنصياء الجزور . .

ب - قال الجوهري . والاسم الحشاة ، مثال الهمة .  
وقال ابن بري الذي ذكره أبو زيد الأنصاري : الحشاة ساكنة الشين ويعوي  
قوله قول الراجز .  
في حشاة من حشاة الفجر .

ج - روى الجوهري في فصل ( س ع ب ) بيتاً لأن مقبل هو :  
يمسكون بالردقوس الورد صلحة على سعاب ماء الضالة الحجر  
وقد عقب ابن بري قائلاً . « هذا تصحيف تنوع فيه ابن السكيت . وإنما  
هو اللجن بالنون ، وقوله :

من نسوة شمس لا مكرو عفف ولا فواحش في سر ولا على  
٧ - التعقيب برأي آخر ، ومن ذلك :

أ - ذكر الجوهري في فصل ( ج د ب ) قولهم : فلان لا يطوز بجيتيا . وقد عقب  
ابن بري قائلاً . « هكذا قال أبو عبيدة وغيره بتحريك النون . وكذا روه في  
الحديث : وعلى جنبتي الصراط أبواب مفتحة . وقال عثمان بن جني : قد  
عري الناس بقولهم . أنا في ذراك وجيتك - بفتح النون - والصواب إسكان  
النون . . »

ب - ذكر الجوهرى في فصل ( س ر ب ) قوهم : فلان آمن فى سره أى فى نفسه .  
وقد عتب ابن برى قائلاً : « هذا القول الذى قاله هو قول جماعة من أهل  
اللغة . وأبكر ابن درسنويه قول من قالوا : آمن فى سره أى فى نفسه ، قال .  
وإنما المعنى آمن فى أهله وماله وولده . . »

٨ توجيه القيد لعبر الجوهرى . ويمكن بقدهم بن برى

أ - الحريرى : يقول ابن برى « وفى هذا البيت شاهد على صحة السُّلَّ لأن ابن  
الحريرى ذكر فى كتابه درة الغواص أنه من غلط العامة ، وصوابه عنده  
السُّلَّ . ولم يصب فى إنكاره السُّلَّ لكثرة ما جاء فى أشعار الفصحاء ، وقد  
ذكره سيبويه فى كتابه أيضاً . . » ( ١ / ١١٢ ) .

ب - ابن القطّاع : يقول ابن برى « وذكر الجوهرى شاهداً على حلبة جمع حال  
وهو قولهم شتى تؤوب الحلبة ، وغيره ابن القطّاع فجعل بدل شتى  
حتى . . والمعروف هو الذى ذكره الجوهرى ، وكذلك ذكره الأصمعى وأبو  
عبيد . . » ( ١ / ٦٨ ) .

ج - المحذّثون : قال ابن برى : « وأهمّل أن يذكر بعد هذا الفصل ( حنطب )  
وهي لمطة قد يصحّفها بعض المحذّثين فيقول حنطب ، وهو غلط . . » ( ١ /  
٦٥ ) .

د - أبو عبيد . قال ابن برى « لم يذكر السُّنْجَة بفتح وهي الثياب من الخلود ،  
وهي التى وقع فيها التصحيف ، فقال أبو عبيد . هي السُّنْجَة بالخيم وصم  
السِّن . وعلط فى ذلك إنما السُّبْحَة : كساء أسود . واستشهد أبو عبيد على  
صحة قوله بقول مالك بن خويلد الهذلي وهو .

إذا عاد المسارح كالسَّبَّاج

فصحف البيت أيضاً ، وهذا البيت من قصيده حائية . . » ( ١ / ٢٤٤ ) .

هـ - الأصمعى : قال ابن برى : « وذكر فى فصل ( ش ت ت ) شتان ما هما . .  
قال : وقال الأصمعى : لا يقال : شتان ما بينهما ، وقول الشاعر .



لشأن ما بين بيريدين في الندي يزيد سليم والأغر بن حاتم  
ليس بحجة ، إنما هو مولد . ، وقد عقب بموله « وأما ما حكاه عن  
الأصمعي أنه لا يقال : شأن ما بينهما ، فليس شيء » ، لأنه قد جاء ذلك في  
أشعار المصحاء من العرب ، ومن ذلك قول أبي الأسود الدؤلي . . ومه قول  
العبث . . وقال آخر . . وقال الأحوص . . ، ( ١ / ١٦٦ ، ١٦٧ ) .

٩ - نوصيحه عدة موهمة للجوهري ، أو محرير نص نقل عنه . ومثال  
ذلك :

أ - ذكر الجوهري في فصل ( رك ب ) حاكياً عن ابن السكيت أنه يقال : مرَّ بـ  
راكب إذا كان على بعير خاصة . وقد عقب ابن بري قائلاً : « إنما يريد إذا لم  
تصفه فإذا أصفت حار أن يكون للبعير والخمار والفرس والعمل ونحو ذلك ،  
فتقول . هذا راكب جبل ، وراكب فرس ، وراكب حمار . . » .

ب - نُقل عن الجوهري أنه قال . « وتقول : الحمد لله الذي جاء بك ، أي .  
الحمد لله إذ حدث . . » وقد عقب ابن بري قائلاً : « الصحيح ما وحدته بخط  
الجوهري في كتابه - عند هذا الموضع - وهو . والحمد لله إذ جئت ، بالوار  
عوضاً من ( أي ) .

ج - قال ابن بري . « ووقع في بعض النسخ على خلاف ما وقع في خط الجوهري  
ففيه بعض الناس إليه ، وإنما هو من زيادات ابن القطاع ، فأدخل في  
الأصل ، والشاهد لذلك خط الجوهري » ( ١ / ٢٣٦ ) .

١٠ - تصحيح ما خطاه الجوهري . وقد سبق التمثيل لذلك بالحديث .  
أمرهم أن يتباهوا .

١١ - تأييد الجوهري ، وقد حدث ذلك في حالات نادرة .<sup>(١)</sup>

(١) انظر ١ / ٦٨ ، ٢ / ٥٥ .

## رابعاً : مآخذ على ابن برى :

على الرغم مما عرف عن ابن برى من دقة وسعة اطلاع ، وما اشتهر به من نزاهة وموضوعية فقد وقع في بعض الأوهام ، وبما به قلمه في عدة مواضع ، فسبحان من له الكمال .

وهناك مثالان بارزان لسقطات ابن برى يحس أحدهما دقته ، والآخر سعة اطلاعه ، وهما المثالان الآتيان :

١ - في مادة ( هور ) لم يعط ابن برى إلى معنى عبارة ذكرها الجوهري فسبه إلى الوهم في حين أن ابن برى هو الواهم .

وإن بدأ بفعل عبارة ابن برى ، وبصها : « وذكر في فصل هور أنه يقال : هار الحرف يهور هوّراً فهو هائر ، ويقال أيضاً : جرف هار ، وأصله هابر ، وهو مقلوب من الثلاثي إلى الرباعي . . قال الشيخ : هذه العبارة ليست بصحيحة لأن المقلوب من هابر وغير المقلوب من الثلاثي . . ألا ترى أن هارياً وهابراً على وزن فاعل . وإنما أراد الجوهري أن قولهم : هار هو على ثلاثة أحرف ، وهابر على أربعة أحرف . وإنما حدثت الياء لسكونها وسكون التنوين . وما حذف لالتقاء الساكنين فهو بمنزلة الموجود . ألا ترى أنك إذا بصت ثنت الياء لتحركها ، فتقول : رأيت حرفاً هارياً ، فهو على فاعل ، كما أن قولك : رأيت حرفاً هائراً هو أيضاً على فاعل . فقد ثبت أن كلا منهما على أربعة أحرف » ( ٢ / ٢٢٩ ) .

وما تبادر إلى فهم ابن برى من عبارة الجوهري ، وهو إرادة ما كان على ثلاثة أحرف أو أربعة أحرف شيء لم يعه الجوهري ، ولم يرم إليه . وهل يجع على مثل الجوهري أن كلا من « هابر » و « هار » - مع عد الزوائد والمحدوف - على أربعة أحرف ؟

إن ما عناه الجوهري بالثلاثي : « ذوات الثلاثة » وهو المصطلح الذي أطلقه الكوفيون على الأحرف ، وبالرباعي : « ذوات الأربعة » ، وهو المصطلح الذي أطلقه الكوفيون على الناقص . وأول من رأته يستعمل مصطلحي ذوات الثلاثة

ودوات الأربعة من الكوفيين . الفراء ( ١٤٤ - ٢٠٧ هـ ) فقد نقل ابن السكيت عنه في إصلاح المطر أنه قال : « وليس في دوات الأربعة مفعل - بكسر العين - إلا حرفان ماقى العين وماوى لاهل قال الفراء سمعها بالكسر ، والكلام كله مفعل فتح العين - قال - وليس يأتي مفعول من دوات الثلاثة من دوات الواو - سيم لا حرفان - مسك مدووف وثوب مصوون » ( إصلاح المطبق ص ٢٢٢ ) وتردد هذا الاصطلاح بعد ذلك في كلام ابن السكيت ( ت ٢٤٤ هـ ) ولم يتحل عنه مرة واحدة في كتابه إصلاح المطلق ، وقد عقد باباً بعنوان : « باب ما يقال بالياء والواو من دوات الثلاثة » ذكر فيه كلمات مثل أغور ، وأغور ، ونحوه ونحوه ، ونحوه ونحوه . واما احمر بعسوان : « وما يقال بالياء والواو من دوات الأربعة » ذكر فيه كلمات مثل : حكوت وحكيت . .

ولكن ما سر هذه التسمية ؟ ولماذا اصطلاح عليها الكوفيون ؟ لم يصرح أحد من المتقدمين سر هذه التسمية ، ولذلك أحهد المتأخرون أنفسهم في محاولة تحليل ذلك والتوقف على سره . وأول من رأيته يحاول ذلك الخطيب التبريزي ( ت ٥٠٢ هـ ) في تهذيب إصلاح المطلق ، إذ قال : « وذلك لأن ( غار ) إذا رددت الفعل إلى عسك قلت ( عرت ) فيكون على ثلاثة أحرف ، و ( حكى ) إذا رددته إلى نفسك قلت ( حكيت ) فيكون على أربعة أحرف » . ووافقه على ذلك الرضوي ( ت ٦٨٨ هـ ) في شرحه لشافية ابن الخاحب فقال : « سمي ( الأحرف ) ذا الثلاثة اعتباراً بأول ألفاظ الماضي ، لأن الغالب عند الصرفين إذا صرفوا الماضي أو المضارع أن يتدنوا بحكاية النفس نحو صرت وبعثت لأن نفس المتكلم أقرب الأشياء إليه ، والحكاية عن النفس من الأجوف على ثلاثة أحرف نحو قلت وبعثت » . وقال في موضع آخر : « وسمى المعتل باللام . . ذا الأربعة لأنه - وإن كان فيه حرف علة - لا يصير في أول ألفاظ الماضي على ثلاثة كما صار الأجوف عليها ، فتسميتها ذا الثلاثة وذا الأربعة باعتبار الفعل لا باعتبار الاسم » .

ومحس يرى أن الكوفيين لم يعرفوا ذلك ، ولم يلمحوا هذه الصفة حين لتسمية . وإنما كانوا أبعد نظراً وأعمق عوراً من ذلك . فقد اهتموا في بحوثهم عن

لأسية إلى حقيفة هامة ، هي أن تنتهي أسية الأجوف هو الثلاثي لا يتجاوز ،  
ومنتهى أسية الناقص هو الرباعي لا يتجاوز ، فاستفادوا من هذه الحقيفة في وضع  
هذا الاصطلاح .

ولا شك أن هذا أولى من تعليل التريزي والرصي . فإن نقص أحرف  
لأحرف عن الناقص إنما يتحقق في الفعل دون الاسم . فكلاهما في حال الاسمية  
على ثلاثة أحرف نحو القول والرمي . وهو لا يتحقق في الفعل إلا إذا اتصل به  
صميم المتكلم أو المحاطب فقط ، فإذا أسد إلى صميم الغائب بطل التفاوت نحو  
قال ورمى . بل إن الأمر يعكس إذا اتصلت بهما تاء التأنيث نحو ناعت ورمت ،  
أو أحدهما اسم الماعل نحو قائل ورام فيصير الأحرف حديراً باسم دي الأربعة  
والناقص جديراً باسم دي الثلاثة . ثم أين هي الأحرف الثلاثة في الفعل ( فمت )  
والأحرف الأربعة في الفعل ( رميت ) ؟ ومنى كانت تاء الماعل داخلة في تاء  
الكلمة معدودة بين أحرفها ؟

وهذا يبين أن نقد ابن بري لعبارة الجوهرية في غير محاء ، وأن تفسيره لها  
بعيد عن الصواب . ولو كان الجوهرية بمعنى ما قاله ابن بري لعكس العبارة وقال :  
« وهو مقلوب من الرباعي إلى الثلاثي » ، لأن المقلوب على أربعة أحرف والمقلوب  
إليه على ثلاثة .

٢ - في مادة ( عهب ) استطرد ابن بري استطراداً - ما كان أعياه عنه - أوقعه  
في مأزق . فبعد أن ذكر أن الشوبير اسمه : محمد بن حران بن أبي حران الجمعي  
استطرد - بدون مقتض - إلى ذكر من سمووا في الجاهلية محمداً فقال : « وهم  
سبعة . الأول : محمد بن سفيان بن مجاشع التميمي . والثاني : محمد بن عتوارة  
الليثي الكناني . والثالث : محمد بن أحيحة بن الحلاح الأوسى . . والرابع :  
محمد بن حران بن مالك الجمعي المذكور في الإهلاء . والخامس : محمد بن سلمة  
الأنصاري . . والسادس : محمد بن خزاعي بن علقمة . والسابع : محمد بن  
حرماز بن مالك التميمي العمري » .

والخلاف حول عدد من سمو بهذا الاسم في الجاهلية أشهر من أن يخفى على  
 ابن بريق ، خصوصاً وأن كتب السيرة واللغة والحديث والنحو قد أفاضت فيه .  
 وقد هبط بعضهم بالرقم إلى ثلاثة ، وارتفع به بعضهم إلى نحو العشرين :

١ - ففي « الروض الألف » للسهيلى ( القاهرة ١٩٦٧ ) ، و « عيون الأثر » لابن  
 سيد الناس ( دار المعرفة بيروت ) و « إسان العيون » لعلي بن برهان الدين  
 الحلبي أهم كانوا ثلاثة . واتفقوا على أن ابناء هؤلاء الثلاثة طمعوا حين سمعوا  
 بذكر محمد صلى الله عليه وسلم ويقرب زمانه وأنه يبعث بالحجاز أن يكون ولداً  
 لهم .

٢ - ونقل ابن سيد الناس عن ابن فورك أنهم كانوا أربعة ، ونقل رواية أخرى  
 أنهم كانوا ستة . وورد في « السيرة النبوية » لابن كثير ( تحقيق مصطفى عبد  
 الواحد ) ملاحظة عن القاضي عياض أنهم كانوا ستة لا سبع لهم . وهؤلاء الستة  
 هم :

١ - محمد بن أبيحة بن الجلاح الأوسي .

٢ - محمد بن مسلمة الأنصاري .

٣ - محمد بن براء البكري .

٤ - محمد بن سفيان بن مجاشع .

٥ - محمد بن همران الجعفي .

٦ - محمد بن خزاعي السلمي .

٣ - أما ابن دريد فلم يدع الحصر وإنما قال : « سمعت العرب في الجاهلية رجلاً  
 من أبنائها محمداً منهم . . » وذكر ستة هم أرقام ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، وراود  
 عليهم . محمد بن خولي ، وأبو محمد مسعود بن أوس بن أصرم بن زيد بن  
 ثعلبة ( الاشتقاق - تحقيق عبد السلام هارون ) .

د - وأعلى قائمة نجدتها عند كل من علي بن برهان الدين الحلبي في كتابه : « إنسان  
 العيون في سيرة الأمين المأمون » ، والبغدادي في كتابه : « خزنة الأدب » ،  
 نقلاً عن ابن حجر .

قال الأول : « وقد عد بعضهم من سمي بمحمد ستة عشر وظمهم في قوله :

إن الذين سموا بإسم محمد      من قبل حير الخلق ضعف ثمانى  
ابن البراء مجاشع ابن ربيعة      ثم ابن مسلم بمحمدي حرماي  
ليثي السلمى وابن أسامة      سعدى وابن سواء همداني  
وابن الحلاح مع الأسدي يا فتى      ثم المقيمي هكذا الحرماي

قال بعضهم : وقد فاته احراا هما : محمد بن الحارث ، ومحمد بن عمر بن  
مغل ، ( ١ / ١٠٧ ، ١٠٨ ) وقال الثاني . « واعلم أن جملة من سمي بمحمد في  
الجاهلية ذكرهم ابن حجر في شرح البحاري ، وهذا كلامه : قال عياض : ..  
وهم ستة لا سابع لهم .. وقال السهيلي في الروص الأنف . ثلاثة .. وسبق  
السهيلي إلى هذا القول ابن حاليوه في كتاب ليس ...

« وهو حصر مردود : وقد جمعت أسماء من تسمى بذلك في جزء مفرد فبلغوا  
نحو العشرين لكن مع تكرير في بعضهم ، ووهم في بعض ، فتلخص منه خمسة  
عشر نفساً وأشهرهم ... » . وتضم قائمة ابن حجر - إلى جانب الستة المبقولين عن  
القاضي عياض - الأسماء الآتية : محمد بن عدي بن ربيعة التميمي السعدي -  
محمد بن البيهملدي الأردني - محمد بن خولي الهمداني - محمد بن حرمار بن مالك -  
محمد بن عمر بن مغل - محمد بن الحارث بن حديج - محمد المقيمي - محمد  
الأسدي .

ويحتم البغدادي اقتباسه قائلاً : « فعرف هذا وجه الرد على الحصر الذي  
ذكره القاضي عياض . وعجب من السهيلي كيف لم يقف على ما ذكره القاضي  
عياض مع كونه قال قبله . وقد تحرر لنا من أسمائهم قدر الذي ذكره القاضي عياض  
مرتين بل ثلاث مرات . فإنه ذكر في الستة .. محمد بن مسلمة وهو غلط فإنه ولد  
بعد ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم ، ففضل له خمسة وحلص لنا خمسة عشر والله  
اعلم . انتهى ما قاله ابن حجر » ( خزنة الأدب ٢ / ٢٤ / ٢٥ ) .

كما أن هناك أمثلة خمس نزاهة ابن برى وموضوعيته ، ومن بينها :

١ - تمقنه الجوهرى لإهماله بعض المواد مع أنه لم يهتمها ، وإنما احتار وضعها في مكان آخر . ومعظم أمثلة هذا النوع تتعلق بالمهموز الآخر الذى وضعه الجوهرى في المعتل لا المهموز . ومن أمثلته :

أ - أنا قال اس برى « وأعمل فصل أنا ، وهي الأساءة » . وهو لم يهتمه وإنما وضعه في المعتل . وقد تبع في ذلك حالة العارابى الذى وضعها في كتاب الناقص أو دوات الأربع ( ديوان الأدب ٤ / ١٨١ ) .

ب - أنا - قل اس برى . « وأعمل أيضاً فصل أنا - وقد جاء من ذلك أنه ، وهو اسم امرأة » . ولم يهتمه الجوهرى كذلك ، وإنما وضعه في المعتل كما فعل العارابى ( ديوان الأدب ٤ / ١٨١ ) .

٢ - تحكم اس برى في الكلمات المنتهية همزة مثل « حسطا » ، أو المشتملة على همزة مثل « اتلاب » . فقد أخذ على الجوهرى وضعه « حنطا » في « حطا » وذكر أن الصواب وضعها في « حط » ، لأن الهمزة رائدة لست أصلية ( ١ / ١١ ) ، ولكنه جاء في « اتلاب » فعكس الأمر ، وأخذ عليه وضعها في « تلب » ذاكراً أن الصواب أن توضع في « تلاب » لأنها من الرباعى مثل اطمأن ( ١ / ٤٥ ) .

والقصبة في واقع الأمر خلافية . واختار أحد الرايين صواب ، والإلزام بأحدهما نوع من التحكم الذى يباى بالعالم عن الحيادية والموضوعية

أ - فجد العارابى يضع بلاص وطمأن واحتنطا واتلاب واشراب واشماز ويحوها في أبواب الرباعى ( ديوان الأدب ٤ / ٢٤٥ وما بعدها ) .

ب - ولكتنا نجد الفيروزابادى يضع بلاص في « بلص » ، وكذلك طامن واتلاب واشماز واشراب في الثلاثى ، في حين يضع احسطا واطلمنا في الهمزة .

ج - ونجد ابن منظور يضع طامن في « طمس » رغم بطله عن سيوبه أن طامن غير ذي زيادة . وكذا يضع اشراب في « شرب » ، واشماز في « شمر » ، في حين يضع احسطا في الرباعى ، وكذلك اسمال .

د - وقد نقل ابن منظور عن الأزهري أن الهمزة في « فسان » قد احتلت لنحليص من التفاء الساكنين ، وأما كانت في الأصل اقسانً وعلى هذا يجب اعتبار كل هذا النوع من الكلمات ثلاثياً .

ومن تحكمه من نوع نفسه اعتراضه على الجوهرى لوضعه « اندح » في « دحج » ذاكراً أن الصواب وضعه في « سدح » ، لأنه من معنى سعه لا من معنى القصر ( ١ / ٢٢٣ ) .

وهناك ثلاث ملاحظات على تعقيب ابن برى هي :

أ - أن معنى السعة موحود في « دحج » كما هو موحود في « ندح » فهي انبساط المدحوح الموسع وقد دحّه أي وسعه « واندحّ نظمه اندحاحاً اتسع ( دحج ) » .

ب - أن الجوهرى لم يفرّد بوضع « اندح » في دحج ، ولذا يقول ابن منظور « وهذا الفصل لم يفرّد الجوهرى مذكّره في هذه الترجمة ، بل ذكره الأزهري وعبره » .

ج - أن ابن برى مضى قائلًا « وبما بذلك على أن الجوهرى وهم في جعله اندحّ في هذا الفصل كونه قد استدركه فذكره في ندح » .

ولس في صيغ الجوهرى أي نوع من الاستدراك ، فقد فعل ابن منظور نفس الشيء مع نقله رأي ابن برى . وصيغ الجوهرى شائع بين اللغويين مع الكلمات التي اختلف في أصلها . وهي كثيرة مثل حسّان ( حسس - حسس ) ، شفة ( شمو - شفه ) ، ملائكة ( الك - ملك - لأك ) ، مدينة ( مدن - دين ) . .

٣ - وبما يؤخذ على ابن برى كذلك رفضه تخريباً للجوهرى محتجاً بتخريج ذكره غيره ، دون أن يكون على تخريج الجوهرى أي مأخذ . ومن أمثلة ذلك ما ذكره الجوهرى في مادة « برأ » من أنه يقال « رحل برى » و« برأ » ، مثل عجب وعُجاب . وقد جاء تعليق ابن برى ليمول « المعروف في برأ أنه جمع لا واحد له . . ونص ابن جنى على كونه جمعاً . . » ( ١ / ٧ ) .



واعترض اس برى لا معنى له ، لأن وزن فعال من الأوزان المشتركة بين الصفات والجموع . ومن أمثلة استعمالها في الوصف أو المبالغة إلى جانب عجاب ماء فرات أى عذب ، والملاحح المليح ، والصغير ، والصغير ، والكبار الكبير ، والكثار الكثير ، والعراض العريض ، والحسام الحسيم ، والعظم العظيم كي يقال شجاع ، ودعاف ، وقحاف ، وحراق ، ورحاق ، وعصال ، وصحام ( راجع ديوان الأدب ١ / ٤٣٨ - ٤٤٦ )

وقد ترد في كتب اللغة استعمال وزن فعال في لغة لغرب للدلالة على الصفة أو المبالغة في الصفة ، ومن ذلك :

أ قال اس السكب ( إصلاح المطلق ص ١٠٨ ) . ورحل طويل وطوال فإذا أفرط في الطول قيل طووال . ونقل عن الكسائي قوله : سمعت كبير وكبار . فإذا أفرط قالوا : كُبار .

ب - ونقل الرر كشي ( الرهان ٢ / ٥١٣ ، ٥١٤ ) عن أبي العلاء المعري أنه قال في كتابه : اللامع العريزي ، فعيل إذا أريد به المبالغة نقل إلى فعال وإذا أريد به الريدة شددوا فقالوا فعَال . وقد قرئ بالوجهين قوله تعالى إن هذا شيء عجاب

ومن النوع نفسه عدم استيفاء اس برى الأقوال في الموضوع الذي يساقر الجوهري فـ حتى يظهر الجوهري مظهر المحطى . ومن ذلك تعقيبه على قول الجوهري فعلاً عن أبي عبيدة : إنه ليس في الكلام فعيل - بقوله : قد حكى سيويه أنه قد جاء في كلامهم فعيل ، وهو قولهم مُزَيَّق للعصر ، وكوكب دُرِّي .

ولكي يتضح الأمر لا بد أن يذكر أن أبا عبيدة يعيل عدم همزه للمفرد في آية النور بعدم وجود هذا الوزن في لغة العرب . وهو بهذا يشير إلى قراءة حمزة في قوله تعالى : كأنها كوكب دري ( ٣٥ النور ) ، فقد قرأ كأنها كوكب دُرِّي . وقد عقب أبو جعفر النحاس على هذه القراءة بقوله : فأما قراءة فاهل اللغة

(١) وظهر أدب الكاتب لاس نفسه ( ص ٥٥٨ ، ٥٥٩ ) ، والمتبع لكراع ( ص ٩٤ )

جميعاً إلا أقلهم يقولون هي الحس لا يجوز لأنه ليس في كلام العرب اسم على فُعِيل . . ومن احتج لحمزة بشيء مشبه قال . قد جاء مُرَيِّق ، وهو فُعِيل . . ويعقب الحساس على هذا الرأي قائلاً : « والحق في هذا أن مُرَيِّقاً أعجمي » ( إعراب المبران ٢ / ٤٤٢ ، ٤٤٣ ) . وهذا يتصحح إلا محال لتعقيب اس برى .<sup>١١</sup>

وشبه هذا رفض اس برى لرواية ذكرها الجوهري ، واحتجاجه برواية أخرى ذكرها غيره ، دون أن يكون هناك مرجح لإحدى الروايتين على الأخرى . ففي مادة ( ش ر ب ) نقل اس برى عن الجوهري استشهاده سبب للعجاج على أن « الشَّرَّ بمعنى العطية . . إلا أنه حركه للضرورة ، وهو : الحمد لله الذي أعطى الشبر » . وقد عقب اس برى قائلاً : « صواب إنشاده : الحمد لله الذي أعطى الحبر » .

وكذلك روت الرواة في شعره . . وقوله إن الأصل فيه الشبر وإن حركه للضرورة وهم ، لأن الشَّرَّ سيكون الباء مصدر شبرته شَرّاً إذا أعطيته ، والشبر مفتوح الباء اسم للعطية مثل الخبْط والخبْط . . وكذلك جاء الشبر في شعر عدي وهو :

لم أخنه والذي أعطى الشبر

وسم يقل أحد من أهل اللغة ، به حرك الباء للضرورة ، لأنه ليس يريد الفعل ، وإنما يريد اسم الشيء المعطى .

وفي الحقيقة لا أرى معنى لرد ابن برى رواية الجوهري سوى التصيد والتحكم والافتئات . فرواية الجوهري مذكورة كذلك في ديوان الأدب ( ١ / ٢١٢ ) . وروى اس السكيت الشاهد بروايتين مرة برواية الجوهري ( إصلاح

(١) ولاحظ أن الحساس كان معروفاً لاس برى وقد أورد اسمه ثلاث مرات في كتابه ( ١ / ٢١٢ ، ٢٠٠ / ٢٠٥ ) .

انطق ص ٩٧) ومرة برواية ابن بري ( السابق ص ٢٥٣ ) . والقول سحريك  
الباء لم يعرده الجوهري - كما يرغم ابن بري - فقد سبقه إليه كثيرون منهم

أ - بحارابي الذي يقول الشَّر العطية ، وأصله بالسكين

ب - ثعلب الذي يقول شَر عطية ، وحركة العجاج وعمره والسكين أكثر  
( مجالس ثعلب ٢ / ٥٣٣ ) .

ج - بر السكين الذي يقول ومصدره شَر ، وحركة العجاج فقال الحمد  
له الذي أعطى الشبر ( إصلاح المتنطق ص ٩٧ ) .

د - الأهرن الذي يقول في تهذيب اللغة « وهو الشَر وقد حرك في الشعر »  
وهذا ظهر فساد قول ابن بري ولم يقل أحد من أهل اللغة إنه حرك الباء  
للضرورة .

٤ ومن الأسماء الصارحة لتحير ابن بري أبو صبح وتحممه على الجوهري  
المثالان الأتيان :

- قال الجوهري وفي مثل منى كـ حكم الله في كرب سحل ، وعقب بن  
بري قائلا « سس هذا الشاهد الذي ذكره مثلا ، وإنما هو عحر بيت الحرير  
ومصدره : أقول ولم أملك سوانق عرة » .

وفي شعر ابن منظور يعقب ابن بري فقال معقب « هذه مشحنة من ابن  
بري محوهر في الأمثال قد وردت شعر وعبر شعر » وقد ورد الشاهد في جمهرة  
الأمثال ( ٢ / ٢٦٤ ) ، وجمع الأمثال ( ٢ / ٣٠٨ ) . قال الميداني « قال أبو  
عبدة وهذا المثل للحرير » . ومن العرب أن يحذف ابن بري يعقب على بيت  
ورد في مادة داداً ، بقوله وهذا السبب نصرت مثلا في شدة الأمر وأعرب من  
هذا أنه قد اعتير :

قد أنصف القارة من رامها

مثلاً ( ٢ / ١٩٥ ) مع أنه يرب في قصيدة ، وبعده ( ٢ / ١٩٦ )

إنا إذا ما فئة نلقاها

مرداً أولاهما على أخراها

ب - كان ابن بري كثيراً ما يصحح رواية سحلها الجوهري امترشاداً بحرف لروى  
للقصيدة التي ورد فيها البيت ، ومن ذلك قوله تعقياً على قول الجوهري إن  
« مستأرب » بمعنى « مدين » ، مستهداً بقول الشاعر :

مستأربٌ عضه السلطان مديونٌ

قوله : روى البيت مخفوض ، والبيت بكماله :  
ومرو البيع من نزعته رهن . مستأربٌ عضه السلطان مديون

ومن ذلك تصحيحه رواية الجوهري :  
على معانيب ماء الضالة اللجز

قائلاً : الصواب : اللجن بالنون ، وقبلة :  
من سوء شمس لا مكره عتف ولا فواحش في سر ولا على  
ولا عذر على هذا لكن الشيء اللافت للنظر حقاً أن نجد ابن بري يخالف  
مهبجه حين يتعلق الأمر بسيوويه فيفس منه ما رفضه من الجوهري . وهذا يحيز  
واضح وحيف لا يمكن تبريره .

يقول ابن بري : قال الشاعر :  
وكت إذا غمرت قاة قوم كسرت كعوبها أو تستقيا  
« . . هكذا ذكر سيوويه هذا البيت نصب نستقيم بأو . وجميع البصريين ،  
وهو في شعره نستقيم بالرفع . والأبيات كلها ثلاثة لا غير أولها .

الم تر اسي وتثرت قوسي لأبقع من كلاب بنى نعيم

عوى فرميشه سهام موت نرد عوادي الحيق اللثيم  
وكت اذا عمرت هة قوم كسرت كعوها أو ستييم

والحجة لسيويه في هذا أنه سمع من لعرب من يشهد هذا البيت بالنصب ،  
فكان إسناده حجه . كما عمل أيضاً في بيت المسوب بعنة الأسدى ، وهو

معدوي إيب شر فاسجج فلسا بالخال ولا الحديد

هكذا سمعه عن يشده بالنصب ، ولم يحفظ الأبيات التي قبله والتي بعده .  
وهذه القصيدة من شعره محموضة الروى ، وبعدة

أكلتم أرصا فحردقوها فهل من قائم أو من حصيل  
( ٢ / ٢٤٧ ، ٢٤٨ )

### خامساً : ملاحظات على التحقيق :

إلى جانب ما سبق أن ذكرناه تحت « منهج التحقيق » بدت لنا بعض  
ملاحظات بعد معظمها من قبيل المفقات أو الهسات الهييات . ومن ذلك :

١ - هك أمور تركت عل غموصها دون تحقيق ، وأمر كانت تحتاج إلى  
وقفة قصيرة أو تعليق موحز ، ومن ذلك :

أ - أهم بنو تغلب أم بنو تغلب ؟ ( ٢ / ١٣٤ ) .

ب - نسة العين لليث وليس للتحليل بن أحمد ( ١ / ٤٢ ) .

ج - رأى ابن عباس في تحليل المتعة ( ١ / ٩٩ ) .

٢ - هناك كلمات من الغريب تركت دون شرح مثل خنزوانة - عجهية -  
عرته ( ٢ / ٨٧ ) - لتلك ( ٢ / ١٧٩ ) - مشعر ( ٢ / ٩٣ ) ..

٣ - عدم الربط بين القضايا أو الشواهد التي تتكرر معالجتها في أكثر من  
موضع ، وقد تختلف المعالجة أو يختلف الضغط ومن ذلك :

ما جاء في ٢ / ٩١ مع ما جاء في ٢ / ١٣٨ .

وفي ٢ / ١٤٣ مع ١ / ٢٦ ، ٢٧ .

وفي ٢ / ١٨٦ مع ١ / ١٦٦ .

وفي ٢ / ٣٢٥ مع ٢ / ٢٥١ .

٤ - ترك بعض الكلمات دون ضبط مثل صميين ( ٢ / ١٠٥ ) ، والدين

( ٢ / ١٢٨ ) ، وتخمشا ( ٢ / ١٦٢ ) .

٥ - أوهام الصطأو الكتانة . وقد يكون بعضها من الخطأ المطبعي

أ - « مديون » ١ / ٣٩ سطر ١١ ضبطت بضم النون والصواب كسرهما .

ب - « وكان السائل ابن خالويه » ٢ / ٨٧ سطر ١٢ ، وصحتها : ابن خالويه .

ج - « أنا الذي سمعني أمي حيدرة » ٢ / ١٠٤ ، وصحتها : سمعني ( بدون

ياء ) .

د - « شيع لنا معاود ضرب اللهم » ٢ / ١٢٩ ، وصحتها : شيخ .. معاود

بالجر .

هـ - « الوكوع » ٢ / ١٢٦ سطر ٥ ، وصحتها : الولوع بفتح الواو . ففي

اللسان ولع به ولعاً ووبوعاً ، الاسم والمصدر جميعاً بالفتح .

و - « من حديث نما إليّ فما تر .. فأ عبي ولا أسبع شراما » ٢ / ١٣٣

والصواب « غي » كما نصت المعاجم .

ز - « وشبير ومشبر » ٢ / ١٣٨ سطر ١١ . ورغم ضبطهما في اللسان كذلك

مونين فإن قول ابن خالويه ( التسيه والإيضاح ٢ / ١٣٨ ) : شبر وشبير

ومشبر هم أولاد هارون عليه السلام يقتضي مع الجميع من الصرف للعلمية

والعجمة .

ح - « وآخر يهوى من طمار قنبل » ٢ / ١٥٦ وصحتها : وآخر بالجر بالفتحة .

ط - « يفون بي الهدي هل أنت مردني » ٢ / ١٥٩ وصحتها : .. لي .

ي - عشررة حواعرها ثمان ٢٤ / ١٧٠ . وأنا في شك من هذه الصفة ، وكان  
يحسب لتحقق من صحة الضغط بالبحث عن فيه أبيات القصيدة - نعم ورد في  
اللسان شاهد على قول العرب ثمان في الرفع وهو  
لها ثمانيا أربع حسان  
وأربع فثغرها ثمان

ولكن اس مضور يعصب قتلاً « وقد أنكروا ذلك ، وقالوا - هذا خطأ ، .  
ك - بعد اللسا والثيا والتي ، ٢ / ٢١٨ نصط الاثنين بفتح اللام المشددة .  
وصواب الرواية - وهو المفعول معاً للتكرار - نصم الأولى ( راجع اللسان -  
لنا ) .

ل - وي ٢ / ٢٤٩ ( مادة قرر ) حدث خلط بين كلمتين ثلاث متمازاة المعنى  
وهي قارورة وقارورة وقافورة وجمع الأولى قوارير ، والثانية - قوايز ،  
والثالثة قوافير . ولا أدري إن كان الخلط من الأصل أم من المحقق . والمادة  
في حاجة إلى تحرير .

م - « كانت في العوس اثر ، والعاية بها أكد ، ٢ / ٢٦٩ ، والأقرب نصب أكد .

٦ - كثيراً ما كان يتدخل المحقق بإضافة كلمات يصعب بين قوسين معقوفين  
دون أن يكون لهذه الزيادات ضرورة . ومن ذلك :

أ - [ اس ] الحاس ٢ / ٢٠٥ ، ولا داعي للزيادة لأنه يعرف بالحاس وباس  
النحاس .

ب - وهانيء [ هو هاسء ] بن عروة المرادي ( ٢ / ١٥٧ ) . وفي الحاشية : زيادة  
بقتصيحها توصيح السياق . ولا فائدة من هذه الزيادة . ويحدد المراد - وهو أن  
« اس عروة » حبر وليس صفة - بتووين « هاسيء » وكتابة « اس » بالالف .

ج - وحكى الجوهرى عن الأصمعي أنه لا يقال [ عنست ولا ] عنست . وإسقاط  
هذه الزيادة لا يخل بمراد ابن برى .

٧ - هناك عدد من الأخطاء المطبعية ، وبعضها يحل بالمعنى مثل

أ - وحر كن في البيت الذي بعده ( ١ / ٢٠ ) وصحتها . كأن

ب - وعد الحي رحلاً أباد ( ٢ / ١٢٨ ) وصحتها الحق

٨ - من الملاحظ أن الكتب في حاحة إن فهارس موعة ، وبخاصة  
المشاهد والأعلام كما اقترح تخصيص فهرس للمسائل والفوائد الدعوية ، لكثرة  
استطرادات المؤلف المفيدة .

وأخيراً أقول إن العناية بتحقيق هذا الكتاب الفيس قد صادفت هوى في  
نفوس المهتمين بالتراث اللعوي ، وسدت فراغاً ملموساً في المكتبة العربية

وتبقى أمنية عمر عنها الأستاذ علي النجدي ناصف في تصديره للكتاب وهي  
أن يتاح للمصاح من بعيد طبعه مديلاً هذه الخواشي القيمة ، يجمعها نطق  
واحدة لتكون الفائدة أكبر ، والرجوع إلى الملاحظات أيسر . فهل يرحى أن  
نوى الجمع بينهما على هذه الصورة دار من دور النشر العتيبة ، محرف رعة  
حاليه في استحاء التراث والحرص على تسير الانتفاع به ما كان إلى ذلك  
سبيل ؟ .



# تقرير

## معدّلثراث علمي عربي في حلب

### المقدمة

لا شك ان دراسة تاريخ العلوم هي السبيل الذي نستطيع بواسطته تحليل الحضارة وفهم الانسان ونطوره ، وهي الوسيلة التي تمكننا من إدراك المعنى الاعمق لمختلف فروع المعرفة البشرية المعاصرة .

وبالرغم من تزايد الاهتمام بتاريخ العلوم منذ منتصف القرن الماضي وتسانق الجامعات في العزم الى معاهد للابحاث في هذا المضمار ، فإن الإهتمام بدراسة تاريخ العلوم العربية والاسلامية كان قليلا .

ولكن الجامعات في مختلف أمحاء العالم أصبحت تدرك ، منذ بداية هذا القرن ، أهمية الدور الذي لعبه العلماء العرب والمسلمون في تطوير العلوم ، والوصول بين العلوم القديمة والحديثة ، مما دفعها الى التعمق في دراسة منجزات العرب والمسلمين في مختلف الميادين .

ونتيجة لهذا فأن ما نشر ، حتى الآن ، من أبحاث حادة في تاريخ العلوم العربية

والاسلاميه قد نه من قبل الباحثين العربيين بالدرحة الاولى والتي لم يهتم أحد ، حتى يومنا هذا مجرد ترجمتها الى العربية .

ومع أن باحثين عربيين قد أدوا خلال النصف الأخير من القرن الماضي ونصف الأول من القرن الحادي خدمات جليلة ، بتعمقهم بدراسة التراث العلمي عند العرب والمسلمين ، فإن نظريتهم للأمور نطل ، على العال ، مطوعة بظائع عربي لا يستطيع أن يسر أعماق الفكر العربي الشرقي بشكل أصيل ، هـ إضافة إلى أنه ظهرت فئة من الباحثين تحاول ، بشكل متعمد ، طمس فضل العرب والمسلمين ودورهم في تطوير الحضارة الانسانية .

ومن أجل كشف الحقيقة والمهمة في تسليط الاصواء على الدور الحضاري لعرب والمسلمين وربطه بسلسلة تاريخ العلم ، أحدث في حاميه حلب « معهد التراث العلمي العربي » فحمل على عاتقه هذه الرسالة القومية والاساسية أهامة

وقد حدد المرسوم التنظيمي رقم ( ١٩٠٥ ) لعام ١٩٧٦ م القاضي باحداث معهد التراث العلمي العربي ، مهام المعهد بالامور التالية .  
١ - الكشف عن التراث العلمي العربي في مختلف الميادين وجمعه وتنسيجه وتحقيقه ونشره بنصوصه الأصلية وترجمته الى اللغات الاحبية .

ب - إعداد الدراسات والبحوث المحتملة في موضوعات التراث العلمي العربي .

ج - إعداد الباحثين وتدريبهم في مختلف ميادين التراث العلمي العربي

د - الإفادة من جهود العرب والأجانب في الكشف عن التراث العلمي العربي والتعريف بها ونشرها .

هـ - منح الدرجات العلمية للمتخصصين في التراث العلمي العربي .

## أقسام المعهد

ويصم المعهد ثلاثة أقسام هي قسم تاريخ العلوم الأساسية ، وقسم تاريخ العلوم الطبية ، وقسم تاريخ العلوم التطبيقية . وبدأ المعهد مع دبلوم الدراسات العليا ودرجه الماجستير ودرجه الدكتوراه بشكل تدريجي اعتباراً من العام الدراسي ١٩٨٠ / ١٩٨١ م . وهو يقدم كافة التسهيلات للباحثين من أجل بحوثهم العلمية .

وبتولى المعهد عدة مهام تساعد في تحقيق أهدافه منها

- إصدار المحلات والدوريات المتخصصة ونشر البحوث والمؤلفات .
- جمع المخطوطات العلمية العربية وتحقيقها وترجمتها ونشرها
- تكوين مكتبة لصور المخطوطات العلمية العربية الموزعة في أنحاء العالم بحيث تصبح مكتبة المعهد مرجعاً أساسياً للباحثين .
- دعوة الباحثين العرب والأجانب وتسليح جهودهم للإسهام في مشروعات التراث العلمي العربي .
- عقد الندوات والمؤتمرات المحلية والدولية ونشر نتائج أبحاثها .
- الإشتراك في المؤتمرات المحلية والدولية المتخصصة
- عقد الدورات المتخصصة القصيرة والطويلة الأمد
- إيفاد البعثات لتلقيم بالأبحاث والتجريات الميدانية
- سائر المطبوعات وصور المخطوطات مع مختلف المؤسسات والمنظمات المحلية والدولية .
- عمل على إقامة متحف جامعي لتراث العلمي العربي .

ويقوم بدوره معهد أبحاث العلمي العربي السيد الأستاذ الدكتور خالد ماعوط وبعاونه في تخطيط سياسة المعهد مجلس مؤلف من السادة . الأستاذ الدكتور عبد الكريم سحادة ، والأستاذ الدكتور إدوارد كدي ، والأستاذ الدكتور محمد التويحي

## والأستاذ الدكتور محمد نذير سنكري .

وبلقى المعهد كل العناية والدعم من السيد الأستاذ الدكتور أسعد عربي درقوى ، و رير التعليم العالي ، ومن السيد الأستاذ الدكتور محمد عي حورية ، رئيس جامعة حلب ، والسيد الأستاذ الدكتور إبراهيم بحال ، وكيل جامعة حلب للشؤون العلمية ، والسيد الأستاذ الدكتور عبد الرحمن إريو ، وكيل جامعة حلب للشؤون الإدارية ، والسيد الأستاذ محمد امام ، أمين الجامعة وجميع الزملاء والأساتذة العاملين في الجامعة .

يشغل المعهد حالياً طاقفا في مسى رئاسة الجامعة ، ولما كان هذا المقر المؤقت لا يتناسب مع نشاطات المعهد ، لذا فقد أسرع جامعة حلب إلى تشييد بناء خاص له وقد قطعت مراحل الإنجاز فيه أشواطاً بعيدة ، ويتميز تصميم البناء الحديد بطابع معماري حديث يحمل صفات العمارة العربية الإسلامية ويتعاطف مع التراث العربي وتاريخه .

## منشورات المعهد

وانطلاقاً من الأهداف التي وضعها المعهد لنفسه فام بالمعجزات البالية استطاع معهد التراث العلمي العربي بالرغم من الفترة القصيرة التي مرت على إحداثه ان يسلط الاصواء على عدد كبير من المجربات التي هدمها العرب للحصارة الإنسانية من خلال إصدار عدد من الكتب والدوريات من أهمها :

١ - تقي الدين والهندسة الميكانيكية العربية ، تأليف الدكتور أحمد يوسف

الحسن :

مخطوط بحث في الآلات الميكانيكية كتبه مهندس دمشق في القرن السادس عشر هو تقي الدين محمد بن معروف ، بعنوان « الطرق السنية في الآلات الروحانية » ، وقد قسم المؤلف الكتاب الى قسمين .

المصم الأول بحث في سيرة تقي الدين ومكانته العلمية ومؤلفاته وفي هندسة

الميكانيكية العربية ، ويتضمن رسوما توضح الإيجارات العربية في هذا المجال ،  
وخصص القسم الثاني لنص المخطوط .

٢ - « ابن الشاطر الفلكي » ، عربي من القرن الثامن الهجري / الرابع عشر  
الميلادي « إعداد الدكتور إدوارد كندي ، والدكتور عماد غانم  
وقد نشر هذا الكتاب بمناسبة الاحتمال بالذكرى المثوية السادسة لوفاة العالم  
العربي الكبير علي بن إسماعيل بن الشاطر ، والكتاب يدرس حياة ابن الشاطر  
وأبحاراته العلمية ومخترعاته مبينا أسبقية في حساباته وبطرياته الفلكية لكومر  
بيكوس ، كما يتضمن أهم المقالات التي وصفت عن ابن الشاطر في مختلف  
اللغات ، وهكذا فإن الكتاب يعطي صورة دقيقة عن كل ما كتب عن هذا العالم  
بحيث يمكن اعتباره أساسا لكل بحث مستقبلي حول الموضوع

٣ - « رياضيات بهاء الدين العاملي ٩٥٣ - ١٠٣١ هـ / ١٥٤٧ - ١٦٣٢ م ،  
تحقيق الدكتور جلال شوقي :

وهو يشمل عل دراسة وتحقيق كتاب « الخلاصة في علم الحساب » والخبر  
والمقالة « أو « خلاصة الحساب » الذي يوجز بعناية ودقة الطرق الحسابية والخبرية  
المعروفة في عصر المؤلف ، ويورد أمثلة عن أنواع المعادلات وطرق حلها .

٤ - مخطوطات الطب والصيدلة في المكتبات العامة بحلب ، تأليف الدكتور  
سليمان قطاية :

الكتاب ليس مجرد فهرس للمخطوطات الطبية فحسب وإنما يتضمن اضافة  
الى هذا مقدمة مطولة عن تاريخ الطب العربي ودراسة عن مكتبات حلب الى جانب  
دراسة لكل مخطوطة من المخطوطات على حده ، ومن المعلوم أنه يوجد في حلب كنوز  
من المخطوطات تزيد على ثمانية آلاف مخطوط في المكتبات العامة لم تلق العناية  
الكافية بعد ولم تصدر لها فهرس حديثة ، وبمحاول المعهد أن يعد فهرسا كاملا  
للمخطوطات العلمية المتوفرة بحلب .

٥ - « أفراد المقال في أمر الظلال » إعداد الدكتور إدوارد كندى « باللغة الانكليزية »

وهو مؤلف في حريثين ، يتضمن الجزء الاول ترجمة كتاب البيروني 'أفراد المقال في أمر الظلال' ، ويتضمن الجزء الثاني التعليق عليه وشرحه

ويعبر كتاب البيروني هذا من أهم الكتب التي ألفها في علم الرياضيات والفلك ، كما أنه مصدر أساسي لتاريخ العلوم القديمة في هذين المجالين

وقد نظم الجزء الأول ( ترجمة الكتاب ) شكل علمي يسهل الرجوع الى النص العربي الذي كان قد بشر في حيدر اباد الدكر بالهد عام ١٩٤٨ م ، إدرقت الصفحات المترجمة بنفس ترقية صفحات الطبعة الاصلية بعد مقابلتها مع المخطوطة الوحيدة نكتات البيروني المخطوطة في مكتبة « نتا » في الهند ، والتي تناول بالدراسة مختلف اشكال الظلال ، والصفات الفيزيائية للظل ، والتوسع المثلي للظل ، وكيفية حل المسائل المتعلقة باللحوء الى الظل ، وتعريف وتحديد أوقات الصلاة للمسلمين . اما الجزء الثاني « التعليق والشرح » فيوضح المقاطع الغامضة من النص ، ويوضح الرموز الواردة فيه بشكل إثنائي في صيغة رياضية حديثة ويبرر الدور الذي لعبته في تاريخ الرياضيات والفلك ، ويعيد تصوير وتصحيح الاشكال الواردة في طبعة حيدرآباد .

٦ - « الجامع بين العلم والعمل النافع في صناعة الحيل » للجزري تحقيق الدكتور أحمد يوسف الحسن :

ويصف الكتاب خمسين آلة ميكانيكية ، أو ميكانيكية - هيدروليكية كالساعات المائية واللات رفع الماء والوافير التي تبدل من تلقاء ذاتها . وهو يصور قمة الانحار العربي في التكنولوجيا الميكانيكية . ألف الكتاب أبو العر الجزري وانتهى منه حوالي عام ٦٠٢ هـ ( ١٢٠٦ م ) في « مد » من ديار بكر ويعتبر الكتاب أهم كتاب في اهندسة الميكانيكية ظهر في أمة حضارة كانت قبل عهد الثورة الصناعية

٧ - « سر الخليفة وصناعة الطبيعة ( كتاب العلل ) » لبلينوس الحكيم تحقيق  
الدكتورة اورسولا وايسر :

رغم أن هذا الكتاب من أصل يوناني ، ورغم أن عربي الأصل وقد عرّف  
إلى « دابيس » و « أولوبوس » الفيناعوري ( القرن الأول الميلادي ) ، وله مكانة  
عظيمة في تاريخ الكيمياء وعلم المعادن ، فضلاً عن أنه موسوعه في العلوم الطبيعية  
يصف فيه مؤلفه يكون العالم وحلقه طبيعة الخالق ، ومخلوقاته كما يعمل ظاهرات  
الكون بأسلوب منظم مطرد .

وقد رجعت المحففة الدكتورة « وايسر » إلى سبع عشرة نسخة من المخطوطات  
التي محاورت الثلاث حتى خرجت هذا النص المحقق .

٨ - « أبحاث الندوة العالمية الأولى لتاريخ العلوم عند العرب »  
( ١٩٧٦ م )

- الجزء الأول : الأبحاث العربية .

- الجزء الثاني : الأبحاث الأجنبية .

- ضم الجزء الأول الأبحاث التي أقيمت باللغة العربية مع ملخصات عربية  
للأبحاث التي أقيمت باللغات الأجنبية في الندوة العالمية الأولى لتاريخ العلوم عند  
العرب المنعقدة في نيسان عام ( ١٩٧٦ م ) . أما الجزء الثاني فقد ضم الأبحاث التي  
أقيمت باللغات الأجنبية مع ملخصات أجنبية للأبحاث التي أقيمت باللغة العربية في  
تلك الندوة . والمحدد بحريته ألقى الضوء على جوانب متعددة من التراث العلمي  
العربي كالتطبيقات والتكنولوجيا والحيولاجيا وعلم الحيوان والفلك والرياضيات وغير  
ذلك ، وكشف عن بعض ما أسهم به العلماء العرب في مختلف مجالات العلوم بأقلام  
العديد من الباحثين والعلماء من عرب وأجانب .

٩ - « أبحاث المؤتمر الشوي الثاني للجمعية السورية لتاريخ العلوم »  
( ١٩٧٧ م ) :

يلقي الكتاب الضوء على جوانب متعددة من التراث العلمي العربي كالتطبيقات

والتكنولوجيا والرعاية وعلم الحيوان وغير ذلك ، وقد أنقذت هذه الأبحاث والمفالات في المؤتمر السوري الثاني للجمعية السورية لتدريج العلوم المعقد في معهد التراث العلمي العربي بحلب في عام ( ١٩٧٧ ) م

١٠ - « كتاب ما الفارق » لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي ، تحقيق الدكتور سلمان قطاية :

والكتاب محقق عن ثلاث مخطوطات ، هي الوحيدة المعروفة في المكتبات العامة ويعتبر الأول من نوعه لأنه يعالج مشكلة التشخيص التريفي بين مختلف أمراض الحسم ، مبتدئ من الرأس حتى القدم ، على شكل سؤال وجواب ، ويتمتع الكتاب علاوة على ذلك بأهمية بالغة بالنسبة لما فيه من شروح على أنواع الأمراض ونصيفها .

١١ - « دليل الباحثين في تاريخ العلوم عند العرب والمسلمين » وهو يشمل أسماء معظم الباحثين في تاريخ العلوم العربية والإسلامية وقد بلغ عددهم السبعة والأربعين ولما انتشر مع سدة عن حياتهم وما صنعوه في تاريخ العلوم العربية من كتب ومقالات ، وما قاموا به من أبحاث كان لها شأن في تسليع عظم دة العرب وكبير فضلهم .

١٢ - « مخطوطة الحبل لسي موسى » تحقيق الدكتور أحمد يوسف الحس تدخل مخطوطة الحبل في نطاق هندسة الميكانيكية وهو علم يهتم في الآلات الميكانيكية والمحركات الهندسية وليكيه ، ويلقي الكتاب ضوءا على إشارات الحضارة العربية الإسلامية في هذا المجال ، وقد استخدم سي موسى في تصميم أجهزةهم مبادئ علم سكوت السوائل والموائع بالدرجة الأولى ، ولا نجد في المؤلفات العربية الإسلامية اللاحقة ما يشبه كتاب الحبل لسي موسى ، وأن استخدامهم للصمامات التي تعمل تلقائيا وللأنظمة التي تعمل بعد زمن معين وغير ذلك من مبادئ وأفكار سحتم الآلي نذل على عترة ودهن متوقد بارح ، وكان استخدامهم للصمامات المحروطة ولأعمده المرافق ذا أهمية كبيرة في تاريخ التكنولوجيا بشكل عام



١٣ - « أبحاث المؤتمر السنوي الثالث للجمعية السورية لتاريخ العلوم

( ١٩٧٨ م )

يلقي كتاب الضوء على جوانب متعددة من التراث العلمي العربي كالطب ، العلوم والكيولوجيا ، وقد ألفت هذه الأبحاث والمقالات في المؤتمر السنوي الثالث للجمعية السورية لتاريخ العلوم المعقد في معهد التراث العلمي العربي بحلب في عام ( ١٩٧٨ ) م .

١٤ - « فهرس المخطوطات المودعة في حزانة معهد التراث العلمي العربي

تتضمن الفهرس كتاباً تفصيلياً بالمخطوطات التي تضمها حزانة المعهد والتي - بم عددها على ( ٤٥٠ ) مخطوطاً ، وهي تشمل على مختلف الموضوعات العلمية ، الأدبية والدينية كالطب والفلك والرياضيات والكيمياء والسحر والعقده والأدب ، التاريخ والمطلق والتصوف ، والحدير بالذكر أن هذا الفهرس قد أعد إعداداً علمياً يلبي حاجة الباحثين والدربين والمهتمين بشؤون التراث العربي

١٥ - « فهرس المخطوطات المصورة في مكتبة معهد التراث العلمي العربي

تتضمن الفهرس كتاباً تفصيلياً بالمخطوطات المصورة في مكتبة معهد التراث العلمي العربي والمتعلقة بتاريخ العلوم العربية ، وأمل المعهد في ذلك تيسير العمل على الباحثين في التراث العربي حلهم يحدون بذلك بعيتهم

١٦ - كتاب « مراسم الإنشاء في معالم الحساب » للأمامى تحقيق الدكتور

أحمد سليم سعيدان :

ويشتمل المخطوط على تعريف لصور الأرقام ومراتها ، ثم يتناول عمليات الجمع والطرح والضرب والقسمة والحدود التربيعية ، على الأعداد الصحيحة ، ثم على الكسور ، ومن ثم يبحث في السسة والتاسع ثم ينتقل الى الخبر والمقالة .

١٧ - كتاب « الساعات المائة العربية » للدكتور دونالد هيل ( باللفة

الانكليزية )

- يحتوي الكتاب على مقدمة وسبعة فصول ، ويتناول المواضيع التالية .
- الساعات المائية قبل الاسلام .
- الرسالة المعزوة الى أرخميدس خطأ .

- رسالة أندلسية من القرن الخامس المحجري ( الحادي عشر الميلادي )
- الرسالة الثامنة من « كتاب ميزان الحكمة » للحازمي .
- كتاب علم الساعات والعمل بها « لرضوان بن الساعاتي »
- كتاب معرفة الحيل الهندسية للجزري .
- الساعات المائية في أوروبا في العصور الوسطى .
- الكتاب مؤلف من ( ١٥٩ ) صفحة ويحتوي على رسومات توضيحية ، ثمان منها بالألوان .

١٨ - كتاب « الخبر والمقابلة » للخيام تحقيق الدكتور رشدي راشد ، وأحمد جبار ويتضمن :

- مقدمة عربية قصيرة .
- تحقيق نص المخطوط على كل المخطوطات الموجودة في العالم وعددها سبع
- ترجمة فرنسية جديدة للنص .
- مقدمة مع تحليل رياضي كامل للنص باللغة الفرنسية .
- من خلال درسه وتحليل النص من أساحث ان الخيام بدأ أولى محاولات الهندسة الجبرية .

## - المجالات

ولم تقتصر منشورات المعهد على الكتب العلمية انما تجاوزت ذلك الى اصدار عدد من الدوريات التي أحدثت تحتل مكانا هاما على المستوى الدولي وهي .

## ١ - مجلة تاريخ العلوم العربية :

ويتولى المعهد إصدارها كل سنة شهر وتتضمن مقالات باللغة العربية والنبات الأحياء ويشرف على تحريرها لجنة من كبار المختصين بتاريخ العلوم عند العرب والمسلمين في العالم .

ولابد من التحدث عن المحاح الكبير الذي حدث عندما أصدر المعهد مجلته تلك التي فاحت المحافل العلمية بعلوم مستواها وحسن إخراجها .

ولقد إشترك في هذه المجلة معظم الجامعات الأحياء والعربية المهتمة بأبحاث تاريخ العلوم العربية والإسلامية ، وأصبحت تدرج في معظم بلدان العالم المتمدين من الصين واليابان شرقاً حتى الولايات المتحدة غرباً . لقد دخلت المحلة الآن في عامها الخامس وأصبحت اللسان الرسمي والمبهر الذي يشرف فيه كبار الباحثين المختصين نتائج أبحاثهم .

## ٢ - مجلة عاديات حلب :

وهي مجلة سنوية كانت تصدر سابقاً عن معهد التراث العلمي العربي بالتعاون مع جمعية عاديات ، وتتناول الدراسات المتعلقة بالآثار والتراث العلمي العربي ، وتركز على منحوتات العرب في مجال تطوير الحضارة الإنسانية . وقد صدر منها حتى الآن خمسة أعداد .

## ٣ - رسالة معهد التراث العلمي العربي :

تصدر كل ثلاثة أشهر عايتها تسيط الأضواء على نشاطات معهد التراث ونشاطات المعاهد الأخرى في العالم المهتمة بالدراسات التاريخية العربية والإسلامية وقد صدر منها ( ٢٥ ) عدداً .

## ٤ - رسالة ، و نشره الاتحاد الدولي لتاريخ العلوم وفلسفتها :

وهما تركزان على أخبار الاتحاد الدولي لتاريخ العلوم وفلسفتها والمؤسسات الأخرى المهتمة بتاريخ العلوم في العالم ، وتصدر الرسالة بأربعة أعداد سنوياً ، أما

## كتب تحت الطبع

وهناك العدد من المطبوعات تحت الطبع وفي صدد إخراجها ومنها

- ١ - أفراديس الفلانسى تحقيق الدكتور محمد رهير الساما
  - ٢ - مجلة تاريخ العلوم العربية - المجلد الخامس ( ١٩٨١ ) م .
  - ٣ - موسوعة حلب للأسدي
- وكذلك هنالك العديد من الكتب المعدة للطبع والتي هي قيد الدراسة وانتقيم منها :
- ١ - دراسات في تاريخ العلوم الدقيقة عند العرب والمسلمين ( الدكتور إدوارد كسدي ) .
  - ٢ - كتاب الخطوط المتوارية عند العرب ( الدكتور خليل حاويش )
  - ٣ - كتاب الأتيق في صناعة المجابيق لابن أرسع الرردكاش ، تحقيق الدكتور محمود إحسان هندي .
  - ٤ - الخطوط المتوارية في المؤلفات العربية بين القرن التاسع والرابع عشر للدكتورين روزنفيلد ويوشكوفيتش ( باللغة الانكليزية ) .
  - ٥ - مخطوطة « بعية الطلاب في شرح مية الحساب » للدكتور محمد سويبي
  - ٦ - كتاب المعرفة لابن سينا .
  - ٧ - مخطوطة « الفولح » تحقيق الدكتور صبحي حماني .
  - ٨ - أبحاث البدوة العسالية الثبة لتاريخ العلوم عند العرب ( ١٩٧٩ م ) .  
- الجزء الأول .  
- الجزء الاجنبي .
  - ٩ - كتاب الأغذية والأدوية المستعملة في الطب الشعبي في حلب للدكتور بدر الدين زيتوني .

١٠ - شذرات مضيئة عن علم الحياة الحيوانية في التراث العربي الاسلامي للدكتور محمد مروان السبع .

١١ - الحراقة العظيمة والرصية عند العرب للدكتور عبد القادر يحيى عبد الحمار .

١٢ - أبحاث المؤتمر السنوي الخامس لتاريخ العلوم عند العرب ( ١٩٨١ م ) .

## علاقات المعهد الدولية والمؤتمرات

وكان من الضروري كي يتمكن المعهد من تأدية رسالته التي أحدثت من أحلها على النوحه الأكمل ، أن تتجاوز افاقه الحدود المحلية لتأخذ بعداً دولياً

ومن هنا جاء إشتراكه في الاتحاد الدولي لتاريخ العلوم وفلسفتها الذي يصم مجموعة كبيرة من الدول وعلى رأسها الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفيتي وبريطانيا والماب الاتحادية وفرنسا بالإضافة الى عدد كبير من المنظمات الدولية المهتمة بتاريخ العلوم .

ومن هنا أيضا جاء تعاونه مع عدد كبير من الجامعات والمؤسسات العلمية الدولية ، فقد نشأ تعاون وثيق بين معهد التراث وجامعة روما ، يستهدف ارساء قواعد وطيدة للدراسات الحصارية والأثرية التاريخية ، والقاء الأضواء على الأنجديات القديمة والمحزرات المادية والفكرية التي عرفتها الممالك والمدن العريقة في بلاد الشام في فخر تفتحها الحصار في مثل مدن ماري وحلب وايللا وأوغاريت وجبل ، والعمل على إيجاد الأساس السليم لإعادة كتابة تاريخنا القديم على ضوء المكتشفات الحديثة . كما عقدت اتفاقية تعاون بين معهد التراث والمركز الوطني للبحوث العلمية الفرنسي CNRS تنصص إقامة إتصالات منظمة لإعداد وتعيد برنامج بحث في مختلف مجالات تاريخ العلوم العربية وتحقيق عدد كبير من النصوص باللغتين العربية والفرنسية ، يتولى معهد التراث دراسة القسم العربي منها ، ويأخذ المركز الوطني للبحوث العلمية على عاتقه ترجمتها الى اللغة الفرنسية

وكذلك عقد معهد التراث إتفاقيات تعاون في مختلف مجالات تاريخ العلوم

عند العرب مع معهد تاريخ العلوم والتكنولوجيا التابع لأكاديمية العلوم في الاتحاد السوفياتي وجامعة برشلونة ومعهد المخطوطات العربية والجمعية الاسيوية بباريس ولجنة التعاون الدولي في تاريخ التكنولوجيا (ICOHTEC) ، وقد اهتمت منظمة الثقافة والتربية والعلوم الدولية (اليونسكو) بمعهد التراث ، نتيجة للسمعة الدولية التي حصل عليها ، فدعته للمشاركة في إعداد دراسة حول الديناميكية التاريخية لإنتشار العلم والتكنولوجيا ، واختارته مكانا لعقد إجتماع صم كسار المهتمين بالحضارة الاسلامية في العالم خلال الفترة ١٠ و ١٣ ، تموز ( ١٩٧٨ ) من أجل وضع خطة مؤلف عن المظاهر المختلفة للثقافة الاسلامية .

وكان من الطبيعي أن يحرص المعهد ، أيضا على عدم تفويت فرصة الاشتراك بشكل او بآخر في أي مؤتمر دولي يتعلق بتاريخ العلوم كي يكون أحد الناطقين باسم العرب في هذه المؤتمرات ، فشارك في المؤتمر الدولي الخامس عشر لتاريخ العلوم الذي عقد في أدنبره باسكتلنده في الفترة بين ١٠ و ١٩ آب ١٩٧٧ ، وشارك في الندوة العلمية التي أقيمت إحياء لذكرى الطبيب العربي والعالمي أبي بكر الرازي بجامعة عين شمس بالقاهرة في شهر تشرين الثاني ١٩٧٦ ، ولعب دورا هاما في أعمال لجنة خبراء اليونسكو التي دعيت للاجتماع في باريس لتقديم المشورة حول وضع البرنامج التنفيذي للعلم والتكنولوجيا في المجتمع المعاصر ، وتأثيرها الفعال في التطور الإقتصادي والاجتماعي لعامي ١٩٧٩ و ١٩٨٠ ، وكذلك دعى المعهد الى العديد من المؤتمرات والندوات في دول العالم المختلفة ، وشارك ممثل معهد التراث العلمي العربي في المؤتمر السابع والعشرين للجمعية الدولية لتاريخ الطب الذي عقد في إسبانيا في أيلول ١٩٨٠ . وفي عام ١٩٨١ تمت المشاركة في المؤتمرات والندوات التالية :

- الندوة الدولية لتاريخ الرقة وآثارها - الرقة - سورية
- المؤتمر الدولي لتاريخ العلوم - بوخارست .
- مؤتمر جامعة إستانبول التقنية العالمي الأول عن تاريخ العلوم والتكنولوجيا الاسلامية التركية - إستانبول - تركيا .

## الندوات والمؤتمرات التي عقدها المعهد

١ - الندوة العالمية الاولى لتاريخ العلوم عند العرب ( ٥ - ١٢ نيسان ١٩٧٦ م ) :

لأول مرة في تاريخ الجامعات العربية ، والأحبية ، أقيمت تحت رعاية السيد رئيس الجمهورية ، وعناية إفتتاح معهد التراث العلمي العربي ، وتأسيس الجمعية السورية لتاريخ العلوم ، ندوة عالمية تبحث في تاريخ العلوم عند العرب ، خلال الفترة الواقعة بين ٥ - ١٢ نيسان ١٩٧٦ ، وكان الهدف الأساسي لانعقاد الندوة هو التعريف بالعبقريّة العربية وإمكاناتها الخلاقة المبدعة ، من أجل بعث الثقة بالفوس وحفرها على مزيد من الأرقدة والتصميم لبناء المجتمع العربي المتقدم علميا وتكنولوجيا ، وقد تم تسليط الأضواء على منجزات العرب في الميادين التالية : تاريخ العلوم الأساسية ، وتاريخ الطب وتاريخ التكنولوجيا ، وقد اشترك في الندوة ( ٦٥ ) باحثا من العرب والأحانب توافدوا من الجامعات والمعاهد ومراكز البحوث المهمة بتاريخ العلوم عند العرب ، وقد تم مناقشة ٦٧ بحثا منها ٣٦ بحثا باللغة العربية و ٣١ بحثا باللغات الأجنبية ، وقد رافق انعقاد الندوة تنظيم عدد من المعارض تسبحم واهدافها ، أقيمت في قاعات معهد التراث ، منها معرض المخطوطات العلمية العربية - معرض لوحات فنية - معرض مشورات معهد التراث وجامعة حلب ، كما نظمت الجامعة لضيوف الندوة برنامجا سياحيا تضمن اطلاعهم على النهضة الحضارية والاقتصادية وعلى الثروة الأثرية العريقة في سورية .

٢ - المؤتمر السنوي الثاني للجمعية السورية لتاريخ العلوم ٦ و ٧ نيسان ١٩٧٧ :

عقدت الجمعية السورية لتاريخ العلوم مؤتمرها السنوي الثاني في كنف معهد التراث العلمي العربي خلال يومي ٦ و ٧ نيسان ١٩٧٧ ، وقد اشترك في المؤتمر ٢٠ باحثا من القطر العربي السوري ، وقد تمت مناقشة البحوث خلال ٥ جلسات علمية . وقد تناولت الابحاث موضوعات تاريخ العلوم والتكنولوجيا والطب

والرعاة وشارك في المؤتمر المحانة الكبر الدكتور فؤاد سيزكين بمحاضرة عامة حول  
« دور العلماء العرب في تطوير علم الفلك » .

٣ - « المؤتمر السنوى الثالث للجمعية السورية لتاريخ العلوم ١٢ و ١٣  
نيسان ١٩٧٨ » :

ابعد المؤتمر الثالث للجمعية السورية لتاريخ العلوم ، بإشراف معهد التراث  
العلمي العربي خلال يومي ١٢ و ١٣ نيسان ١٩٧٨ وقد ناقش المؤتمر ٢٣ بحثا  
تناولت موضوعات في تاريخ الطب والطب البيطري والزراعة والهندسة ، وألقيت  
بالاضافة الى البحوث محاضرتان عامتان الأولى من قبل البروفسور أنلدريه ريمون  
والثانية من قبل الدكتور عثمان يحيى .

٤ - « الندوة العالمية الثانية لتاريخ العلوم عند العرب ٥ - ١٢ نيسان  
١٩٧٩ م » :

انعقدت الندوة العالمية الثانية لتاريخ العلوم عند العرب خلال الفترة ٥ - ١٢  
نيسان ١٩٧٩ م ، وقد ناقشت الندوة عشرات الأبحاث الأصلية التي قدمها حوالي  
١٢٧ عالما وباحثا شاركوا في الندوة ، كما نظمت الندوة حلقة علمية حول تاريخ  
أخبار العربي ، وأخرى حول انتقال العلم العربي الى الغرب اللاتيني ، إضافة الى  
إقامة عدد من المعارض ، كما تم خلال انعقاد الندوة عرض سينمائي عن مدينة  
( أيبلا ) وفيلم آخر عن ابن الهيثم ، وبعض الأفلام الأخرى عن العلم في العالم  
الإسلامي ، ونظمت الجامعة لضيوف الندوة برنامجا تضمن اطلاعهم على الشروة  
الأثرية العريقة للقطر ، وقد شاركت بالندوة مؤسسات علمية دولية ومراكز أبحاث  
بإيفاد ممثلين عنها لحضور الندوة منها : -

- منظمة التربية والثقافة والعلوم « اليونسكو » .
- الاتحاد الدولي لتاريخ العلوم وفلسفتها .
- المركز الوطني للبحوث العلمية في فرنسا .
- الجمعية الدولية لتاريخ الطب في فرنسا .



- معهد تاريخ العلوم في موسكو ( الاتحاد السوفيني ) .
- أكاديمية علوم في دربيح ( الاتحاد السوفيني )
- أكاديمية العلوم في فرسوفيا ( بولونيا ) .
- المعهد الاسباني للثقافة في مدريد .
- مركز بحوث ودراسات الجهاد الليبي .
- مركز احياء التراث العلمي والعربي في بغداد .
- المركز الوطني للثقافة والفنون والاداب في الكويت .
- مركز البحث العلمي و احياء التراث الاسلامي في السعودية

وكان لانعقاد الدورة العالمية الثانية لتاريخ العلوم عند العرب صدها ، كما كان حضور هذا العدد الكبير من الباحثين والاحاب للمشاركة في الدورة وتقديمهم هذه الأبحاث الأصيلة ، بمثابة تعبير حقيقي عن مدى تقدير هؤلاء الباحثين لشاطات معهد التراث وحرصهم على المشاركة فيها .

٥ - « المؤتمر السنوي الخامس لتاريخ العلوم عند العرب » ١٣ و ١٤ ايار

١٩٨١ م :

يعقد المؤتمر السنوي الخامس لتاريخ العلوم عند العرب بإشراف معهد التراث العلمي العربي خلال يومي ١٣ و ١٤ ايار ١٩٨١ م ، وقد شارك في المؤتمر ٢٨ باحثا من الجمهورية العربية السورية والاردن وانكلترا والولايات المتحدة الاميركية وتقدموا بأبحاث تتعلق بمواضيع تاريخ العلوم العربية ، بمناسبة الاحتفال بمرور ألف عام على ميلاد ابن سينا ، وكذلك بمناسبة حلول القرن الخامس عشر الهجري .

ورافق إنعقاد المؤتمر تنظيم عدد من المعارض أقيمت في قاعات معهد التراث العلمي العربي وهي : معرض لمنتجات الحرف والصناعات التقليدية ، ومعرض للألات الملكية العربية ، ومعرض لنباتات البيئة العربية ، ومعرض للأدوات الطبية العربية ومعرض لآلات رفع الماء عند العرب ومعرض لمخطوطات طب العيون عند العرب ، ومعرض لمنشورات معهد التراث ومقتنيات مكتبته . هذه المعارض

استطاعت ان تبرز الدور الذي قطعه المعهد في مختلف الميادين العلمية  
كما تم عرض عدة افلام سينمائية عن الحصار العربية والاسلامية تتناول  
جوانب مضيئة من حياة العرب وحضارتهم .

٦ - « الندوة العالمية الثالثة لتاريخ العلوم عند العرب كانون الاول  
١٩٨٣م » :

يقوم معهد التراث العلمي العربي بجامعة حلب بالتعاون مع المجلس الوطني  
للثقافة والفنون والآداب بالكويت، بإعداد لعقد الندوة العلمية الثالثة لتاريخ العلوم  
عند العرب خلال شهر كانون الاول ١٩٨٣، بالكويت، وسيكون الموضوع الرئيسي  
لندوة حول « علم الفلاحة والري وعمم النبات »

### الدراسات العليا

ناشر معهد التراث العلمي العربي بالتدريس إعتباراً من العام الدراسي  
١٩٨١/٨٠، وبدأ بمنح دبلوم الدراسات العليا في تاريخ العلوم العربية إعتباراً من  
العام الدراسي ١٩٨٠/١٩٨١ ، وتشمل الموضوعات التي تدرس لطلابه تاريخ  
العلوم الاساسية والطبية والتطبيقية وتاريخ الحضارة والمنهج التاريخي والمراجع  
والمخطوطات والعلم والمجتمع .

ويشترط للتسجيل في الدبلوم حصول الطالب على شهادة جامعية من إحدى  
الكلية العلمية ، كالطب والطب البيطري والهندسة والصيدلة والعلوم والزراعة ،  
وبدأ حريجو دبلوم الدراسات العليا في تاريخ العلوم العربية التسجيل لدى المعهد على  
رسائل علمية للحصول على درجة الماجستير .

ويقوم بالتدريس حالياً مجموعة من المدرسين المختصين بتاريخ العلوم العربية  
ولمعظمهم أبحاث منشورة في المجلات والدوريات العالمية .

## المشاريع العلمية

### أ - تحقيق المخطوطات والدراسات :

تقوم بأبحاث معهد التراث العلمي العربي بجامعة حلب مجموعة من الباحثين من مستويات وبلدان عديدة منهم العرب ومنهم الأجانب ، ومنهم العاملون ضمن المعهد ومنهم من خارجه ، وذلك في إعداد الدراسات والبحوث المختلفة في موضوعات التراث العلمي العربي ونشرها في مؤلفات ودوريات وسلاسل ومنها

١ - سلسلة تاريخ العلوم الطبيعية .

٢ - سلسلة تاريخ العلوم الدقيقة .

٣ - سلسلة تاريخ العلوم التكنولوجية .

٤ - سلسلة تاريخ العلوم الطبية .

وهناك عدد كبير من الأبحاث الحارية حاليا في مجالات عديدة منها في العلوم الدقيقة العربية ومنها في تاريخ التكنولوجيا العربية وفي تاريخ العلوم الطبية العربية وفي تاريخ العلوم الطبيعية .

### ب - ، موسوعة حلب المقارنة ، للعلامة خير الدين الأسدي

تقوم جامعة حلب - بإشراف معهد التراث العلمي العربي - بطباعة ، موسوعة حلب المقارنة ، للعلامة خير الدين الأسدي . فهي تجمع كل ما يتصل بلهجة حلب المحلية وما تشتمل عليه من تشبيهات واستعارات وكتابات وحازات ووسائل تعبير أخرى ، وتصم أيضا كل ما يمت إلى أهل مدينة حلب من معتقدات وحرفات وحكيات وما يدور على ألسنتهم من أناشيد وأشعار وأغبيات ثم ما كانت عليه ملابسهم ومطابخهم ، وما كان حول حلب من نوادر وقرى ، ولم يفعل ذكر أحيائها وبعض الأسر المعروفة فيها .

والمعهد سيصدر حاليا الموسوعة في خمسة أجزاء متوالية ، علما بأن المعهد أنهى طباعة الجزء الأول وباشر بتوزيعه .

### ج - « موسوعة الحرف والصناعات التقليدية »

حرصاً من المعهد على الحفاظ على تراث الحرفي ، وحرصاً من طبعين الصناعات الحديثة على الإنتاج الحرفي الفني والتقليدي ، فقد أرسى المعهد تأريخ الحرف والصناعات التقليدية السورية في موسوعة علمية هبة ، تجمع كافة المعومات عن تلك الحرف ، وشرها ضمن موسوعة واحدة ، لذا ما زال فريق من الباحثين المبدعين يتابع عمله في جمع المعلومات اللازمة لتلك الموسوعة وإعدادها للنشر باللغة العربية والإنكليزية بحيث تصبح مرجعاً تاريخياً هاماً للباحثين في هذا المجال .

### د - « مسح شامل للمنشآت المائية العربية في سورية »

شكّن معهد التراث العلمي العربي بعثة علمية ، تتولى إجراء مسح شامل لكافة المنشآت المائية لموحودة في أنحاء القطر ، ويستهدف عملها مسح كافة المواقع والعيارات وطواحين الماء ومنشآت الأنار ووصفها وصف دقيقاً ، ويتم هذا المسح ضمن برنامج متكامل لكتابة تاريخ سكولوجيا العربية الذي يقوم به المعهد بإشراف الأستاذ الدكتور أحمد يوسف الحسن .

### هـ - « أحداث متحف تاريخ العلوم » :

إطلاق من الإعتقاد بأن متحف العلوم والتكولوجيا سيكون عنصراً لجميع الطلبة في كافة المراحل الدراسية ولعامه الشعب ليشاهدوا تطور الآلات والأجهزة مع الزمن وليكتشفوا دور العرب في تطور العلوم ، لذا فإن معهد التراث يتحدد الإجراءات اللازمة لإحداث المتحف ، فجمع عدة مقتنيات ، منها ( سيفان من المولاد لدمشقي - أدوات طبية قديمة - كرتان سماويتان - عمودح باعورة - عمودح لأحدى آلات رفع الماء ( مضخة ) - عمودح لساعة مائية - عمودح طاحونه - أعشاب ونباتات طبية ) ، كما يستضاف المعهد عدة شخصيات هامة لها حرات واسعة في مجال إنشاء المتاحف وإدارتها ، وقد وضعوا تقارير مهمة حول ما يجب عمله في سبيل المتحف التزمع انشاؤه .

## مكتبة معهد التراث العلمي العربي

تحتوي مكتبة معهد التراث العلمي العربي على مجموعة كبيرة من المخطوطات العربية القديمة والحديثة، بالإضافة إلى الكتب المطبوعة العربية الإسلامية سواء على شكل كتب أو مقالات، ولذا يسعى المعهد إلى نشر هذه الكتب والمخطوطات، بالإضافة إلى تأسيسه في نشر الكتب، وذلك من أجل حفظها من الضياع، وصححها على النسخ الأصلية.

بداية عام ١٩٨٢ :

لكتب وعددها ١٠٧٦٥ كتاباً عربياً وأجنبياً .

- المجلات والدوريات وعددها ٢١٤ .

- مخطوطات وعددها ٣٥١ .

- تسجيلات صوتية وعددها ١٠٠ .

- كتيبات ( نشرات ، كراسات ) وعددها ١٢٠٠ .

- مجلدات فنيّة من مخطوطات من ٢٠٠٠ عنوان .

- مجلدات فنيّة من ١٠٠٠٠ عنوان . أفلام سينمائية - جرائد -

موسوعات

وهذه المجموعة إعدادها من مختلف المؤسسات التي تعنى بحفظ التراث العلمي، كما يهتم المعهد بجمع النسخ الأصلية للصور وطباعة ونشر المخطوطات والكتب والوثائق الهامة .

## الجمعية السورية لتاريخ العلوم .

- الجمعية السورية لتاريخ العلوم في عام ١٩٧٥ ، وقد أُنشئت من معهد التراث العلمي العربي بجامعة حلب مقراً لها .

وتهدف الجمعية إلى :

١ - النهوض بالبحوث المتعلقة بتاريخ العلوم .

٢ - تقييد الدراسات والبحوث ارامية الى ابرار مساهمة العرب في العلوم

٣ - توثيق الروابط بين جميع المهتمين بتاريخ العلوم .

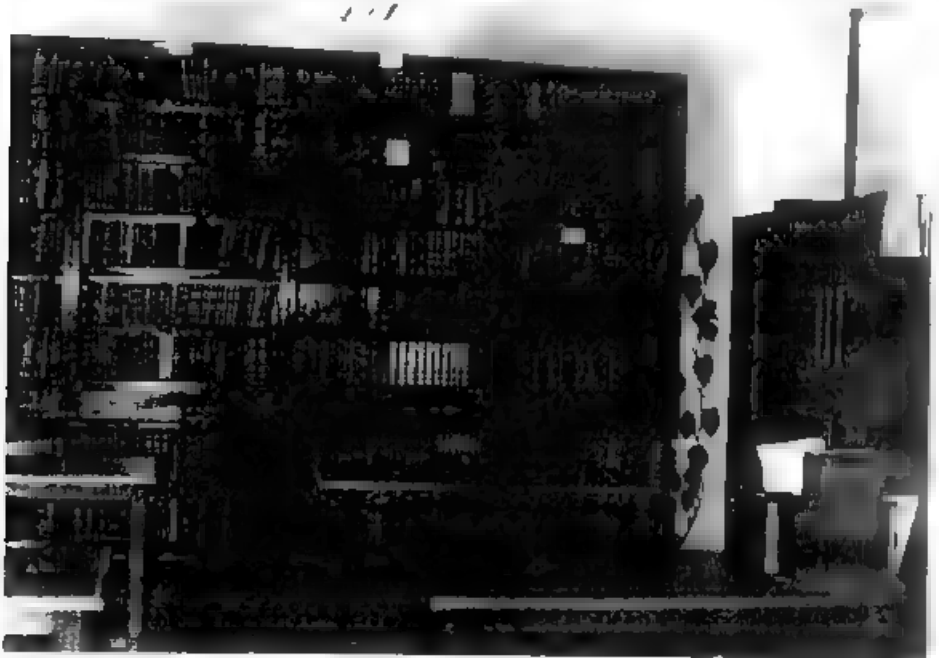
٤ - قامة لعلاقات مع مؤسسات العربية والدولة العمدة في حقل تاريخ العلوم

ولدت اهداف الجمعية ضمن مع الأهداف شي احدث من احدها معهد  
لثراث العلمي العربي فان هذا يسبقا كاملا بينها في مختلف الميادين

هد وما زال التراث العلمي العربي في يداه الطريق وسيعمل بحافه امداده  
وطرفه لا يرحل وجه العرب امته في وتخصص طموحاته وأمنياته، وذلك بشفاعه مع  
مراكز ومعاهد عربية والأجنبية لأخرى اهمية لثراث العلمي العربي وهو  
يرحب بأي مشوع تعاون في سبيل بحث تراثنا العربي وتحقيقه ونشره



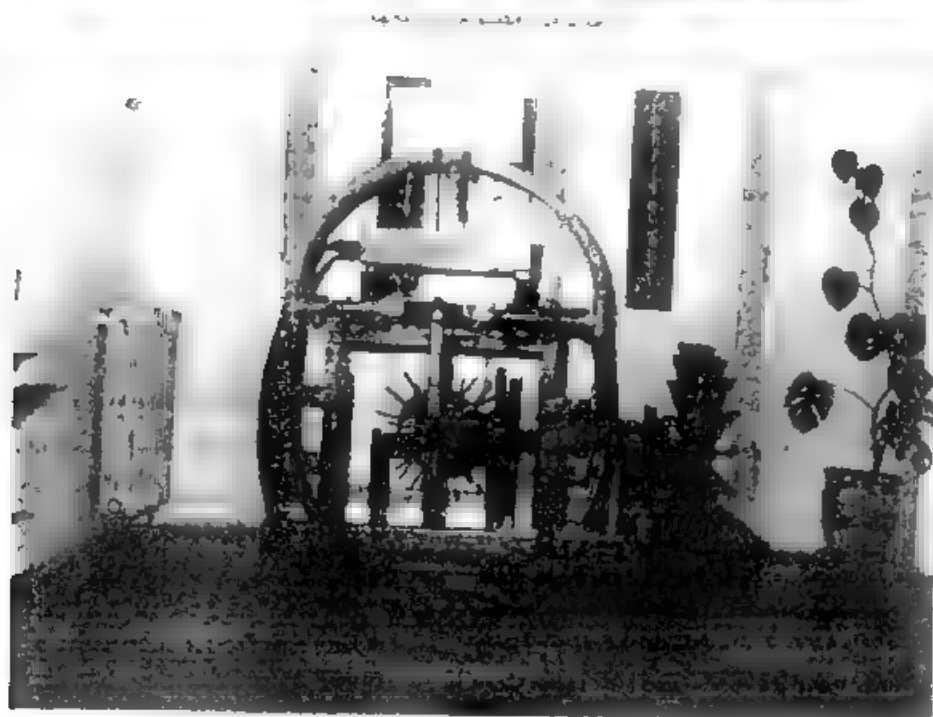
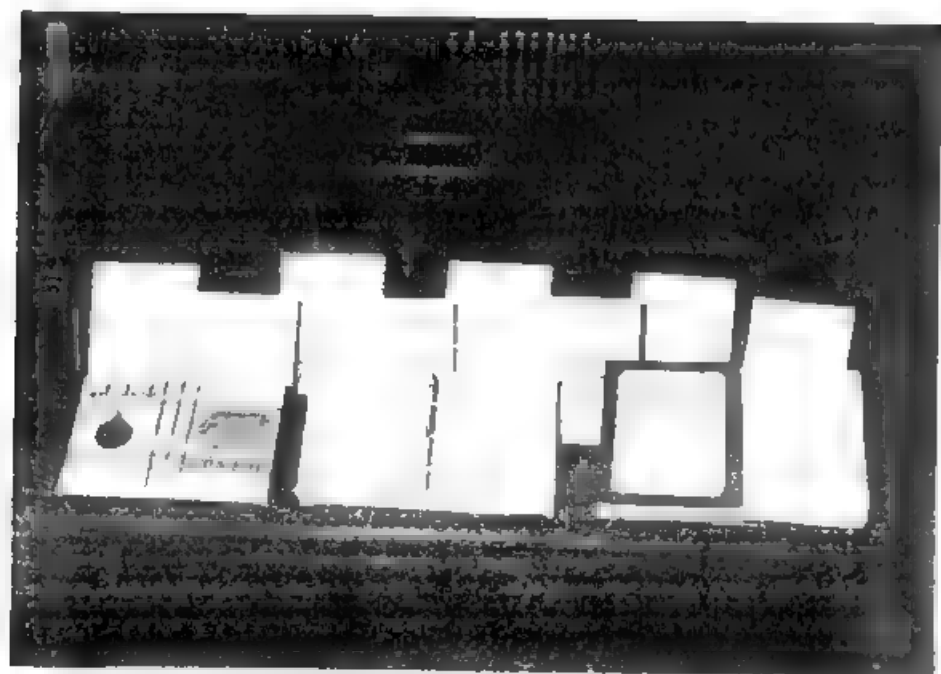
المشي المؤقت للمعهد



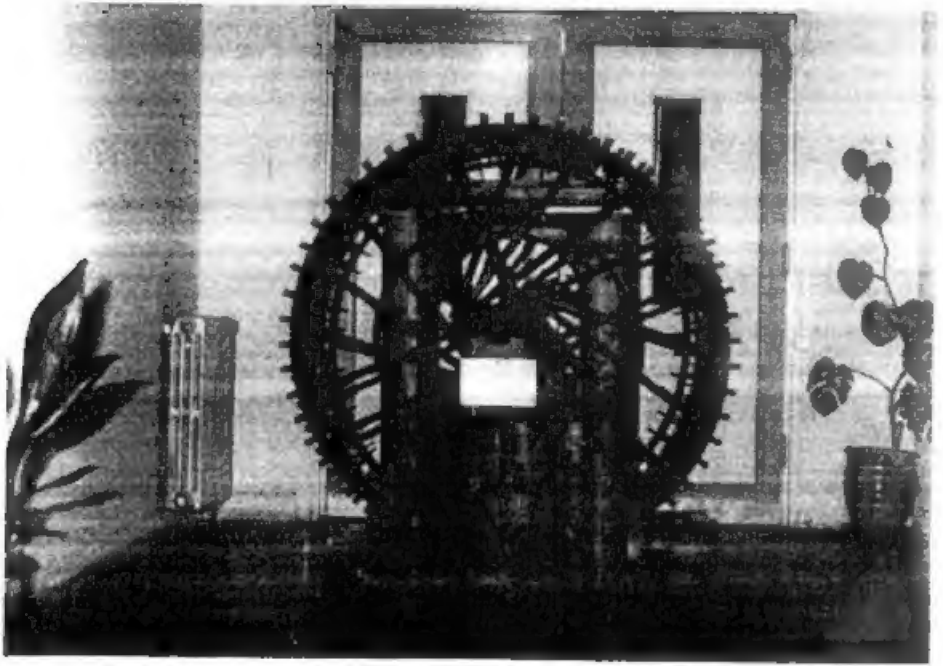
جانب من مبنى المعهد



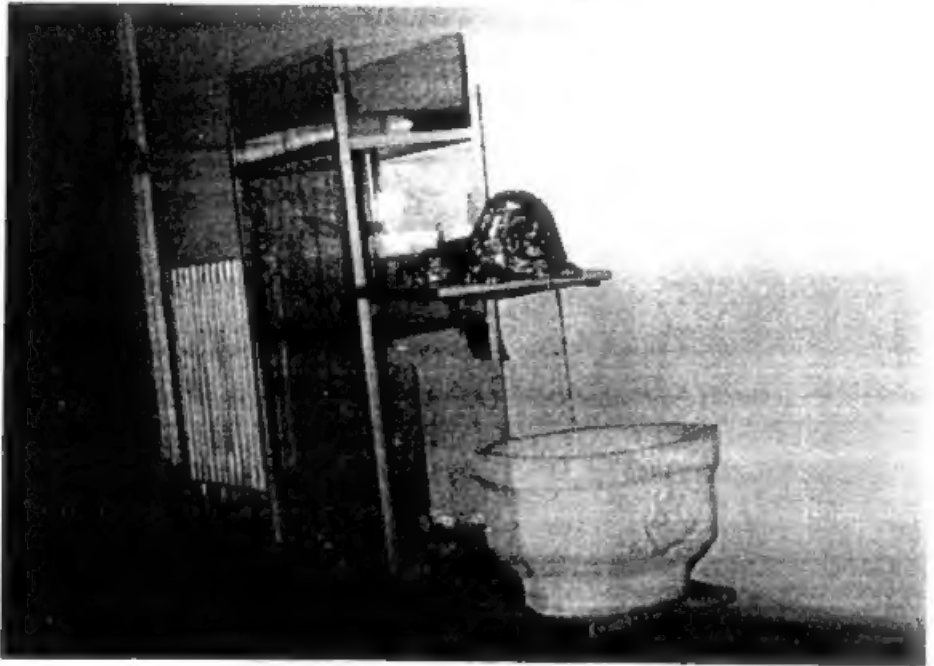






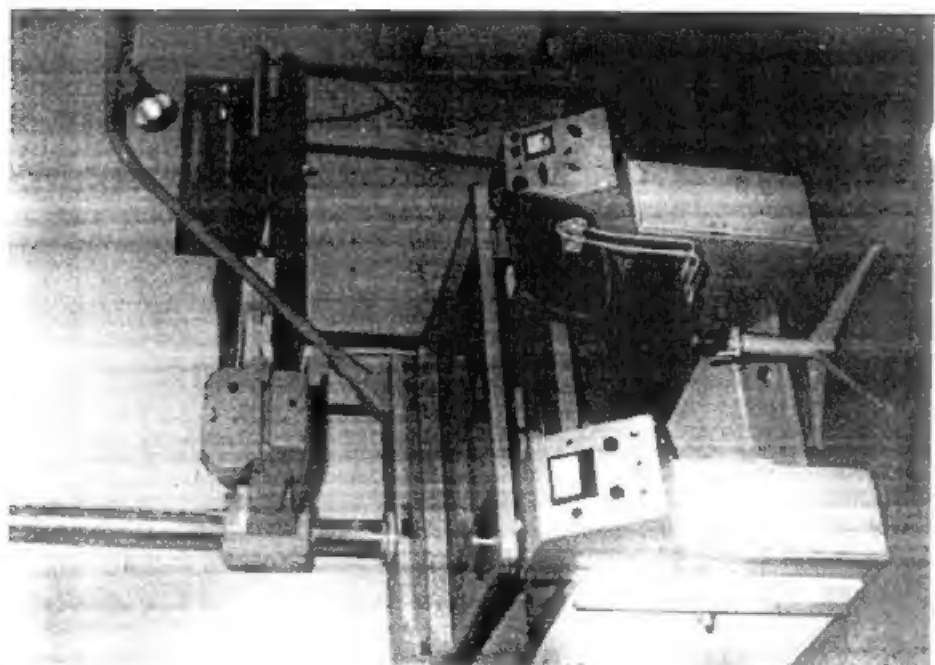


نموذج باعورة : آلة لرفع الماء

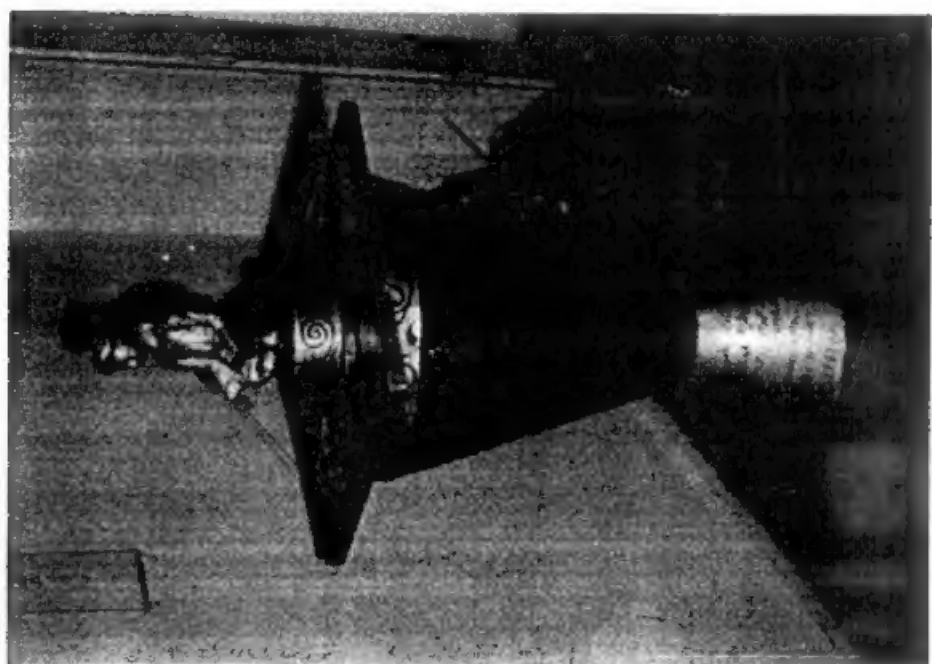


نموذج آلة تبين طريقة انتقال الحركة :





جانب من مخبر التصوير في المعهد



« نموذج ساعة مائية »

# المجلة العربية للعلوم الإنسانية

مجلة فصلية محكمة ، تقدم البحوث الاحيالة والدراسات الميدانية والتطبيقية في شتى فروع العلوم الانسانية والاجتماعية باللغتين العربية والانجليزية .

## تصدر عن جامعة الكويت

صدر العدد الأول في يناير ١٩٨١

رئيس التحرير د. عبدالله العتيبي

مدير التحرير عبدالعزيز السبد

تتناول المجلة الجوانب المختلفة للعلوم الانسانية والاجتماعية مما يحكم القارئ والمثقف والمختص .

تعالج موضوعات المجلة الميادين التالية :

الدراسات النظرية والتطبيقية - الآداب والآداب المقارنة - الدراسات الفلسفية  
الدراسات النقدية - الدراسات الاجتماعية المتصلة بالعلوم الانسانية - الدراسات التاريخية - الدراسات الجغرافية - الدراسات التربوية - الدراسات حول الفنون والموسيقى - التراث الشعبي - الفنون التشكيلية - الصحة ... الخ - الدراسات الاتاقية ( الاركيولوجية ) .

تقدم المجلة معالجتها من خلال نشر :

البحوث والدراسات - مراجعات الكتب - التقارير العلمية - المناقشات الفكرية .

مواعيد صدور المجلة : كانون ثاني - نيسان - تموز - تشرين أول .

تنشر المجلة ملخصات للبحوث القريبة بالانجليزية ، وملخصات بالعربية للبحوث الانجليزية .

تتمثل المبد : للأفراد ٤٠٠ فلس

للطلاب ٢٠٠ فلس

## الاشتراكات السنوية

| داخل الكويت            | في الخارج           |
|------------------------|---------------------|
| للمؤسسات ١٠ د.ك        | ٤٠ دولاراً أمريكياً |
| لأفراد ٢ د.ك           | ١٥ دولاراً أمريكياً |
| للأساتذة والطلاب ١ د.ك | ١٠ دولارات أمريكية  |

تقبل الاشتراكات في المجلة لمدة سنة أو عدة سنوات

مواعيد النشر تطلب من رئيس التحرير .

جميع المراسلات توجه باسم رئيس التحرير : -

ص ب : ٢٦٥٨٥ ( الصحافة )

الكويت - الشويخ - ت : ٨٢١٦٣٩ - ٨١٧٦٨٩ - ٨١٥٤٥٣